القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2841 Tuesday 30 June 1998

يومية - سياسية - مستقلة

...العدد 2841 الثلاثاء 30 حزيران (يونيو) 1998 - 6 ربيع الاول 1419 هـ

أنباء عن سقوط 52 قتيلا في الاضطرابات.. ورفع الاعلام السعودية يحول المظاهرات الى «حرب سيادة»

اليمن: مواجهات جديدة بين الشرطة والمتظاهرين وتعزيزات عسكرية بمأرب والجوف

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

قمعت قوات الشرطة امس مسيرة سلمية دعت اليها احزاب المعارضة في محافظة لحج (320 كم جنوب صنعاء) تندد بإجراءات الحكومة برفع اسعار الوقود.

وعلمت «القدس العربي» ان المتظاهرين بدأوا بالتجمع صباح امس لبدء التظاهرة السلمية المرخص لها من قبل محافظ المحافظة منصور عبد الجليل غير انهم فوجئوا بقوات الشرطة تقتحم تجمعهم وتفرقهم قسرا واعتقلت 25 شخصا منهم افرجت عنهم في وقت لاحق.

وكانت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة اعلنت تنظيم مسيرات احتجاجية على القرار الحكومي القاضي برفع الاسعار في كل المحافظات اليمنية، غير انها لم تجد استجابة سوى في محافظتي لحج وحضرموت، والتي من المقرر ان تجرى مظاهرة حضرموت اليوم غير ان الوضع الامني على ما يبدو لا يشير بامكانية القيام بذلك بعد قمع مظاهرة لحج.

وشهدت مدينة صنعاء امس مظاهرة نسائية محدودة من طالبات جامعة صنعاء الا انها توقفت ذاتيا لعدم الاستجابة لها وقلة المشتركات فيها.

في غضون ذلك لا زالت عمليات دفن ضحايا الجنود الذين قتلوا في محافظتي مارب والجوف مستمرة فلقد اكدت المصادر انه تم امس دفن عدد كبير من القتلى في مقبرة الشهداء بصنعاء ووزع عدد اخر الى بقية المحافظات وسلموا لأهالي القتلى، وبلغ عدد الضحايا الذين دفنوا حتى الان - حسب اغلب المصادر - 59 قتيلا من الضباط وضباط الصف والجنود من مختلف الوحدات الامنية والجيش. وبلغ عدد الجرحى في المواجهات المسلحة في هاتين المحافظتين بين القوات الحكومية ورجال القبائل 224 جريحا اصابات بعضهم خطيرة وذكرت المصادر الصحافية في صنعاء ان الرئيس علي عبد الله صالح امر بارسال تعزيزات عسكرية مجهزة بالاسلحة الثقيلة والخفيفة قوامها 65 الف جندي الى محافظتي مأرب والجوف (170 كم شرق صنعاء) اللتين تشهدان اعنف مواجهات مسلحة مع القوات الحكومية منذ صدور القرار الحكومي برفع الاسعار واستولت فيها قوات القبائل على عدد من المنشآت الحكومية وفجرت انبوبا للنفط واحرقت عددا من القاطرات النفطية والاطقم العسكرية.

واكدت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان المواجهات المسلحة في محافظتي مأرب والجوف خرجت عن طور التنديد برفع الاسعار الى ان اصبحت القضية (قضية حرب سيادية) خاصة بعد ان تردد رفع العلم السعودي في هاتين المحافظتين، واشارت الى ان السعودية تلعب دورا في تصعيد هذه المواجهات المسلحة لممارسة الضغط على الحكومة اليمنية بشأن المفاوضات الحدودية بينهما.

وقالت ان الحكومة اليمنية واجهت ذلك بحسم بارسال قوات كبيرة واستخدمت الاسلحة الثقيلة بما فيها الطائرات والدبابات وتعتبر هذه المعركة من اكبر المعارك الداخلية التي تخسر فيها القوات الحكومية هذا العدد الكبير من رجالها من غير الحروب.

وتشهد المواجهات المسلحة في مارب والجوف تعتيما رسميا كبيرا ولم يفصح عن نتائج تلك المواجهات سوى عدد جثث قتلى الجنود التي تستقبلها ثلاجات المستشفيات ومقابر الموتى يوميا.

من جانبها احتجت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة امس على اللجنة الحكومية لشؤون الاحزاب اثر اصدارها بيانا اواخر الاسبوع الماضي يحظر مشاركة الاحزاب في المسيرات والتظاهرات السلمية او الدعوة لها لعدم صدور القانون المنظم لذلك حتى الان.

واكدت في بيان اصدرته امس ان حق التعبير بالوسائل السلمية بما في ذلك المسيرات والتظاهرات حق كفله الدستور ولا يجوز للجنة ادارية او اي جهة اخرى تقييد هذا الحق او الانتقاص منه او تعليقه على ذمة قانون لم يصدر بعد. مشيرة الى ان صدور بيان اللجنة (يمهد ويهيئ لمحاولة الحكومة تمرير قانون جاهز ومنسوخ من قانون للطوارئ سبق رفضه وافشلت محاولة تمريره السابقة).

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قال اثناء لقائه بقادة احزاب المعارضة الخميس الماضي (كنا نريد مظاهرات والدكتور عبد الكريم الارياني بالذات كان يريد مظاهرات كبيرة لنتمكن من خلالها الضغط على صندوق النقد والبنك الدوليين) بشأن الشروط حول الاصلاحات الاقتصادية في اليمن، الا ان الموضوع كما هو واضح خرج عن طول الرغبة اليمنية ليصبح عاصفة تهدد امنه واستقراره.

من جهة اخرى اسفرت المواجهات الاخيرة التي وقعت بين قوات الامن اليمنية وبين متظاهرين وقبائل يمنية مسلحة عن مقتل 52 شخصا واصابة 214 آخرين بجروح استنادا الى مجلة اسبوعية. فقد افادت مجلة «يمن تايمز» ان «اعمال العنف» التي وقعت في صنعاء وفي محافظات عدة «اوقعت العديد من الضحايا: 52 قتيلا و214 جريحا». واضافت ان قيمة الممتلكات التي تضررت او تعرضت للنهب تقدر بعشرات الملايين «من الدينارات اليمنية (ملايين عدة من الدولارات) مضيفة ان «الوضع بدأ يعود تدريجا الى طبيعته في معظم المناطق».

وكانت الحصيلة التي صدرت عن السلطات الخميس اشارت الى مقتل خمسة اشخاص كلهم من المدنيين والى جرح 12 آخرين، بينهم سبعة جنود. الا انه تم امس تشييع 21 جنديا قتلوا في المواجهات مما يدفع الى اعادة النظر في الحصيلة الرسمية.

وكانت السلطات اليمنية وضعت حدا الخميس للتظاهرات التي اندلعت اثر رفع اسعار الوقود ضمن برنامج اصلاحات يطبق منذ العام 1995 بتوصيات من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقد اعلنت وزارة الداخلية اليمنية الجمعة انها ستحيل الاشخاص الذين قاموا باعمال عنف الى القضاء. وتحمل السلطات مسؤولية الاضطرابات للمعارضة.

من جهة اخرى قال مسؤول بوزارة البترول اليمنية امس ان عمليات تصدير النفط تسير كالمعتاد رغم تقرير جاء فيه ان رجال قبائل الحقوا اضرارا بخط انابيب بين حقول مأرب وميناء الحديدة على ساحل البحر الاحمر.

وقال المسؤول «عمليات الضخ مستمرة 24 ساعة يوميا. وكل خطوط الانابيب على ما يرام ويجري تصدير نفس الكميات المعتادة».

وزير الداخلية الايراني السابق يهاجم المحافظين بعنف

■ طهران - ا ف ب: انتقد وزير الداخلية الايراني السابق عبد الله نوري الذي عزل في الأسبوع الماضي، بعنف امس المحافظين في النظام متهما إياهم بالسعي الى «الحد من سلطة الرئيس» محمد خاتمي.

وقال في «حفل وداعي» أقيم في وزارة الداخلية «إنهم (المحافظون) نظموا أنفسهم بعد انتخاب خاتمي. إنهم يريدون الحد من سلطاته ومحاربة برنامجه بمزيد من الحزم والتصميم».

وأكد نوري أنه «بات قلقا على مصيره» خاتمي، مؤكدا أن المحافظين يريدون «وضع العصي في دواليب السلطة التنفيذية».

وأضاف أمام عدد من النواب وأعضاء الحكومة وشخصيات من اليسار الراديكالي وأكثر من ألف موظف في الوزارة «رغم أن الرئيس خاتمي انتخب بغالبية عشرين مليون صوت، فهو لا يملك الصلاحيات المتلائمة مع مسؤولياته».

وحضر الحفل الوداعي رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي الذي يحاكم حاليا بتهمة الفساد.

وأيد 137 نائبا مذكرة برلمانية بحجب الثقة عن نوري وعارضها 117 نائبا وامتنع 11 نائبا عن التصويت. وحضر الجلسة 265 نائبا من أصل 270 نائبا يضمهم البرلمان.

ويشكل عزل نوري أقسى ضربة يوجهها المحافظون الذين يشرفون على البرلمان ومؤسسات أخرى في النظام، الى حكومة خاتمي الذي تسلم مهامه في آب (اغسطس) 1997.

بدء محاكمة اربكان بتهمة القذف

■ انقرة - من اليستير بل: بدأت محكمة تركية امس محاكمة رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان بتهمة القذف في قضية يراها المراقبون تصفية لحسابات تعود لايام حكمه كأول رئيس وزراء اسلامي في البلاد.

ويزور اربكان المانيا حاليا لحضور اجتماع ولم يحضر جلسة المحكمة الجنائية [illegible]

وبذلك [illegible] اربكان احتل مكانا بين المواطنين العاديين المتهمين بالسرقة والاحتيال وقيادة السيارات برعونة المعلقة اسماؤهم في قائمة على باب قاعة المحكمة. وقال القاضي اكرم اوزدمير «ابلغ المتهم المحكمة بوجوده في الخارج لكن محاميه احضروا وثائق لدراستها».

ومثل اربكان خمسة محامين. وطبقا للنظام القضائي التركي فليس من الضروري ان يحضر المدعى عليه جميع الجلسات.

وقال القاضي اوزدمير انه سيستدعي اربكان الى المحكمة قائلا «سادعوه مرة اخرى للحضور وتقديم دفاعه». وتأجل نظر القضية الى 14 ايلول (سبتمبر).

ومثل رئيس جماعة من رجال الاعمال الاسلاميين امام محكمة لامن الدولة امس بتهمة «اشاعة البغضاء» في خطبة القاها ضد القيود على التعليم الديني.

واذا ما ادين رجل الاعمال ايرول يرار فسيواجه عقوبات تصل الى السجن لمدة ثلاث سنوات بمقتضى المادة 312 من قانون العقوبات، وستغلق المحكمة جمعيته المعروفة باسم موسياد.

توقيف مصريين في البانيا يشتبه في علاقتهما بمنظمات اصولية

■ تيرانا - ف ب: أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية الالبانية ارتان بيزهغا أن اثنين من المصريين يشتبه في علاقتهما بمنظمات اصولية أوقفا الاحد في تيرانا.

وقال الناطق ان المصريين ماجد مصطفى (36 عاما) ومحمد هدى (39 عاما) اللذين قد يكونان ينتميان الى مجموعة كبيرة لها فروع في جميع أنحاء البانيا يديران جمعية «احياء التراث الاسلامي» التي تمارس نشاطات خيرية في البلاد منذ عام. وذكر مصدر غير رسمي ان المصريين اللذين كانا يستأجران شقة في حي بالقرب من تيرانا أوقفا بعد معلومات سربتها أجهزة الاستخبارات الامريكية الى السلطات الالبانية.

وخلال عملية تفتيش الشقة، ضبطت الشرطة عددا من الاوراق المزورة وسلاحين رشاشين وبندقيتين وذخيرة.

وقال الناطق لوكالة فرانس برس ان النتائج الاولية للتحقيق افادت بأن المصريين زورا وثائق مختلف المؤسسات الالبانية (جمارك وشرطة ومحاكم) اضافة الى جوازات سفر وتأشيرات الى عدد من الدول.

وأكد ممثل للشرطة طلب عدم الكشف عن اسمه أن ألبانيا أصبحت منذ التمرد الشعبي في العام الماضي ملتقى عدد من المنظمات الدولية ذات الانشطة المشبوهة. وقال ان ممثلين لهذه المنظمات في البانيا ضالعون في نشاطات جرمية.

ووفق معلومات الصحف الالبانية فان ثلث نحو الفي أجنبي موجودين حاليا في البانيا هم ناشطون اسلاميون جاؤوا من لبنان والعراق وليبيا.

كلينتون ينتظر شهادة مونيكا للتصعيد مع العراق
بغداد: روسيا وفرنسا والصين تشك في تقرير بتلر

واشنطن - لندن

«القدس العربي»:

اكدت مصادر مطلعة في واشنطن ان الادارة الامريكية تنوي استخدام نتائج التجارب المعملية التي يفترض انها كشفت عن وجود آثار لغاز الاعصاب السام «في اكس» في رؤوس حربية بعد تدميرها، للتصعيد مجددا مع العراق بمطالبته بكشف وتسليم كافة اوراقه الخاصة ببرنامج التسلح الكيماوي.

واعتبرت المصادر ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي ينتظر مواجهة عاصفة من الانتقادات في واشنطن بعد انتهاء زيارته الحالية للصين، سينتظر حتى تتضح معالم الشهادة التي ستدلي بها الموظفة السابقة مونيكا لوينسكي حول علاقتها بالرئيس.

ومن المتوقع ان يتوصل المحقق المستقل كينيث ستار الى وضع تقرير نهائي حول القضية خلال اسبوعين، يتم خلاله اما توجيه الاتهام رسميا الى مونيكا بالكذب على المحكمة اذا رفضت «التعاون»، او تتراجع عن شهادتها الاولى مقابل منحها حصانة من المقاضاة على ان تعترف في شهادتها بانها مارست الجنس مع الرئيس في البيت الابيض، وانه طلب منها اخفاء ذلك في شهادتها المكتوبة.

وفي كلتا الحالتين فان كلينتون يبدو مقبلا على متاعب اخرى قد لا ينقذه منها سوى تصعيد عسكري جديد مع العراق.

وعلى صعيد اخر قال العراق امس ان التقرير الذي اعدته اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ضلل مجلس الامن عندما لم يذكر التعاون الذي ابداه العراق. ونسبت وكالة الانباء العراقية الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قوله في اجتماع للمجلس الوطني امس ان الايام القليلة الماضية شهدت اعادة ترتيب للاوراق داخل مجلس الامن على يد ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا.

واضاف ان الممثلين لم يكشفوا عن الحقائق والتعاون الذي ابداه العراق مع اللجنة الخاصة في تنفيذ الفقرة 22 من القرار رقم 687 وهي المادة الخاصة بالعقوبات. وقدم ريتشارد بتلر رئيس اللجنة ان لجنة الامم المتحدة الخاصة قدمت تقريرا الاسبوع الماضي ينص على ان لجنته عثرت على آثار مادة الاعصاب في اكس في رؤوس حربية.

وقال الصحاف ان ممثلي روسيا وفرنسا والصين شككوا في تقرير بتلر واحرجوه عدة مرات بعدما ادركوا انه واعضاء اللجنة ادوات بيد الولايات المتحدة وبريطانيا. وفي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة (واشنطن بوست) تقريرا بأنه تم العثور على مادة الاعصاب (في اكس). (تفاصيل ص 3)

محمد علي ادريس المواطن العراقي الكردي وزوجته واطفاله الذين ساروا على الاقدام لمدة عشرة ايام من زاخو في شمال العراق الى طرابلس في لبنان لركوب سفينة سورية لتهريبهم الى ايطاليا حيث عثر على السفينة بعد ذلك جانحة في البحر قرب قبرص (رويترز)

برزان التكريتي ابرز المرشحين كسفير للعراق لدى الجامعة العربية

لندن - القاهرة - «القدس العربي»:

أكدت مصادر عراقية مطلعة لـ«القدس العربي» ان حركة التنقلات في أوساط السفراء العراقيين في الخارج تشمل 21 سفيرا في الوطن العربي والعالم. وقالت ان القائمة تشمل برزان التكريتي ممثل العراق لدى الامم المتحدة في جنيف.

وعلمت «القدس العربي» ان قرارا صدر بتعيين محمد برزان التكريتي النجل الاكبر للسفير العراقي في جنيف دبلوماسيا في البعثة العراقية لدى الامم المتحدة. وربما يكون هذا القرار اذا ما تأكد هو صيغة توفيقية في حال اذا ما جرى انتقال السيد برزان الى موقع آخر.

وذكرت مجلة «روز اليوسف» المصرية في عددها الصادر امس ان السيد برزان من ابرز المرشحين لتولي منصب المندوب الدائم للعراق لدى الجامعة العربية في القاهرة.

وترددت انباء في تونس ان منذر المطلك سفير العراق فيها من ابرز المرشحين للانتقال الى القاهرة كسفير لبلاده فيها، وان انتقاله ينتظر قرارا بعودة العلاقات الدبلوماسية كاملة بين البلدين المتوقع صدوره في الاسابيع المقبلة.

وتشمل حركة التغييرات ايضا الدكتور عبد الامير الانباري ممثل العراق لدى اليونسكو في باريس الذي سيعود الى بغداد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

المانيا حولت الهزيمة الى نصر.. وصعدت الى دور الثمانية

■ مونبيليه - رويترز: صعد منتخب المانيا امس الاثنين الى دور الثمانية بكأس العالم عندما حقق هدف سجله اوليفر بيرهوف برأسه قبل انتهاء المباراة بأربع دقائق الفوز لالمانيا 2/1 على منتخب المكسيك.

واكد منتخب المانيا الفائز بكأس العالم ثلاث مرات قدرته على استعادة السيطرة على زمام الامور بعد تقدم المكسيك بهدف سجله لويس هرنانديز في الدقيقة 47 لتتأهل المانيا الى دور الثمانية حيث تلتقي مع الفائز في لقاء رومانيا وكرواتيا اليوم الثلاثاء ضمن آخر مباريات الدور الثاني.

وتمكن المهاجم يورغن كلينزمان من تسجيل هدف التعادل لالمانيا قبل 15 دقيقة من انتهاء المباراة عندما فشل مدافع المكسيك راءول لارا في اعتراض تمريرة من ديتمار هامان سددها كابتن منتخب المانيا في شباك خورخي كامبوس.

وكان هدف هرنانديز عرض الالمان لخطر احتمال ان يمنوا بواحدة من اكثر الهزائم احباطا في تاريخهم بكأس العالم. وكانت بلغاريا اخرجت المانيا من دور الثمانية في نهائيات 1994.

وجاء هدف المكسيك بعد دقيقتين من بدء الشوط الثاني عندما شق هرنانديز طريقه بين مدافعي المانيا ليسدد الكرة في مرمى اندي كوبكه.

ولم يخرج منتخب المانيا من الدور الثاني قط سوى في نهائيات 1978 التي استضافتها الارجنتين عندما هزم 3/2 امام منتخب النمسا.

ويكافح فريق بيرتي فوغتس الذي يضم لاعبين قدامى يبلغ متوسط العمر فيه 30 عاما من اجل الحفاظ على مستوى اللياقة في فرنسا.

وبدا خط دفاع منتخب المانيا مهزوزا بالتأكيد عندما تمكن هرنانديز من تلقي تمريرة كاوتيموك بلانكو ليراوغ مايكل تارنات وكرستيان فورنز قبل ان يسدد الكرة بجوار كوبكه.

وفي الدقيقة 61 اتيحت فرصة امام منتخب المكسيك لتسجيل الهدف الثاني عندما تجاوز جيسيس ارياتو مدافعي المانيا من الناحية اليمنى لكن كوبكه استطاع تحويل الكرة الى الناحية الاخرى من الملعب ليسددها هرنانديز في يدي حارس مرمى المانيا.

انفجارات وكمائن اودت بحياة ثمانية جزائريين
شبان امازيغ واصلوا مظاهراتهم احتجاجا على قتل المطرب معطوب

لندن - باريس

«القدس العربي»:

افادت انباء وردت من الجزائر ان ثلاثة اشخاص لقوا حتفهم واصيب 14 اخرون بجروح عندما انفجرت قنبلة ظهر امس الاثنين في بلدة خميس مليانة الواقعة بولاية عين الدفلى، وافيد ان اثنين، على الاقل، من الجرحى حالتهم خطيرة.

وكانت هذه البلدة الواقعة على بعد 100 كلم الى الغرب من العاصمة تعرضت قبل اربعة اسابيع الى عملية مماثلة عندما انفجرت قنبلة في سوق شعبي اودت بحياة عدد من التجار والمتسوقين.

وكانت صحف الجزائر ذكرت صباح يوم امس ان خمسة اشخاص قتلوا في اعمال عنف تخللت مناطق من البلاد في الـ48 ساعة الماضية. وافادت ان من بين القتلى افراد في الحرس البلدي وعنصر من الدرك الوطني سقطوا في كمين نصبته لهم مجموعة مسلحة بإحدى بلدات ولاية تبسة القريبة من الحدود مع تونس.

من جهة ثانية افادت تقارير وردت من مدينة تيزي وزو بالجزائر ان الاف الاشخاص تظاهروا في منتصف نهار امس الاثنين في اليوم الموالي لتشييع جثمان المطرب الراحل معطوب الوناس.

وافادت التقارير ان قوى هائلة من شرطة مكافحة الشغب احتشدت امام المباني العمومية مثل مبنى الولاية والمحكمة ومقر الامن الولائي ومبنى مديرية الضرائب. واغلقت المحلات التجارية ابوابها كما توقفت الخدمات مؤقتا استجابة لنداء جمعيات محلية دعت الى اضراب شامل. ولم ترد انباء عن احداث عنف او اشتباكات مع الشرطة. وقالت التقارير ان شبانا كانوا يؤطرون المتظاهرين امس دعوهم الى الامتناع عن التخريب وعن استفزاز قوى الامن. وقالت الصحف ان شابين قتلا بالرصاص يوم الاحد خلال احتجاجات بالشوارع على مقتل معطوب. ونسبت صحيفتا «الوطن» و«لوماتان» الرصاص الذي توفي به الشابان الى قوات الامن بينما اشارت الحكومة الى ان هذه الاخيرة لم تطلق الرصاص.

وجاء على لسان رئيس الوزراء احمد اويحيى قوله ان تعليمات واوامر اعطيت لكل الاسلاك الامنية للتعامل بحذر مع المتظاهرين. وقال اويحيى ان غضب واستنكار واسى الشبان الامازيغ «مفهوم»، والح الى انه ليس مبررا لتخريب الممتلكات العمومية.

وكان اويحيى يتحدث في ندوة مخصصة لاطارات التربية وقال انه يتكلم «باسم رئيس الجمهورية» داعيا «العقلاء» والسياسيين الى المساهمة في تهدئة الاوضاع لـ«تفويت الفرصة على اعداء الجزائر».

(تفاصيل في ص 7)

طرد مذيع «نام على الهواء» في راديو لندن

■ لندن - «القدس العربي»: قامت احدى محطات الراديو البريطانية بطرد مذيع غرق في النوم لحوالي نصف ساعة اثناء تقديمه احد برامجه الاذاعية.

وكان المذيع فيل هولز موجودا بمفرده داخل الاستديو لتقديم برنامجه الصباحي عندما ايقظه مديره عند الساعة السابعة والنصف صباحا.

وقال مدير محطة (صن اف ام) في منطقة سندرلاند ان الامر يبدو مضحكا ولكنه جدي وانه لم يكن امامه خيار آخر غير طرد المذيع الموهوب لان البرنامج الصباحي مصمم لان ينعش ويوقظ، بينما قال المذيع ان ما فعله خطأ لكنه لا يستاهل الطرد.

ISSN 1358-3379

تفاعل الأزمة بين الهراوي وصاحب مجلة «الشراع»
الصحافيون اللبنانيون يهددون بالرد على الصفعة بالكلمة ويتمسكون بحريتهم في وجه المقامات

بيروت - «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

تفاعل بشكل واسع إقدام الرئيس اللبناني الياس الهراوي على صفع صاحب مجلة «الشراع» اللبنانية وأمين سر نقابة الصحافة حسن صبرا. وتدخل وسطاء ووزراء، ولا سيما وزير الإعلام، لدى مجلس نقابتي الصحافة والمحررين لعدم إعلان الإضراب احتجاجاً على الحادثة ولإفساح المجال أمام رئيس الجمهورية للاعتذار من صبرا أو إيجاد المخارج اللائقة لذلك. إلا أن المجلس المشترك للنقابتين عقد اجتماعاً استثنائياً مطولاً أمس، واتخذ قراراً لم يعلن عنه بمقاطعة القصر الجمهوري ومنع نشر اخباره في كل وسائل الإعلام، وصولاً إلى الإضراب في حال أصرار الهراوي على عدم الاعتذار.

والمح بيان المجلس إلى هذا التوجه وصولاً إلى الاحتكام للقضاء. وعلم أن اجتماع المجلس تجاذبه تياران، واحد يدعو إلى التهدئة وآخر يدعو إلى التصعيد، فاتفق على موقف تصعيدي وسطي إفساحاً في المجال أمام المساعي القائمة.

واستنكر البيان الحادث واعتبر انه «يهدد اسس الممارسة الديمقراطية في لبنان والعلاقة بين مؤسسات الدولة».

واضاف «إن الصحافة اللبنانية تتوقع من رئاسة الجمهورية مبادرة شجاعة تعيد الاعتبار لهذه العلاقة وتضعها في اطارها الديموقراطي السليم كما تحفظ كرامة الرئاسة والصحافة في آن».

وتابع البيان أن «من بين مبادئ النظام الديمقراطي حماية الناس في السلطة، وكم كنا لا نتمنى أن نجد انفسنا مجبرين على أن نطالب بحماية كرامة السلطة من رموزها، ولقد اخترنا أن نرد على الصفعة بالكلمة التي نتشرف بالانتماء إليها لأننا نرفض أن يكون الرد على الكلمة بصفعة حتى ولو كانت رئاسية». مؤكدا أن «الصحافة لن تضحي بحريتها لحماية المقامات».

وتندت الصحافة اللبنانية امس الاثنين بـ«الحادث المؤسف» الذي وقع السبت بين الرئيس الهراوي والصحافي حسن صبرا، ودعت رئيس الدولة الى القيام بـ«مبادرة شجاعة (...) تحفظ كرامة الرئاسة والصحافة»، مهددة باتخاذ «خطوات تصعيدية».

وافادت الصحف اللبنانية ان الرئيس الهراوي شتم وصفع علنا حسن صبرا السبت في منزل وزير الداخلية ميشال المر لدى تقبل هذا الاخير التعازي بوفاة والدته. وقيل ان صبرا حاول مصافحة الهراوي لكن الأخير تجاهله ولم يمد يده، وعندما حاول صبرا الإلحاح عليه قال له «اذهب من هنا لا أريد مصافحتك»، وبعد إلحاح صفعه الهراوي وقال له «يا رايح كتر القبايح مش هيك؟»، مشيراً بذلك إلى عنوان افتتاحية لصبرا تتهجم على رئيس الجمهورية.

بعد الحادثة توجه صبرا للاجتماع إلى محامي نقابتي الصحافة والمحررين، فاتصل به رئيس الحكومة طالباً إليه التريث. كما اتصل رفيق الحريري ببعض الصحف لعدم نشر الخبر. وبدأ بعد ذلك وزير الإعلام وساطة على خط الجسم الصحافي من جهة، وعلى خط رئاسة الجمهورية من جهة ثانية.

وكان نقيب المحررين ملحم كرم اعلن الاحد ان اتحاد الصحافيين العرب سيعقد اجتماعا طارئا في القاهرة الاربعاء لبحث القضية. ويشغل كرم حاليا منصب نائب رئيس الاتحاد.

وتأتي هذه الحادثة في الوقت الذي تشهد فيه عدد من الدول العربية تجاوزات لحرية التعبير والممارسة الاعلامية. ففي الجزائر قتل نحو سبعين صحافيا في أعمال عنف تنسب للجماعات الاسلامية المسلحة. ويعاني الصحافيون الجزائريون من مضايقات حكومية تحت ذريعة حالة الطوارئ والوضع الأمني. وقد شجعت هذه المفاهيم الفضفاضة الحكومة على ايقاف صدور عدد من الصحف منها «لانسيون»، و«الحدث»، و«الصح آفة»، وغيرها.

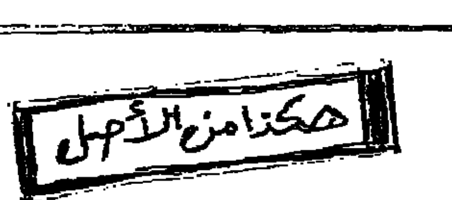
وفي الكويت يتواصل الجدل بخصوص محاكمة محمد جاسم الصقر رئيس تحرير صحيفة «القبس»، حيث صدر بحقه حكما الاربعاء الماضي بالسجن ستة اشهر واغلاق الصحيفة اسبوعا لنشرها رسما كاريكاتوريا اعتبر مسيئا للاسلام، لكن محكمة الاستئناف علقت الحكم بعد ان فجر جدلا واسعا حول حرية الصحافة في البلاد، تواكب مع حوادث اخرى مثل اغلاق صحيفة «السياسة» الكويتية، ومصادرة مجلة «الأهرام العربي» المصرية.

في حين اصدر الأردن مؤخرا قانون مطبوعات ونشر جديدا متشددا، ما زال يواجه معارضة شعبية وبرلمانية. ولاقى ادانة عالمية من منظمات حقوقية، بل ان جمعية حماية الصحافيين الدولية صنفت رئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي ضمن اسوأ عشرة معادين للصحافة في العالم.

وبينما تجد مضايقات الصحافة في بعض الدول حظها من النشر، وبالتالي الادانة، الا انها في الكثير من الدول العربية تتم دون ضجة، ولا يجرؤ احد على مناقشتها.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 ق.

20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin France 8F. Germany 3.50DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50




تجاهل حادثة تيانانمين خلال لقائه طلاب جامعة بكين

كلينتون يحذر الصين من النزعة التوسعية وينفي التخطيط لاحتوائها

بكين - من كريستيان شيز:

للمرة الثانية في غضون ثلاثة ايام شهدت زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين «سابقة ديمقراطية» اذ نقل التلفزيون الرسمي مباشرة خطابا القاه في جامعة بكين اجاب بعدها مباشرة على اسئلة الطلاب عن الديمقراطية وحقوق الانسان.

وفي الخطاب الذي القاها في بدء جلسته مع الطلاب دعا كلينتون الشباب الصيني الى اقامة «علاقة جديدة» مع الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين.

وقال لهم ان «امريكا تريد بناء علاقة جديدة معكم في القرن المقبل (...) نريد ان تكون الصين ناجحة ومنفتحة تعمل معنا من اجل مستقبل سلام وازدهار».

غير ان ما لفت اكثر في خطاب كلينتون هو ما لم يقله امام الطلاب الذين يبدو ان السلطات الصينية اختارتهم بعناية شديدة.

فالرئيس الامريكي لم يتطرق الى ساحة تيانانمين في بكين حيث سحق الجيش المئات من المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية في الرابع من حزيران (يونيو) العام 1989 التي انطلقت من جامعة العاصمة الصينية.

وكانت هذه المرة الثانية منذ بداية الزيارة التي يسمح فيها النظام الشيوعي ببث مباشر عبر التلفزيون والاذاعة الرسميين لكلمة كلينتون مع علمه بان الرئيس الامريكي سيعبر فيها عن اختلافه مع بكين ازاء مسألة حقوق الانسان.

واكد الرئيس الامريكي في هذا المجال ان حقوق الانسان «لا تتجزأ»، مضيفا «نحن لا نحاول فرض وجهة نظرنا على الاخرين ولكننا مقتنعون بان بعض الحقوق عالمية».

واستشهد كلينتون بآخر رسالة كتبها بطل الاستقلال الامريكي توماس جيفرسون قبل 172 عاما وقال فيها ان «كل الاعين فتحت او تتفتح على حقوق الانسان».

ودعا النظام الشيوعي الى تعزيز حريات التعبير والتصويت والعبادة، معتبرا ان مستقبل عظمة الصين الاقتصادية رهن باحترامها لحقوق الانسان، وقال ان «الامن الاقتصادي من المكونات الاساسية للحرية».

وسبق للحكومة الصينية ان قررت السبت السماح بنقل تلفزيوني مباشر لوقائع المؤتمر الصحافي المشترك بين كلينتون ونظيره الصيني جيانغ زيمين والذي تخلله جدل واضح بشأن مجزرة تيانانمين، مما سمح نظريا لـ 1.2 مليار صيني بالاستماع اليه.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان الوفد الامريكي كان يتوقع موقفا ايجابيا خلال الخطاب في جامعة بكين اذ اعتبر «انه كان من الصعب عدم السماح بنقل وقائع الخطاب بعد ان سمحوا بنقل المؤتمر الصحافي لان ذلك كان سيعني انهم تراجعوا».

واضاف «لكننا لم نتأكد من انهم سيسمحوا بذلك الا عندما بدأ البث التلفزيوني المباشر».

وتوجه كلينتون الى الطلاب قائلا وسط التصفيق «جئت اكلم اليكم اليوم انتم الجيل الجديد من القادة الصينيين عن الاهمية الحاسمة بالنسبة الى مستقبلنا في اقامة شراكة صلبة بين الصين والولايات المتحدة». وذكر كلينتون بان جودة العلاقات بين البلدين تتطلب تفهما متبادلا افضل.

وقال للطلاب ان الصين اقدم من الولايات المتحدة بآلاف السنين «الا انها اليوم يافعة اكثر من اي بلد آخر (...) ان القرن المقبل يمكن ان يكون الزمن الذي ستتجه فيه مجددا انظار العالم الى الصين لقوة ثقافتها ونضارة فكرها وعظمة الكرامة الانسانية التي تنبثق من عملها».

وكان قرابة 800 طالب وصلوا قبل ساعات عدة صباح الاثنين الى القاعة الرئيسية في جامعة «بيدا» (كما تلقب جامعة بكين) احدى اعرق الجامعات الصينية.

وقالت السلطات انه تم اختيار الطلاب بالقرعة. الا ان العديد من الطلاب الذين يتحدثون الانكليزية قالوا لوكالة فرانس برس بعد لقائهم كلينتون انهم اختيروا من قبل كلياتهم. اما القرعة فكانت محدودة وموجهة، فكانت النتيجة ان معظم الطلاب الذين ناقشوا كلينتون كانوا من المؤيدين للنظام.

وقال طالب في المعلوماتية يبلغ الـ27 من العمر وافق على الكلام شرط عدم كشف هويته انه طلب المشاركة في القرعة الا ان المسؤولين في كليته اكدوا له انها انتهت.

واوضح احد زملائه هو كسياوروتغ (25 عاما) طالب الفلسفة ان كليته اختارته بعد ان تقدم بطلب في هذا الشأن.

وعلى اي حال، فان ايا من الاسئلة السبع التي طرحها الطلاب على كلينتون لم تتضمن اي انتقادات ولو بسيطة للنظام، لا بل ان الرئيس الامريكي سئل وسط تصفيق حاد عن انتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة.

ومهما يكن من امر فقد اتيح للشعب الصيني للمرة الثانية في غضون ثلاثة ايام الاستماع الى كلينتون وهو يدافع عن ضرورة تعزيز الحريات كوسيلة لضمان الاستقرار السياسي، وهو طرح متناقض تماما مع النهج الصيني الرسمي.

كما استغل الرئيس الامريكي الفرصة لتوجيه نداء الى شباب العالم للحفاظ على البيئة داعيا الى اثارة هذا الموضوع «على مستوى الجامعة». وفي الصين ست من المدن العشر الاكثر تلوثا في العالم.

وتطرق الى مشكلة البطالة والتغييرات الاجتماعية التي ينبغي على الصين مواجهتها في اطار اصلاحاتها للقطاع العام.

ولم يفاجىء امتناع كلينتون عن ذكر تيانانمين الطلاب من دون ان يعرفه بسبب ترددهم في التطرق علنا الى هذا الموضوع، ان كان ذلك تسبب لهم بخيبة امل.

وقال الطالب في المعلوماتية غيو وو (20 عاما) همسا «لا اعتقد انه (كلينتون) اخطأ بعدم التطرق الى تيانانمين «لقد كان وقته ضيقا ولم يكن في امكانه التحدث عن كل شيء».

وقال هو كياسورونغ من جهته «لم يفاجئني ذلك لان موضوع تيان انمين حساس جدا».

اما في ما يتعلق بدعوة كلينتون الى تعزيز الحريات فرد الطالب ذاته حازما «يمكننا ان نسوي بانفسنا مشكلات حرياتنا».

وكان كلينتون طمأن خلال حديثه الصين بشأن نوايا الولايات المتحدة السلمية، مؤكدا ان بلاده لا تسعى الى عرقلة النفوذ الصيني، لكنه حذر بكين من اي طموحات توسعية محتملة.

وردا على سؤال لطالب في جامعة بكين شكك في ان لديه مخططا سرية، قال كلينتون «هل نحاول حقا احتواء الصين؟ الجواب هو لا».

واضاف «اعتقد انه من الافضل للشعب الامريكي ان يقيم شراكة مع الصين في القرن الحادي والعشرين على اساس الاحترام المتبادل بدلا من الاضطرار الى هدر الوقت والمال على حد سواء في محاولة لاحتواء الصين لاننا لا نؤيد ما يحصل».

وفي الوقت ذاته دعا كلينتون الصين الى الامتناع عن بسط سيطرتها على الدول المجاورة.



الرئيس الامريكي بيل كلينتون اثناء القائه خطابا امام طلاب جامعة بكين امس (رويترز)

وقال موجها حديثه الى طلاب ارقى جامعة في الصين «علينا جميعا اتخاذ قرار خصوصا شعوب الامم الكبرى التي تتمتع بنفوذ كبير. علينا ان نقرر كيف نحدد عظمتنا».

وتابع «عليكم ان تقرروا (...) ما معنى اطلاق صفة الدولة العظمى في القرن الحادي والعشرين. هل هذا يعني انه في وسعكم السيطرة على جيرانكم ان شاؤوا ام ابوا؟ او ان ذلك يعني انكم ستتمتعون بنجاح اقتصادي باهر ونفوذ ثقافي هائل او انه سيكون في امكانكم ان تلعبوا دورا مهما لتسوية مشاكل العالم؟».

واجرى الرئيس كلينتون مقارنة بين الصين حاليا والوضع في روسيا لدى انهيار الاتحاد السوفييتي.

واضاف ان الروس اضطروا في حينها «الى اتخاذ قرار بشأن تحديد عظمتهم فهل يسعون الى تطوير قدرات الشعب والعمل بالتعاون مع الدول المجاورة من اجل ضمان مستقبل افضل ام انهم سيتذكرون المأساة التي عانوا منها خلال السنوات الـ300 الاخيرة بعد ان قرروا ان السبيل الوحيد للتمتع بالعظمة هو السيطرة على جيرانهم عسكريا؟».

وقال كلينتون «لقد اختاروا السبيل الاول نحو عالم افضل وان هذا الواقع ينطبق تماما على الصين».

بكين وواشنطن توقعان اتفاقا للتعاون النووي السلمي

■ بكين - اف ب: ذكرت وكالة انباء «الصين الجديدة» ان الصين والولايات المتحدة وقعتا امس الاثنين في بكين اتفاقا للتعاون في مجال التكنولوجيا النووية لغايات سياسية في اطار الزيارة التي يقوم بها الرئيس بيل كلينتون.

ويلي الاتفاق الجديد الاتفاق المبدئي الذي ابرم بين البلدين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة.

وكان كلينتون قد سمح انذاك للشركات الامريكية بنقل التكنولوجيا النووية الى الصين بعدما تلقى ضمانات من بكين بان هذه التكنولوجيا لن تنقل مجددا الى اي بلد ثالث مثل ايران او باكستان.

وكان البلدان قد وقعا اتفاقا للتعاون النووي في 1985 لكنه جمد بعد قمع التظاهرات المؤيدة للديموقراطية في الصين في 1989.

وسيسمح هذا الاتفاق للشركات الامريكية الكبرى بمنافسة مثيلاتها الفرنسية والروسية والكندية التي تعمل حاليا في الصين على بناء المحطات النووية.

مقتل العشرات في مواجهات عرقية بكراتشي

■ كراتشي - اف ب: ذكر مصدر في الشرطة أن سبعة أشخاص قتلوا امس الاثنين بايدي مجهولين في كراتشي (جنوب باكستان).

وعثرت الشرطة على ثلاث جثث وقد مزقها الرصاص في وسط المدينة، وقتل زوجان في سورجاني تاون، وخنق رجل وقتل وعثر على جثة اخترقها الرصاص في حي آخر.

وأضافت الشرطة أن الضحية السابعة قتل في كمين في حي في غرب المدينة.

وقالت الشرطة إن معظم الضحايا هم ناشطون في الحركة الوطنية للوحدة وحركة مهاجر القومية اللتين تناضلان من أجل تعزيز نفوذهما في المنطقة.

وبدأت موجة جديدة من أعمال العنف في الاسبوع الاخير من أيار (مايو) الماضي وأسفرت عن مقتل 134 شخصا.

وكانت الشرطة الباكستانية وشهود عيان اكدوا ان اربعة اشخاص قتلوا الاحد في كراتشي في تبادل لاطلاق النار بين فصائل متناحرة.

وقالت المصادر نفسها ان معارك عنيفة جرت بين ناشطين مجهزين باسلحة اوتوماتيكية ويتمركزون على سطوح منازل وفي زوايا الشوارع في حي كورانغي (شرق كراتشي).

واضافت ان الشرطة التي وصلت الى المكان بعربات مدرعة عثرت على ثلاث جثث.

وقال يونس خان المتحدث باسم «حركة مهاجر القومية» ان الضحايا «ينتمون الى تنظيمه»، واتهم الحركة الوطنية الموحدة بقتلهم. يذكر ان موجة العنف في كراتشي ادت الى مقتل 125 شخصا من بينهم عدد كبير من رجال الشرطة منذ الشهر الماضي واكثر من ثلاثة آلاف قتيل منذ 1995.

واشنطن مهددة بفقدان حق التصويت في الجمعية العامة

■ واشنطن - اف ب: افاد تقرير صادر عن الحكومة الامريكية ان الولايات المتحدة يمكن ان تخسر حقها في التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة ابتداء من كانون الثاني (يناير) 1999 اذا لم تسدد حوالي 211 الى 241 مليون دولار زيادة على المتأخرات التي قرر الكونغرس الامريكي تسديدها للهيئة الدولية في 1998.

من جهة اخرى ابرز التقرير الذي صدر اخيرا ان «المتأخرات الامريكية للامم المتحدة كان لها تأثير على بعض قرارات الامم المتحدة التي كان للولايات المتحدة مصلحة فيها».

واشار التقرير الذي اعدته الوكالة الحكومية «جنرال اكاونتينغ اوفيس» يطلب من الكونغرس الى انه بنتيجة ذلك خسرت الولايات المتحدة مقعدها في اللجنة الاستشارية لدى الجمعية العامة والمكلفة القضايا الادارية والمالية.

ويقول البند الـ19 من ميثاق الامم المتحدة ان اي بلد تتجاوز متأخراته ما يساوي قيمة المساهمات المترتبة عليه في العامين الماضيين يخسر حقه في التصويت في الجمعية العامة.

وابرز التقرير انه قبل نهاية السنة الجارية «يحتمل ان تتجاوز متأخرات الولايات المتحدة المبلغ المذكور حسب تقديرات وزارة الخارجية والبعثة الامريكية في الامم المتحدة».

وتقدر المساهمات الامريكية في 1997 و1998 بـ1.3 مليار دولار، الا انه ينتظر ان تصل متأخراتها الى 1.5 مليار دولار في الاول من كانون الثاني (يناير) 1999، رغم تسديد 363 الى 393 مليون دولار من هذه المتأخرات في العام 1998.

واعتبر التقرير ان على الولايات المتحدة بالتالي تسديد 211 الى 241 مليون دولار اضافيا للاحتفاظ بحق التصويت في الجمعية العامة.

وقال التقرير ان 39 بلدا فقدوا حق التصويت هذا في الرابع من شباط (فبراير) 1998 بموجب البند 19.

ولا يطبق هذا البند على حقوق الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي وحق الفيتو الذي يتمتع به الاعضاء الدائمون.

إرجاء محاكمة لوبين

■ فيرساي - اف ب: ذكر مصدر في محكمة إستئناف فيرساي امس الأثنين ان محاكمة جان ماري لوبين رئيس «الجبهة الوطنية» الفرنسية اليمينية المتطرفة أمام محكمة الإستئناف أرجئت الى 28 و29 أيلول (سبتمبر) المقبل.

وطلب لوبين خطيا إرجاء الجلسة لان محاميه جورج بول واغنر نقل الى المستشفى. ولم يحضر لوبين شخصيا امس الاثنين الى المحكمة في فرساي.

وكانت محكمة الدرجة الأولى التابعة لمحكمة الجنح في فيرساي حرمت لوبين في الثاني من نيسان (ابريل) الماضي من حق ترشيح نفسه الى الانتخابات العامة لمدة سنتين وحكمت عليه بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة التسبب في «اعمال عنف اثناء الاجتماعات واطلاق الشتائم علنا».

وغرمت المحكمة لوبين أيضا بدفع 20 ألف فرنك فرنسي (3300 دولار).

وكان مثل في 19 و20 شباط (فبراير) الماضي أمام الغرفة الخامسة من محكمة فيرساي ليدلي بإفاداته حول دوره في الاحداث التي تخللت في 30 ايار (مايو) 1997، زيارته الى مانت - لا - جولي (غرب المنطقة الباريسية) حيث كانت ابنته ماري كارولين، مرشحة في الانتخابات التشريعية.

واتهم زعيم الجبهة الوطنية خصوصا بانه اعتدى على انيت بولفاست بوجيل، المرشحة الاشتراكية التي انتخبت نائبة.

صرب الاقليم ينعتون ميلوسيفيتش بالخيانة

قوات حكومة بلغراد تهاجم موقعا استراتيجيا لثوار كوسوفو

بيلاكيفاتش (جمهورية الصرب)

من كورت شورك:

قال شهود ان قوات الامن الصربية اعدت امس الاثنين عملية كبيرة ضد المتمردين المتحدرين من اصل الباني في بلدة بيلاكيفاتش على بعد عشرة كيلومترات غربي بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو.

واغلق رجال شرطة يرتدون سترات واقية ومسلحين بمدافع كلاشنيكوف تساندهم عربات مدرعة الطريق الذي يربط بيلاكيفاتش بالطريق الرئيسي في بريشتينا الساعة 7.30 صباحا.

ومنع الصحافيون من دخول بيلاكيفاتش بعد ذلك بنصف ساعة. واغلق رجال الشرطة يساندهم مدنيون صربيون مسلحون الطريق وغادر السكان المنطقة سيرا على الاقدام.

وشاهد صحافيون يقفون على تل مرتفع جنوبي بيلاكيفاتش منزلين يحترقان في قرية هادي الملاصقة لمنجم فحم في بيلاكيفاتش.

وسمعت اصوات اطلاق للرصاص وتفجيرات مكتومة من على بعد. وحاصرت العربات المدرعة على ما يبدو المنطقة باكملها.

وتستعد القوات الصربية على ما يبدو لدخول بيلاكيفاتش والقرى المجاورة لها والتي اصبحت تحت سيطرة المتمردين اخيرا.

وقال مسؤول في السفارة الامريكية ان السفير الامريكي كريستوفر هيل يجتمع مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش امس في بلغراد لكنه لم يذكر ما يتضمنه جدول الاعمال.

ويخشى دبلوماسيون غربيون يسعون للتوصل الى حل سلمي لمشكلة اقليم كوسوفو ان يمتد الصراع الى دولتي البانيا ومقدونيا المجاورتين اذا تصاعد القتال مما يهدد بنشوب حرب واسعة المدى في منطقة البلقان.

ويشارك المتمردون جيش تحرير كوسوفو القتال من اجل استقلال اقليم كوسوفو الصربي الذي يقطنه 90 في المئة ممن ينحدرون من اصل الباني.

ويسيطر جيش تحرير كوسوفو على 30 في المئة من الاقليم منذ اذار (مارس) ولازال يستقبل المزيد من المتطوعين.

واندهش مراقبون غربيون من التقدم السريع الذي حققه المتمردون المسلحون هذا العام خاصة بعد ان قضى مواطنو كوسوفو السنوات العشر الماضية في احتجاج سلبي وسلمي على حكم بلغراد للاقليم.

واتهم حوالى مئتي صربي الاحد في تجمع جرى في دير اورثوذكسي قرب بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو، الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش بالخيانة.

وقال الكاتب سلوبودان راكيتيتش ان الصرب «يعيشون مأساة كبرى وقادتهم هم الاسوأ في هذه الاوقات الاقسى من تاريخهم».

واضاف ان «الذي وعدنا بكل شيء عندما كان بيننا يصمت الان»، في اشارة الى ميلوسيفيتش الذي بدأ صعوده السياسي منذ تسعة اعوام في تجمع جرى في كوسوفو شارك فيه اكثر من مليون صربي.

ودان راكيتيتش السلوك «اللامسؤول» للسلطات الصربية التي سمحت على حد قوله بان «يحتل الانفصاليون الالبان قرية فقرية وطريقا فطريق من هذه الارض المقدسة».

ونظمت هذا التجمع الكنيسة الاورثوذكسية والحركة الصربية للمقاومة المعروفة بعدائها لنظام بلغراد.

وجاء هذا التجمع في اطار الاحتفالات بالذكرى الـ609 لمعركة كوسوفو التي هزم فيها الصرب امام الاتراك وكانت بداية اكثر من اربعة قرون من الاحتلال العثماني.

أنباء عن عملية أمريكية سرية لملاحقة مجرمي الحرب في البوسنة

■ واشنطن - اف ب: ذكرت نشرة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» في عددها الذي سيصدر في السادس من تموز (يوليو) المقبل ان بعثة عسكرية امريكية سرية تضم حوالي 300 شخص تعمل منذ عام على الاقل في البوسنة بهدف توقيف المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وقالت النشرة ان هذه البعثة تقوم «باحدى المهمات السرية الاكثر اهمية منذ حرب فيتنام» وهي مكلفة جمع المعلومات عن الاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب».

واوضحت ان البعثة تضم عشرات من المجموعات المسلحة التابعة لوحدات البحرية الخاصة المكلفة مكافحة الارهاب، مشيرة الى ان «بعض قادة حلف شمال الاطلسي الامريكيين وغير الامريكيين على علم بوجودها».

واضافت ان هذه المهمة كلفت حتى الان خمسين مليون دولار لكن نتائجها كانت محدودة وخصوصا بسبب مشاكل امنية وفقدان الثقة بين الدول الحليفة ونقص المعلومات المفيدة والخلافات حول مدى المجازفة في محاولة توقيف مجرمي الحرب.

واشارت النشرة الى عملية «الضوء الاخضر» التي كانت تستهدف الزعيم السياسي السابق لصرب البوسنة رادوفان كارادجيتش، التي لم يبلغ بها الفرنسيون واخفقت. وقالت ان المسؤولين العسكريين الامريكيين رأوا في اجتماع عقد في ايلول (سبتمبر) الماضي في فورت براغ (كارولاينا الشمالية) انهم لا يملكون معلومات كافية تسمح لهم بتقدير مكان وجود كرادجيتش في يوم محدد وهو عامل مهم لانجاح عملية.

ورفضت قوة حفظ الاستقرار في البوسنة (سفور) الاحد التعليق على ما ورد من معلومات في النشرة الامريكية «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» حول وجود بعثة عسكرية امريكية سرية تعمل في البوسنة لتوقيف مجرمي الحرب.

وقالت المتحدثة باسم «سفور» في سراييفو شينا تومسون «لا نتكلم ابدا عن تفاصيل العمليات»، مضيفة ان جنود «سفور» لديهم تعليمات باعتقال مجرمي الحرب «اذا ما التقوا بهم اثناء عملهم واذا ما سمحت الظروف بذلك».

وكانت نشرة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ذكرت في عددها الذي يحمل تاريخ السادس من تموز (يوليو) المقبل ان بعثة عسكرية امريكية سرية تضم حوالي 300 شخص تعمل منذ عام على الاقل في البوسنة بهدف توقيف المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

انتحار صربي متهم بارتكاب جرائم حرب

■ لاهاي - رويترز: أعلنت محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا امس الاثنين أن مسؤولا صربيا يشتبه في ارتكابه جرائم حرب انتحر بأن شنق نفسه في مركز اعتقال تابع للمحكمة قرب لاهاي.

وقال المكتب الصحفي للمحكمة ان حارسا عثر على المتهم سلافكو دوكمانوفيتش مشنوقا في زنزانته بعد منتصف ليل امس بقليل.

واضاف ان محكمة جرائم الحرب ابلغت اقاربه وبدأت تحقيقا في انتحاره.

وقال ان دوكمانوفيتش «استخدم الة حلاقة كهربائية لاحداث ماس كهربائي أدى الى اظلام زنزانته. وعندما أراد الحارس تفقد الزنزانة لم يتمكن من رؤية شيء ففتح الباب ليكتشف الجثة».

ونفى دوكمانوفيتش رئيس بلدية مدينة فوكوفار السابق أنه مذنب في التهمة الموجهة اليه وهي الاشراف على اعدام أكثر من 200 مريض معظمهم كروات من مستشفى المدينة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1991. وانتهت محاكمته في الاسبوع الماضي وكان متوقعا صدور الحكم عليه قريبا.

البرلمان الاندونيسي يوافق على مبدأ اجراء انتخابات جديدة

■ جاكرتا - اف ب: وافق البرلمان الاندونيسي امس الاثنين على اقتراح بعقد جلسة خاصة للجمعية الاستشارية الشعبية التي ستحدد موعدا للانتخابات التشريعية الجديدة.

ووافق اعضاء البرلمان الحاضرين الذين يمثلون الاحزاب السياسية الثلاثة والجيش ويبلغ عددهم 425، بالاجماع على الاقتراح.

ولم يحدد القرار الذي اتخذ امس الاثنين موعدا للدورة الخاصة التي قال رئيس البرلمان هارموكو انها ستعقد «في نهاية العام الجاري او بداية العام المقبل».

ويقضي برنامج قدمه الرئيس يوسف حبيبي للبرلمان في بداية الشهر الجاري باجراء انتخابات تشريعية في 1999، على ان تعقد الجمعية الاستشارية دورة خاصة لتحديد موعد هذه الانتخابات في نهاية 1998 او بداية 1999 .

وبموجب البرنامج الذي قدمه حبيبي يفترض ان تعين الجمعية الجديدة وفق النظام السياسي الاندونيسي في نهاية 1999 الرئيس المقبل لجمهورية اندونيسيا، ونائب الرئيس.

وكان حبيبي قد اعلن انه لن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية.

ويشكك المعارضون للنظام والاصلاحيون حاليا في شرعية الرئيس حبيبي مشيرين الى انه لم ينتخب من قبل الجمعية، بل اختاره الرئيس سوهارتو ليكون نائبا له وهو منصب سمح له بتولي الرئاسة اوتوماتيكيا بعد استقالة سوهارتو بموجب الدستور.

من جهة اخرى استبعد وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس مجددا الاثنين في جاكرتا احتمال اجراء استفتاء حول تيمور الشرقية ورأى ان مثل هذه العملية قد تؤدي الى وقوع اعمال عنف وحتى الى «حرب اهلية».

وقال العطاس في تصريح للصحافيين داخل مبنى البرلمان ان «اضافة الى الاعتبار العملي بان الاستفتاء قد لا يؤدي الى تسوية المشكلة تماما، فقد يشجع جميع الاطراف على شن حملات اعنف وسيحرض سكان تيمور الشرقية وحتى يفضي الى وقوع حرب اهلية».

وذكر الوزير الاندونيسي على سبيل المثال «الواجهات التي وقعت السبت في ديلي عاصمة تيمور الشرقية بين انصار الاستقلال ومؤيدي الانضمام الى اندونيسيا لدى وصول بعثة مراقبين من الاتحاد الاوروبي الى ديلي».

واضاف العطاس «انني آسف ان تكون التظاهرات ادت الى حصول اضطرابات محدودة امام مكاتب الحاكم» معلقا على المواجهات التي جرت واصيب خلالها شخصان على الاقل بجروح وارغمت قوى الامن على التدخل بالقاء قنابل مسيلة للدموع.

والبعثة مؤلفة من ثلاثة سفراء معتمدين في جاكرتا يمثلون بريطانيا والنمسا ولوكسمبورغ وهي اول بعثة من هذا المستوى تزور رسميا تيمور الشرقية



قائد الاركان الاندونيسي الجنرال ويرانتو اثناء مؤتمر صحافي امس في جاكرتا (رويترز)

لندن ترسل ألف جندي إضافي إلى ايرلندا الشمالية

■ لندن - رويترز: صرح متحدث باسم الجيش اليوم الاحد ان الجيش بدأ في ارسال الف جندي اضافي الى ايرلندا الشمالية في اطار اجراءات لتوفير الدعم لقوة الشرطة خلال موسم المسيرات في المنطقة.

وقال الميجر ديفيد هولكروفت المتحدث باسم الجيش في ايرلندا الشمالية لرويترز ان قوات الامن اتخذت عددا من الاجراءات من اجل ضمان استمرار قدرتها على توفير الدعم اللازم لشرطة ايرلندا الشمالية خلال موسم المسيرات.

واضاف ان هذه الاجراءات تتضمن نشر الف جندي تقريبا بالاضافة الى ارسال نحو 40 ناقلة افراد مدرعة وعدد من الشاحنات الكبيرة من اجل عمليات الدعم والتموين في ايرلندا الشمالية.

ووافقت ايرلندا الشمالية يوم الخميس على انشاء مجلس جديد تقتسم فيه السلطة بعد عملية سلام طويلة ولكن من الواضح ان مشكلات الاقليم مازالت بعيدة عن الحل.

ومن المقرر تنظيم عرض بروتستاني تحول في السابق الى اعمال شغب لدى عبوره منطقة كاثوليكية يوم الاحد.

انان يبحث في نيجيريا العودة الى النظام المدني

■ فيينا - لاغوس وكالات: اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في فيينا امس الاثنين انه سيتوجه على الفور «في مهمة عاجلة» الى نيجيريا للقاء رئيسها الجديد.

وقال انان في تصريح للصحافيين «في ختام المؤتمر الصحافي ساتوجه من فيينا الى ابوجا في مهمة عاجلة للقاء مسؤولي هذا البلد بدلا من العودة الى نيويورك».

واكد انان ان تصريحات الرئيس النيجيري الجديد الجنرال عبد السلام ابو بكر الذي تولى الرئاسة في نيجيريا في التاسع من حزيران (يونيو) الجاري اثر وفاة سلفه الجنرال ساني اباشا «مشجعة جدا».

واضاف انان في مؤتمر صحافي في ختام زيارة لمقر الامم المتحدة في فيينا تستغرق يومين «منذ اكثر من عام انا على اتصال مباشر مع المسؤولين العسكريين في نيجيريا وخصوصا الرئيس الراحل اباشا (...) واستمرت هذه الاتصالات في الاسابيع الماضية مع الجنرال ابو بكر».

كانت المحادثات التي اجريتها مع الجنرال ابو بكر والمبادرات الاولى التي اتخذها في هذا الصدد مشجعة للغاية».

وقال «اريد القيام بكل ما في وسعي للتشجيع تعجيل عملية تتمتع بمصداقية تسمح لنيجيريا بالعودة الى نظام مدني ديمقراطي».

واوضح انه بعد تلقي «دعوة شخصية» من الجنرال ابو بكر «قررت ان الوقت حان للقيام بزيارة لنيجيريا».

من جهة اخرى صرح ايميكا انيوكا الامين العام للكومنولث الاحد ان القيادة العسكرية الجديدة في نيجيريا في طريقها الى تطبيع العلاقات مع الكومنولث بعد تعليقها في عام 1995 بسبب اعدام تسعة اشخاص من المدافعين عن حقوق الاقليات.

واردف قائلا للصحافيين لدى وصوله الى مطار لاغوس «نشعر بقلق بشأن الديمقراطية وحقوق الانسان والمصالحة الوطنية».

«اعتقد انه بالحد الذي وصلت اليه الحكومة الجديدة بشأن معالجة هذه المخاوف توجد ارضية قوية للامل بان العملية التي بدأت الان ستؤدي الى تطبيع علاقات نيجيريا مع الكومنولث».

وفرضت دول الكومنولث البريطاني عقوبات محدودة في عام 1995 بعد ان امر الجنرال الراحل ساني اباتشا الذي توفي فجأة في الثامن من حزيران (يونيو) باعدام الكاتب كين سارو ويوا وثمانية اخرين من المدافعين عن حقوق الاقليات.

وزيارة انيوكا هي الثانية في زيارات كثيرة متوقعة من الحلفاء التقليديين لنيجيريا والذين سارعوا الى اقامة علاقات مع النظام الجديد.

والتقى توني لويد وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية مع ابو بكر يوم الجمعة بالانابة عن الاتحاد الاوروبي.

وقالت الولايات المتحدة انها سترسل وفدا الى نيجيريا اكبر شريك تجاري لها في افريقيا فور ان يتسنى تحديد موعد للاجتماع.

من جهة اخرى صرح ايميكا انيوكا الامين العام للكومنولث الاحد ان القيادة العسكرية الجديدة في نيجيريا في طريقها الى تطبيع العلاقات مع الكومنولث بعد تعليقها في عام 1995 بسبب اعدام تسعة اشخاص من المدافعين عن حقوق الاقليات.

واردف قائلا للصحافيين لدى وصوله الى مطار

لاغوس «نشعر بقلق بشأن الديمقراطية وحقوق الانسان والمصالحة الوطنية».

«اعتقد انه بالحد الذي وصلت اليه الحكومة الجديدة بشأن معالجة هذه المخاوف توجد ارضية قوية للامل بان العملية التي بدأت الان ستؤدي الى تطبيع علاقات نيجيريا مع الكومنولث».

وفرضت دول الكومنولث البريطاني عقوبات محدودة في عام 1995 بعد ان امر الجنرال الراحل ساني اباتشا الذي توفي فجأة في الثامن من حزيران (يونيو) باعدام الكاتب كين سارو ويوا وثمانية اخرين من المدافعين عن حقوق الاقليات.

وزيارة انيوكا هي الثانية في زيارات كثيرة متوقعة من الحلفاء التقليديين لنيجيريا والذين سارعوا الى اقامة علاقات مع النظام الجديد.

والتقى توني لويد وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية مع ابو بكر يوم الجمعة بالانابة عن الاتحاد الاوروبي.

وقالت الولايات المتحدة انها سترسل وفدا الى نيجيريا اكبر شريك تجاري لها في افريقيا فور ان يتسنى تحديد موعد للاجتماع.

مبعوث انان يسعى لتجديد الحوار بين طرفي النزاع القبرصي

■ نيقوسيا - اف ب: ذكرت الإذاعة القبرصية الرسمية امس الأثنين ان دييغو كوردوفيز الموفد الخاص للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى قبرص سيصل الخميس المقبل إلى الجزيرة لمحاولة إعادة الحوار بين المجموعتين اليونانية والتركية. وقال مراسل الإذاعة في نيويورك إن كوردوفيز سيدرس امكان معاودة المفاوضات بين المجموعتين التي ترعاها الأمم المتحدة والمتوقفة منذ آب (اغسطس) الماضي، لحل مشكلة الجزيرة المقسمة منذ الإحتلال التركي لقسمها الشمالي في العام 1974.

وتابعت الإذاعة أن كوردوفيز سيحاول أيضا إعادة تنشيط «حوار عسكري» تؤيده الأمم المتحدة يقترح عددا من الإجراءات تهدف الى خفض التوتر عند الخط الأخضر (180 كيلومترا) الفاصل بين منطقتي الجزيرة.

ولم يتم الحصول على تأكيد لهذه الأنباء لدى الأمم المتحدة في قبرص. غير انه أعلن في نيويورك عن زيارة لكوردوفيز في تموز (يوليو) المقبل الى الجزيرة. واكد مصدر دبلوماسي في نيقوسيا أن زيارة كوردوفيز مرهونة بتأكيد عقد لقاء مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش. وصرح دنكطاش أخيرا انه يرفض أي مشاركة في مفاوضات تقوم على أساس إجرائها بين مجموعتين وطلب عقدها بين دولتين مع إعتراف مسبق بجمهورية شمال قبرص التركية التي أعلنت من جانب واحد في العام 1983 ولا تعترف بها سوى أنقرة.

وتأتي زيارة كوردوفيز مع انتهاء مهمة غوستاف فيسيل الممثل الخاص لانان في نيقوسيا والذي يحال إلى التقاعد بعدما أمضى في قبرص خمسة أعوام، وتحل مكانه النيوزيلاندية آن هيركوس التي ينتظر وصولها الى الجزيرة يوم الجمعة المقبل.

تعيين مسؤول جديد للادارة في الشيشان

■ موسكو - اف ب: افادت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء الاحد ان الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف عين المسؤول السابق عن اجهزة الامن ابتي باتالوف رئيسا للادارة في الشيشان.

نقلت الوكالة الخبر عن مصدر في الجهاز الصحافي التابع للرئيس لم تحدد هويته.

ويحل ابتي باتالوف محل ... مرانشيف الذي عين مسؤولا عن ... في ادارة مسخادوف.

هكذا من الأصل

واشنطن تبلغ الأردن باستمرار الحظر على العراق حتى وجود «ضمانات» بعدم اعادة بناء برنامجه التسلحي

■ عمان ـ «القدس العربي»:

اخبرت الادارة الأمريكية رسمياً الأردن بأن الحصار الاقتصادي المفروض على العراق سيبقى قائماً حتى يتأكد المجتمع الدولي من وجود «ضمانات» كافية تكفل عدم توفر أي امكانية لعودة البرنامج التسليحي العراقي في المستقبل، وان افكار اقامة حوار مباشر ومشترك بينها وبين العراقيين لن تجد فرصاً كافية لتنفيذها في هذه المرحلة من عمر الملف العراقي، في حين ان الخيارات جميعها ستبقى مطروحة في حالة انحسار التعاون العراقي مع لجان التفتيش الدولية.

وقالت مصادر أردنية رسمية مطلعة لـ«القدس العربي» ان المباحثات التي اجراها الملك حسين مؤخراً مع الادارة الأمريكية ركزت بشكل أساسي على امكانيات رفع الحصار، او المطلوب امريكيا لدعم خطة دولية ـ أوروبية بهذا الاتجاه، وتطرقت نفس المباحثات الى الموقف الأمريكي من هذه القضية.

واكدت المصادر ان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون شخصيا اخبر العاهل الأردني ان ادارته تلمس شكلاً من اشكال التجاوب العراقي مع لجان التفتيش في الآونة الأخيرة، لكن هذا الشكل لم يتطور الى حيث يفتح الفرصة للحديث حول وجود مبررات سريعة لرفع الحصار، وقال كلينتون ان ادارته تعد العدة لاعلان برنامج خاص ذي طابع انساني لمعالجة الحالات الانسانية المتأثرة بالحصار على العراق، وان هذا البرنامج سيعلن في وقت سابق، مركزاً على ان هدفه الأساسي سيكون تخفيف الآثار الناجمة عن الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي، دون رفع الحظر، ومعتبراً ان الحكومة العراقية ستكون مسؤولة أمام شعبها، وأمام العالم عن رفض التعاون مع هذا البرنامج.

ولم تحدد الادارة الأمريكية تفاصيل هذا البرنامج، لكن مصادر الوفد الأردني الذي اجرى محادثات في وزارة الخارجية في واشنطن قالت انه برنامج خاص وداخلي يتضمن السماح بتنشيط عمل المنظمات الدولية في الساحة العراقية، وتسريع موافقات لجنة العقود المتفرعة عن لجنة العقوبات الدولية على الواردات الانسانية والغذائية والعلاجية، وتوسيع قاعدة اذونات استخدام مطار صدام في بغداد للنقل المدني.

وحسب نفس المصادر فان الادارة الأمريكية تحدثت عن عدم وجود خطط سريعة لرفع الحظر الاقتصادي عن العراق قبل التأكد من وجود ضمانات تكفل عدم قيامه في المستقبل بتجديد برامجه العسكرية الخطيرة، في حين تجري حالياً عملية دراسة آلية الضمانات المطلوبة، وبخصوص الحوار الثنائي المشترك بين بغداد وواشنطن قالت المصادر ان الادارة الأمريكية لم تتحمس لأفكار من هذا النوع، وأشارت الى ان الخيار العسكري سيبقى دائماً مطروحاً اذا لم يلتزم العراق بالمطلوب منه، لكن لن يلجأ له بسرعة وببساطة، وفقاً لتعبير المصادر.

محادثات أردنية عراقية بشأن التعاون الثنائي

■ عمان ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي أن وزير النقل الأردني سامي قموة أجرى امس الأثنين محادثات مع نظيره العراقي أحمد مرتضى احمد خليل الذي يقوم بزيارة الى عمان تناولت التعاون الثنائي في ما يتعلق بالنقل. اضاف المصدر أن الوزيرين ترأسا اجتماعا كرس لحصيلة نشاطات شركة النقل البرية الاردنية العراقية في العام 1997 وللفصل الاول من العام 1998.

وأنشئت هذه الشركة في نهاية الثمانينات برأسمال قدره 50 مليون دولار يتقاسمه البلدان بالتساوي.

وتملك الشركة 345 شاحنة ثقيلة تقوم برحلات بين البلدين لنقل المواد الاولية المخصصة الى العراق والنفط العراقي الى الاردن.

طفل عراقي يعاني في أحد مستشفيات بغداد من نقص وجود الدواء لعلاجه

السفير العراقي في الدوحة يتسلم 54 قطعة أثرية صادرتها السعودية من مخيمات اللاجئين

■ الدوحة ـ ق.ن.أ ـ تسلم أنور صبري عبد الرزاق السفير العراقي في دولة قطر بمقر مكتب منظمة اليونسكو في الدوحة أمس 54 قطعة اثرية عراقية كانت السلطات السعودية قد صادرتها من مخيمات اللاجئين العراقيين بالرياض.

وقام بتسليم القطع الأثرية عبد المولى الصلح للمثل الاقليمي لمفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض بحضور السفير سيف مقدم البوعينين مدير ادارة الشؤون العربية في وزارة الخارجية بدولة قطر وسعادة حمد صالح الطيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى الدوحة وممثل منظمة اليونسكو في الدوحة الدكتور أحمد عثمان وممثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي السيد سيف الدين ابارو. وقال الصلح في كلمة القاها بهذه المناسبة ان اختيار مكتب اليونسكو بالدوحة لتسليم الآثار العراقية المسروقة وتحت اشرافه يرجع الى ان الآثار والتراث من المسائل الثقافية التي تدخل في اختصاص اليونسكو، كما ان مكتب اليونسكو بالدوحة هو اقرب المكاتب لكل من البلدين المعنيين.

وأكد على ان حكومة المملكة العربية السعودية بصفتها عضواً في اليونسكو قد احترمت ونفذت اتفاقيات اليونسكو بشأن حماية الممتلكات الثقافية وحظر تداول الممتلكات الثقافية الثابتة لدول اخرى بطرق غير شرعية والعمل على اعادتها الى بلدها الأصلي.

ووجه الصلح الشكر لحكومة دولة قطر للتسهيلات التي وفرتها لهذا الأمر على أكمل وجه. كما عبر عن الشكر لحكومة المملكة العربية السعودية لهذا العمل لكونها قد اتخذت بذلك مثلاً يحتذى.

وفي كلمة ألقاها خلال هذه المناسبة قال حمد صالح الطيبي السفير السعودي في الدوحة ان ما قامت به المملكة العربية السعودية بتسليمها لتلك الآثار الثمينة ليس بالشيء الجديد أو الغريب عليها، وأكد على ان ما قامت به بلاده ينبع من قناعتها وشعورها وتراثها الخلقي وتقاليدها العربية.

مؤكداً على ان تلك الآثار تعني الكثير لتاريخ المنطقة التي لا يمكن لبعض الأفراد الذين حاولوا سرقتها العبث بهذا التاريخ الثمين وما يشكله من حضارة لأبناء امتنا.

وأوضح ان موضوع تكليف المفوضية السامية لشؤون اللاجئين كمنظمة دولية وتعاونها مع منظمة اليونسكو هدفه اعادة الحق من خلال المنظمات الدولية المختصة.

وأضاف حمد صالح الطيبي بأن ما حدث قد يكون مثالاً حضارياً ولكنه واجب قامت به المملكة وتحرص عليه انطلاقاً من سياسة القيادة السعودية التي تؤمن بالحق وتعمل في سبيل اعادته الى أصحابه ولا تبغي من وراء ذلك سوى التعامل النزيه والشريف والبعد الانساني الذي تمثله هذه الظاهرة التي تمت اليوم بالدوحة.

من جانبه نوه أنور صبري عبد الرزاق السفير العراقي لدى الدوحة بأهمية الآثار وما تمثله لبلاده من ركيزة فكرية وطنية وتراث قومي عربي وذاكرة للشعب العراقي الذي تمتد حضارته عبر آلاف السنين.

وأشار في كلمة مماثلة الى ان العراق وجه نداء ابان المؤتمر الدولي حول سرقة الآثار العراقية الذي عقد في بغداد عام 1994 الى رؤساء الدول المجاورة لمحاربة تهريب الآثار التي تجري عبر أراضيها الى الدول الأخرى.

وتوجه السفير العراقي في الدوحة بالشكر لمنظمة اليونسكو والسلطات السعودية الشقيقة على تلك المبادرة، وعبر عن الأمل في ان تبذل جميع الدول المجاورة لبلاده ومنظمة اليونسكو المزيد من الجهود لمحاربة تهريب الآثار العراقية للخارج لكون ذلك يستهدف طمس حضارة وتراث بلد عريق.

كما أعرب عن أمله في عقد اتفاق عربي مشترك لمنع انتقال الآثار العربية الى خارج حدود الوطن العربي.

وعقب عملية تسليم الآثار العراقية عقد السيد عبد المولى الصلح الممثل الاقليمي للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالرياض مؤتمراً صحافياً تناول فيه الأهمية التاريخية والحضارية للآثار، وامتدح التسهيلات التي وفرتها دولة قطر بهذا الخصوص منوهاً بدور المملكة العربية السعودية في تسليم الآثار العراقية المسروقة، وقال ان المملكة قد أعطت بعداً دولياً جديدا للكيفية التي تتعامل بها الدول والشعوب في موضوع قضايا الآثار والتراث.

ووصف مناسبة تسليم هذه الآثار بأنها «موقف انساني وثقافي عظيم».

العراق يستعد لتدشين قناة تلفزيونية فضائية

■ بغداد ـ اف ب: اكدت صحيفة «الاقتصادي» الاسبوعية العراقية امس الاثنين ان العراق استأجر قناة في القمر الاصطناعي المصري نايل سات 101 وانه يستعد لتدشين قناة تلفزيونية فضائية على الرغم من الحظر الدولي المفروض عليه.

وقالت الصحيفة «ان العراق استأجر قناة قمرية على القمر الاصطناعي المصري نايل سات لبث اول محطة فضائية عراقية تحت اسم بغداد».

ولم تقدم الصحيفة تفاصيل حول قيمة العقد ولا مدته كما لم يصدر اي تأكيد لهذا النبأ من السلطات العراقية.

يشار الى ان قرارات الامم المتحدة التي فرضت الحظر على العراق منذ اب (اغسطس) 1990 تنص على انه يتوجب على العراق الحصول على ضوء اخضر من لجنة العقوبات لابرام اي عقد تجاري.

ويملك العراق الذي كان من اوائل الدول العربية التي استخدمت التلفزيون قبل اربعين عاما قناتين تلفزيونيتين تبثان محليا هما تلفزيون العراق الرسمي وتلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي.

ولا يسمح حتى الان للمواطنين العراقيين بوضع الصحون المخصصة لالتقاط بث القنوات الفضائية لكن صحيفة اسبوعية ذكرت مؤخرا انه سيسمح قريبا بذلك.

وكان قمر نايل سات 101 الذي بنته شركة ماترا ماركوني الفرنسية البريطانية وبلغت كلفته 160 مليون دولار قد وضع في مداره في 29 نيسان (ابريل) الماضي. ومن الدول العربية التي استأجرت قنوات فيه البحرين وليبيا وعمان وسورية والامارات واليمن.

العراق يحث ايطاليا على العمل من أجل رفع الحصار

■ بغداد ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية أن العراق حث امس الاثنين ايطاليا على مضاعفة جهودها من أجل رفع الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ آب (اغسطس) 1990.

فقد صرح وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في بغداد لدى استقباله وفدا ايطاليا أن ايطاليا مدعوة الى مضاعفة الجهود من أجل رفع الحصار المفروض على العراق بعد أن أوفى بجميع التزاماته المطلوبة بموجب قرارات مجلس الامن».

ووصل هذا الوفد المؤلف من 17 عضوا ويرأسه عضو مجلس الشيوخ الايطالي جيان فيللوني الى العراق السبت في زيارة تستمر خمسة أيام.

ويرأس فيللوني أيضا جمعية الصداقة الايطالية العراقية.

وأكد الوزير العراقي على «أهمية العلاقات الثنائية بين العراق وايطاليا وضرورة تطويرها من خلال تعزيز وزيادة الاتصالات واللقاءات».

مجلس الامن القومي التركي يوصي بتمديد حالة الطوارىء في جنوب شرق الاناضول

■ انقرة ـ اف ب: اعلن بيان رسمي ان مجلس الامن القومي التركي اوصى امس الاثنين الحكومة بالتمديد اربعة اشهر، ابتداء من آخر تموز (يوليو) المقبل، لحال الطوارىء السارية في جنوب شرق الاناضول حيث يكثف حزب العمال الكردستاني (انفصالي) انشطته.

وقد اصدر المجلس توصيته هذه اثناء اجتماعه الشهري. ويضم المجلس رئيس الدولة سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماظ ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية اضافة الى القادة الخمسة الكبار للقوات المسلحة. وما زال يتعين ان يتبنى البرلمان قرار تمديد حال الطوارىء.

وتطبق حال الطوارىء منذ تموز (يوليو) 1987 في مناطق ادارية عدة في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية وحيث يخوض حزب العمال الكردستاني تمردا مسلحا ضد انقرة مطالبا بانشاء دولة كردية مستقلة.

ويفيد البيان الرسمي بان توصية مجلس الامن القومي تشمل محافظات ديار بكر وهكاري وسيرت وسيرناك وتونجلي وفان.

وكانت حال الطوارىء فرضت اصلا على 15 محافظة في الشرق والجنوب الشرقي، ثم عمد البرلمان الى الغائها تدريجيا في تسع محافظات تجاوبا مع رغبات مجلس الامن القومي.

الكويت: العلاقات بين مجلس التعاون وايران تتوقف على الخلاف مع الامارات

■ الرياض ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح امس الاحد ان تعزيز العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران يتوقف على حل الخلاف الحدودي بينها وبين دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال الشيخ صباح ان «العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران يتوقف على ايجاد حل لمسألة الجزر الثلاث» التي تحتلها ايران وتطالب بها الامارات.

واضاف «ستطلع دول مجلس التعاون جميعا الى تمتين علاقاتها مع ايران عندما ينتهي هذا الخلاف وهذا الاحتلال ويتم التفاهم بينهما».

وأدلى وزير الخارجية الكويتي بهذا التصريح في الرياض اثر انتهاء اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والبحرين والامارات وقطر وعمان). وجدد المجلس في بيان بعد الاجتماع التأكيد على سيادة الامارات على الجزر الثلاث، ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، التي تحتلها ايران منذ 1971.

كفالة 500 دينار لاطلاق سراح صحافي كويتي

■ الكويت ـ اف ب: اعلن محامي رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية محمد جاسم الصقر ان محكمة الاستئناف في الكويت ارجأت، مقابل دفع كفالة، تنفيذ حكم السجن لمدة ستة اشهر على موكله والذي اصدرته في حقه محكمة كويتية بتهمة نشر ما شكل «مساسا بالذات الالهية».

وقال المحامي عماد السيف ان الصقر دفع كفالة مقدارها 500 دينار كويتي (1615 دولارا) وان جلسة الاستئناف حددت في 12 تموز (يوليو) المقبل.

وكانت محكمة الدرجة الاولى قد اصدرت الاربعاء الماضي حكما بالسجن ستة اشهر مع النفاذ الفوري على الصقر بعد نشر صحيفته نكتة اعتبرت المحكمة انها تتضمن مساسا بالذات الالهية. واصدرت المحكمة نفسها حكما بتعليق صدور صحيفة القبس لمدة اسبوع وبسجن كاتب النكتة الصحافي المصري ابراهيم مرزوق الذي يراسل الصحيفة من القاهرة لمدة ستة اشهر مع النفاذ الفوري.

وقال الصقر لوكالة فرانس برس «انني سعيد، لا شيء نهائيا لكنني متفائل بشأن جلسة الثاني عشر من تموز (يوليو)».

واضاف «اعتقد ان حكم محكمة الدرجة الاولى كان قاسيا لكنه كان ضمن الحدود المنصوص عليها في القانون. انني احترم كما احترمت دائما القانون والقضاء الكويتي». وقد اثار الحكم على الصقر موجة استياء في اوساط الصحافة واعلن عدد من النواب اعتراضهم عليه.

الصحافيون الايرانيون يندرون باغلاق صحيفة معتدلة

خامنئي يشجع على ملاحقة قضايا الفساد خلال عهد رفسنجاني

■ طهران ـ اف ب: ذكرت الصحف الايرانية امس الاثنين ان مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي شجع القضاء على ملاحقة الذين اغتنوا بشكل غير مشروع خلال عهد الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واشار خامنئي الذي كان يتحدث مساء امس الاحد امام مجموعة من المسؤولين القضائيين الى مرحلة «اعادة البناء»، وهو تعبير يعني السنوات بين 1989 و1997 التي سعى رفسنجاني خلالها الى ترويج سياسة تحرر اقتصادي.

وقال خامنئي انه رغم ان هذه الفترة كانت «من اجمل فترات تاريخ ايران المعاصر «فان البعض استغل بشكل سيء سنوات اعادة البناء هذه، على حساب الطبقات الاضعف في المجتمع».

وطلب خامنئي من السلطة القضائية «الاهتمام باولئك الذين اغتنوا بجمع هذه الاموال (التي هبطت من السماء)».

وتعتبر محاربة الذين اغتنوا بشكل غير مشروع في عهد رفسنجاني احد الشعارات المفضلة للجناح المحافظ في النظام القريب من السلطة القضائية.

وتستهدف هذه الهجمات بشكل واضح الجناح الاصلاحي في النظام القريب من الرئيس السابق ومن خلفه محمد خاتمي.

ويتزامن موقف خامنئي مع محاكمة رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي، احد الوجوه البارزة في التيار الاصلاحي، المتهم بالفساد وباختلاس اموال عامة لغايات سياسية.

ومن المفترض ان تعقد اليوم الثلاثاء الجلسة الرابعة من المحاكمة التي بدأت في السابع من الشهر الحالي. وحتى الان رفض كرباستشي الاتهامات الموجهة اليه واتهم بدوره القضاء بانه يجري له محاكمة سياسية.

من جهة اخرى ارسل اكثر من مئتي صحافي ايراني عريضة الى الرئيس محمد خاتمي يطلبون منه فيها التدخل لمنع تنفيذ الحكم باغلاق صحيفة «جامعه» المعتدلة الذي اصدرته محكمة درجة اولى ايرانية.

ويعرب 222 صحافيا في العريضة التي نشرت الصحف الايرانية نصها امس الاثنين عن «قلقهم» من سحب ترخيص صدور الصحيفة الذي قررته محكمة المطبوعات في العاشر من حزيران (يونيو).

ويطلب هؤلاء من رئيس الدولة الذي وعد بالمزيد من حرية التعبير «القيام بكل ما في امكانه لفرض اعادة النظر في هذا القرار».

ورغم سحب ترخيص الصحيفة ووقف مديرها فقد استمرت في الصدور بانتظار بت محكمة الاستئناف في القضية.

وكانت «جامعه» (المجتمع) قد بدأت في الصدور في شباط (فبراير) الماضي وانتهجت موقفا مدافعا عن برنامج الرئيس خاتمي في خصوص تعزيز المجتمع الاهلي ودولة القانون في ايران.

ويتهم القضاء الصحيفة بانها نشرت مقالات «تشهيرية وملفقة»، كما اتهمها بنشر صورة ظهر فيها رسم الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر اللاجىء الى فرنسا حاليا.

وتتعرض الصحيفة منذ اشهر لانتقادات عنيفة من الاوساط المحافظة التي تتهم الصحافة المعتدلة بتخريب الاسس الايديولوجية والسياسية للنظام.

خامنئي

المعارضة السودانية تنتقد تشكيل محكمة دستورية عليا

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

في الوقت الذي شرعت فيه السلطات المختصة بإجراء الترتيبات اللازمة لسن قانون المحكمة الدستورية، تزايد الجدل في الأوساط السياسية والقانونية حول قيام المحكمة بالصيغة التي وردت في الدستور، من دوائر حزب الأمة المحظور قال مصدر قيادي ان تكوين محكمة دستورية في ظل الظروف الحالية لن يكون مجدياً باعتبار ان الحكومة ستقوم بالتعيين من اهل الولاء الذين سيمثلون رؤية السلطة ومصالحها.

ودعا الحكومة لاستشارة القوى السياسية في أمر المحكمة ان ارادت اكسابها الاحترام بعد الاتفاق على دستور يتراضى عليه أهل السودان.

ومن أروقة الاتحاديين قال مصدر قانوني ان قيام محكمة دستورية خارج اطار السلطة القضائية يعني عودة «فقهاء السلاطين» وأوضح ان المادة «35» من الدستور نصت عليه المحكمة الدستورية تفصل في النزاعات «بالمعروف»، معتبراً الكلمة سابقة في صياغة القوانين تومي الى ان الحكومة ترمي من ورائها الى تسويف القضايا خاصة وانها حولت المحكمة من درجة واحدة مباشرة الى عدة درجات حيث اشترطت ان تمر الشكاوى لعدد من المراحل الادارية كالمحافظ والوالي وخلافه.

وقال حسن عبد الماجد المحامي ان انشاء المحكمة خارج القضاء يمس استقلالية القضاء ويهدف لأغراض سياسية وقال ان التعلل بنقص الكفاءات في الجهاز القضائي أمر غير مقنع باعتبار ان الحكومة هي التي قامت بفصل القضاة عبر الصالح العام. اكد على ذلك مصطفى عبد القادر المحامي الذي قال ان قيام المحكمة خارج القضاء يمثل السابقة الأولى عالمياً وأوضح ان ذلك يتعارض مع قانون الاجراءات المدنية «83» والقضاء الدستوري «96» ودعا الحكومة للابتعاد عن انشاء محاكم ذات صيغة سياسية.

لكن أمين بناني المحامي عضو المجلس الوطني قال ان الخوف من انحياز المحكمة الدستورية قبل ان تبدأ أعمالها ليس له ما يبرره ودعا القوى السياسية لاتاحة الفرصة للمحكمة لممارسة عملها ومن ثم الحكم لها أو عليها، مشيراً الى ان المجلس الوطني سيظل مراقباً لأعمالها وقادراً على التدخل متى ما رأى الحاجة لذلك.

وقال بناني ان اغلبية القطاع القانوني بالمجلس الوطني دعت لأن تبقى المحكمة الدستورية جزءاً من المحكمة العليا الا أن غالبية أهل المجلس رأت ان تمضي كما جاءت في مقترح رئيس الجمهورية خارج السلطة القضائية.

السودان يعلن رفضه لمبدأ العقوبات بكافة اشكالها

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد وزير العلاقات الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل وقوف السودان بصلابة مع الدول والهيئات والجماعات التي تقف ضد مبدأ العقوبات الدولية بكافة اشكالها مشيرا الى معاناة الشعوب والدول بسبب الحصار والمقاطعة بما فيها السودان.

وقال لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لندوة الحملة العالمية ضد العقوبات الدولية والتي نظمها اتحاد المحامين السودانيين بالتضامن مع اتحاد المحامين الفرنسيين ان الضرورة تقتضي اعادة صياغة القوانين الدولية والآليات التي تنفذها مشيرا الى ان العقوبات الدولية تهدد حق الشعوب في الحياة والتنمية.

من جانبه قال نقيب المحامين السودانيين ان هذه الندوة تأتي في اطار المهام العلمية التي يضطلع بها الاتحاد في الاسهام العلمي القانوني مشيرا الى ان العقوبات الدولية اصبحت لها تأثيرات واضحة على المجتمع الدولي.

واستعرض استاذ القانون الدولي بجامعة السوربون البروفسور المون جوف في ورقته التي قدمها في الندوة الانحرافات التي تحدث في تطبيق العقوبات الدولية مشيرا الى انها تأتي من منظمة الامم المتحدة من خلال عدم تطبيقها لميثاق الامم المتحدة التطبيق الجيد، كما اوضح الانحرافات التي تأتي من بعض الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي تسعى لتكريس الهيمنة وتحقيق مآربها السياسية. من جانبه بين الاستاذ سراج الدين حامد في ورقته جملة الموجهات التي من شأنها اذكاء الحملة العالمية ضد العقوبات الدولية وخلق آراء واتجاهات تعضدها في المجتمع الدولي حيث دعا الى ضرورة مواصلة العمل لوقف الهيمنة على اجهزة الامم المتحدة فضلا عن الالتزام الدقيق بقواعد القانون الدولي والدعوة لمقاومة العقوبات الدولية بتفعيل التجمعات الدولية على غرار ما تبنته القمة الافريقية الاخيرة. الندوة في جلستها الصباحية احتوت على مداخلات د. احمد المفتي مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان والاستاذ محمد حسين زروق من الادارة القانونية بوزارة العلاقات الخارجية اضافة لعدد من المناقشين.

صراعات الحزبيين والشيوعيين تعوق تنظيم الجالية السودانية
الخلافات تشتد بين ممثلي القوى السياسية السودانية في بريطانيا

■ لندن ـ «القدس العربي»:

الخلاف مع النظام السوداني ليس وحده مشكلة الجالية السودانية في المملكة المتحدة وايرلندا، فهي نفسها تعاني من خلافات حادة، تكاد تبلغ احيانا حد القطيعة، بين تياراتها وقواها الحزبية والسياسية، وعلى الرغم من ان العنوان الرئيسي لتلك الخلافات ظل على الدوام يتحصر ـ بشكل غالب ـ في التنافس بين الحزبين الكبيرين (الامة والاتحادي الديمقراطي)، الا انه كاد يتحول في لندن اخيرا الى نزاع بين التيارات والقوى السياسية والانسانية السودانية مجتمعة، وبين عناصر الحزب الشيوعي السوداني الذي يعد احدى المنظومات الشيوعية القليلة التي فضلت التمسك بالماركسية بعدما شيعت موتا عقب انهيار الاتحاد السوفييتي، وقيام فقراء الدول الشيوعية سابقا بوضع حد لاستئثار الاحزاب الشيوعية بالحكم.

بسبب العداء المتمكن في نفوس الحزبيين ضد الشيوعيين، حتى من جانب القوى اليسارية، خصوصا المنشقة عن الحزب الشيوعي السوداني، لم يعد ثمة تنظيم فاعل للجالية السودانية في بريطانيا، على الرغم من وجود تنظيم تتولى ادارته لجنة شيوعية منتخبة. ومع ان الشيوعيين يجمعهم مع الآخرين التحالف السياسي الفضفاض بين احزاب المعارضة السودانية، الا ان العداء المكنون والريبة المتبادلة وتبعات سياسات الماضي حدت كثيرا من قدرة الشيوعيين على تفعيل تنظيم الجالية ليجمع السودانيين على صعيد واحد في منفاهم الغربي البارد.

ويقول بريطانيون من أصل سوداني ان الاستقطاب السياسي الحاد دفع افراد الجالية الاصليين الى النأي عن مناسباتها.

واضافوا ان ذلك اسفر عن اتاحة فرصة ذهبية للقوى السياسية وغالبيتها من سودانيين حصلوا على حق اللجوء السياسي من بريطانيا او ينتظرون الفصل في طلباتهم بهذا الخصوص، وتتهم الاحزاب التقليدية واليسارية الشيوعيين باستخدام المنظمات التي يهيمنون عليها بقدراتهم الفريدة على الحشد والتخطيط وممارسة العمل الجماهيري ولجهات يستغلونها لتمويل نشاطات حزبهم والمنظمات التابعة له.

وتصاعدت في الأونة الاخيرة ازمة الثقة بين الشيوعيين وغير الشيوعيين اثر اتهامات وجهت الى الشيوعيين بالهيمنة على جميع منظمات المجتمع المدني والعمل الانساني الخاصة بالسودانيين في بريطانيا، واتخاذها قناة لتمويل الحزب الشيوعي الذي تقيم قياداته التاريخية في القاهرة. وتلك الجمعيات المدنية هي: التنظيم النسوي، والمجموعة السودانية لضحايا التعذيب، والمنظمة السودانية لحقوق الانسان، وتنظيم الجالية السودانية.

ونتيجة للتربص والتنافس العلني بين الحزبيين واللاجئين السودانيين برزت اتهامات بارتكاب مخالفات مالية في خزائن تلك الجمعيات. وتفجر جدل حاد بهذا الشأن منذ اكثر من عامين خلال اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة السودانية لحقوق الانسان، وتقرر تكوين لجنة تحقيق في اتهامات اثارها شيوعي سابق عمم منشورا عن ادعاءاته على سوداني بريطانيا. غير ان لجنة التحقيق توقفت عن عملها دون سبب معلوم، مما ادى الى الاستمرار في اطلاق الاتهامات ذاتها، وفضلت المنظمة العمل في صمت، وتحصل المنظمة على تمويل من عدد من الدول الاوروبية والمنظمات.

وفي سياق التربص والعداء نفسها، وجهت اتهامات الى مسؤول سابق في الجمعية السودانية لضحايا التعذيب، اوقف بسببها عن عمله منذ شهور بانتظار نتائج تحقيق لم يرد عنها شيء حتى الان.

ويقول الحزبيون ان الاتهامات نجمت عن عدم تقديم ايضاحات بشأن اوجه صرف مبالغ ذكر انها مساعدات ارسلت نقدا الى 138 مواطنا داخل السودان، اتضح لاحقا ان 134 منهم شيوعيون. ويشتد تنافس الحزبيين على الفوز بمقاعد مجالس ادارة منظماتهم الانسانية بسبب حصولها على تمويل سخي من عدد من الهيئات والدول والاتحاد الاوروبي.

ويواجه التنظيم النسوي السوداني في لندن ازمة حالت دون توجيه دعوة الى انعقاد جمعيته العمومية منذ نحو ثلاث سنوات. وكان الحزب الشيوعي السوداني قد نجح في الاستيلاء على الحكم من خلال انقلاب عسكري وقع عام 1969 بزعامة الرئيس السابق المشير جعفر نميري الذي سرعان ما انقلب على الشيوعيين واعدم قادتهم ووجه اليهم في 1971 ضربة لا يزالون تحت وطأتها. وبادر الشيوعيون الى تدبير انقلاب للمشير نميري بعد نحو عامين من رفض الاحزاب السودانية المؤتلفة في الحكم تنفيذ قرار المحكمة العليا القاضي ببطلان طرد النواب الشيوعيين من الجمعية التأسيسية (البرلمان المنتخب)، جاء ذلك في اعقاب غضب عارم على الشيوعيين بعد ان اتهم احد عناصرهم بالاساءة الى النبي محمد (ص) في ندوة سياسية عقدت في المعهد العالي للمعلمين في ام درمان (غرب الخرطوم). ويعتقد ان عدد السودانيين المقيمين في بريطانيا، والذين لجأوا اليها، يتراوح بين 10 و12 الفا، غير ان فئات سودانية تقول ان العدد اقل من ذلك بكثير.

تنويه

نعيد نشر هذا الموضوع اثر حدوث خطأ طباعي فيه بالامس.

الايرانيون يفاخرون بفوزهم في «ام المعارك» الرياضية.. ومشاركة نسائية كثيفة تعيد تصنيف كرة القدم

مونديال فرنسا: العرب عوضوا خسائرهم الكروية والسياسية بالتفوق في «سباق العولمة»

باريس ـ «القدس العربي» ـ
من خالد الشامي:

باستثناء لوحة اعلانية عند صالة الوصول في مطار «شارل ديغول» تقول «انسوا كرة القدم» لا يجرؤ شيء او احد في فرنسا هذه الايام على محاولة كسر «الدائرة الجهنمية» المسماة بالمونديال.

ومهما كان رأيك في «العاصفة الكروية» التي تجتاح العالم حاليا، فلعلك ستقبل في النهاية ان هذا «المونديال» شهد «تغييرا تاريخيا» في صورة كرة القدم، ومجالات تأثيرها في «عصر العولمة» الذي هو حقيقة تمشي في شوارع فرنسا.

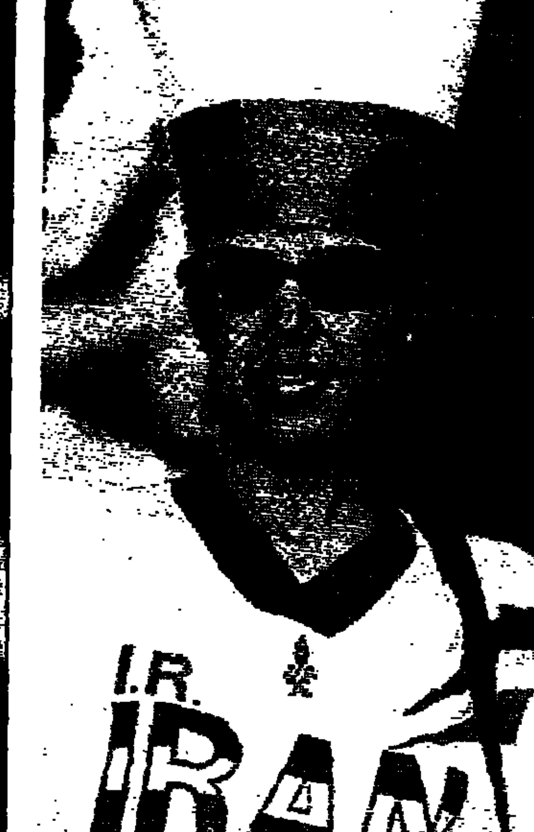
واذا كانت فرنسا في غير ايام المونديال هي المقصد العالمي الاول للسياح، حيث تستقبل نحو 28 مليون سائح سنويا حسب الاحصائية الاخيرة لمنظمة السياحة الدولية، فان حمى كرة القدم ـ دون مبالغة ـ قد نقلت العالم الى فرنسا، كما نقلت فرنسا الى العالم.

ومنذ اللحظة الاولى يستطيع زائر فرنسا ملاحظة الاستعدادات الهائلة لاستضافة «مونديال القرن» وحالة الطوارئ القصوى التي وضعت فيها معظم اجهزة الدولة الفرنسية.

ولكن مع الفوضى في مواعيد القطارات وحركة المرور والطوابير التي لا تنتهي داخل المطار، فان الزائر سرعان ما يدرك ان تلك الاستعدادات على ضخامتها ربما تبقى اقل من حجم الحدث.

عاصمة النور الحالمة تبدو احيانا مثل استاد كبير اختلط فيه اللاعبون مع الجمهور وقوات الامن.

اما فرق الجيش المسلحة وقوات الشرطة المنتشرة بكثافة في مداخل باريس ووسطها فتجعلك تتساءل ان كانت فرنسا مجرد ساحة لمباريات في كرة القدم، ام هي في حالة حرب حقيقية؟









ايرانية في مباراة المانيا.. ومغاربية يحتفلون بالنصر على اسكتلندا.. وجنوب افريقية في مباراة السعودية (القدس العربي)

المؤامرة الهولندية

وفي ساحة محطة القطارات «جير دونور» حيث لا تتوقف حركة نقل المشجعين من والى المدن التي تشهد «المواجهات الكروية»، تنصهر اختلافات اللغة واللون والدين والعادات والتقاليد.

صبي يحمل يافطة كبيرة كتب عليها بالانكليزية والفرنسية واحدى اللغات الآسيوية «اريد شراء تذاكر لمباريات الدور 16»، بينما تخبرك ملامحه ان مستقبله ربما يتوقف على شرائه لتلك التذاكر.

مجموعات من المشجعين البلجيكيين في حالة حداد حقيقية بعد فشل منتخبهم في التأهل للدور الثاني بعد تعادله مع كوريا الجنوبية بهدف لكل منهما.

بعضهم لم يتردد في اتهام هولندا بـ «طبخ» نتيجة مباراتها مع المكسيك «انتهت بالتعادل بهدفين لكل منهما» لمنع بلجيكا من التأهل، حيث ان فوز اي من هولندا او المكسيك كان سيضمن مكانا لبلجيكا في الدور الثاني.

«نظرية المؤامرة» ليست اختراعا عربيا اذن!

ويقول اندريه وهو شاب من «القسم الفرنسي» في بلجيكا «ان الهولنديين يكنون حقدا قديما ضد بلجيكا منذ كانت تحت سلطتهم بعد هزيمة نابليون في معركة ووترلو، انني متأكد انهم سيحتفلون الليلة ليس لتأهل منتخبهم بل لخروج بلجيكا».

حرارة الشمس ومرارة الهزيمة صهرت الوان العلم البلجيكي على وجوه المشجعين، ليبدو معظمهم مثل بهلوانات «السيرك» او ابطال القصص الخرافية.

ولكن البلجيكيين الفلامنك وهم يمثلون 58 بالمئة من السكان ويتحدثون اللغة الهولندية رأوا في تأهل هولندا «تعويضا» عن خروج بلجيكا.

كأس العالم ربما وحده يستطيع كشف هذا التباين في مشاعر «شعب بلد واحد» وهو ما يؤكد ان «اوروبا الموحدة» ما زالت في الحقيقة «مقسمة» بعوامل اللغة والتاريخ والعرق والدين.

اما بروكسل التي تكتب اسماء شوارعها ومراكز خدماتها باللغتين الفرنسية والهولندية لارضاء «عنصري الشعب» فلا عجب ان تكون مقرا للاتحاد الاوروبي، حيث انها فضلا عن موقعها المركزي في اوروبا تمثل بقدرتها على «الوحدة والتعايش بين الاضداد» نموذجا لاوروبا الكبرى التي يفترض ان توحد شعوبا قد تتنازل عن عملتها الوطنية لتحقيق مصالح اقتصادية، ولكنها بالتأكيد لن تتخلى عن لغتها او موروثاتها الفكرية والتاريخية او حتى الاسطورية.

فالعولمة بمفهومها الاوروبي تبدو مجرد مصطلح اقتصادي يهدف الى تحقيق مصالح محددة، وليس طمسا للهوية او التميز الوطني او الشخصي الذي هو اساس الابداع والتقدم.

المتعولمون العرب

اما المشجعون العرب الذين رأوا منتخباتهم تخرج واحدا بعد الاخر، فقد حاولوا تعويض خيبات الامل التي حملوها من اوطانهم وتلك التي اصابتهم بسبب الهزائم الكروية باظهار تفوقهم في «سباق العولمة» الذي هو بطولة موازية يشارك فيها مئات الالاف من «مجانين الكرة» في فرنسا هذه الايام.

ومن العدل التذكير بأن القرعة اوقعت الفرق العربية وخاصة المغرب والسعودية في مجموعات صعبة، ولكن وصول نيجيريا الى الدور الـ16 يبقى دليلا على ان الفرق العربية كانت تستطيع ان تقدم اداء افضل على الاقل.

وقد بدا العرب اكثر تحضرا من غيرهم رغم هزائمهم.

وباستثناء المواجهات الانكليزية التونسية، في مرسيليا والتي تسبب فيها مثيرو العنف الانكليز (الفرنسيون يسمونهم بالحيوانات) لم يتورط اي من العرب في احداث مشابهة.

اما المشجعون والمشجعات للفريق السعودي (الاخضر) فربما استحقوا لقب «افضل جمهور» حيث لم يتخلوا عن «الروح الاحتفالية» حتى بعد الهزيمة امام الفريق الفرنسي صفر لاربعة اهداف.

وربما كانوا على حق حيث ان اكثر من 140 دولة عجزت فرقها عن التأهل للنهائيات في فرنسا، كانت تتمنى لو اخذت مكانهم. وفي محل شهير يبيع «الآيس كريم» في شارع الشانزليزيه تبادل المشجعون السعوديون والعرب النكات، ولم تتردد الفتيات في المشاركة بالحديث بينما ساهمت الاعلام السعودية والموسيقى الخليجية المنبعثة من مكان ما في خلق جو عربي متفق تماما مع قوانين العولمة».

اما المشجعون المغاربة فقد وجدوا في فوزهم على اسكتلندا بثلاثة اهداف نظيفة فرصة فريدة من نوعها للاحتفال رغم ان تلك الفوز لم يكن كافيا ليتأهل المغرب للدور الثاني.

وبالطبع لم يتردد بعضهم في اتهام البرازيل بـ «التآمر» مع النرويج لحرمان العرب من جني ثمار انتصارهم على اسكتلندا.

ولكن هؤلاء لا يعرفون الفائدة التي ستعود على البرازيل من الانهزام بهدف لهدفين امام النرويج خاصة انها «اي البرازيل» كانت هزمت المغرب نفسه بثلاثة اهداف لصفر.

وخرج آلاف المشجعين المغاربة من مباراة اسكتلندا ليحتفلوا مع باقي المشجعين العرب بالانتصار العربي الوحيد في البطولة بشارع الشانزليزيه الذي وصلوه بعد منتصف الليل وسرعان ما شهد الشارع مظاهرة عربية ربما هي الاكبر في تاريخ فرنسا، امتزجت فيها الاعلام المغربية والجزائرية والتونسية مع اغاني الراي، وحلقات الرقص، كما شاركت السيارات بـ «ضوضاء منظمة». وكانت النسبة المرتفعة للمشجعات عاملا حاسما في اظهار البعد الاجتماعي للاحتفال الذي استمر حتى الفجر. وخلال دقائق معدودة تضاعف وجود قوات الشرطة مرات عديدة تحسبا لوقوع مواجهات.

اما الهتافات التي تراوحت بين «يعيش المغرب» وكلمات اخرى بلغات ولهجات غامضة، فقد اثارت اسئلة هامة حول «الانتماء الحقيقي» لأولئك الشباب والصبايا الذين ولدوا وعاشوا في فرنسا، ولا يجيدون التحدث بالعربية.

وتصادف مرور شاحنة تحمل اعلاما برازيلية مما دفع الشباب الغاضبين من انصار «المؤامرة» الى القفز فوقها ورفع اعلام المغرب، وكرروا ذلك مع باصات وشاحنات اخرى، حتى تعطل المرور تماما، وهنا شنت قوات الشرطة «هجوما» ليسود الذعر مكان الفرح.

الانتصار الايراني

رغم خروج ايران من الدور الاول للبطولة فان انتصارها على الولايات المتحدة في «ام المعارك» الكروية تحول مصدرا اضافيا لفخر الايرانيين واعتزازهم بهويتهم الوطنية.

ولعل الفرح بمثل هذا الفوز وحده يستطيع ان يجمع المتشددين والمعتدلين وحتى المعارضين الايرانيين، وان كان ذلك لاسباب مختلفة.

فالمتشددون يريدون الحاق اي هزيمة ممكنة بـ «الشيطان الاكبر» حتى لو كانت في ملعب لكرة القدم، وهذا ما عبر عنه بوضوح مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي في تعقيبه على المباراة.

اما المعتدلون فقد احتفلوا بالفوز ليس كرها في الولايات المتحدة، ولكن فرحا بنجاح فريقهم في تقديم صورة مشرفة للامة الايرانية بحضارتها العريقة وهي تنتصر اولا بممارسة الروح الرياضية العالية والتي تمثلت في اهداء باقات زهور للاعبي المنتخب الامريكي في حادثة فريدة من نوعها في تاريخ كأس العالم، وثانيا بتقديم عرض فني رائع يثبت ان ايران ليست كيانا مغلقا متخلفا كما تصورها بعض وسائل الاعلام الغربية.

اما المعارضون الايرانيون فقد وجدوا في هزيمة امريكا الكروية انتقاما من قرار واشنطن اعتبار منظمة «مجاهدي خلق» تنظيما ارهابيا مما يحرمها من تلقي الدعم المادي والاعلامي الضروري لنشاطها.

ويذكر ان نحو خمسة ملايين ايراني يعيشون في الولايات المتحدة ويشكلون قوة دفع هامة في اتجاه اقامة حوار مع طهران لدعم التيار المعتدل بقيادة الرئيس محمد خاتمي في مواجهة المتشددين.

ويقول علي عزيز وهو ايراني يملك محلا صغيرا للملابس في محطة للمتروبباريس: ان المباراة مع امريكا تمثل اهم تطور في العلاقات مع الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة، لقد كانت بالنسبة لنا «معركة لاثبات الذات» وليست مجرد مباراة.

ويضيف: الايرانيون يشعرون الان انهم يمكن ان يكونوا ندا للولايات المتحدة، على الاقل في كرة القدم.

وحول الحضور البارز لانصار «مجاهدي خلق» في المباراة يقول علي: الشعب الايراني لا يثق في تلك المنظمة، لا يمكن ان ننسى انهم كانوا يؤيدون العراق الذي يؤويهم ضد بلادهم اثناء حرب الثماني سنوات.

ويضيف نحن لا نريد ثورة ضد الحكومة، فقط نريد منهم ان يكونوا واقعيين حيث اننا لا يمكن ان نستغني عن الولايات المتحدة كما يقولون.

نحن نريد التعاون مع العالم كله لتحسين مستوى المعيشة، لا فائدة من وضع رؤوسنا في الرمال.

جميلات.. وسوق سوداء

ولكن كأس العالم لم يكن مجرد كرة قدم وسياسة، و«عولمة»، حيث انه شهد ـ باجماع الآراء ـ اكبر نسبة من المشجعات الجميلات في تاريخ كأس العالم، مما يجعل تصنيف كرة القدم على انها «لعبة رجولية» في حاجة الى اعادة نظر. ومع الحرارة المرتفعة في فرنسا، وجدت المشجعات فرصة لاظهار «اكبر قدر ممكن» من التشجيع بطرقهن الخاصة سواء داخل الملاعب او خارجها.

وربما كان انعقاد المونديال في فرنسا سببا هاما لتزايد العنصر النسائي وارتفاع نسبة الجمال في البطولة، حيث لا تتوقف القطارات عن جلب المشجعين من الدول المجاورة لفرنسا لمشاهدة المباريات والعودة بعدها مباشرة بفضل سياسة الحدود المفتوحة التي يعتمدها الاتحاد الاوروبي والتي لا يحتاج معها المواطن الاوروبي الى حمل اي اوراق ثبوتية لدخول فرنسا ناهيك عن جواز السفر.

وما كانت عاصمة للموضة لتتخلف عن استغلال المناسبة في مزج الهوس الكروي بصرعات غريبة يصعب وصفها احيانا، وفي اعقاب كل مباراة تتحول احتفالات المشجعين الى «كرنفال» يجمع الازياء والموسيقى والفنون الشعبية المتنوعة.

وحتى المشجعات من خارج اوروبا لا يستطعن في الغالب البقاء طويلا «خارج السرب» امام الاتجاه الطاغي في عالم الموضة الفرنسي الذي يركز على ابراز جمال المرأة بكل وسيلة ممكنة.

ولكن كأس العالم شهد ظاهرة اخرى جديدة عليه وهي «السوق السوداء» للتذاكر، حيث تتضاعف الاسعار احيانا اكثر من عشرة او عشرين ضعفا عن الثمن الاصلي.

ويتحدث بعض الفرنسيين عن وجود «مافيا منظمة» استطاعت الاستيلاء على نسبة كبيرة من التذاكر بـ «التعاون مع جهات معينة في «الفيفا» والاتحاد الفرنسي لكرة القدم».

وتراوح سعر تذكرة في الصفوف الوسطى والامامية لمباراة البرازيل وتشيلي الاخيرة بين ثلاثة الاف وسبعة الاف فرنك فرنسي (450 ـ 1050 دولارا امريكيا) بينما اضطر البائعون الى بيع التذاكر باسعار زهيدة في مباريات لم تشهد اقبالا كبيرا مثل بلجيكا وكوريا الجنوبية حيث اكتفوا بربح سبعة دولارات عن ثمن التذكرة الاصلي.

كما لجأ بعض العاملين في لجنة تنظيم المباريات الى بيع تذاكرهم التي يحصلون عليها مجانا بصفاتهم الرسمية الى بيعها في السوق السوداء مما اتاح لهم ارباحا وفيرة خاصة انها تنتمي الى الدرجة الاولى.

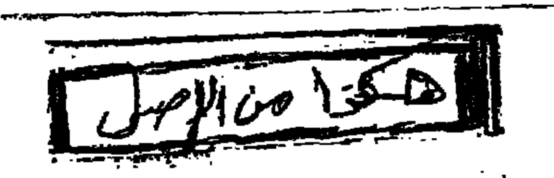
وقد ذعر المسؤولون عن الامن في مباراة انكلترا وكولومبيا الثلاثاء الماضي والتي حضرها ولي العهد البريطاني الامير تشارلز ونجله الامير هاري بأن المقاعد المحيطة بهما والتي يفترض انها مخصصة لدبلوماسيين وموظفين كبار، كان يشغلها اناس من العامة تمكنوا من شراء التذاكر في السوق السوداء.

ولا يطلب احد من المشجعين عادة اثبات هوياتهم قبل دخول الاستاد للتأكد من انهم هم انفسهم الذين تحمل التذاكر اسماءهم.

ولعل هذه هي الثغرة الامنية الوحيدة في تنظيم المباريات حيث تقيم الشرطة الفرنسية حاجزين حول ملاعب الكرة، يقع الاول على بعد نحو مئتي متر من البوابة، ويتم فيه منع اي شخص لا يحمل تذكرة من الاقتراب بينما يخضع كل مشجع في الحاجز الثاني الى تفتيش شخصي، بالاضافة الى فحص حقائب يحملها معه بحثا عن آلات حادة او متفجرات.



شاب عربي يشارك في «مظاهرة الشانزليزيه» (القدس العربي)



قبيل انعقاد الجلسة اليوم لبحث الخطط التوسعية الاسرائيلية في المدينة المقدسة

تحركات فلسطينية مكثفة للحد من استخدام امريكا للفيتو ضد قرار لمجلس الأمن بشأن القدس

■ القدس ـ «القدس العربي»

من عبد الرؤوف ارناؤوط:

تحاول الولايات المتحدة الأمريكية القيام بعرقلة لمجلس الأمن تبحث الأنشطة الاستيطانية في مدينة القدس وسط تلويحات اسرائيلية باستخدام امريكا الفيتو ضد أي قرار يصدر عن الجلسة.

وقال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس ياسر عرفات، لـ «القدس العربي» ان الأيام المقبلة للقبلة ستكون مليئة بالحركة الهامة و الحاسمة والصامتة مشيراً الى انه ستتبلور بعدها الكثير من القضايا العربية والدولية فيما يخص المسيرة السلمية والقدس.

وكانت السلطة الفلسطينية بدأت قبل عدة أيام تحركات لطرح موضوع القدس في مجلس الأمن ولطرح موضوع رفع مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة واستكملت جهودها للدعوة الى عقد قمة عربية لبحث المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام.

الا ان طلب الولايات المتحدة تأجيل هذه التحركات الى ما بعد عودة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين أولبرايت والصين هدأ من روع هذه التحركات وسط تحفظات فلسطينية على الدعوة الأمريكية المبررة بامكانية ان تؤثر على موقف اسرائيل من المبادرة الأمريكية.

وعزت د. حنان عشراوي، وزيرة التعليم العالي، هذا الموقف الأمريكي الى قواعد أمريكية ـ اسرائيلية تقضي بعدم تصويت الولايات المتحدة الأمريكية ضد اسرائيل في أي هيئة دولية وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس بالقول: «انا لم أطلب من الولايات المتحدة استخدام الفيتو ضد أي قرار قد يصدر عن مجلس الأمن ولكنها تعلم جيدا القرارات الصائبة التي ستتخذها».

وتريد السلطة الفلسطينية من الولايات المتحدة ان تكون من الحكمة بمكان بحيث لا تستخدم الفيتو ضد قرارات قد تصدر عن مجلس الأمن بخصوص القدس فضلاً عن مطلبها الدائم لها باعلان مبادرتها بشكل رسمي وعلني.

وفي هذا الصدد فقد أشار أبو ردينة الى ان الأسبوع الأول من تموز (يوليو) وهو موعد رجوع الرئيس الأمريكي ووزيرة خارجيته مادلين أولبرايت من الصين، سيشهد تبلورا للموقف الأمريكي على صعيد المبادرة الأمريكية والأصعدة الأخرى كجلسة مجلس الأمن والأمم المتحدة.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «القدس العربي» ان الرئيس الفلسطيني استدعى ليلة أمس الأول الى مكتبه في غزة السفير الصيني وسلمه رسالة الى القيادة الصينية يدعوها فيها الى بذل جهودها لدى الرئيس الأمريكي ووزيرة خارجيته للبت في المبادرة الأمريكية التي لا زالت اسرائيل ترفضها حتى الآن.

ولم يخف مسؤولون فلسطينيون استياؤهم من الموقف الأمريكي الذي بات يستخدم المبادرة الأمريكية كسيف مسلط على رقاب القيادة الفلسطينية في الوقت الذي تستخدمه اسرائيل كغطية لأنشطة استيطانية تقررها وتمارسها في القدس وشتى ارجاء الأراضي الفلسطينية.

الا ان المبادرة الأمريكية سوف لن تكون نهاية المطاف بالنسبة للقيادة الفلسطينية اذ أكد أبو ردينة على ان المبادرة تشمل ضمن عناصرها وقف الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب.

وقال ومن هذه الأنشطة احادية الجانب القرارات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس ولكن بموافقة اسرائيل على المبادرة دون الاقرار بوقف نشاطاتها فان المعركة حول القدس ستبقى مفتوحة على جميع الأصعدة لأن موضوع القدس غير مرتبط بالعملية السلمية فمعركة القدس ليست فلسطينية فقط وانما عربية واسلامية ومسيحية».

وفي صدد الدعوة لعقد جلسة لمجلس الأمن لبحث موضوع القدس وجلسة للامم المتحدة لرفع مكانة منظمة التحرير فيها، فقد كان الرئيس عرفات وجه رسالة عاجلة الى القيادات الأوروبية عبر المبعوث الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط لدعم المواقف الفلسطينية.

وأكد الرئيس عرفات رغبة السلطة الفلسطينية بدور فاعل اكثر مما هو قائم حالياً للاتحاد الأوروبي في العملية السلمية. وقال ابو ردينة لقد تلقت دول الاتحاد الأوروبي علماً بهذا الطلب اذ يجب ان يكون هناك دور أوروبي فاعل، غير متعارض مع الدور الأمريكي ومكمل له، ولكن لا يجب ان يكون دوراً اقتصادياً فقط وانما سياسي أيضاً.

وأضاف مرفض لسرائيل لهذا الدور الأوروبي لا يعني انه عائق لا يمكن ازالته امام تحرك دول الاتحاد الأوروبي فالاتحاد قادر على التحرك، اذ ان سلته التجارية مع اسرائيل تفوق 70 في المئة، فإن لوح الاتحاد بالناحية الاقتصادية فإن اسرائيل ستستجيب له ولكن على دول الاتحاد التحرك».

وفي تحركات فلسطينية على صعيد اخر ما زال الرئيس عرفات يدعو الى عقد قمة عربية موسعة وسريعة لاتخاذ مواقف من اسرائيل وقال أبو ردينة «حتى الآن الاعداد لهذه القمة لا زال مستمراً وهناك تأييد عربي لهذه القمة ومطلبنا لا زال قائما وهو قمة سريعة وموسعة».

ولكن مصادر فلسطينية انتقدت استجابة الدول العربية للمطلب الأمريكي بارجاء عقد القمة بدعوى عدم التخريب على الجهود الأمريكية مع اسرائيل لاقناعها القبول بالمبادرة الأمريكية.

وثمة دول عربية تطلب ارجاء عقد القمة الى ما بعد انتهاء الجهود الأمريكية ودول اخرى وربما هي الدول ذاتها التي تخشى ان تؤدي مشاركتها في القمة الى اتخاذ قرارات ضد اسرائيل هي لا ترغب بها وتتحجج على ذلك بخلافات مع دول عربية.

على صعيد آخر فان ثمة اجتماع قريب لمجلس وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيكون موضوع القدس على سلم أولوياته.

القيادة الفلسطينية تتوقع قرارات مساندة من مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي الذي انعقد امس حيث وجهت له 3 طلبات رئيسية هي حسب د. نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي، دعم الفلسطينيين في مجلس الأمن والأمم المتحدة واتخاذ قرارات تنفيذية لقرارات المفوضية الأوروبية الخاصة بفرض قيود على المنتجات الاسرائيلية في المستعمرات اليهودية المقامة على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ومرتفعات الجولان».

نتنياهو وفايتسمن يتشاوران اثناء مؤتمر صحافي امس (رويترز)

نتنياهو يقول لامريكا ان تفعل «الصواب» في الامم المتحدة

■ القدس ـ رويترز: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاثنين ان على الولايات المتحدة ان «تفعل الصواب» في النقاش الذي سيجري في مجلس الامن بشأن خطة القدس الرامية لتوسيع حدود القدس.

وسئل نتنياهو في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار عما اذا كان طلب من الولايات المتحدة ان تستخدم حق النقض (الفيتو) على اي قرار يدين اسرائيل فقال «لم اطلب من الولايات المتحدة ان تستخدم الفيتو. واتوقع ان تفعل الولايات المتحدة ما هو صواب وهي تدرك ما هو الصواب».

ومن المنتظر ان يجتمع مجلس الامن اليوم الثلاثاء لبحث خطة التوسعة التي اثارت انتقادات عربية وامريكية واوروبية حادة.

ووصفت وزارة الخارجية الامريكية الخطة التي ستضم اراضي اسرائيلية جديدة الى القدس وتعطي صلاحيات ادارية «للبلدية الشاملة» على بعض مستوطنات الضفة الغربية بأنها «استفزازية».

وكانت الولايات المتحدة استخدمت حق النقض في ابطال عدد من القرارات التي تنتقد حليفتها الاستراتيجية اسرائيل.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية يوم الخميس ان الخطة الاسرائيلية غير بناءة ولن تساعد في عملية السلام التي تحاول الولايات المتحدة اقالتها من عثرتها على مدى 15 عاما.

ويدين قرار مقترح يجري توزيعه سرا قرار الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على الخطة ويطالب بالتخلي عنها.

وقال مراقب منظمة التحرير في الامم المتحدة ناصر القدوة في رسالة يطلب فيها عقد جلسة لمجلس الامن ان خطة اسرائيل ستوسع حدود سلطة بلدية القدس لتشمل بعض المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وتقول اسرائيل ان المبادرة تهدف الى زيادة القاعدة الضريبية ولا تضم اجزاء من الضفة الغربية الى القدس.

البابا يعتبر روما والقدس «قطبي» الاحتفالات بانتهاء الالفية الثانية

■ الفاتيكان ـ اف ب: اعتبر البابا يوحنا بولس الثاني امس الاثنين روما والقدس بمثابة «قطبي» الاحتفالات بمرور الفي عام على ميلاد المسيح وذلك اثناء احيائه قداسا في كاتدرائية القديس بطرس لمناسبة عيد القديسين بطرس وبولس.

ووصف البابا حضور وفد من بطريرك القسطنطينية المسكوني للارثوذكس بأنه «اشارة الهية» الى «الالتزام الانجيلي نحو الوحدة الكاملة» لجميع المسيحيين خصوصا في هذه الاوقات التي يتم فيها التحضير للاحتفال» بانتهاء الالفية الثانية للميلاد.

وقد صلى البابا والمتروبوليت جان رئيس الوفد البطريركي الارثوذكسي سويا امام ضريح القديس بطرس.

وذكر الحبر الاعظم في عظته بان «القدس وروما كانتا قطبي حياة بطرس وبولس» اللذين «بدأت شهادتهما في المدينة المقدسة وانتهت في روما».

واضاف «واذا كانت القدس تمثل بدايات المسيحية و(المدينة الالهية) فان روما عهدت اليها مهمة اساسية في رسالة الكنيسة عبر القرون».

وقد عبر البابا مرات عدة عن رغبته في زيارة القدس والارض المقدسة لمناسبة مرور الفي عام على ميلاد المسيح.

وفي نيسان (ابريل) الماضي صرح وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران ان «الظروف الحالية في المنطقة» لا تسمح بهذه الزيارة.

وقبل اسبوعين جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي استقبل في الفاتيكان دعوته للحبر الاعظم بزيارة بيت لحم.

وكان القاصد الرسولي السابق في اسرائيل المونسنيور اندريا كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو اعرب اثناء تقديمه كتابا عن المدينة المقدسة عن تمنيه في ان يزور البابا القدس والارض المقدسة بالرغم من الوضع السياسي الصعب معتبرا ان تحريك عملية السلام امر مستحيل في الوقت الحاضر.

وفي اثناء القداس امس وجريا مع التقليد سلم البابا 19 اسقفا من العالم اجمع الطيلسان، وهو حلة كهنوتية مصنوعة من الصوف يرتديها الاساقفة حول العنق وترمز الى الاتحاد بين كهنة الكنيسة ورئيسها.

عرفات يبحث احتفالات مرور الفي عام على ميلاد المسيح مع نائب وزير خارجية الفاتيكان

■ غزة ـ اف ب: افاد مصدر فلسطيني رسمي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع مساء امس الاثنين مع نائب وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور سيلستينو ميغوري ليبحث معه «آخر الترتيبات الجارية للاحتفالات بمناسبة (انتهاء) الالفية الثانية لميلاد المسيح».

ويزور ميغوري على رأس وفد من الفاتيكان الاراضي الفلسطينية حيث يمضي يومين. ومن المقرر ان يزور اليوم الثلاثاء مدينة بيت لحم في الضفة الغربية لعقد اجتماع مع مسؤولين دينيين فلسطينيين.

اكد ان الاراضي العربية المحتلة باتت «قنبلة موقوتة»

الامين العام للجامعة العربية بحث مع الشرع موضوع القدس

دمشق ـ من عصام حمزة:

بحث عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في دمشق امس الاثنين قرار اسرائيل بتوسيع مدينة القدس ودعا الدول العربية الى «تأكيد هوية المدينة العربية والعمل على صون الامن القومي العربي».

واشارت مصادر رسمية الى ان الحديث خلال اللقاء الذي حضره زكريا اسماعيل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية تناول بحث مسألة عرض موضوع القدس على مجلس الامن الدولي.

ومن المقرر ان يبحث مجلس الامن قرار اسرائيل حول القدس الذي شجبته معظم دول العالم خلال جلسة خاصة اليوم الثلاثاء.

واشارت مصادر دبلوماسية عربية الى ان محادثات عبد المجيد مع المسؤولين السوريين ستتناول ايضا مسألة عقد مؤتمر قمة عربي ونتائج المشاورات الدائرة في هذا الصدد.

وكان عبد المجيد الذي يزور دمشق لحضور المؤتمر الاول لوزراء السياحة العرب وصف قرار اسرائيل بتوسيع الحدود الادارية للقدس بأنه «يكشف بكل وضوح عداء الحكومة الاسرائيلية الحالية للسلام كما يزيح القناع عن حقيقة مخططاتها الصهيونية لتهويد ليس فقط المدينة المقدسة وانما ايضا الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان».

وأكد الامين العام للجامعة العربية في كلمة امام اجتماع وزراء السياحة العرب ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك واستعادة التضامن العربي «من اجل مواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية».

وقال «انني اذ احذر من ان بقاء الوضع على ما هو عليه لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية فاننا قادرون على استنهاض التضامن العربي واستدعاء روح الصحوة العربية واستعادة كل شبر من اراضينا المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان».

واتهم عبد المجيد اسرائيل بالسير «في اتجاه معاكس لتيار السلام مستخدمة في ذلك سياسة الجرافات لتدمير العملية السلمية والشروع في العمل على تكثيف مستوطناتها في الاراضي العربية المحتلة بغية تهويدها وتذويب هويتها العربية».

وقال «ان الوضع في الاراضي العربية المحتلة اصبح قنبلة موقوتة فرئيس الوزراء الاسرائيلي يصر على قتل عملية السلام والقرار الذي وافق عليه مجلس الوزراء الاسرائيلي حول ما اسماه بمشروع القدس الكبرى».

وطالب عبد المجيد الولايات المتحدة الامريكية وروسيا بوصفهما راعيي عملية السلام «بالعمل على تحمل مسؤوليتهما واجبار اسرائيل على الالتزام بمرجعية مؤتمر مدريد للسلام واتخاذ مواقف جادة وحاسمة تجاه الممارسات الاسرائيلية الاستفزازية».

وتابع ان «استمرار اسرائيل في الخروج عما سبق الالتزام به سيدفع المنطقة بكاملها الى حافة الهاوية (...) وعلينا كأمة عربية التحرك الفوري لدعم صمود القدس وتأكيد هويتها العربية والعمل على تعزيز قدراتنا وامكاناتنا وتوحيد مواقفنا وتنسيق خطانا».

ودعا عبد المجيد الى «تنمية السياحة العربية (...) حيث اثبتت الدراسات ان السياحة المحلية والعالمية مجتمعة تسهم بما يقارب 10 % من الناتج المحلي الاجمالي للعالم».

وردا على اسئلة الصحافيين ندد عبد المجيد باقتراح نتنياهو عقد مؤتمر جديد للسلام واعتبر انه «محاولة الهروب من مؤتمر مدريد» الذي اطلق عملية السلام في الشرق الاوسط في 1991.

وكان عبد المجيد وصل ليل الاحد الاثنين الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول الخطة الاسرائيلية لتوسيع القدس. وسيبحث في الجهود العربية الرامية لمواجهة المخطط الاسرائيلي.

ويشارك في دمشق في مؤتمر وزراء السياحة للاعضاء الـ22 في الجامعة العربية الذي افتتح اعماله رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي.

اسرائيل تخشى عزلة في مجلس الامن خلال النقاشات حول القدس

القدس ـ من ماريوس شاتنر:

أعرب مسؤولون اسرائيليون امس الاثنين عن خشيتهم من الا تستخدم الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي لمنع ادانة اسرائيل على قرارها توسيع حدود بلدية القدس.

ونقلت الاذاعة الرسمية عن مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه قوله «اننا لم نتلق حتى الان تطمينا بان واشنطن ستمارس الفيتو».

وابدى المسؤول قلقه من ان نحو ثمانين مندوبا قد سجلوا حتى الان اسماءهم للمشاركة في المناقشة، مما يدل على اهتمام للمجموعة الدولية بموضوع القدس.

وابدى مسؤولون اسرائيليون آخرون في تصريحات الى صحيفة (معاريف) خشيتهم من عزلة اسرائيل المتزايدة في الساحة الدولية.

وقال احدهم «اننا نتعرض للانتقادات من كل جانب، واوروبا لا تريد حتى ان تسمع باسمنا».

وقد ثارت هذه الانتقادات بشكل خاص بسبب التعثر المستمر الذي تواجهه عملية السلام والذي تلقى المسؤولية عنه على عاتق رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو.

وقال نتنياهو للصحافيين امس الاثنين «لم اطلب من الولايات المتحدة ممارسة الفيتو، لكني اتوقع ان تقوم بما هو ضروري» ضد قرار محتمل.

اما المتحدث باسمه ديفيد بار ايلان فابدى هدوءا اكبر وقال لوكالة فرانس برس «الوضع ليس مقلقا بشكل استثنائي، لاننا كنا دوما معزولين في الامم المتحدة بخصوص مسألة القدس».

واضاف «اننا نعتمد على الولايات المتحدة ودول اخرى لمواجهة مشروع قرار ينطلق من تفسير مغلوط لمشاريعنا».

واكد بار ايلان ان اسرائيل لا تزال تنتظر الاطلاع على صياغة مشروع القرار الذي اعدته المجموعة العربية قبل أن تطلب من واشنطن اللجوء الى حق النقض.

وبالرغم من طلب امريكي بالتأجيل فقد وافق مجلس الامن على تنظيم مناقشة عامة يليها في الاسبوع المقبل صدور قرار او اعلان عن رئاسة مجلس الامن.

ويأمل الفلسطينيون في صدور ادانة دولية لمشروع اسرائيل انشاء «بلدية كبرى» في القدس تشمل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية لتعزيز الغالبية اليهودية في مواجهة نحو 30 % من السكان الفلسطينيين.

ويؤكد الفلسطينيون ان الامر يتعلق بتغيير غير مشروع واحادي الجانب لوضع المدينة.

وذكر دبلوماسيون في الامم المتحدة ان مساعد المندوب الامريكي في الهيئة الدولية بيتر بورليه ذكر خلال جلسة مغلقة لمجلس الامن يوم الجمعة الماضي بالاعتراضات الامريكية.

ورأى ان المناقشة العامة ستكون «غير مثمرة» في وقت تسعى واشنطن الى انعاش عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية التي وصلت الى طريق مسدود منذ 15 شهرا.

لكن للمجموعة العربية في مجلس الامن تمسكت بطلبها اجراء مناقشة عامة بعدما تشاورت مع الدول العربية الاخرى.

وسيعقد الاجتماع من دون ان يكون هناك احتمال بالتوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين حول انسحاب جزئي من الضفة الغربية.

ولا يزال نتنياهو يضع شروطا عدة يعتبرها الفلسطينيون غير مقبولة للموافقة على اقتراح امريكي بالانسحاب من 13 % من مساحة الضفة الغربية.

لكنه لم ينجح حتى الان في اقناع واشنطن بصواب موقفه.

وفي هذا الاطار اقترح في الاسبوع الماضي تنظيم استفتاء في اسرائيل حول الانسحاب لكنه عاد فتراجع عن هذا الاقتراح.

ثم اقترح امس الاول عقد مؤتمر دولي جديد حول الشرق الاوسط ليتراجع عنه ايضا بعدما اتهم بالسعي مجددا الى التغطية على المراوحة في عملية السلام.

وقد ضمت اسرائيل بعد حرب 1967 القدس الشرقية بالرغم من احتجاجات المجموعة الدولية. وينوي الفلسطينيون تحويل هذا الجزء من المدينة الى عاصمة لدولتهم المزمعة.

وتنص اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي في العام 1993 على ان يخضع الوضع المستقبلي للقدس لمفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وزراء اسرائيليون يطالبون بتعزيز السيطرة على القدس الشرقية

■ القدس ـ اف ب: هاجم وزراء اسرائيليون أمس الاول مجددا النشاطات المفترضة للسلطة الوطنية الفلسطينية في القدس الشرقية التي تحتلها اسرائيل وطالبوا البلدية بالعمل ضد هذه النشاطات «غير القانونية».

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان وزير النقل شاول يالوم وهو مسؤول في الحزب الوطني الديني الذي يمثل المستوطنين تحدث في مجلس الوزراء في هذا الشأن.

وقال ان «السلطة الوطنية الفلسطينية لها مكاتب لكل مسألة في القدس الشرقية».

واضاف ان «بعض السكان وهم مواطنون اسرائيليون ايضا، يستعملون خدمات السلطة الوطنية الفلسطينية».

واكد يالوم «اذا اردنا ان تكون القدس موحدة فعلينا ان نتخذ اجراءات جدية بما في ذلك اغلاق المكاتب».

ومن جهته تبنى وزير الصحة يهوشوا ماتزا الذي ينتمي الى حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الموقف نفسه وطالب باتخاذ اجراءات لمنع السلطة الفلسطينية من توسيع نفوذها في القدس الشرقية.

وتحاول حكومة نتنياهو تعزيز السيطرة الاسرائيلية على القدس واتخذت مؤخرا قرارا بانشاء «بلدية كبرى» في القدس تضم مستوطنات يهودية من الضفة الغربية وتوسيع حدودها الادارية نحو الغرب.

واحتج العالم العربي والمجتمع الدولي على هذا القرار. بينما تنص الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول الحكم الذاتي على ان يناقش الجانبان وضع القدس النهائي. الا ان عملية السلام ما زالت مجمدة منذ اكثر من 15 شهرا.

ضابط اسرائيلي كبير يطلب مراجعة عقيدة الجيش الاستراتيجية

■ تل ابيب ـ اف ب: ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الاثنين ان مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلنائي طلب «مراجعة» عاجلة للعقيدة الاستراتيجية للجيش نظرا للتطورات التكنولوجية والسياسية في الشرق الاوسط.

وصرح فيلنائي خلال ندوة جامعية عقدت امس الاول في تل ابيب ان «عقيدتنا الاستراتيجية لا تأخذ في اعتبارها التطورات الاخيرة ولا ترد على التهديدات المستقبلية».

واضاف الجنرال «فقد تغير الوضع، ولم يعد بامكاننا تحقيق نصر حاسم، في حين يحتفظ العرب بهذا الخيار».

واقترح ان «تصاغ بشكل واضح الاهداف الاستراتيجية في حال نشوب نزاع من اجل تحديد سلم اولويات» في تمويل مختلف الجيوش.

وتستند عقيدة اسرائيل الاستراتيجية منذ الستينات الى مفهوم الهجوم الوقائي بواسطة سلاحي الطيران والدبابات لمنع اي عدو عربي من استغلال تفوقه العددي. ويرى الاختصاصيون ان هذه العقيدة لا ترد على تهديد الصواريخ البعيدة المدى ولا تأخذ في حسابها الاوضاع الجديدة الناجمة عن توقيع معاهدتي سلام مع كل من مصر والاردن.

نادي الاسير الفلسطيني يواصل استعداداته لعقد المؤتمر الوطني الاول

■ بيت لحم ـ ق ب: يواصل نادي الاسير الفلسطيني المختص في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين لدى اسرائيل لاستعداداته لعقد مؤتمره الوطني الاول في الضفة الغربية بمشاركة قوى سياسية ومؤسسات وطنية للتوحيد آليات العمل في نصرة المعتقلين الفلسطينيين. وقال عيسى قراقع رئيس النادي ان الدعوة جاءت من خلال الشعور بأهمية توحيد الجهود وعدم تشتيت الدعم المساند للمعتقلين لدى الدولة العبرية في ظل خطورة الاوضاع التي يمر بها الاسرى.

واضاف قراقع في تصريح لوكالة «قدس برس» ان سلسلة من الاجتماعات بهذا الخصوص عقدت وأنجز اكثر من 90 في المئة من التحضيرات للمؤتمر الذي يفترض عقده في آب (اغسطس) من هذا العام. ووجه النادي الدعوات الى جميع المعنيين والعاملين في مؤسسات حقوق الانسان لاهمية نقل تجربة العمل مع المعتقلين الى مستوى جيد تتجلى فيه الروح الوطنية بدلا من الفئوية. حسب قوله. وسيتم خلال المؤتمر الوطني الاول انتخاب هيئة قيادية لنادي الاسير الفلسطيني يأمل القائمون على فكرتها ان تكون بمثابة مرجعية وطنية في هذا الشأن.

وزراء خارجية دول الخليج ينتقدون اسرائيل بسبب مشروع المدينة المقدسة

السلطة الفلسطينية تدعو الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي لدعم القدس



الرئيس عرفات لدى حضوره «مؤتمر القدس» الذي عقد امس في غزة (رويترز)

■ غزة ـ دبي ـ الكويت ـ اف ب ـ رويترز: دعت السلطة الفلسطينية امس الاثنين الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية لمواجهة الخطة الاسرائيلية لتوسيع القدس، منتقدة بشكل مبطن قصور الدعم العربي والاسلامي للمدينة المقدسة.

وامام ندوة نظمتها وزارة الاوقاف الاسلامية الفلسطينية في مدينة غزة تحت عنوان «القدس في خطر» قال الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات «دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية لمواجهة الخطة الاسرائيلية بتوسيع القدس ونحن نبحث الان عن دولة عربية او اسلامية تقبل باستضافة 55 وزير خارجية اسلامي خلال الصيف».

واضاف عبد الرحيم في هذه الندوة التي حضرها حوالي الف شخص من علماء وقضاة شرعيين ورجال دين مسلمين ومسيحيين واساتذة جامعات ومثقفين «بصراحة ان عدم انعقاد القمة العربية هو الذي ساهم في تشجيع (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو على تنفيذ مخططاته لتوسيع القدس وفي مواصلة الاستيطان ورفضه لكل المبادرات الرامية لدفع عملية السلام».

وتطرق في ذات السياق الى مرحلات وجهود الرئيس عرفات لعقد قمة عربية لمواجهة السياسة الاسرائيلية» مشيرا الى ان «قوى عربية كثيرة تريد عقد القمة غير ان قوى كانت تسير خلف الرئيس عرفات من بلد الى اخر لتعطيل انعقادها».

ثم توجه عبد الرحيم الى الحضور قائلا «المطلوب الان حركة فلسطينية اقوى واصلب عودا من السابق لأن الهجمة الاسرائيلية على القدس اشد، واقول لكم بكل صراحة بدون حركة فلسطينية لن يكون هناك لا تحرك عربي ولا اسلامي ولا دولي».

وشدد عبد الرحيم على ان «كل الخيارات امامنا مفتوحة ومن هذه الخيارات الدفاع بكل ما نملك عن مقدساتنا وارضنا» داعيا كل القوى الفلسطينية «للتوحد خلف القيادة الوطنية الفلسطينية».

الى ذلك قال عبد الرحيم «قبلنا المبادرة الامريكية لأن اشقاء عربا واصدقاء نصحونا بذلك من اجل دفع عملية السلام، ولكننا لن نرضى ان يجعلوا هذه المبادرة سيفا مسلطا على رقابنا».

من جهة اخرى حذر الشيخ يوسف سلامة وكيل وزارة الاوقاف من «المساس بالقدس لأن ذلك سيؤدي الى شلال من الدماء».

ودعا رئيس الطائفة الارثوذكسية المونسنيور جورج عواد في كلمة «العالم العربي والاسلامي ان يقف وقفة رجل واحد ومسيحيي العالم ان يقفوا وقفة حق لحماية اقدس المقدسات وهي مدينة القدس».

ومن الرياض انتقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي قرار اسرائيل توسيع حدود القدس البلدية عقب لقائهم امس الاول.

واعرب الوزراء في بيان عن رفضهم «المطلق وادانة قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس».

وهاجم الوزراء هذا الاجراء الذي يغير «تركيبة (القدس) السكانية والديمغرافية باعتبارها مخالفة لاحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وكذلك السياسات الاسرائيلية ـ لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية».

واثارت اسرائيل انتقادات دولية بقرارها توسيع حدود القدس التي تعتبرها عاصمتها، ويريد الفلسطينيون القدس الشرقية العربية عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وراس الاجتماع الوزاري الذي استمر يوما واحدا وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح.

ودعا بيان مجلس التعاون الخليجي العراق الى الامتثال لقرارات الامم المتحدة بما يؤدي الى تخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

ولاحظ الوزراء في البيان تحسن العلاقات مع ايران بعد تبادل بضعة زيارات بين دول الخليج العربية والجمهورية الاسلامية.

واعرب المجلس عن «تفاؤله بان تثمر هذه اللقاءات والزيارات الرسمية بين الجانبين عن نتائج ايجابية من شأنها تعزيز الثقة المتبادلة».

ولكن البيان قال ان الوزراء ساندوا الامارات في نزاعها مع ايران على السيادة على ثلاث جزر استراتيجية في الخليج هي ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

واضاف البيان ان المجلس الوزاري «اكد مجددا مواقفه الثابتة بتأكيد سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث ـ ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر».

وتابع أن المجلس اكد ايضا «مطالبته الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث والغاء كافة الاجراءات وازالة جميع المنشآت التي سبق اقامتها من طرف واحد في الجزر الثلاث واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع وفقا لمبادىء وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية».

وبدأت تظهر علامات على تحسن العلاقات بين ايران وجيرانها في الخليج منذ وصول الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي للسلطة.

وكرر البيان دعوة المجتمع الدولي «للعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية».

واضاف ان المجلس الوزاري اكد من جديد «ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي المتبع للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وابدى المجلس «بالغ الاسف» للتجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان «والقلق ازاء هذا السباق في التسلح بين البلدين وما ترتب عليه من اثار ونتائج خطيرة على امن واستقرار المنطقة».

ودانت الحكومة الكويتية امس الاول قرار اسرائيل توسيع الحدود البلدية للقدس ورأت انه يشكل «انتهاكا صارخا للقرارات الدولية».

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان هذه الادانة صدرت خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الكويتية. ونقلت الوكالة عن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ناصر الروضان قوله ان دولة الكويت «تدين هذا القرار وما ينطوي عليه من انتهاك صارخ للقرارات والمواثيق الدولية».

وكانت اسرائيل قررت في 21 حزيران (يونيو) الجاري توسيع حدود بلدية القدس بحيث تشمل مستوطنات يهودية في الضفة الغربية بهدف تعزيز الاغلبية اليهودية فيها.

هكذا من الأصل

دعا اسبانيا الى اعادة اطلاق المفاوضات المتعددة الاطراف

نتنياهو يتراجع عن فكرة عقد مؤتمر دولي ويؤكد ان الفجوات مع الفلسطينيين ما زالت واسعة

القدس - من جيفري هيلر:

سحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاثنين اقتراحه عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط مشيرا الى انه غير مطروح حاليا.

واكد نتنياهو الذي كان يعقد مؤتمرا صحافيا مع نظيره الاسباني خوسيه ماريا ازنار الذي يقوم بزيارة للقدس ان مثل هذا المؤتمر لا يمكن ان يعقد الا بعد خروج عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية من المأزق.

واعتبر نتنياهو ان ردود الفعل السلبية في العالم العربي على اقتراحه عقد مؤتمر مدريد جديد بعد المؤتمر الذي عقد في 1991 تثبت وجود «رد فعل تلقائي يقضي باستبعاد كل ما تقترحه اسرائيل».

غير انه اعتبر رفض عقد مثل هذا المؤتمر الا بعد تطبيق الاتفاق الانتقالي للحكم الذاتي الفلسطيني «انه فكرة جيدة جدا».

وكان نتنياهو اعتبر امس الاول انه من الضروري عقد مؤتمر مدريد ثان لتحريك الشق المتعدد الاطراف لعملية السلام المتعلق خصوصا بالتعاون الاقتصادي الاقليمي.

ورأى الفلسطينيون ومصر في ذلك محاولة جديدة لنتنياهو لتأخير الاتفاق حول انسحاب جزئي من الضفة الغربية الذي يجري التفاوض بشأنه منذ اشهر.

ودعا نتنياهو امس الاول اسبانيا كي تنظم في مدريد مؤتمرا دوليا حول المسائل الاقليمية في الشرق الاوسط، وذلك خلال حفلة استقبال اقامها على شرف رئيس مجلس الوزراء الاسباني.

وقال نتنياهو «ساكون سعيدا جدا بعقد مثل هذا المؤتمر حول المسائل المتعددة الاطراف في مدريد».

واشار الى ان «المفاوضات المتعددة الاطراف (حول الطاقة والماء او النقل) لن تكون البديل عن المفاوضات الثنائية» بين اسرائيل والفلسطينيين.

وفي ما يتعلق بهذه المفاوضات الثنائية، دعا نتنياهو مدريد الى «المساعدة» على اخراج «عربة المفاوضات من المأزق» الذي وصلت اليه.

كما قال نتنياهو امس الاول ان «فجوات واسعة جدا» بشأن المسائل الامنية تؤخر اكمال اتفاق بوساطة امريكية لتسليم المزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين.

وفي لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي استخدم نتنياهو عامدا تعبيرا عربيا ليتهم الفلسطينيين باللجوء الى «كلام فاضي» بدلا من اتخاذ اجراء ملموس للوفاء بالالتزامات الامنية الواردة في اتفاقات الحكم الذاتي.

واضاف ان «تقدما ملموسا تحقق في تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية المتبقية.. اي اعادة الانتشار (بالضفة الغربية). ورغم انه ما تزال هناك فجوة معينة فقد حققنا تقدما حقيقيا من خلال الامريكيين».

وتابع «على الجانب الاخر فيما يتعلق بتنفيذ الفلسطينيين لالتزاماتهم فما تزال هناك فجوات واسعة للغاية لان الفلسطينيين يرفضون القيام بشيء سوى الكلام».

واتهم الفلسطينيون الزعيم الاسرائيلي اليميني بمحاولة تقويض عملية السلام برفض مقترحات امريكية تدعو اسرائيل للانسحاب من مساحة اخرى تبلغ 13 في المئة من الضفة الغربية.

وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المبادرة الامريكية التي تطالب السلطة الفلسطينية ايضا باتخاذ اجراءات للحد من نشاط المتشددين المناهضين لاسرائيل في اراضي الحكم الذاتي.

وكانت كلمات نتنياهو المتشددة بشأن القضايا الامنية الاساسية اكثر حسما من تصريحاته في وقت سابق امس الاول بشأن المدى الزمني المتوقع لانجاز اتفاق.

وسئل نتنياهو اثناء حديث لراديو اسرائيل عن امكانية التوصل الى اتفاق قبل العطلة الصيفية للكنيست الاسرائيلي في 29 يوليو تموز فقال «اعتقد ان العملية ستستكمل بحلول ذلك الوقت».

لكنه استدرك قائلا «لا استطيع ان اقول ذلك بثقة كاملة لانني لا استطيع ان املي على الفلسطينيين ما يفعلونه».

وفي المقابلة التلفزيونية طالب نتنياهو الفلسطينيين بتنفيذ «الاشياء المحددة التي وعدتمونا بها».

واضاف ان على السلطة الفلسطينية تقليص عدد افراد الشرطة الفلسطينية الى المستويات المحددة في الاتفاقات المؤقتة ومصادرة الاسلحة غير المرخصة و«الامساك بالارهابيين ومحاكمتهم» والغاء للميثاق الوطني الفلسطيني الذي تدعو فقرات منه لتدمير اسرائيل.

وقال نتنياهو «نريد ان نرى مواعيد وتنفيذا واشرافا على التنفيذ».

واضاف «لسنا مستعدين للاكتفاء بالكلمات.. مللنا الوعود.. لا نريد (كلام فاضي)».

ولدى سؤاله عن مطالب نتنياهو اتهم صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الزعيم الاسرائيلي بالمماطلة.

وقال عريقات ان كل تلك العناصر التي ذكرها نتنياهو جزء من المقترحات الامريكية.

واضاف ان نتنياهو يعرف جيدا ان عدد افراد الشرطة الفلسطينية لا يتجاوز ما نصت عليه الاتفاقات وان السلطة الفلسطينية تجمع الاسلحة غير المرخصة والقت القبض على من ارتكبوا اعمال عنف وحاكمتهم.

وتابع ان نتنياهو والعالم اجمع يعلم ان المجلس الوطني الفلسطيني الغى وابطل فقرات الميثاق الفلسطيني التي تدعو لتدمير اسرائيل.

وقال عريقات ان نتنياهو يخرج كل يوم بجديد وان تلك هي لعبته.

واضاف ان كل «ما على هذا الرجل ان يفعله» ليدفع عملية السلام للامام هو ان يقول «نعم» للمقترحات الامريكية.

بتأييد 37 نائباً ومعارضة 22 وغياب 23 وامتناع 6 عن التصويت

المجلس التشريعي الفلسطيني يصادق على موازنة عام 1998 بعد جدل استمر عدة أشهر مع السلطة التنفيذية

رام الله «القدس العربي»

من عبد الرؤوف ارناؤوط:

بعد جدل استمر عدة أشهر بين السلطة التنفيذية والمجلس التشريعي الفلسطيني صادق الأخير أمس على الموازنة الفلسطينية للعام 1998 بعد ان استجابت السلطة التنفيذية ممثلة بوزارة المالية على مطالب لجنة الموازنة في المجلس التشريعي.

ويتضح من خلاصة الموازنة التي صادق عليها 37 نائباً وعارضها 22 نائباً بينهم وزير الزراعة صالح عبد الجواد وامتنع 6 نواب عن التصويت عليها بغياب 23 نائباً ان قيمتها بلغت 1858 مليون دولار بعجز متوقع مقداره حتى الآن 37 مليون دولار.

وكانت السلطة التنفيذية ماطلت في تقديم الموازنة للمجلس التشريعي الا انها قدمتها للمجلس في نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي حيث جرى جدل حاد في المجلس حولها كاد ان ينتهي بتصويت المجلس بحجب الثقة عن الحكومة الحالية لولا مسارعة السلطة التنفيذية للموافقة على ملاحظات المجلس التشريعي حولها.

وجاءت الموافقة بعد ان وافقت وزارة المالية على عدة مطالب للمجلس التشريعي تمت الموافقة عليها مع وزارة المالية وفق البنود التالية:

* اعفاء أول 1500 شيكل من راتب كل موظف من الحسم البالغ نسبته 5 في المئة وذلك كاجراء مؤقت الى حين صدور المرسوم الرئاسي المقرر بوقف حسم 5 في المئة من رواتب الموظفين وفقاً لقرار المجلس التشريعي بهذا الشأن.

* ان تعرض على المجلس التشريعي كافة اتفاقات القروض التي تم توقيعها حتى الآن والالتزام بقرارات المجلس التشريعي بان تتقدم السلطة التنفيذية بعرض جميع اتفاقيات القروض مع المجلس التشريعي التي سيتم عرضها لاقرارها حسب الأصول قبل سريانها.

* ستتقدم وزارة المالية الى مجلس الوزراء بمذكرة حول سياسة الخصخصة، في ضوء تجارب الدول الشقيقة المجاورة، تحظى بدعم المجلس التشريعي وتتفق وتوجهات المؤسسات المالية الدولية ومبادئ الاصلاح الاقتصادي.

* تامين مبلغ 35 مليون دولار اعمالاً بما جاء في نص قانون الخدمة المدنية حول تنفيذ الشق المالي للقانون تدريجياً وان السلطة التنفيذية ممثلة في وزارة المالية تعمل حالياً على اعداد اللائحة التنفيذية للقانون واعادة تعيين الموظفين وفق احكامه.

وقد تم تشكيل لجنة متخصصة للاسراع في انجاز هذا البند علماً بان تكلفة تنفيذ الشق المالي من قانون الخدمة المدنية هي حوالي 140 مليون دولار سنوياً وهذا يعني ان الكلفة لتنفيذ نصف الشق المالي للفترة المتبقية من السنة المالية الحالية هي حوالي 35 مليون دولار.

* تأكيد اجراءات نقل مديرية الرواتب من ديوان الموظفين العام الى وزارة المالية وفق الأصول وأحكام القانون الجارية حيث سيتم انجاز ذلك قريباً.

* في ضوء الأوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها الجامعات الفلسطينية وحرصاً على استمرارها في تأدية رسالتها التاريخية فقد تم تخصيص مبلغ 9 ملايين دولار اضافية في احتياطي الموازنة لدعم الجامعات الفلسطينية اضافة الى مبلغ الخمسة ملايين دولار التي كانت مخصصة أصلاً في الموازنة التي قدمت للمجلس.

* فتح حساب امانات في وزارة المالية تورد اليه كافة رسوم النقل على الطرقات وغرامات مخالفات السير ليدفع منها نسبة 50 في المئة للمجالس البلدية والهيئات المحلية وفقاً لقانون الهيئات المحلية.

من جهة ثانية فلم يبت بعد في التوصية الخاصة بالايرادات المتحصلة من ايرادات وأرباح المؤسسات المملوكة للسلطة الفلسطينية او تلك التي تساهم فيها حيث اكد وزير المالية ان الحسابات الختامية لتلك المؤسسات لم يتم اقرارها بعد وان وزارة المالية ستقوم بتحصيل حصة السلطة الفلسطينية من هذه الأرباح حال تحققها وستطالب بالاسراع بالقيام بذلك.

كما تم التأكيد على ضرورة مصادقة السلطة الوطنية الفلسطينية على قانون الهيئة العامة للبترول.

وايزمن يدعو لاجراء انتخابات مبكرة

القدس - من بول هولمز:

دعا الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لاجراء انتخابات مبكرة مبررا دعوته بالمأزق الذي دخلته عملية السلام في الشرق الاوسط تحت قيادة حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء.

وقال وايزمن للصحافيين في القدس مفجرا قنبلة الدعوة لاجراء انتخابات جديدة في اسرائيل «عملية السلام تعرج ومررنا ببضعة اشراك خلال الشهور القليلة الماضية. اذا كنت في مكان (نتنياهو) لتحركت صوب اجراء انتخابات مبكرة. كلما اسرعنا باجراء انتخابات مبكرة عرفنا موقف الرأي العام في اقرب وقت ممكن».

ومنصب رئيس الدولة في اسرائيل منصب شرفي في الاساس ولا يخوله حق الدعوة لاجراء الانتخابات.

لكن المحللين اشاروا الى ان هذه هي المرة الاولى التي يدعو فيها رئيس اسرائيلي لاجراء انتخابات مبكرة.

وقال هانان كريستال المحلل السياسي في راديو اسرائيل «الرئيس اخذ في الاساس موقفا ضد رئيس الوزراء. لم يعد يثق به».

واضاف «استطيع القول ان موقف وايزمن يمثل هزة قوتها تسع درجات او عشر درجات بمقياس ريختر».

وتولى نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية عام 1996 ودعا في برنامجه الانتخابي الى السلام والامن.

وتعطلت عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية لاكثر من 15 شهرا حين اعطت حكومة نتنياهو في اذار (مارس) اشارة البدء لبناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية اما محادثات السلام بين الدولة اليهودية وسورية فلم تستأنف قط منذ تولي نتنياهو.

ويحل موعد الانتخابات الاسرائيلية المعتادة عام 2000. وقال وايزمن ان دعوة نتنياهو لاجراء استفتاء عام بشأن أي اتفاق ترعاه واشنطن تنسحب بمقتضاه اسرائيل من مزيد من اراضي الضفة الغربية وتسلمها للفلسطينيين وهو اقتراح اسقط فيما يبدو يظهر مدى الحاجة لاجراء انتخابات مبكرة.

ومضى وايزمن قائلا «قضينا اسبوعا نتحدث عن الاستفتاء ومن حق رئيس الوزراء طرح الفكرة والغائها».

واضاف «لكن حين أتساءل عن السبب الذي دفعه لاثارة هذه الفكرة أخلص الى انه معني بمعرفة الرأي العام بشأن قضية على هذه الدرجة من الاهمية. واعتقد انه لو لم يقرر اجراء الاستفتاء فيجب ان تكون الخطوة التالية هي الدعوة لاجراء انتخابات».

وندد نتنياهو امس الاثنين بالدعوة التي وجهها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لاختبار سياسات السلام عن طريق اجراء انتخابات عامة مبكرة.

وقال نتنياهو الذي يتعرض لانتقادات داخل بلاده وخارجها بشأن ما يرى على انه تعطيل لعملية السلام مع الفلسطينيين انه يعتزم اكمال فترة رئاسته التي تنتهي عام 2000. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار «اعمل ليل نهار من اجل شيء واحد هو التوصل الى اتفاق جيد.. اتفاق يرتكز على السلام والامن لاسرائيل».

واضاف «ولا أي قدر من الضغط ولا شيء ولا احد سيثنيني عن ذلك».

اسرائيل تناشد روسيا وقف انتقال تقنية الصواريخ الى ايران

■ الما اتا - رويترز: ناشدت اسرائيل امس الاثنين موسكو لبذل مزيد من الجهد لوقف ما قالت انه انتقال لتكنولوجيا الصواريخ الروسية الى ايران ولكنها أوضحت انها لا تعتقد ان الحكومة الروسية ضالعة بشكل مباشر في هذا الامر.

وقال ناتان شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي للصحافيين في مدينة الما اتا العاصمة التجارية لقازاخستان «مسألة تسرب تقنيات الصواريخ الروسية الى ايران لا تقلقنا نحن فحسب بل والولايات المتحدة وأيضا روسيا نفسها».

واضاف «آمل ان يتوقف هذا (التسرب).. لان اسلحة الدمار الشامل تكون اسلحة مرعبة في يد ايران».

واضاف شارانسكي الذي تتضمن مهامه مراقبة انتقال تكنولوجيا الصواريخ الى ايران انه «لا يوجد دليل على الاطلاق» على ان الحكومة الروسية تقف وراء نقل التقنية العسكرية الى ايران الا ان بعض العلماء والمختبرات الروسية تعمل لصالح ايران.

وأردف «الامر لا يتعلق بتسليم صفقات من صواريخ جاهزة للاستخدام وانما ببعض العلماء الذين ينشرون معلوماتهم.. وبعدد من المختبرات العلمية التي تجري تجارب لهم (اي الايرانيين). وبعدد من المؤسسات الاخرى التي تسعى لتنفيذ تجارب تتعلق بالامر في ايران».

وذكر شارانسكي ان معلوماته تأكدت من خلال تقارير لم ترد فقط من المخابرات الامريكية والاسرائيلية بل ومن أجهزة مخابرات أخرى ايضا.

وأبلغ الصحافيين بعد المؤتمر الصحافي ان ايران تسعى لانتاج طرازين من الصواريخ طويلة المدى القادرة على قصف أهداف تبعد ما بين 1500 الى الفي كيلومتر.

وقال «بامكان هذه الصواريخ حمل رؤوس كيماوية وبيولوجية ونووية».

القوات الاسرائيلية تداهم لليوم الثاني مخيم شعفاط في القدس

■ القدس - نابلس - ا ف ب - رويترز: أفاد شهود عيان في مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة امس الاثنين ان قوات كبيرة من الجيش والشرطة الاسرائيلية داهمت المخيم لليوم الثاني على التوالي وقامت باقتحام عدد كبير من المنازل اضافة الى مصادرة مركبات عائدة لسكانه.

وقال الصحافي محمد عبد ربه الذي يقطن في المخيم لوكالة فرانس برس «بدأت الحملة التي يشارك فيها عدة مئات من رجال الشرطة وجنود الوحدات الخاصة منذ الساعة الخامسة فجر امس الاول واستمرت امس بشكل عنيف لم نشهد له مثيلا سوى خلال اعنف فترات الانتفاضة». واوضح عبد ربه ان «الجنود الاسرائيليين قاموا بسد المنافذ المؤدية الى المخيم ودققوا في هويات عدد كبير من السكان واوقفوا سائقي المركبات وقاموا بالتدقيق في رخصهم».

واضاف «داهم الجنود عددا من المنازل وتفحصوا هويات سكانها، كما قاموا بتخريب الممتلكات في عدد كبير منها واعتدوا بالضرب على قاطنيها».

وقامت طواقم الشرطة الاسرائيلية بمصادرة مركبات تحمل لوحات تسجيل تابعة للسلطة الفلسطينية وعملت اليات رفع ثقيل على نقلها من امكنتها. ووقعت مواجهات عدة بين الطرفين امس الاول وامس، حيث قامت مجموعات من الشبان الفلسطينيين برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع. وأفاد سكان في المخيم ان عددا من الشبان اصيبوا اصابات طفيفة بالعيارات المطاطية وتعرض ثلاثة شبان ليل امس الاول لضرب مبرح من الجنود الاسرائيليين مما الحق بأحدهم اصابات بالغة استدعت نقله الى المستشفى.

وقالت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا مينوشين ان عملية المداهمة «تهدف الى القاء القبض على لصوص للسيارات وفلسطينيين يقيمون بصورة غير مشروعة في القدس».

وتابعت «اطلق الجنود العيارات المطاطية بعدما تعرضوا لرشق كثيف بالحجارة ولا علم لنا بوقوع اصابات».

وذكرت مينوشين انه «تم القاء القبض على فلسطيني وهو يحمل قنبلة يدوية».

واعتبرت مصادر فلسطينية في المخيم ان الحملة الاسرائيلية تهدف الى «ترويع سكانه ودفعهم للرحيل» لان المخيم شهد في السنوات الثلاث الاخيرة انتقال اعداد كبيرة من الفلسطينيين للاقامة فيه، وذلك بعد تكثيف السلطات الاسرائيلية حملة مصادرة هويات ابناء القدس المقيمين خارج حدودها البلدية.

وقالت هذه المصادر ان المخيم شهد لذلك اعمال بناء مكثفة نجمت عنها زيادة كبيرة في عدد المباني التي يرتفع بعضها الى اكثر من ست طبقات.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية امس الاثنين ان الجيش الاسرائيلي اعتقل الليل الفائت ثلاثة فلسطينيين في شمال الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان قوات اسرائيلية دهمت قرية كفر الديك الواقعة الى الجنوب الغربي من مدينة نابلس والخاضعة لسيطرة اسرائيلية واقتادت اثنين من الشبان من سكانها.

وافيد كذلك عن اعتقال احد قياديي حركة حماس في مخيم عسكر للاجئين عند المدخل الشرقي لمدينة نابلس.

وقال شهود عيان ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي يرافقها رجال استخبارات اقتحمت المخيم بعد منتصف الليل واعتقلوا علام محمد عثمان (37 عاما) وهو احد التجار في المخيم.

واضاف الشهود ان الجنود الاسرائيليين قاموا بتفتيش عدة منازل في المخيم قبل ان يغادروه مقتادين عثمان.

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي أعلن امس الاول انه اعتقل مؤخرا افراد خلية مسلحة تابعة لحركة حماس في الضفة الغربية. وعلى صعيد اخر وجهت امس الاول تهمة القتل الى صبيين اسرائيليين يشتبه في انهما قتلا مزارعا فلسطينيا بضرب رأسه بعصا خشبية من سيارة مسرعة. ونقلت وكالة (عيتيم) الاسرائيلية للانباء عن عريضة الاتهام قولها «قتلهما رجلا لا يعرفانه بقسوة لا سبب له سوى الكراهية للعرب».

قوة الطوارىء الدولية تسحب رفات مقاتلين من الجهاد وحزب الله

طائرات اسرائيل تغير على لبنان اثر مقتل اثنين من حلفائها

■ راشيا - صور - (لبنان) - رويترز: اغارت طائرات اسرائيلية على ما يشتبه انها اهداف تابعة لحزب الله في سهل البقاع بشرق لبنان امس الاثنين بعد وقت قصير من مقتل عضوين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها اثر انفجار قنبلة على احد الطرق.

وقال مصدر أمني ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين أطلقتا صاروخين على أهداف في الجزء الغربي من سهل البقاع حيث ترابط قوات سورية.

ولم ترد على الفور أنباء عن سقوط قتلى او جرحى في الهجوم الذي رفع عدد الهجمات الجوية الاسرائيلية على لبنان منذ بداية العام الحالي الى 55 غارة.

وقال مصدر من الميليشيا المتحالفة مع اسرائيل انه قبل الغارة فجر حزب الله قنبلة على طريق في جنوب لبنان مما ادى الى مقتل اثنين من افراد جيش لبنان الجنوبي في هجوم استخدمت فيه البنادق الالية والقصف.

ووقع التفجير في منطقة جزين التي تسيطر عليها ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الى الشمال من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في لبنان الامر الذي رفع عدد القتلى من جيش لبنان الجنوبي في المنطقة الى 14 قتيلا منذ بداية العام. واصيب 27 من افراد الميليشيا في الفترة نفسها.

وقال مصدر من الميليشيا المتحالفة مع اسرائيل ان الميليشيا ردت باطلاق قذائف على مواقع تابعة لحزب الله. ولم ترد على الفور تقارير عن سقوط ضحايا في ذلك الهجوم.

ويخوض حزب الله حربا ضد الف جندي اسرائيلي يحتلون شريطا حدوديا بعمق 15 كيلومترا بمساعدة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي تضم 2500 فرد.

وللجماعة قواعد في وادي البقاع الذي يسيطر عليه جزء من 35 الف جندي سوري يرابطون في لبنان لمساعدة الحكومة على الحفاظ على الاستقرار بعد الحرب الاهلية التي استمرت بين عامي 1975 و1990.

وتنتشر في الجنوب للحد من عمليات التفجير بقنابل على الطرق والهجمات الصاروخية والغارات الجوية والاشتباكات الارضية الضارية التي غالبا ما تنتهي بقتل مدنيين او اصابتهم.

وكثيرا ما تشن طائرات اسرائيلية هجمات على أهداف تشتبه بانها مواقع للمقاومة بلبنان لكن نادرا ما تسفر هذه الهجمات عن مقتل او اصابة أحد.

وقال المصدر الامني ان منزلين أصيبا باضرار في قصف تعرضت له منطقة قريبة من موقع شن الغارات الجوية.

وعلم من قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة انها باشرت امس الاثنين بسحب رفات سبعة مقاتلين من حركة الجهاد وحزب الله قتلوا خلال الاشهر القليلة الماضية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقامت الكتيبة الغانية العاملة في اطار قوة الطوارىء الدولية بسحب هياكل عظمية لثلاثة مقاتلين من حركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين من وادي سلوقي الواقعة على اطراف القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة. وكان المقاتلون الثلاثة قتلوا في تشرين الاول (اكتوبر) 1997 خلال قيامهم بمحاولة تسلل الى الشريط الحدودي.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر حاولت مرارا خلال الاشهر العشرة الاخيرة سحب بقايا المقاتلين الثلاثة الا ان جيش الاحتلال الاسرائيلي لم يسمح لها بذلك. كما سيقوم جنود الكتيبة الغانية ايضا بسحب بقايا مقاتلين اثنين من حزب الله قتلا في القطاع نفسه في شباط (فبراير) الماضي.

وسيقوم جنود من الكتيبة النيبالية لاحقا بسحب بقايا مقاتلين آخرين من حزب الله قتلا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قرب طير حرفا على اطراف القطاع الغربي للمنطقة المحتلة حسب ما علم لدى قوة الطوارىء الدولية.

وقتل منذ مطلع السنة 16 مقاتلا من حزب الله في جنوب لبنان حسب تعداد وضعته وكالة فرانس برس.

وخلال العام 1997 سقط في جنوب لبنان 42 مقاتلا لحزب الله و11 لحركة امل الشيعية بزعامة رئيس المجلس النيابي نبيه بري وثلاثة لحركة الجهاد الاسلامي.

اللاجئون الفلسطينيون يقعون في براثن معركة سياسية

غزة - من جانين زكريا:

رائحة تزكم الانوف تنبعث من اكوام القمامة حتى أمام متجر لبيع الحلوى في جباليا حيث يمضي عبد الجواد التتاني (62 سنة) يومه مسترخيا على مقعد من البلاستيك.

في جباليا اكبر مخيمات اللاجئين الثمانية بغزة يعيش 85 ألف فلسطيني في بيوت نصف مسقوفة ووسط مياه ملوثة وبطالة متفشية.

ورغم ان جباليا تزهو الان بطريق مرصوف وشبكة صرف صحي جديدة فان اغلبية المخيمات المجاورة لا تزال مبعثرة على طرق رملية غير مرصوفة تتناثر فيها المخلفات. ستة مخيمات في غزة التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني تنقصها شبكات صرف صحي.

ويقول لاجئون ومسؤولون فلسطينيون انه لم يتغير شيء تقريبا في المخيمات منذ عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من المنفى في أول تموز (يوليو) 1994 مما يثير تساؤلات بين الفلسطينيين.

قال التتاني «نسمع عن ملايين الدولارات تأتي الى السلطة الفلسطينية ولا تزال الطرق سيئة كما كانت».

ويلخص عبد الفتاح غانم مستشار عرفات لشؤون اللاجئين ما فعلته السلطة الفلسطينية لتحسين المخيمات خلال الاربع سنوات الماضية في عبارة مقتضبة «لا شيء». ويقول مسؤولون فلسطينيون ان السبب سياسي واجتماعي حيث تدفع الحكومة مرتبات لالاف الموظفين المدنيين وتعمل في نطاق ميزانية مثقلة بالاعباء مما لا يترك الكثير لتحسين المخيمات.

أو ربما يكون للمخيمات مغزى سياسي يطغى في أهميته على الضائقة المالية. فالفلسطينيون يرون ان المخيمات رمز حي لمحنة اللاجئين وان بقاءها مهم لتستمر القضية على رأس جدول الاعمال حتى ايار (مايو) المقبل وهو الموعد المقرر للتوصل لاتفاق سلام نهائي بين الفلسطينيين واسرائيل كما ينص اتفاق اوسلو.

ولا يزال لاجئون كثيرون يأملون العودة الى بيوتهم في مدن وقرى غادروها في 1948 واصبحت جزءا من اسرائيل. ويقول البعض ان تحسين مخيماتهم او اعادة توطينهم يمكن أن يضعف مركز الفلسطينيين في المساومة لانهاء مأساتهم.

ومع تسليم معظم قطاع غزة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في 1994 انسحبت القوات الاسرائيلية من القطاع في نهاية احتلال استمر 27 عاما ليتحمل الفلسطينيون تركة ثقيلة تتمثل في مخيمات اللاجئين.

وكان لاجئو 1948 وابناؤهم يأملون تحسن احوالهم بعد انتهاء الاحتلال.

قال التتاني «توقع الناس توفر مزيد من الوظائف مع قدوم السلطة الفلسطينية ولكن لم يحدث شيء. ليس لدينا أي مصدر للدخل».

ويؤكد هذا مقيم اخر في جباليا قائلا «تعرض السلطة الفلسطينية المخيمات كلما أرادت ان تتسول نقودا من العالم ولكن النقود تذهب في النهاية الى المدن. يحتفظون بالمخيمات لجمع أموال لانفسهم».

يعيش أكثر من 400 الف لاجيء في مخيمات قطاع غزة الذي يبلغ عدد سكانه 970 الف نسمة طبقا لتقديرات الامم المتحدة. وأثناء احتلال غزة حاول الاسرائيليون توطين اللاجئين في أحياء خارج المخيمات. نجحوا في بعض الحالات وفشلوا في أخرى.

وقال مسؤول عسكري اسرائيلي «أحيانا كنا نحاول وضع انابيب صرف صحي وكان الفلسطينيون يرفضون معتقدين اننا ستحفر الارض لاغراض عسكرية».

ويقول لاجئون ان الاسرائيليين كثيرا ما كانوا يصادرون الارض ويدكون البيوت بالجرافات لتوسيع الطرق لتناسب مركباتهم العسكرية.

كما ان اغلاق الحدود منع الاف الفلسطينيين من الذهاب الى اعمالهم في اسرائيل.

يقول غانم ان اللاجئين كانوا طليعة المقاومة الفلسطينية في اشارة الى الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي التي بدأت في جباليا عام 1987، ويضيف انهم يشعرون الان انهم خدعوا على أيدي زعماء فلسطينيين أكثرهم أمضى سنوات الانتفاضة في الخارج.

وقال غانم في مقابلة مع رويترز بمكتبه في غزة «يشعر اللاجئون ان قضيتهم ضحي بها مقابل صفقة الحكم الذاتي. يشعرون بتهميشهم وهذا صحيح الى حد ما. يوجد صناع قرار في السلطة الفلسطينية يريدون الاحتفاظ بالمخيمات كما هي اذ يخشون ان يصبح الناس أكثر وعيا ويطالبون بشغل مراكز قوى».

تقول وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) ان نحو 770 ألف فلسطيني هربوا من ديارهم في 1948 عند قيام اسرائيل التي تقول ان عددهم 530 الفا. ومنذ ذلك الوقت صارت أونروا العائل الوحيد للاجئين الذين تقدر عددهم الان بنحو 3.5 مليون يعيش ثلثهم تقريبا في مخيمات في غزة والضفة الغربية والاردن وسورية ولبنان وتوفر لهم أونروا الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية من معونات أعضاء بالامم المتحدة. ولكن الوكالة تقول ان هذا كان حلا مؤقتا وانها تواجه الان عجزا متراكما في ميزانيتها يبلغ 50 مليون دولار مما يهدد قدرتها على الانفاق على اللاجئين.

عوني النعنم خياط فلسطيني يقيم في منزل اسمنتي مكون من غرفة واحدة في مخيم الشاطئ في قطاع غزة مع زوجته تغريد وأطفاله الخمسة، ويعيشون على راتب شهري لا يتجاوز 250 دولارا. (رويترز)

زيارة وزير الخارجية التونسي الى دمشق حركت العلاقات

مساع سورية على المستوى الثنائي لاتخاذ خطوات توقف التطبيع مع اسرائيل

دمشق - «القدس العربي» - من داوود الماني:

ضمن التحرك السوري ثنائياً مع الدول المعنية بالتطبيع مع إسرائيل تلقت دمشق إشارات إيجابية عن العواصم المعنية التي من شأنها فتح الطريق أمام اتخاذ موقف عربي موحد حيال التعنت الإسرائيلي.

ودون أن ينتظر نتائج الإعداد للقمة العربية بدأ التحرك السوري في هذا الاتجاه بدءاً من تونس، حيث زار وزير خارجيتها سعيد بن مصطفى دمشق الأسبوع الماضي والتقى الرئيس السوري حافظ الأسد، ونظيره فاروق الشرع وقد سمحت زيارة رئيس الدبلوماسية التونسية - طبقاً لدبلوماسيين عرب في العاصمة السورية - بتحريك كبير للعلاقات السورية - التونسية بعد أن شهدت بعض «الفتور» بعد عام 1992 وذلك بعد فتح مكتب الاتصال الإسرائيلي في العاصمة التونسية. وقد أبلغ الوزير التونسي القيادة السورية ان القيادة التونسية أخبرت مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون التجارية والاقتصادية ستيوارت ايزنستات، رفض تونس استضافة فعاليات الدورة القادمة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل ستيوارت ايزنستات في السادس عشر من الشهر الجاري، وابلغه رفض بلاده في استضافة الدورة القادمة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وسوغ بن علي للموقف التونسي بمسؤولية إسرائيل في تعطيل عملية السلام في المنطقة.

وأعلن وزير خارجية تونس خلال وجوده في دمشق في تصريحات صحافية «أن مكتب الاتصال الإسرائيلي في تونس في طريقه للاغلاق آخر الشهر الجاري».

وقد رحبت القيادة السورية بالقرار التونسي واتفق الوزيران السوري والتونسي خلال محادثاتهما على التحضير للاجتماع القادم للجنة المشتركة السورية - التونسية العليا الذي سيعقد في تونس في أوائل الخريف المقبل، وكان آخر اجتماع عقد للجنة في عام 1992 واستضافته دمشق آنذاك. وقال دبلوماسي تونسي رفيع المستوى في دمشق لـ«القدس العربي» «إن عقد اجتماع للجنة المشتركة بين البلدين هو بحد ذاته إنجاز للعلاقات السورية التونسية». ورأى «أن هناك تحريكاً في العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الأصعدة، السياسية والاقتصادية والتجارية سيشهدها البلدان خلال المرحلة المقبلة».

وقال هذا الدبلوماسي الذي رفض الإفصاح عن اسمه «إن زيارة رئيس الدبلوماسية التونسية إلى دمشق سمحت بإعادة التشاور بين تونس وسورية، وهذا مهم جداً».

وأكد «إنه لم تعقد لقاءات منتظمة بين مسؤولي البلدين منذ فترة طويلة سواء في تونس أو في دمشق».

وأضاف «إنه لأول مرة يعقد لقاء لوزيري خارجية البلدين في دمشق، علماً بأن وزير خارجية تونس التقى نظيره السوري على هامش القمة الإسلامية في طهران، وكذلك على هامش القمة العربية في القاهرة عام 1996 وأخيراً في باليرمو في إيطاليا».

وتابع: «وهناك دعوة «قديمة» للرئيس السوري حافظ الأسد من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لزيارة تونس وقد جددت هذه الدعوة عندما التقى رئيس الدبلوماسية التونسية الرئيس الأسد وهناك دعوة لوزير خارجية سورية فاروق الشرع لزيارة تونس» وقد أبلغت القيادة السورية جميع زوارها «أنها ترى أن أي تنازل فلسطيني بصفة خاصة سيؤثر على القضية الفلسطينية والوضع العربي بصفة عامة».

وعلى صعيد العلاقات السورية - العراقية يرى زوار دمشق ممن التقوا مسؤولين من القيادة السورية «أن هناك خوفاً سورياً من مخططات جديدة ترمي إلى تفكيك العراق».

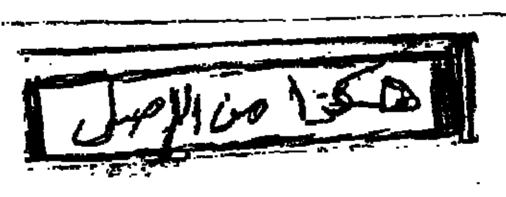
ويرى دبلوماسيون عرب في العاصمة السورية «أن هناك استعداداً سورياً لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية «فقط» مع العراق». ويؤكد هؤلاء الدبلوماسيون أن دمشق سوف لن تقدم على إقامة علاقات دبلوماسية مع بغداد لأن الوقت لايزال مبكراً، ولأن السوريين لا يريدون أن تحسب عليهم اي خطوة قد تبدو «للبعض» تجاوزاً لقرارات الأمم المتحدة. وبمعنى آخر فإن الحديث عن علاقات سياسية بين دمشق وبغداد مرتبط بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن.

دمشق ترى «استفزازا» في العروض الجوية الاسرائيلية فوق ساحل المتوسط

■ دمشق - اف ب: ذكرت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية ان العروض الجوية الدولية المقرر اجراؤها الاربعاء والخميس في اسرائيل بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الدولة العبرية تشكل «استفزازا بالغا للمشاعر العربية والاسلامية وتهديدا للامن العربي والاسلامي».

واضافت الصحيفة ان «مشاركة تركيا في هذا العرض تشكل تشجيعا سافرا للسياسة العدائية للسلام التي دأب عليها حكام اسرائيل الليكوديون منذ وصولهم الى السلطة من اجل التمادي في مخططاتهم الاستيطانية الهادفة لابتلاع القدس والضفة الغربية واحكام الطوق على الجولان وتصعيد العدوان على جنوب لبنان».

واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «الذي يواجه تنديدا دوليا متصاعدا وجد متنفسا لمشاعره العنصرية ومخططاته الاجرامية في تحالف المسؤولين العسكريين الاتراك معه وفي سلبية المسؤولين الامريكيين».



رئيس الوزراء دعا السياسيين و«العقلاء» الى تهدئة النفوس

مقتل 8 مدنيين وجرح 30 في احداث عنف بالجزائر والاف تظاهروا في هدوء بمدينة تيزي وزو

لندن ـ «القدس العربي»

الجزائر ـ رويترز:

لقي ثلاثة اشخاص حتفهم واصيب 14 اخرون بجروح في انفجار قنبلة امس الاثنين ببلدة خميس مليانة (على بعد مئة كلم جنوب غرب الجزائر).

وقالت اجهزة الامن في بيان لها مساء ان اثنين من المصابين حالتهم خطيرة.

وكانت تقارير وردت من مدينة تيزي وزو بالجزائر افادت ان الاف الاشخاص تظاهروا في منتصف نهار امس الاثنين في اليوم التوالي لتشييع جثمان المطرب الراحل معطوب الوناس.

وافادت التقارير ان قوى هائلة من شرطة مكافحة الشغب احتشدت امام المباني العمومية مثل مبنى الولاية والمحكمة ومقر الامن الولائي. واغلقت المحلات التجارية ابوابها كما توقفت الخدمات مؤقتا استجابة لنداء جمعيات محلية دعت الى اضراب شامل.

ولم ترد انباء عن احداث عنف او اشتباكات مع الشرطة. وقالت التقارير ان شبانا كانوا يؤطرون المتظاهرين امس دعوهم الى الامتناع عن التخريب وعن استفزاز قوى الامن.

هذا وذكرت صحف جزائرية امس الاثنين ان خمسة مدنيين جزائريين قتلوا وجرح 28 على الاقل في احداث عنف جديدة.

وقالت الصحف ان شابين قتلا بالرصاص يوم الاحد خلال احتجاجات بالشوارع على مقتل معطوب.

وقالت صحيفة «لوماتان» ان احد المحتجين قتل وان 24 جرحوا عندما اطلق شرطي النار على المتظاهرين في قرية بولاية البويرة على بعد 80 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة.

وذكرت صحيفة الوطن ان القتيل الثاني سقط في اشتباكات مع قوات الامن في قرية تزمالت بمنطقة بجاية وان اثنين جرحا.

اما صحيفة «لوتنتيك» اليومية فقالت الاثنين ان ثلاثة قتلوا في حادث منفصل يوم السبت الماضي عندما انفجرت قنبلة في بلدة توريشة بولاية تبسة التي تبعد 600 كيلومتر عن العاصمة وان اثنين جرحا.

وذكرت صحيفة «الاصيل» الجزائرية امس انهم افراد دورية لقوات الامن وان الحادث اسفر عن مقتل عنصرين من حرس القرى واحد عناصر الدرك الوطني.

وقالت الصحيفة ان باقي افراد الدورية بدأوا في اطلاق النار بعد ذلك ظنا منهم انهم تعرضوا لكمين. واضافت ان قوات الامن ضاعفت دورياتها في هذه المنطقة بعد مرور مجموعة اسلامية مسلحة طلبت من السكان جمع مبالغ لها.

وشارك الاف البربر الجزائريين في تشييع جنازة الوناس الذي اثار مقتله احداث شغب يومي الجمعة والسبت في مدينة تيزي وزو وبلدات مجاورة بمنطقة القبائل التي تبعد بضعة مئات الكيلومترات عن العاصمة والتي يغلب البربر على سكانها.

ودفن الوناس (42 عاما) يوم الاحد في حديقة منزله بقرية تاوريرت موسي بولاية تيزي وزو على بعد 90 كيلومترا شرق العاصمة.

وقالت الحكومة ان اسلاميين مسلحين قتلوا الوناس بالرصاص في كمين بولاية تيزي وزو يوم الخميس الماضي. وجرحت زوجته وشقيقتاها في الهجوم.

وترددت انباء عن مقتل اثنين اخرين في احتجاجات في تيزي وزو ومنطقة سيدي عيش المجاورة يوم السبت. وقالت الحكومة ان احدهما قتل برصاصة طائشة من مصدر مجهول وان الاخر لقي حتفه في نفس اليوم برصاص متشددين اسلاميين على الارجح.

واكدت الحكومة عدم تورط قوات الامن في مقتل الشخصين وقالت ان هذه الاخيرة عاملت المتظاهرين بحكمة وهدوء رغم التخريب الذي ارتكبوه والخسائر التي تسببوا فيها.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «صوت الاحرار» اليومية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني ان قوات الامن قتلت 15 متمردا اسلاميا في الايام القليلة الماضية في احراش سيدي علي بوناب بولاية تيزي وزو. وكانت صحيفة «الخبر» الخاصة اوردت هذا النبأ في عددها الصادر يوم الاحد.

واضافت ان القوات مستمرة في العملية لـ«تطهير» المنطقة من «الارهابيين» بعد زيادة الهجمات بالولاية.

وقالت صحيفة «لوكوتيديان دوران» (يومية وهران) اليومية الناطقة بالفرنسية ان القوات الحكومية تقاتل اكثر من 100 متمرد في احراش استمبول بولاية معسكر بغرب البلاد. ولم تذكر تفاصيل.

وقالت «الخبر» ايضا ان قوى الامن تواصل محاصرة عدد من المخابئ «الجيوب» التي يعتقد ان الجماعة الاسلامية المسلحة تستعملها في منطقة جيجل التي تبعد 300 كلم الى الشرق من العاصمة. ولم تذكر تاريخ بداية الحصار او حصيلته.

الى ذلك تساءل رئيس الحكومة الجزائرية عن المستفيد من اعمال التخريب الذي تعرضت له ولايتي تيزي وزو وبجاية. ودعا احمد اويحيى «الشبان والمنتخبين والعقلاء ورجال الطبقة السياسية للقيام بالواجب من خلال النداء الى التحكم في الاوضاع والتعقل والابتعاد عن تدمير ممتلكات الجزائر».

وقال اويحيى انه يتحدث باسم رئيس الجمهورية وان نداءه «للجزائر ومن اجل الجزائر وفي صالح الجزائر». واضاف ان الجزائر عبرت عن طريق اصوات عديدة من القوى السياسية والجمعيات عن غضبها من هذا الحادث الارهابي».

واعتبر رئيس الوزراء الجزائري «استياء وحزن واستنكار سكان ولايتي تيزي وزو وبجاية امر تفهمته السلطات العمومية، ولوضاع حرصت على معالجتها بالحكمة عن طريق التعليمات والاوامر التي اعطيت لجميع الاسلاك الامنية». وكان اويحيى يشير الى المرونة التي عاملت بها قوى الامن المتظاهرين.

وباستثناء دعوة وزارة الداخلية للهدوء عن طريق بيان مقتضب، يعتبر تصريح اويحيى اول موقف رسمي يصدر عن السلطات الجزائرية منذ مقتل الفنان معطوب وما صاحب ذلك من احداث شغب وفوضى عمت منطقة القبائل.

وكشفت صحف جزائرية في تقارير نشرتها امس ان بعض الشباب الغاضبين اهانوا سياسيين شاركوا في تشييع جنازة معطوب التي جرت في غياب السلطات الرسمية او من يمثلها. وقالت «الخبر» ان رضا مالك، رئيس الوزراء الاسبق ورئيس «التحالف الوطني الجمهوري» حاليا تعرض لضرب بالحجارة على رأسه تسبب له في جروح. ويحاول رضا مالك ان يصنف نفسه وحزبه قريبا من الاحزاب العلمانية والبربرية التي تصف نفسها بـ«الديمقراطية». ولايحوز التحالف الوطني الجمهوري على اي مقعد برلماني او في المجالس المحلية بسبب النتائج الهزيلة التي احرزتها في الاقتراعات الاخيرة.

كما اضطر حراس نورالدين بوكروح، رئيس حزب التجديد، الى اطلاق عيارات نارية لتفريق شباب غاضبين ارادوا مهاجمته. وقالت «الخبر» ان اطلاق النار تسبب في فوضى وذعر ادى الى حدوث اصابات نقل اصحابها الى المستشفى.

شبان امازيغيون تظاهروا امس في تيزي وزو دون ان يتسببوا في خسائر او في شغب يذكر (رويترز)

وزير الداخلية الفرنسي يعتبر معطوب «شهيداً»

■ باريس ـ اف ب: قال وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شفنمان ان المطرب الجزائري معطوب الوناس «مات شهيدا». وردا على سؤال في برنامج «نادي الصحافة» الذي بثته اذاعة «اوروب 1» مساء يوم الاحد، وصف وزير الداخلية الفرنسي اغتيال معطوب بانه «كارثة». واضاف «انه تطور مأساوي له مدلول كبير». وتابع قائلا ان معطوب «يمثل هوية الجزائر الحديثة وهي هوية تعددية: فهي على السواء بربرية وعربية ومتوسطية».

عرض على البرلمان مشروع ميزانية وصفها بالانتقالية

فتح الله ولعلو يكشف عن ثلاثة ابعاد تتصدر اهتمام الحكومة المغربية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اكدت الحكومة المغربية التزامها سياسة ترشيد النفقات ومحاربة التبذير وتقليص النفقات مقابل تشجيع الإستثمارات وانعاش الشغل واعطاء الاولوية للميدان الاجتماعي والاهتمام بالميدان الثقافي.

وقال الدكتور فتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد خلال تقديمه الخطوط العريضة لميزانية الدولة 1998 ـ 1999 ان المشروع يحمل ثلاثة ابعاد تتصدر الاهتمام الحكومي، البعد التنموي من خلال الحفاظ على مستوى الاستثمارات العمومية وخلق شروط انطلاق القطاع الخاص، والبعد الاجتماعي من خلال محاربة الفقر والعناية بالعالم القروي ومناطق شمال المغرب وبالسكن الاجتماعي وتطبيق الميثاق الاجتماعي بين الحكومة والنقابات العمالية. والبعد الثالث الامساك بزمام التوازنات الاساسية من اجل تمكين البلاد من ابراز استقلالية قراراتها وعدم اسقاط عجوزات الميزانية لتتحمل عبئه الاجيال المغربية القادمة.

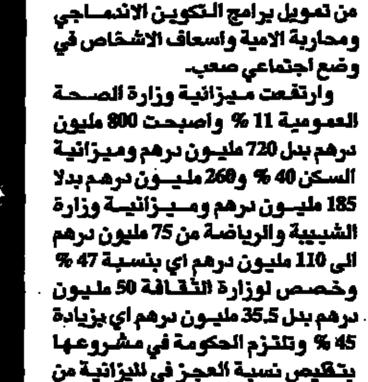
ووصف ولعلو الميزانية التي قدمها اول امس الاحد امام مجلس النواب بالميزانية الانتقالية وذلك كون الحكومة التي يرأسها عبد الرحمن اليوسفي استلمت مهامها «منتصف آذار (مارس) الماضي» في سياق اقتصادي واجتماعي هش يتسم بحلول النقص في ميادين التشغيل والعجز الاجتماعي وثانيا ضرورة اتخاذ مجموعة من القرارات والاجراءات الاستثنائية لخلق ظروف الثقة والامل في الحياة الاقتصادية وثالثا انعكاس المستجدات التي يعرفها الاقتصاد الدولي.

في الارقام قال ولعلو ان اعتمادات وزارة التنمية الاجتماعية والتضامن الاجتماعي والشغل تضاعفت 5,4 مرة حيث انتقلت ميزانيتها من 45 مليون درهم الى 245 مليون درهم حتى تتمكن من تمويل برامج التكوين الاندماجي ومحاربة الامية واسعاف الاشخاص في وضع اجتماعي صعب.

وارتفعت ميزانية وزارة الصحة العمومية 11 % واصبحت 800 مليون درهم بدل 720 مليون درهم وميزانية السكن 40 % و260 مليون درهم بدلا 185 مليون درهم وميزانية وزارة الشبيبة والرياضة من 75 مليون درهم الى 110 مليون درهم اي بنسبة 47 % وخصص لوزارة الثقافة 50 مليون درهم بدل 35.5 مليون درهم اي بزيادة 45 % وتلتزم الحكومة في مشروعها بتقليص نسبة العجز في الميزانية من 7.4 % الى 3 % وذلك من خلال تحسين امكانيات الادخار والتحكم في وتيرة النفقات الحكومية ومساءلة كل الادارات ومؤسسات القطاع العام لترشيد الاعتمادات والتوجه الى بعض مؤسسات القطاع العام لتساهم في تمويل الميزانية «الفوسفات، الكهرباء، والخطوط الجوية» حوالي مليار وتسعمائة مليون درهم.

واكد ولعلو حرص الحكومة على تقليص امكانية تدخل المؤسسات المالية الدولية في توجيه المسار المالي والاقتصادي للمغرب، وذلك من خلال التحكم في القرار المالي والاقتصادي الوطني على اساس انه ترجمة للممارسة الفعلية للسيادة.

واشار الى ان الاعتمادات المرصودة للمديونية الخارجية بلغت 16,5 مليار درهم (9,3 مليار كأساس و7,2 برسم الفوائد) وتبلغ مديونية المغرب الخارجية حوالي 25 مليار دولار «الدولار 9,50 درهم»، اما مجموع الدين الداخلي فيصل الى 17,67 مليار درهم.



فتح الله ولعلو

واكد وزير المالية المغربي اعفاء اكثر من 900 الف مواطن مغربي من الضرائب الصغيرة «لا تتجاوز الف درهم» المتراكمة منذ 1971 وكذلك اعفاء اكثر من 340 الف فلاح صغير من الضرائب المفروضة عليهم، الا انه اشار الى ان 1,5 مليون مغربي فقط يدفعون الضرائب في حين يتوجب على خمسة ملايين دفعها.

وقال ان 20 % من الضريبة التي على الشركات ان تدفعها ستحول الى صندوق اجتماعي يخصص للتعويض عن التسريح من العمل كما تقلصت الضريبة على مداخيل الفنانين من 40 % الى 30 % كما ستفرض على كل مؤذ لمناسك العمرة رسوما تخصص لتحسين مداخيل القيمين على المساجد، ورفع مستوى معيشتهم.

وعلى صعيد التشغيل اعلن عن اعتماد 12 الف منصب في ادارة الدفاع الوطني ووزارتي الداخلية والعدل، والالتزام باعادة الموقوفين عن العمل المشمولين بعفو ملكي الى عملهم، وكذلك تعويض عمال مناجم جراده «شمال المغرب» بسبب اغلاق هذه المناجم.

وقال الدكتور فتح الله ولعلو ان الحكومة لاختارت برامجها وقطاعاته ا واجراءاتها التمهيدية لتدشين عهد الاصلاح والتغيير، وان مشروع الميزانية مؤشر لذلك وليس مدخلا عريضا له، واضاف ان حكومته لا تلتمس الاعذار، ولا تبحث عن المبررات لعدم قدرتها على الالتزام بكل ما ورد في البرنامج الذي منحت على اساسه الثقة في مجلس النواب نهاية نيسان (ابريل) بل تريد ان تصدق للمواطن الحقيقية في كون اكراهات التدبير الموروث وانعكاسات الوضع الاقتصادي الدولي تتطلبان تعاملا ذكيا وتدريجيا يتيح للسلطة الحكومية امتلاك آليات التنفيذ بالوعود دون ارتجال او تسرع.

ومن المتوقع ان تبدأ اللجان النيابية الاسبوع القادم مناقشة الميزانية قبل مناقشتها في جلسات عامة للبرلمان الذي تقرر تمديد دورته الربيعية حتى العاشر من آب (اغسطس) القادم.

صحف المعارضة المغربية تشن حملة على الحكومة

الرباط ـ من عبدالرحيم الاحمد:

توجه صحف المعارضة في المغرب هذه الايام حملة انتقادات الى الحكومة التي تولت مهامها منذ ثلاثة شهور برئاسة عبد الرحمن اليوسفي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي الذي جاء على رأس الاحزاب الفائزة في الانتخابات التشريعية التي جرت في نهاية العام الماضي.

وترى هذه الصحف أن الحكومة المشكلة من ائتلاف عدد من الاحزاب فشلت حتى الان في تحقيق أي من الوعود التي قطعتها على نفسها في الحملات الانتخابية. واعتبرت أن الحكومة وقعت ضحية لوعودها وعدم واقعية الاحزاب المشاركة فيها.

وقالت ان الحكومة فشلت في برنامج ترشيد النفقات وفي الحد من تفشي ظاهرة البطالة وفي لجم لارتفاع الاسعار.

ولاحظ مراسلون في الرباط ان رئيس الوزراء اليوسفي قد أبدى دهشته من حملة الانتقادات مؤكدا أن حكومته لم تتوقف عن العمل بحثا عن حلول للعديد من المشاكل والقضايا. وقال اليوسفي ان للمواطنين المغاربة لديهم الوعي الكافي بان الحكومة المغربية مهتمة بالدفاع عن مصالحهم وصالح الوطن. وأشار المراسلون الى أن اليوسفي سبق وأن اوضح أن استمرار القيادات في أجهزة الدولة المختلفة وعدم اقالة او استبدال أي منهم رغم مرور ثلاثة شهور على تشكيل الحكومة لا يعني عدم وجود اتجاه لاحداث التغيير وانما يعني ان الحكومة الجديدة لا تعمل بدافع الانتقام من الاحزاب الاخرى. كما أشار اليوسفي الى أن الحكومة اتخذت العديد من الاجراءات لضبط وتنشيط عملها وتحديد صلاحيات عمل المسؤولين.

ويذكر أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومعه غالبية الاحزاب المشاركة معه في الحكومة ظلت في صفوف المعارضة لاكثر من عشرين عاما أنتهت بفوزها في الانتخابات الاخيرة، بينما كانت احزاب المعارضة تحتكر تشكيلات الحكومات السابقة.

ويرى بعض المراقبين ان هذا الوضع جعل العلاقات بين المعسكرين تتسم على الدوام بصراع سياسي وتنافس اجتماعي عنيف بصرف النظر عن موقع كل معسكر سواء داخل الحكومة او خارجها. وهذا ما يفسر الحملة الراهنة من المعارضة على الحكومة.

بينما يرى البعض الاخر أن مرور ثلاثة أشهر على بدء الحكومة لعملها ليست بالوقت الكافي لاصدار أحكام واقعية على أدائها حيث ان الاحزاب المشاركة فيها قد صعدت لاول مرة الى الجهاز التنفيذي في بلد يشهد تحولات سياسية واقتصادية عميقة ويشهد الكثير من القضايا الاجتماعية والتنموية التي تنتظر حلولا.

رئيس وزراء المغرب يزور تونس في منتصف الشهر المقبل

■ الرباط ـ ق ن ا: ذكرت مصادر مطلعة ان عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي سيزور تونس خلال الفترة مابين 13 و15 تموز (يوليو) القادم ليرأس وفد بلاده في أعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

واوضحت المصادر أن الاجتماعات التمهيدية ستنعقد يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في الرباط على مستوى الوزراء لوضع اللمسات الاخيرة على الملفات التي ستدرسها اللجنة العليا المشتركة.

وقالت ان هذه الزيارة ستعطي دفعة جديدة للعلاقات بين البلدين لاسيما بعد الركود الذي عرفته العلاقات المغاربية في نهاية 1995. وقد استعادت العلاقات بين البلدين بعض دفئها بعد زيارة حامد القروي رئيس الوزراء التونسي الى الرباط في 1996.

وأشارت الى أن الزيارات المتبادلة بين الجانبين تكثفت في الاونة الاخيرة على مستوى شخصيات برلمانية وحزبية وعدد من المسؤولين مما ساعد على كسر الجليد وجعل الطريق ممهدا لعقد اجتماعات الدورة المؤجلة للجنة العليا المشتركة التي يفترض أن تجتمع سنويا في احدى العاصمتين بالتناوب.

بدء اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الحاكم في تونس

■ تونس ـ ق ن ا: بدأت بتونس امس الاثنين اجتماعات الدورة العاشرة للجنة المركزية للتجمع الدستوري الديمقراطي، الحزب الحاكم في تونس والتي تعتبر اخر دورة للجنة قبل انعقاد المؤتمر السادس للحزب في نهاية شهر تموز (يوليو) المقبل.

وستتولى اللجنة المركزية التي تعتبر السلطة الموسعة للحزب على مدى يومين مناقشة التقارير التي اعدتها اللجان التحضيرية لعرضها على المؤتمر المقبل.

واوضح حامد القروي رئيس الوزراء التونسي ونائب رئيس التجمع في كلمة افتتح بها اجتماعات اللجنة المركزية ان هذه التقارير اعدت بعد نقاش جرى على كافة المستويات وشاركت فيه نخب وكفاءات حزبية وتناول مختلف الملفات والموضوعات المطروحة. ومن المقرر ان يشارك في اجتماعات المؤتمر المقبل الذي ستحدد موعده اللجنة المركزية خلال دورتها الحاليا -215 مندوبا سينتخبون يومي الجمعة والسبت القادمين من بين-440 مرشح.

القذافي تلقى رسالة من الرئيس الكيني اراب موي

■ طرابلس ـ اف ب: افاد التلفزيون الليبي مساء يوم الاحد ان معمر القذافي تلقى رسالة من الرئيس الكيني دانييل أراب موي اكد له فيها حرص بلاده على «دعم وتطوير علاقاتها مع ليبيا بعد اعادتها لهذه العلاقات» التي كانت مقطوعة منذ 1987. واضاف التلفزيون ان مبعوثا شخصيا للرئيس اراب موي سلم الرسالة للعقيد القذافي بحضور وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر.

كما اشاد الرئيس الكيني في رسالته بـ«قرار القمة الافريقية الرابعة والثلاثين والتي اعلنت فيه الدول الاعضاء رفضها الامتثال للاجراءات الظالمة المفروضة على ليبيا اعتبارا من شهر ايلول (سبتمبر) القادم اذا لم تتجاوب امريكا وانكلترا مع المبادرات المطروحة لحل قضية لوكربي».

وكانت قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في واغادوغو قررت في العاشر من حزيران (يونيو) الجاري رفعا جزئيا ومن طرف واحد للعقوبات المفروضة على ليبيا منذ 1992 لاتهامها بدعم الارهاب.

وتقترح ليبيا بدعم من الدول العربية والافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز محاكمة ليبيين تطالب بهما لندن وواشنطن لاتهامهما بالضلوع في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي باسكتلندا (270 قتيلا) سنة 1988.

يشار الى ان العلاقات بين كينيا وليبيا قطعت سنة 1987 اثناء توتر بين البلدين اتهمت خلاله نيروبي طرابلس بتحريض الطلاب ودعم معارضين كينيين. وقد قرر البلدان اعادتها في شهر ايار (مايو) الماضي.

انباء عن توقيف رجل اعمال الماني بسبب تسليم مواد عسكرية ممنوعة الى ليبيا

■ بون ـ اف ب: ذكرت مجلة «فوكوس» الالمانية في عددها امس الاثنين ان رجل اعمال المانيا اعتقل اخيرا بسبب تزويده ليبيا عناصر الكترونية تستعمل في صنع الصواريخ.

وقالت الصحيفة ان ولتر زيغلر، رئيس مجلس ادارة شركة «غلوبيسات» اعتقل واودع السجن في نيسان (ابريل) الماضي.

وكان الشك يدور منذ 1994 حول رجل الاعمال بانه خرق الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا ولكن المحققين لم يتوصلوا الا في نيسان (ابريل) الماضي الى وضع اليد على وثائق شركة «غلوبيسات» التي توضح تسليم هذه المواد الى الحكومة الليبية.

القاهرة ترحب بالمعاملة بالمثل

الكونغرس يبدأ الشهر المقبل بحث تخفيض المساعدات الأمريكية لإسرائيل ومصر

واشنطن ـ «القدس العربي»

من محمد دلبح:

تبدأ لجنتا الاعتمادات في مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين النظر الشهر المقبل في الاقتراح المتعلق بتخفيض حصة إسرائيل من برنامج المساعدات الاقتصادية الخارجية الأمريكية بمقدار 120 مليون دولار سنوياً للسنوات العشر المقبلة. علماً أن الاقتراح يتضمن في الوقت نفسه، زيادة بند المساعدات العسكرية بواقع ستين مليون دولار سنوياً وللمدة نفسها. وسوف تبحث اللجنتان أيضاً إدخال تخفيض على حصة مصر من المساعدات الخارجية بواقع أربعين مليون دولار سنوياً للسنوات العشر المقبلة.

ومن المعروف أن الولايات المتحدة كانت عقب التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد في آذار (مارس) 1979 قد بدأت منح إسرائيل مساعدات عسكرية واقتصادية تبلغ ثلاثة مليارات دولار (1,2 مليار دولار مساعدات اقتصادية و108 مليارات دولار مساعدات عسكرية) وفيما تتلقى مصر مساعدات بقيمة مليارين ومئة مليون دولار سنوياً (800 مليون دولار مساعدات اقتصادية و102 مليار دولار مساعدات عسكرية).

وكان رئيس لجنة الاعتمادات الفرعية الخاصة بالشرق الأوسط في مجلس النواب الأمريكي سوني كالاهان ونظيره في مجلس الشيوخ ميتشيل ماكونيل ذكرا أن الكونغرس ينوي تخفيض برنامج للساعدات الأمريكية للدول الأجنبية بحيث تتلقى بقية الدول ـ ما عدا إسرائيل ومصر ـ ما قيمته ثلاثة مليارات و400 مليون دولار. وقال العضو الديمقراطي البارز في لجنة الاعتمادات الفرعية للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ باتريك ليهي أنه إلى جانب مبلغ المليارات الخمسة التي تم تخصيصها لإسرائيل ومصر في برنامج المساعدات الخارجية للعام المقبل (1999) فإن حصص الدول الأخرى ستشهد تقليصاً حاداً. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال في تقرير لها الجمعة أن حكومة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون التي تشعر بحاجة ماسة إلى زيادة للمساعدات الخارجية بعد أن كانت تتجنب هذه الفكرة من قبل، تقوم الآن بهدوء بتخفيضات أكبر في حصتي مصر وإسرائيل.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت قد أشارت في جلسة استماع عقدتها لجنة الاعتمادات الفرعية للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي يوم السادس عشر من يونيو الجاري إلى أن المهمة الأساسية للجنة هو تقديم مزيد من الأموال لدعم السياسة الخارجية للولايات المتحدة قائلة إن أعضاء لجنة الاعتمادات خصصوا برنامج مساعدات خارجية قليل يعتبر «غير مقبول» بالنسبة للحكومة الأمريكية. ويعتبر كالاهان أن خفض حصة إسرائيل ومصر من المساعدة الاقتصادية من المرجح أن تكون الوسيلة الأفضل التي تمكن الحكومة الأمريكية من تمويل برامج مساعدات أخرى في المنطقة العربية أو على نطاق العالم. غير أن نظيره في مجلس الشيوخ ماكونيل الذي يؤيد زيادة للمساعدات الخارجية قال بأن التخفيض المقترح على حصتي مصر وإسرائيل سيقدم «القليل من الزيادة» النقدية لإنفاقها ولكنها لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال كافية.

وكان رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الأمريكي بوب ليفينغستون قال في أعقاب زيارة قام بها إلى إسرائيل في شهر أيار (مايو) الماضي إن إسرائيل تحقق تقدماً في اقتصادها مشيراً إلى أنها تتقدم على مقاطعته في ولاية لويزيانا الأمريكية التي يمثلها في الكونغرس، مضيفاً أن معدل الدخل الفردي في إسرائيل الذي وصل إلى 17 ألف دولار سنوياً يظهر قدرة إسرائيل على عدم الاعتماد على المساعدات الأمريكية.

غير أن خبيراً أمريكياً في شؤون المساعدات الخارجية لإسرائيل هو ريتشارد كيرتس يخالفه في هذا الرأي حيث يشير إلى أن حجم المساعدات الأمريكية الهائل الذي قدم إلى إسرائيل خلال السنوات الماضية الذي يزيد عن 85 مليار دولار هو الذي ساهم في ارتفاع معدل الدخل الفردي.

وطبقاً للاقتراح الخاص بتخفيض المساعدة لإسرائيل ومصر فإنه سوف يتم اقتطاع 150 مليون دولار من المساعدة الاقتصادية لإسرائيل سنوياً خلال السنوات الثلاث الأولى بينما يتم تحويل 50 مليون دولار إلى حساب المساعدة العسكرية، وفي الوقت نفسه يتم اقتطاع 100 مليون دولار سنوياً من حصة مصر من المساعدات الاقتصادية سنوياً للسنوات الثلاث الأولى بدون أية زيادة في المساعدة العسكرية التي تتلقاها سنوياً. ويتردد في واشنطن أن الحكومة الأمريكية تنوي خفض برنامج المساعدة الاقتصادية لمصر إلى النصف خلال العقد المقبل.

ومع ذلك فإن مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين يقولون إن خطة اقتراح تخفيض المساعدة لإسرائيل ازدادت تعقيداً بسبب الاقتراح الذي تقدم به رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في شهر أيار (مايو) الماضي خلال زيارته لواشنطن والذي يدعو إلى منح إسرائيل مليار دولار تدفع مرة واحدة لتمويل إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. ونظراً إلى الحاجة إلى حل العديد من القضايا التي لاتزال معلقة يقول مسؤولون أمريكيون إنهم ليسوا على يقين أن في وسعهم التوصل إلى اتفاق قبل أن تكشف لجان الاعتمادات في الكونغرس في منتصف شهر (يوليو) المقبل عن قوانين المساعدات الخارجية بما فيها التخفيضات المقترحة.

وكان نتنياهو قد أثار لأول مرة فكرة إنهاء المساعدات الأمريكية لإسرائيل خلال خطاب ألقاه أمام جلسة مشتركة للكونغرس أثناء زيارته لواشنطن في شهر (يوليو) 1996. ولكن لم يأخذ أحد في حكومة كلينتون اقتراحه على محمل الجد باستثناء لجان الاعتمادات في الكونغرس. حيث قام كالاهان بخفض قيمة برامج المساعدات الأمريكية إلى دول المنطقة العام الماضي، ولم يبق سوى على 300 مليون دولار للحكومة الأمريكية لتقديمها إلى دول عربية بما فيها الأردن الذي تعتبره الولايات المتحدة حليفاً أساسياً. وقد تبع اقتراح نتنياهو اقتراحاً تقدم به وزير المالية الإسرائيلي يعقوب نئمان خلال زيارته لواشنطن في شهر يناير الماضي يدعو إلى خفض المساعدة الأمريكية تدريجياً خلال فترة تمتد من 10ـ12 عاماً ابتداءً من عام 2000 مع تحويل نصف ما يتم توفيره إلى حساب المساعدات العسكرية لإسرائيل. وقد قبل كل من كالاهان وماكونيل النهج الأساسي للاقتراح الإسرائيلي لكنهما أصرا على أن تبدأ التخفيضات في عام 1999 في فترة لا تتجاوز عشر سنوات.

وقامت الحكومة المصرية التي اصيبت بالدهشة إزاء الاقتراح الإسرائيلي، بإجراء مشاورات ومحادثات مع الحكومة الأمريكية وأعضاء في الكونغرس الأمريكي بضرورة معاملة مصر بالمثل حيث أن قرار المساعدات الأمريكية إلى مصر مرتبط بنفس القرار الخاص بالمساعدة لإسرائيل مكافأة لهما على توقيع اتفاقية كامب ديفيد التي أنهت حالة الحرب بين الجانبين وأدخلتهما في علاقات دبلوماسية طبيعية. وقد قام وفد مصري برئاسة وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي بزيارة إلى واشنطن الأسبوع الماضي لمناقشة الحلول الممكنة. وذكرت مصادر في الحكومة الأمريكية والكونغرس أن مصر تفضل معاملتها بالمثل، كما أنها منفتحة أيضاً على فكرة تخفيض المساعدة الاقتصادية بمقدار خمسين بالمئة خلال السنوات العشر المقبلة على أن يعاد توجيه جانب كبير من الأموال المتوفرة من مساعدة التنمية إلى تمويل الواردات الصناعية وترويج التجارة والاستثمار، وأن يتم منح مصر زيادة أكبر في حصص صادراتها من المنسوجات إلى السوق الأمريكية، وتعهدات تجارية أخرى، إلى جانب منحها فرصة الحصول على فائدة من حساب المساعدات العسكرية المقررة لها.

هكذا من الأصل

«الكباريتي» ينتقد سياسة «تكميم الأفواه وتكسير الأقلام» والبرلمان يستعد لبحثه مع «حكومة جديدة» وتوقعات بأن تكتفي حكومة المجالي بالصيف الحالي

قانون «المطبوعات» الجديد يحدث «شرخاً مؤثراً» في مجتمع الحكم والسياسة في الأردن

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

في مثل هذا الوقت من عام 1996 قدم العاهل الأردني الملك حسين الدعم اللازم لحكومة عبد الكريم الكباريتي التي اتخذت قرارات حساسة من بينها رفع الدعم عن أسعار الخبز والأعلاف. لكن هذه الحكومة اللافتة للنظر في ذلك الوقت والتي لم تجد الا القصر نصيراً لبرنامجها في رفع الدعم، اقيلت بطريقة لا تخلو من الاثارة بعد قرار رفع سعر الخبز بخمسة أشهر.

وحتى الآن يشير جميع المراقبين الى برنامج الخبز باعتباره من أهم اسباب الانهاء المبكر لحكومة الكباريتي التي اعتبرت من الحكومات المرنة وذات الصلاحيات الواسعة في تاريخ تشكيل الحكومات في الأردن.

واليوم تعيد الظروف الموضوعية انتاج نفسها مع اختلاف التفاصيل بالنسبة لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي التكنوقراطية، التي لم تسلم كغيرها من الحكومات من اشاعات الاقالة والتغيير عملاً بنمط سياسي مرصود في الأردن منذ عام 1989، والملك حسين رد في آخر لقاء جمعه بالصحافيين على دعوات المعارضة لاقالة الحكومة بعبارة واحدة قال فيها «الحكومة باقية»، الا ان السياسيين المطلعين يرون ان الظروف الموضوعية نضجت في الواقع لتغيير الفريق الوزاري الحالي، وتبقى المسألة قضية وقت في النهاية.

والى حد بعيد لا يتوقع سياسيون بارزون استمرار حكومة مرفوضة عملياً من الجسم السياسي والنقابي الرئيسي في البلاد أطول من فترة الصيف الحالي. ويزداد حيز التوقع في ظل اصرار المجالي على استغلال الملاحظات والتحفظات من جانب الدولة على اداء بعض الأقلام الصحافية لاصدار تعديلات متشددة جداً ازاء الصحافة والصحافيين، وفي الواقع السياسي والدستوري فان الحكومة هي المسؤولة عن قوانينها وتوجهاتها، وكبار الصحافيين قالوا علناً بأن الحكومة الحالية ذهبت الى مسافة بعيدة جداً، وأوغلت في تشددها عندما حاولت تنفيذ تعليمات ملكية بضبط ايقاع الحركة الصحافية في البلاد.

وعلى حد تعبير سياسي بارز جداً فان حكومة المجالي استخدمت باصدارها قانون المطبوعات الجديد المثير للجدل مدفعاً عملاقاً لطرد ذبابة صغيرة تمثلت في ازعاجات بعض الصحف للدول المجاورة، علماً بأن امكانية التفاهم مع هذه الصحف كانت واردة دون الحاجة لاصدار قانون جديد يسيء لسمعة البلاد في الخارج، ويضع رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي في مرتبة العدو الأول للصحافة في العالم، وبعد ان حظي بالمرتبة العاشرة وفقاً لتصنيفات منظمة حماية الصحافيين في نيويورك - كما يقول المحلل البارز الدكتور فهد الفانك.

وبدا واضحاً للصحافيين والمراقبين ان الحكومة استخدمت في تعديلاتها اكبر مساحة ممكنة من التشدد، وأظهرت ايماناً عكسياً بالحريات الديموقراطية والاعلامية، في الوقت الذي طرح فيه القصر خطاباً مغرقاً في ليبراليته عندما أمر بدخول جميع الصحف وللمطبوعات الاجنبية والعربية الى السوق المحلية دون رقابة مسبقة، ووقف اجراءات المصادرة، لكن الحكومة وفي نفس الوقت ووفقاً للمحامي الكاتب محمد الصبيحي تخالف أيضاً هذا التوجه الانفتاحي وهي تضمن قانونها الجديد نصاً يبقي على الرقابة على المطبوعات الأجنبية والعربية.

ولا يخفي المطلون تأكيدهم بأن قانون المطبوعات الحالي لحكومة المجالي تسبب في شرخ هام جداً داخل مجتمع نخبة السياسة والحكم في عمان، فباستثناء رئيس الوزراء ونائبه عبدالله النسور، لم يرشح ما يفيد بأن دوائر الحكومة والدولة الرسمية تؤيد هذا القانون أو تدافع عنه، والصحافيون الذين اعتادوا مناصرة الحكومة تلقائياً اتخذوا عملياً مواقف متشنجة جداً وناقدة بعنف لهذه التعديلات، حتى ان الصبيحي وهو احدهم قال علناً لرئيس الوزراء «صديقي انا مضطر لمعارضة هذا القانون، والاصرار عليه سيفقدك المزيد من الأصدقاء». اما فهد الفانك المتهم من خصومه بالترويج دوماً لسياسات الحكومة الاقتصادية فقد قال: هذا القانون لن يمر، واذا مر فستكون في وضع كارثي.

لكن الشرخ المذكور لم يقتصر على المستويات الصحافية فقط، بل ان نخبة من اهم رجال الحكم الأقوياء عارضوا القانون بشدة، كما ان عدداً من كبار موظفي الحكومة انقلبوا على قانونها وفق تعبيرات متباينة، اضافة الى ان المفاجأة البرلمانية من حيث معارضة أغلبية النواب للقانون، ومعارضة أعضاء بارزين في مجلس الأعيان - مجلس الملك - وهي المفاجأة الأهم على صعيد الجدل حول تعديلات الصحافة والصحافيين.

رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري على سبيل المثال قال خلال ندوة أمس الأول انه لا يجد مبرراً عملياً لصدور القانون الجديد الا التحضير لاستحقاق سياسي قادم، وقال يبدو لي ان هذا القانون ليس لعلاج ما هو قائم من اشكالات مع الصحف، فالصحافة الأردنية عموماً منضبطة، وبعض الأخطاء والتجاوزات يمكن التغلب عليها ببساطة، وهذا القانون لم يأت للتعامل مع ما هو قائم بل يحضر لما هو قادم، ورأى المصري ان قانون المطبوعات الجديد جزء من سلسلة قوانين اقرها الفريق الوزاري الحالي منذ عام 1993، والمطلوب منها ان يمتثل الشعب الأردني لتوجهات الحكومة، اي ان الهدف الرئيسي لهذا القانون هو الامتثال، واحتياطاً تم اصدار القانون القاسي جداً. وقال المصري «لا يمكن للانسان ان يتحدث عن التوقعات السياسية باعتبارها الدوافع الرئيسية لصدور قانون بهذه المواصفات، لكننا لا نريد استباق الأحداث، والدخول في السياسة كسياسة»، وأضاف «بعض مواد القانون غير مسبوقة في العالم، وهناك عقلية هكذا تفهم الأمور بيننا».

ومن جانبه دعا السياسي المخضرم ابراهيم عز الدين، وهو وزير اعلام سابق مجلس الأمة للاستعانة بالخبراء لتقدير الضرر عند مناقشة القانون، وقال: على جميع الجهات ان تتحرك بقوة باتجاه المجلس النيابي، وهذا القانون يعيد الصحافة الى سيطرة السلطة التنفيذية.

وكان عبد الكريم الكباريتي قد أدلى بدلوه أيضاً معارضاً قانون المطبوعات الجديد تلميحاً، عندما قال في لقاء عام «ان تكسير الأرقام وتكميم الأفواه لا يمكن ان يكون سبيلاً للازدهار والاستقرار». وقال ما فائدة التربية والتعليم ان لم تعلمنا ان السبيل هو المصداقية والحرية واحترام الرأي الآخر.

وعملياً لم يقتصر الشرخ الذي أحدثه قانون المطبوعات في مجتمع الادارة على كبار الساسة، فحتى الآن لم يتطوع للدفاع عن القانون اي سياسي من وزن ثقيل باستثناء شقيق رئيس الحكومة عبد الهادي المجالي، في حين اظهر محمود الخرابشة وهو الآن أحد ألمع نجوم البرلمان ومقرر اللجنة التي تتولى دراسة القانون معارضة عنيفة جداً لبنود القانون، واتهم الحكومة بأنها فصلته على مقاس بعض المسؤولين، وفي الوقت ذاته عارض مسؤولون في نفس وزارة الاعلام بعض أهم بنود القانون علناً ومن بينهم مدير وكالة الأنباء عبد الله العتوم.

ويقول الكثير من المتابعين ان الشرخ الذي سببه القانون في الجسم السياسي الحاكم، والجسم السياسي المعارض سيكون من أبرز الأسباب التي تدعو للتغيير الوزاري في فترة لا تتجاوز الصيف الحالي.

وفي هذا الاطار خلق نواب بارزون انطباعاً بأنهم سيبحثون القانون على أرض الواقع مع «الحكومة القادمة»، حيث قال الخرابشة علناً ان الفرصة لن تكون مواتية لاقرار القانون خلال الدورة الاستثنائية الحالية لبرلمان خلافاً لما طلبته الحكومة، وقال ان لجنة التوجيه الوطني التي تدرس المشروع ستعقد عدة جلسات استماع، يعتقد ان عددها لن يقل عن عشر جلسات، قبل البدء بمناقشة تفاصيل النصوص، الأمر الذي يعني ان القانون لن يقر بحال من الأحوال قبل خمسة أشهر، حيث يفترض ان يبدأ موسم برلماني جديد، يرجح النواب انفسهم ان يكون في ظل وجود حكومة جديدة.

ولدى العديد من الفعاليات البرلمانية حالياً قناعة شبه أكيدة بأن نهاية الدورة الاستثنائية الحالية (في منتصف شهر آب/ أغسطس القادم) ستشهد ولادة حكومة جديدة قد تعيد النظر بقانون للطبوعات قيد الجدل والبحث، وعلى خلفية قانون المطبوعات الجديد تحدث الكثير من السياسيين عن رحيل صيفي للفريق الوزاري الحالي بقيادة المجالي، الذي لا يهتم لحجم المعارضة التي واجهت قانونه، ولا بالانتقادات التي توجه لحكومته من قبل منظمات دولية معنية بحرية الصحافة.

محصلة القول ان المشهد السياسي الرائج الآن في عمان يشير الى امكانية تكرار مشهد الخبز في حكومة الكباريتي، في حين ان الشعرة التي قد تقصم ظهر الحكومة الحالية ستكون قانون المطبوعات، وليس الخبز هذه المرة، فهذا القانون هو محور البرنامج المركزي لحكومة المجالي، والأسابيع القليلة القادمة ستظهر ما اذا كانت مؤسسات الحكم والقرار والسياسة في الأردن قادرة على امتصاص هذا البرنامج، أو تعديل ملامحه أو انهاء وجوده؟





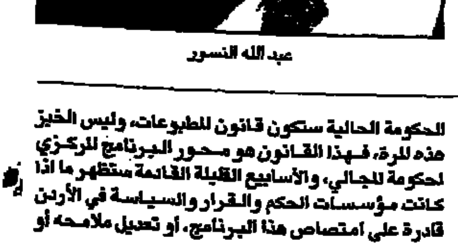




عبد الكريم الكباريتي — عبد السلام المجالي — عبد الهادي المجالي — عبد الله النسور







لجنة فلسطين في البرلمان الاردني تطالب برفع الحصانة عن العبادي

عمان - «القدس العربي»:

طالبت لجنة «فلسطين» في البرلمان الاردني رسميا امس برفع الحصانة البرلمانية عن عضو البرلمان احمد عويدي العبادي، تمهيدا لمحاكمته بتهمة الاساءة للوحدة الوطنية، وتقدمت اللجنة بمذكرة رسمية بهذا الخصوص لرئاسة مجلس النواب، ووقع عليها اعضاء اللجنة ورئيسها.

وقال عبد المجيد الاقطش رئيس اللجنة في تصريحات صحافية ان العبادي مس بصورة خطرة في الوحدة الوطنية، ولا بد من تدخل البرلمان لوضع حد لطروحاته التي تفت في عضد الوحدة الوطنية، وتمس بكرامة ومشاعر المواطنين، وتخرب انجازات الوطن.

وكان العبادي قد آثار عاصفة من الجدل عندما قال على شاشة تلفزيون الجزيرة القطري قبل ثلاثة ايام ان الوحدة الوطنية «اكذوبة كبرى»، وان الاردن منح الجنسية للفلسطينيين لاسباب انسانية.

مجهولون يهددون صحيفة أردنية

عمان - «القدس العربي»:

تعرضت صحيفة أردنية أسبوعية لتهديدات من قبل مجهولين تطلبت وضع حراسة من رجال الشرطة على أبواب مكاتبها في اليومين الأخيرين، وقالت إدارة تحرير أسبوعية «الحدث» إن مجهولين أطلقوا على أنفسهم اسم «الجيل الجديد»، وادعوا أنهم يمثلون الشعب الأردني أرسلوا تهديدات متعددة عبر جهازي الفاكس والهاتف لإدارة الصحيفة وكوادرها من الصحافيين.

وقال نضال منصور رئيس تحرير الصحيفة إنه ابلغ المسؤولين الأمنيين بالتهديدات التي وصلته، وتخضع مكاتبه حالياً لحراسة الأمن، وقال إنه لا يعرف المصدر المباشر لهذه التهديدات، لكن يرجح أن لها علاقة مباشرة بموضوع صحافي نشر في العدد الأخير من الصحيفة وتناول التصريحات الأخيرة للدكتور أحمد عويدي العبادي، وهي تصريحات تمس الوحدة الوطنية.

وكانت الصحيفة قد نشرت وفي المانشيت العريض لها مقالاً حول دعوة أعضاء في البرلمان لرفع الحصانة عن زميلهم العويدي العبادي ومحاكمته بتهمة الإساءة للوحدة الوطنية، وتحركات فعاليات برلمانية بهذا الاتجاه بعد أن اعتبر العبادي وهو زعيم قبلي وعضو في المجلس النيابي أن الوحدة الوطنية «أكذوبة كبرى»، وقال في برنامج بثته قناة الجزيرة القطرية إن الدولة الأردنية منحت الفلسطينيين من رعاياها الجنسية لأسباب إنسانية محضة.

المصري وعبيدات يجدان صعوبة في «التأثير» على المعارضة الحزبية وتوجان الفيصل تتهم الإسلاميين بالتفرد

عمان - «القدس العربي»:

تواجه أطياف المعارضة الأردنية صعوبة واضحة في إقرار برنامج خاص يقضي بعقد المؤتمر الأول العام للمعارضة الشهر القادم، فحتى الآن يتعرض الإسلاميون الذين يقودون هذا التحرك لانتقادات شديدة من نظرائهم في الأحزاب اليسارية، كما أن الشخصيات المستقلة البارزة تجد صعوبة في تسريب توجهاتها من بين ثنايا الإطار الأيديولوجي المحكم للتيار الإسلامي. أما الحكومة فأخبرت المعارضين مسبقاً بأنها لن تسمح بعقد مؤتمرات عامة يمكن أن تحدث إخلالاً بالأمن، وحتى يتمكن المعارضون من عقد مؤتمرهم العام الأول عليهم أن يقنعوا أولاً السلطات المحلية بأن مؤتمرهم سيكون هادئاً ولن يخل بالأنظمة والأمن، لكن السلطات نفسها لم يسبق لها أن اقتنعت بمثل هذه الطروحات.

بدأت القضية مع بحث أطياف المعارضة عن آلية عمل برامجية جديدة تحافظ على المستويات الحالية لمقاومة التطبيع، وتحافظ على تفوق ونفوذ أحزاب وقوى المعارضة، وتم الاتفاق بين الإسلاميين وعدد من اليساريين والبعثيين على عقد مؤتمر وطني عام للمعارضة في 25 من شهر تموز (يوليو) القادم على أساس انه الآلية المقترحة.

ورغبة من المعارضين في تثوير أفكارهم وإكسابها ثقلاً خاصاً اتصلوا بشخصيات سياسية مستقلة، وبارزة للمشاركة معه في التحضير للمؤتمر المعارض، فنجحت الاستقطابات في البداية مع طاهر المصري، وأحمد عبيدات، ثم توجان الفيصل، وعقدت اجتماعات أولية شهدت تسمية عبيدات والمصري عضوين في اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وبالتالي كان أول ظهور علني ورسمي لهما في سجلات المعارضة، الأمر الذي يؤشر على أن معارضتهما انتقلت إلى الإطار المنهج والمنظم.

لكن الصعوبات وبعد الاجتماع الأول بدأت تعترض طريق عقد هذا المؤتمر الجدلي، فقد انسحبت توجان الفيصل من احد الاجتماعات، احتجاجاً على إصرار التيار الإسلامي خصمها التقليدي على قيادة اللجان التحضيرية للمؤتمر العام، وأثناء الانسحاب اتهمت قيادة جبهة العمل الإسلامي بالدكتاتورية.

وقيل الكثير من الكلام عن خلافات طارئة حصلت بين القيادة الإسلامية للجان التحضيرية وبين المصري وعبيدات، كما حصلت خلافات أخرى بين الإسلاميين واليساريين على جدول أعمال المؤتمر المقترح، خصوصاً بعدما دعا البعض إلى التنازل عن الشعارات الخيالية في جدول أعمال المؤتمر مثل «إسقاط اتفاقية وادي عربة»، واستبدالها ببرامج أكثر واقعية، ولاتؤدي إلى خصومة الدولة.

وتردد أن المصري وهو عضو في اللجنة التحضيرية امتنع عن حضور اجتماعها بسبب إصرار بعض الأعضاء على معاندة توجهاته وآرائه، وبذلك بدأت تبرز إلى السطح احتمالات انسحاب المصري من التحالف قبل أن يكمل معه الجلسة الرسمية الثانية، وعملياً يمكن القول إن اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر الوطني العام الأول هي الإطار الوحيد حالياً الذي يجمع بين معارضي الأحزاب والمعارضين المستقلين، أمثال المصري وعبيدات، وتوجان الفيصل.

ولذلك فإن فشل التحالفات على هامش هذا الإطار للتفرد يعني أن إمكانية التحالف في المستقبل أو تنسيق الخطوات ستكون اكثر صعوبة، على أساس أن اللجنة المذكورة مجرد «بروفة» أولية لإمكانية التعاون.

طاهر المصري (القدس العربي)



احمد عبيدات (القدس العربي)

توجان الفيصل

فصل حدادين والحمارنة من حزب البعث الأردني

عمان - «القدس العربي»:

قررت محكمة حزبية تابعة لحزب البعث الاشتراكي الأردني فصل عضوي البرلمان خليل حدادين ونشأت الحمارنة من عضوية الحزب، وتجميد العضوية بعد ان خالفا قرار الحزب الامتناع عن التواجد في أي مكان رسمي يتواجد فيه السفير الاسرائيلي في عمان، وقالت مصادر في الحزب ان القرار اتخذ بعد ان حضر النائبان حدادين وحمارنة وهما قياديان بارزان في الحزب حفل عيد الاستقلال في شهر أيار (مايو) الماضي الذي دعا اليه رئيس الوزراء عبد السلام المجالي، وحضره السفير الاسرائيلي في عمان عوديد عيران.

وأصدر القيادي في الحزب تيسير الحمصي تصريحاً صحافياً نفى فيه اتخاذ عقوبات حزبية ضد حدادين والحمارنة، لكن النائب حدادين وفي اتصال هاتفي معه أكد ان حزبه اتخذ قراراً بتجميده مع الحمارنة في وقت سابق من عضوية الحزب على خلفية موضوع عيد الاستقلال.

12,6 في المئة من الأردنيين يملكون الصحون اللاقطة «هجوم الفضائيات» يثير المخاوف الاقليمية الأردنية

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

تبدي الحكومة الأردنية حرصاً اضافياً على تجنب الشرور المفترضة التي تنتجها معركة «الفضائيات» التي تسبح فيها المنطقة، وتعتقد ان خصومها السياسيين من الحكومات الأخرى في المنطقة بدأوا يستغلون الهواء والفضاء في اطار خطة منهجية لتحجيم الدور الاقليمي الأردني، أو لمواجهة الشعب الأردني بالعداء السياسي الباطن.

وأحدث انتشار عالم الفضائيات ارباكاً حقيقياً لجميع الدول في المنطقة، لكن عمان ولأسباب سياسية باطنية كانت مثاراً للجدل الفضائي أكثر من غيرها من عواصم المنطقة، في حين يعتقد ان التجربة الديموقراطية الأردنية التي تغيظ بعض المجاورين أو تربكهم، وعلى محدودية مساحاتها انتجت حزمة الهجوم الفضائي الناقد للأوضاع في الأردن.

وعملياً اشتكى مسؤول بارز في الدولة مؤخراً من عدم قيام الأردنيين الذين يعملون كأركان رئيسية في قنوات فضائية مجاورة، بمجهودات خاصة لتخفيف هجوم فضائياتهم على بلادهم، وسمع الكثير من مسؤولي الفضائيات العربية من الأردنيين كلاماً من هذا النوع عندما زاروا عمان مؤخراً.

ويسود في عمان انطباع مباشر بأن الفضائيات المجاورة وتلك الموجودة في أوروبا تستغل هامش التسامح الموجود في الأردن لاحراج الحكومة، وعملياً يمكن القول بأن بعض رموز المعارضة الأردنية من الضيوف الدائمين والناقدين لشاشات الفضائيات العربية والدولية، وطلبت الحكومة عدة مرات من معارضيها عدم السماح للفضائيات باستغلالهم للاساءة الى بلادهم، لكن هذا النداء لم يلق اذاناً صاغية من قبل المعارضين الذين يتهمون الحكومة بالمقابل باحتكار شاشة التلفزيون الرسمي لترويج ارائها وعدم منح المعارضة المساحة الكافية لعرض مواقفها عبر الشاشة الرسمية.

وتناقش على أعلى المستويات في الأردن حالياً قضية «الهجوم الفضائي على الدور الأردني» والسبل الكفيلة بوقف حملة تشارك فيها عدة فضائيات ضد الحكومة الأردنية، والملك حسين شخصياً اشتكى علناً من الموضوع قبل أسابيع قليلة عندما ألمح الى دوافع لمصلحة بعض الجهات وراء الحملة الفضائية.

وفجر قضية الهجوم الفضائي على عمان تلفزيون «ام. بي. سي» عندما أعاد بث حلقات برنامج وثائقي تناول الصراع العربي-الاسرائيلي، ورأت عمان ان الاردن ظلم كثيراً من خلال ما عرضه هذا البرنامج، فيما درج برنامج «الاتجاه المعاكس» في تلفزيون الجزيرة القطري على تخصيص برامج لموضوعات أردنية حساسة، أو استضافة معارضين متشددين.

وما يزيد المشكلة تعقيداً انتشار الفضائيات في المحيط العربي، وتزايد اعداد الأردنيين الذين يقبلون على شراء الصحون اللاقطة «الساتلايت»، خصوصاً بعد انخفاض اسعارها، وخضوعها لبرنامج التقسيط الميسر، ورأى محللون ان هذه الحقائق انهت عملياً الاحتكار الذي كان يتمتع به التلفزيون الأردني، ووضعته أمام تحديات جديدة.

ويناضل التلفزيون الحكومي لتوسيع دائرة الرأي الآخر في برامجه، والحفاظ على مشاهديه وسط سوق تنافسية أصبحت صعبة، ويرى فهد الفانك وهو صحافي معروف ان التلفزيون الرسمي لم يخسر المعركة حتى الآن، لكن الشهور القادمة حاسمة، ويقول اما ان يكون لنا اعلام ناجح له وجود في كل انحاء الوطن العربي، واما ان يكون لنا اعلام جامد لا يحس به أحد حتى داخل الأردن، وكلمة السر هي «المصداقية والذكاء والمال والحرية».

وتقول أرقام احصائية لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية ان حوالي 95 في المئة من الأردنيين يملكون اجهزة تلفزيون، وحوالي 12,6 في المئة من الأردنيين يملكون اجهزة الساتلايت، وهو رقم كبير فرض نفسه خلال أعوام قليلة من تسويق اجهزة اللواقط في عمان.

وحسب الأرقام التي أشار اليها الفانك فان حصة التلفزيون الحكومي من بين المشاهدين الأردنيين بلغت 57,2 في المئة والتلفزيون السوري 21,6 في المئة وبقية القنوات الفضائية عدا السورية والأردنية 14,4 في المئة في حين يشاهد التلفزيون الاسرائيلي 5,2 في المئة من الأردنيين، والفلسطينيين 1 في المئة فقط، اما السعودي فمشاهدوه في الأردن لا يتجاوزون 6 في المئة.

ويربط الأردن عملياً بين الهجوم الفضائي الذي يستهدفه وبين الخلافات السياسية بينه وبين بعض الأطراف القوية في المنطقة، في حين ان حصة الفضائية الأردنية من المنافسة مع بقية الفضائيات تبدو عادية، ويتساءل الكثير من السياسيين عن الأسباب الباطنية لهذه الحملات.

وتحذر قوى المعارضة الحكومة من ان الأردن يجب ان لا يتراجع في تطوير تجربته في مجال الحريات حتى وان احرجت المجاورين، ويقول اليساري بسام حدادين: الأصل ان تكون ثقافتنا الديموقراطية تنويرية في المحيط، والأصل ان يحترم الآخرون ظروفنا، وخياراتنا.



في خطوة هي الاولى من نوعها «اف بي آي» تعقد حوارا مع الجالية الاسلامية في امريكا

■ واشنطن - ق ب: عقد مسؤولون من مكتب التحقيقات الفيدرالي المعروف بالـ«اف بي اي» جلسة حوار مع ممثلين عن الجالية الاسلامية من انحاء مختلفة في الولايات المتحدة حول القضايا التي تشغل اهتمامهم، في خطوة تعتبر سابقة في تاريخ العلاقة بين الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة واجهزة الامن الامريكية.

وفي مقدمة المواضيع التي طرحت تم التطرق الى اعتراضات المسلمين على ما يتعرضون له من ملاحقة ومضايقات من قبل أجهزة الامن وفي مقدمتها مكتب التحقيقات الفيدرالي أكبر واوسع الاجهزة الامنية الامريكية سلطة ونفوذاً.

وكان من المقرر ان يشارك في الحوار الذي عقد في مبنى مجلس الشيوخ الامريكي مدير مكتب التحقيقات الـ«اف بي اي» لويس فلو الذي اعتذر عن الحضور بسبب عذر طارئ حيث اناب عنه نائب مساعد الرئيس لشؤون الاعلام القومي تران بريكي الذي استعرض جانبا من انشطة مكتب التحقيقات ودوره في التعاون مع دول عربية واسلامية كمصر والسعودية وباكستان في مكافحة الارهاب والجرائم الدولية.

واشار بريكي الى تعاون مكتب التحقيقات الفيدرالي مع الجالية الاسلامية في عدد من القضايا كان آخرها تعاون المكتب في ولاية اريزونا مع مركز تامنا الاسلامي فيما يتعلق برسالة تهديد تلقاها المركز من مجموعة يعتقد انها منظمة يهودية متطرفة، مشيرا الى ان التحقيق جار لالقاء القبض على افراد المجموعة.

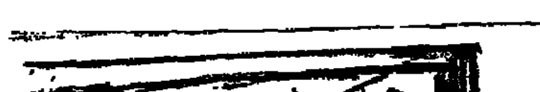
وضرب بريكي مثلا آخر على تعاون اف بي اي مع الجالية الاسلامية في ولاية نورث كارولاينا قال انه أسفر عن اعتقال شخصين كانا يعدان لتفجير قنابل في أنفاق القطارات في مدينة نيويورك، مؤكدا ان هناك مجالات كثيرة للتعاون بين الجالية الاسلامية وجهاز الامن الامريكي لحماية أرواح الابرياء.

وتحدث عدد من ممثلي الجالية الاسلامية حيث نددوا بشدة بالاساليب التي يستخدمها عملاء فروع مكتب التحقيقات الفيدرالي في مدن عدة بينها شيكاغو لتخويف وملاحقة المسلمين بمختلف أصولهم العربية وأعراقهم الاسيوية، واقدام هؤلاء العملاء على معاملتهم كمشبوهين أو ارهابيين محتملين، مشيرين الى تعرض عدد كبير من افراد الجالية العربية والاسلامية للحجز والتوقيف والتفتيش ووضعهم تحت المراقبة وزرع وسائل تنصت سرية في مكاتبهم وهواتفهم.

وكان عدد من الناشطين الفلسطينيين والعرب قد تعرضوا للاعتقال والمضايقات في الاونة الاخيرة على خلفية اتهامهم بممارسة انشطة تستهدف الاضرار باسرائيل وجمع اموال لتمويل عمليات عسكرية ضدها على الرغم من عدم ثبوت اي من هذه الاتهامات في حق المحتجزين.

وشكى ممثلو الجالية الاسلامية كذلك من الاجراء الامني الجديد الذي شرع في تطبيقه في المطارات والمسمى «بروفايلين» اي الملامح الخاصة للارهابيين المحتملين، والذي يتعرض له المسافرون المسلمون اكثر من غيرهم بكثير بسبب ما يروج ضدهم من صور نمطية.

واكد نائب مساعد مدير مكتب التحقيقات رفضه للصور النمطية تجاه المسلمين مؤكدا تفهمه لمصدر انزعاج وقلق الجالية الاسلامية، مشيرا الى ضرورة تعاونها مع مكتب التحقيقات الفيدرالي لمكافحة ما وصفه بالمفاهيم الزائفة والصراع من اجل رفعة الحقوق المدنية والكرامة الانسانية.



اللبنانيون يتذمرون من تزايد اعداد العمال السوريين

الازمة الاقتصادية السورية باتت الحافز الرئيسي لتمسك دمشق بنفوذها في لبنان



حافظ الاسد

هنا هو المكان الوحيد في الاردن الذي يمكنني ان اكل فيه طعاما طازجا دون ان اخشى شيئاء قال لي رجل الاعمال الاردني. واضاف صاحب المطعم لبناني والنادلون سوريون، والطعام مستورد الامر الذي يوفر الطمأنينة على ان المكان نظيف وان الخدمات جيدة والطعام جيد. هذا المزيج ليس نادرا فالامر لا يقتصر على عمان حيث يمكنك ان ترى في مطاعم جرش ايضا نادلين سوريين.

ويقول رجل الاعمال الاردني: «هؤلاء يأتون للعمل هنا مقابل 100 دولار او اكثر، ومقابل اجر اقل من ذلك. ليس من المناسب لهم ان يتركوا سورية».

اما النادل السوري فقد اورد رواية اخرى: «نحن نتوجه الى الاردن ولبنان ومن يسكن في جنوبي سورية يسعى لان يجد مكان عمل في الاردن اما من يسكن في شمال وغرب البلاد فيتوجه الى لبنان».

في لبنان يسهل التقدم في العمل اكثر من الاردن فالنمو الاقتصادي في لبنان والاستثمارات الكبيرة في البنى التحتية رفعت من مستوى مداخيل العمال السوريين الى 300 دولار شهريا، كما رفعت رتبتهم بدرجة او اثنتين عن نظرائهم القادمين من سيريلانكا والهند الذين يكسبون 150 دولارا بل واقل.

واصبح عدد العمال السوريين الكبير في لبنان سببا للامتعاض هناك، ويطرح تقديران متضاربان لعدد هؤلاء العمال. التقدير الاول حكومي والآخر خاص. فحسب المصدر الحكومي يبلغ عددهم 300 الف عامل سوري اما حسب للمعهد اللبناني الخاص فالحديث يدور عن اكثر من مليون وربع مليون عامل سوري.

وحتى لو كان العدد الدقيق لهؤلاء العمال بين هذين الرقمين فان عددهم يبلغ 20 بالمئة من نسبة سكان لبنان. ولبنان، مثل اسرائيل واية دولة اخرى تقوم بتشغيل العمال الاجانب، يعترف بانهم يتسببون في فرار رأس المال الذي كان بامكانه ان يبقى في لبنان الا ان اللبنانيين ليسوا على استعداد للقيام بالاعمال التي يوجد لدى العامل السوري استعداد للقيام بها مثل مجال البناء وبالنسبة للفلسطينيين المقيمين هناك فالسلطات لا تعطيهم تراخيص للعمل في المدن الكبيرة.

والمشكلة مع العمال السوريين الاجانب هي انه لا يمكن طردهم مثلما هو الحال مع العمال الاجانب الآخرين، يقول صحفي لبناني ويوضح «نحن نعيش في الواقع مع مجموعة تبلغ عدة مئات من الآلاف من السوريين في داخلنا والى جانبهم 40 الف جندي سوري، وفوق كل ذلك هناك شعور بأن هذا الوضع سيتواصل الى الابد بل وسيزداد اكثر فاكثر. ولبنان لم يعد مجرد مكان لعمل آلاف العمال السوريين ومن يريد ان يعقد الصفقات في سورية او ان ينشيء مصنعا او ان يشتري ارضا سيضطر بشكل شبه دائم تقريبا ان يمر من خلال لبنان ففي سورية لا يمكن للمرء ان يأخذ او ان يصرف شيكا وليس بامكانه ان يخرج النقود من آلة صرف النقود وليس بامكانه ان يحصل على قرض بشروط واضحة ومعروفة سلفا وليس بامكانه ايضا ان يعرف متى سيؤممون هذا المصنع».

ليس بالامكان تقريبا الحصول على معطيات رسمية حول الاقتصاد السوري. التقارير المالية التي يتوجب على الشركات الحكومية ان تقدمها تصدر احيانا متأخرة عاما كاملا، ومن الصعب ان تفهم منها وضع النفقات والارباح او مستوى الرواتب او ميزانيات التطوير.

ولكن حسب تقديرات المؤسسات المالية الدولية يجري حوالي ثلث الاعمال التجارية في سورية بالاموال النقدية. وبطاقات الاعتماد ليست سارية الا في اماكن قليلة فقط الامر الذي تم الاتفاق بشانه، بعد نقاشات حادة. والخدمات التي توفرها البنوك السورية مرهقة وهناك حاجة لزيارة البنك مرتين تستغرقان عدة ساعات من اجل عقد صفقة واحدة. «الموظفون يريدون المساعدة ولكنهم لا يعرفون كيف يفعلون ذلك فهم يتشاورون مع ثلاثة مراقبين حول كل عملية تسجيل وهؤلاء المراقبين ايضا لا يعرفون كيف يردون عليهم».

وهناك في سورية شركة تأمين واحدة والمؤسسات المالية الخمس الكبرى هناك وهي البنك التجاري والبنك العقاري والبنك الزراعي وبنك الاقراض وبنك الصناعة، تخضع جميعها للسيطرة الحكومية التامة. ومن خلال مجموع القروض التي منحتها هذه البنوك يمكنك ان تجد اقل من 2 بالمئة للقطاع الخاص. اما باقي القروض فقد منحت للجهات الحكومية في مقاييس غير خاضعة للقواعد والاجراءات المعتادة في البنوك الدولية دائما.

وبناء على تقديرات معاهد الدراسات كان من المتوقع ان ينهار اثنان من البنوك السورية بسبب مشاكل التسرب ولم ينقذها الا تحويل الاموال الحكومية اليها. وتحويل الاموال الحكومية ليس معروفا تقدمه الحكومة الى البنوك وانما هو اعادة لديون لم تحرص ادارات البنوك على استردادها.

الرقابة على البنوك تتم من خلال لجنة اقتصادية عليا وليس من خلال البنك المركزي الذي لا يتمتع باستقلالية تامة مثلما هي الحال في الاقتصاد المتطور.

والبنك المركزي لا يقوم بتحديد نسب الفائدة ولا يحدد مقاييس ادارة البنوك. فهذه الامور تتحدد من خلال تلك اللجنة الاقتصادية المشتركة بين وزارة المالية ووزارة التجارة وديوان رئيس الجمهورية. ولاغتباط مدراء البنوك لم تغير اللجنة مستويات الفائدة المعمول بها في الاسواق منذ عام 1993 فكل تغيير من هذا النوع كان بامكانه ان يهز البنوك لان الحواسيب ادخلت في الاونة الاخيرة فقط الى البنوك.

كما ان الاتصالات بين 250 فرعا من فروع البنوك السورية التي تخدم 16 مليون سوري لا تشبه تلك المعمول بها في باقي الدول العربية وان كانت اجهزة الهاتف حديثة الا ان الشبكات مثقلة بالخطوط ولا تسمح بتوسيع الخدمات. في الوقت الذي تملك فيه الشركات الحكومية قدرة على جمع رأس المال من خلال الميزانية الحكومية او بواسطة البنوك الحكومية والعربية والاجنبية اضطر القطاع الخاص للاحتفاظ برأسماله في جيبه فالامر لا يقتصر على عدم وجود بورصة في سورية من اجل بيع الاسهم للجمهور وجمع رؤوس الاموال فليس هناك ايضا امكانية لصرف الاوراق المالية.

وتتم طريقة جمع رأس المال المعتادة هناك من خلال التوجه للاشخاص وللمواطنين العاديين للمشاركة في تمويل هذا المشروع او ذاك وهذه الطريقة اثارت خيبة أمل في اوساط الناس واثارت سلسلة من الفضائح في سورية. فالمستثمرون الحقيقيون او المزيفون جمعوا من المواطنين اموالهم ووعدوهم بأرباح مالية عالية وبعد ذلك قاموا بهجر المشروع وتركه.

مئات ملايين الدولارات ضاعت بهذه الطريقة من دون ان تتوفر للمواطنين الذين ضاعت اموالهم اية ادلة قضائية ضد المحتالين. ومثل هذه الفضائح قد اضرت كثيرا باستعدادية المواطنين للمشاركة في تمويل المشاريع. ويفضل هؤلاء الان ان يستثمروا توفيراتهم في شراء الاراضي تحديدا. وهذا النوع من الاستثمار ليس مجديا ونافعا للاقتصاد السوري لان الارض تبقى على مدى سنوات طويلة بدون تطوير وهي لا تطرح الثمار لاصحابها او لغيرهم. صحيح ان سورية قد تمتعت بثلاث سنوات من الانتعاش بين 1990ـ1993، بفضل اموال الدعم العربي التي تدفقت على سورية بعد ان وقفت في مواجهة العراق الى جانب السعودية والكويت في حرب الخليج ولكن الاموال الكثيرة حولت لتغطية الديون والتعزيز القوة العسكرية او للتنمية الاقتصادية. الانتعاش في تلك السنوات الذي وصل الى 10 بالمئة في السنة هبط الى 4 بالمئة سنويا ومن المتوقع ان يواصل الهبوط. وهبط دخل الفرد السنوي هو الآخر الى 1000 دولار سنويا وفي المقابل يبلغ الدخل في لبنان 2500 دولار سنويا.

«بامكانك ان تنسب لسورية طموحات تاريخية او استراتيجية تدفعها لمواصلة الاحتفاظ بلبنان ولكن الاعتماد السوري على لبنان اليوم اصبح حادا لدرجة انه ليست هناك حاجة للتحدث عن اسباب اخرى لهذا الطموح» يقول الصحفي اللبناني ويضيف «من السهل ان تتصور الى اين سيتدهور وضع الاقتصاد السوري بدون امكانية ارسال العمال الى لبنان او بدون البنية التحتية التي يوفرها لبنان لرجال الاعمال السوريين او للمستثمرين القلائل الذين يريدون الاستثمار في سورية. ولتعلم ان قسما من الغذاء السوري ايضا يستورد من لبنان».

في الاسبوع الماضي نشرت صحيفة «الحياة» نبأ مفاده ان مواطني سورية لم يعودوا بقادرين على الحصول على الاسماك الطازجة اذ يصل ثمن الكيلوغرام الواحد 20 دولارا اي خمس الاجر المتوسط. هذه بشرى سارة لصيادي لبنان ولكن ان كان جسد السمكة السورية موجود في لبنان فان رأسها العابق بالحياة موجود في مكاتب الحكومة السورية.

تسفي برئيل

هآرتس. 1998/6/29

عرفات ينتقد اجراء استفتاء شعبي على النبضة الثانية رغم فوائده للفلسطينيين

نظم في بيت جيفن» في حيفا الشهر الماضي معرض لفنان سلافي موضوعه المركزي الصلة بين الاديان الثلاثة اليهودية والاسلام والمسيحية. ولهذا الغرض عرض في قالب زجاجي صفحات من التوراة والقرآن والانجيل بالعبرية والعربية واللاتينية. وما ان وصل المعرض الى القاهرة حتى استدعي السفير السلافي الى وزارة الخارجية المصرية حيث قيل له بأن على الفنان ان ينزع كل العناصر ذات الصلة باليهودية ـ والتوراة وكل ما كتب بالعبرية.

وامتثل الفنان والسفير لأمر الحكومة المصرية وفي القدس صمتوا على مس مصري رسمي بالتوراة وباللغة العبرية وباليهودية. ولهذا فان مبارك يسمح لنفسه بأن يتصدى لكل اقتراح اسرائيلي حتى دون ان يتبين مقصده. وهو يعرف ان احدا من بين السياسيين الاسرائيليين الذين يدقون بابه لن يزعجه بالسؤال لماذا ترفض الحكومة المصرية التوراة واللغة العبرية في معرض دولي في القاهرة بل ولن يسأله لماذا تزيد ضد اسرائيل لرغبتها في استئناف عمل المؤتمر متعدد الاطراف في شؤون المنطقة.

ولجدني اعترف على الاقل بأني لست مؤيدا للمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط غير ان المبادرين الى مؤتمر مدريد تباهوا بابداعهم من حيث انهم قرروا له مسارين ـ واحد للمفاوضات الثنائية للسلام بين اسرائيل وكل واحدة من دول المواجهة والثاني للمفاوضات متعددة الاطراف في اطار لجان دولية للشؤون الاقليمية الاجمالية (المياه، اللاجئين، جودة البيئة والمواصلات). والعرب هم الذين ادوا الى وقف المحادثات متعددة الجنسيات. وعشية وصول رئيس الوزراء الاسباني الى اسرائيل اعرب نتنياهو عن رأيه في انه يتوجب استئناف المسار الثاني في مؤتمر مدريد. وعلى هذا خرج زيد مبارك فهو ليس معتادا ان تطرح اسرائيل الاقتراحات ذلك ان كل ما تطرحه اسرائيل مرفوض منذ البداية.

وكذا يتصرف عرفات فقد انتقد فكرة اجراء استفتاء شعبي في اسرائيل دون التفكير بالفائدة بعيدة المدى والتي يمكن له ان يستخلصها من الاستفتاء. ويكافح الزعيم الفلسطيني بشكل حازم ضد المطلب الاسرائيلي بأن ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني ليلغي الميثاق. ويصر على ان رسالته الى كلينتون بشأن الغاء المواد المضادة لاسرائيل في الميثاق تكفي. ولقرار المجلس الموسع بشأن التنازل عن قسم من «فلسطين» قيمة تربوية للاجيال القادمة اما رسالة الرئيس فهي فعل اداري تنطبق عليه مسابقة قريش» لحمد وهي كفيلة بأن تلغى مع تغير الظروف. غير انه وبحكم قوة القصور الذاتي لرفض كل اقتراح او فكرة تطرح في اسرائيل فوت عرفات الفرصة لتقييد اسرائيل بخطوة لم يدرسها طارحوها تماما. فلو وافق لكان الكثيرون من معارضي الحكومة في اسرائيل قد تشجعوا لقبولها.

لقد سلم الشعب اليهودي في حينه بقرار التقسيم والذي تضمن قدسا دولية ذلك انه لم يكن لديه خيار آخر. ولم يكن ذاك قرار الشعب اليهودي ومع تغير الظروف كان بوسع الشعب اليهودي التنكر لذاك القرار. والحكومة مخولة للموافقة على تعديلات حدودية بناء على اعتبارات الضائقة السياسية غير انها غير ملزمة بجر الشعب لقرار للتنازل عن اجزاء من الوطن. فتنازل الحكومة ليس حسما للاجيال. اما تنازل الشعب فليس كذلك. وهذا ما فهمه عرفات اذ قيد بقدر اقصى الاثر التربوي لالغاء البنود في الميثاق والتي تضم اراضي اسرائيل في نطاق الدولة الفلسطينية. وترك فتحة لشعبه للحلم «بكل فلسطين». اما هذا فلم يفهمه النائب كلاينر ورئيس الوزراء.

لقد كان اقتراح الاستفتاء آخر دليل على ان اسرائيل تنوي الانسحاب بمعدل 13 بالمئة. وقد استخلص عرفات من ذلك استنتاجاته من خلال خطوات بادر اليها ضد اسرائيل في الامم المتحدة. وكف عن التعامل بجدية مع تحذيرات اسرائيل بعد ان تخلت اسرائيل عن ادعائها بانه يكمن خطر امني عليها بالانسحاب بمعدل 13 بالمئة من السامرة. وهكذا تضررت قوة الردع الاسرائيلية تجاه كل خطوة فلسطينية من جانب واحد سواء على المدى البعيد في ايار 1999 ام بشأن البحث الذي سيبدأ هذا الاسبوع في مجلس الامن حول القدس او في البحث في مكانة م.ت.ف في الجمعية العمومية.

موشي زاك

معاريف. 1998/6/29

مدريد

اوسلو

مدريد 2

اقتراح جديد مؤتمر مدريد 2

معاريف

دوائر الحكومات المتعاقبة تجند نفسها لخدمة المستوطنين والحرب ضد الفلسطينيين

لقد اكتشفت مؤخرا امرا جديدا: ثمة جهاز ظلام يحدد مصير الدولة. هذا اللقب «جهاز الظلام» كنت منحته للشاباك في الوقت الذي كان يختفي في اعماق السرية. وبعد ان نجحنا في تسليط الاضواء على هذا الجهاز واساليبه، فقد بات هذا الوصف مناسبا لظاهرة اخرى اكتشفتها مؤخرا.

بدأ ذلك بحادثة في الكنيست. لقد بحثت الكنيست في وثيقة الاتحاد الاوروبي التي تحدد بان منتجات المستوطنين ليست من انتاج اسرائيلي وهي غير معفية من الجمارك في اوروبا. حضرت الى الكنيست مع زوجتي راحيل لمتابعة النقاش، وفجأة بدأ اعضاء الكنيست من اليمين المتطرف بتوجيه الشتائم لنا بدعوى اننا نحن الذين حرضنا اوروبا الشاسعة ضد المستوطنات.

في اعقاب هذه الحادثة دعي وفد «كتلة السلام» للمشاركة في نقاش في اللجنة الاقتصادية في الكنيست. وطلب مني الادلاء بمعلومات عن الدعوة الى المقاطعة الاسرائيلية لمنتجات المستوطنين الذي وجهناها قبل نحو سنة. وشارك في الجلسة موظفون كبار جدا من وزارات الخارجية، المالية، الصناعة، التجارة، واتحاد ارباب الصناعة، اضافة الى ممثلي المستوطنين. واتضح لي فجأة انه لا يوجد بينهم أي فرق، فقد تحدث ممثل وزارة الخارجية كمستوطن والصناعي كعضو كنيست من اليمين المتطرف. كان من المفهوم بحد ذاته ان المستوطنات هي بذرة جهاز الدولة والجهاز كله يعمل من اجلها وعمليا نيابة عنها.

هذا هو جهاز الظلام الحقيقي. منذ ثلاثين سنه تتجند كل وزارات الحكومة من اجل سحب البساط من تحت اقدام الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واقامة اوكار المستوطنين عليها. هذه عملية دؤوبة يومية، 365 يوما في السنه. الاف الموظفين يعملون ليل نهار من اجل ايجاد الحيل والمكائد لمصادرة دونم اخر ونصب كرافان اخر واغلاق بئر اخرى وابعاد عائلة واجراء حفريات اثرية كستار لاقامة مستوطنة.

لقد وقع الزعماء على اتفاق اوسلو وفي البيت الابيض تم الحديث عن الصلح التاريخي ولكن على الارض استمرت الحرب ضد الشعب الفلسطيني. يبدو ان اتفاق اوسلو زاد من عنف وشراسة هذه الحرب. وفي السنوات ما بين اوسلو ومقتل رابين اتسعت المستوطنات اكثر من كل الفترة السابقة.

في هذا الاسبوع شاركت في زيارة عزاء في قرية جنوبي الخليل لدى عائلة ابو تركي ضحية «العمل الصبياني» في بيت حاجي. اصغيت للعبارات المثيرة التي تلفظت بها ابنة المغدور نور «11 عاما» التي قالت: «انا خائفة. توقف بناء مدرستنا من قبل اليهود. وعلينا ان نسير كل صباح اربعة كيلو مترات الى مدرسة اخرى. اذا كان ابي الكبير والقوي قد قتل في الوقت الذي كان يسير فيه في الشارع. فماذا حدث لنا نحن الاطفال الصغار؟».

تردد صدى الكلمات في انحاء الغرفة حين علمنا انه على بعد كيلو مترات منا نسف الجيش بيوتا. اسرعنا في التوجه الى هناك. لكن الوقت كان متأخرا جدا، وكان الجيش قد انهى مهمته وانصرف. هذا هو المشهد الذي رأيناه: منظر النقب الشمالي يلوح في الافق، اصفر خاويا. لا شجرة وبلا حقل وبلا بيت. وعلى بعد بامكانك ان تشاهد البيوت البيضاء والاسطح الحمراء لمستوطنة كرمل. وعلى بعد من هذا المشهد، ابعد من كل مكان ومعزولا تماما، ثمة بيت مهدوم سطحه هوى على الارض وتظهر تحته اطلال الاثاث وحوله تجلس عائلة فلسطينية: امرأة، رجل مسن وخمسة اطفال مذعورين ولكن لا يبكون.

دولة عظيمة قوة اقليمية عظمى لها جيش هائل تشن معركة ضد عائلة واحدة في اللا مكان. تحقيق حلم الاجيال. انا شنتم. هذه ليست اسطورة. اسرائيل 1998.

اوري افنيري

معاريف. 1998/6/29

الاصوليون يسعون للسيطرة على سلطة الآثار لضمان الحفاظ على قدسية القبور اليهودية القديمة

في المداولات التي جرت هذا الاسبوع في مكتب نتنياهو تقرر تعيين مجلس اثري جديد «يبدي تفهما كبيرا لموضوع تدنيس القبور». وهذا المجلس ايضا من المفروض ان يحدد المدير العام لسلطة الاثار القادم بدل امير دروري الذي لا يحبه الاصوليون.

يصعب على موظفي سلطة الآثار تصديق ما حصل ذلك لان المجلس الاثري هو مجلس علمي يجمع خيرة الباحثين في الدولة. والان يأتي الاصوليون ويطلبون تعيين الاكاديميين والعلماء حسب الاعتبارات السياسية.

«اي خبراء سيعينون هناك؟» تساءل امس المدير العام دروري. «خبراء قبور عبدة الاصنام الذين عاشوا هنا ذات مرة؟ خبراء الدين المسيحي؟ قبور المسلمين؟ كيف يستطيع السياسيون اتخاذ قرارات مهنية؟».

كان امير دروري منذ وقت طويل هدفا للاصوليين. «لا يربطنا معه عقد زواج كاثوليكي» قال عضو الكنيست الحاخام ابراهام رابيتش. والقصد واضح تماما.

قبل عشر سنوات سرح اللواء «احتياط» دروري من الجيش وهو ضابط ترك خلفه تاريخا عسكريا حافلا بالانتصارات وكان تقلد اوسمة عسكرية اثر معركة بور توفيق عام 1960. واصيب في المعارك لكنه فشل في المنافسة على منصب رئيس هيئة الاركان.

كان دروري اثريا هاويا اقام بعد ثلاث سنوات من تسريحه سلطة الاثار وتسلم منصب مديرها العام. وتعتبر هذه السلطة من اقوى السلطات في البلاد. حيث ان قانون الاثار يمكنها من منع اجراء حفريات في اي مكان.

ان للمعركة بين الاصوليين والاثريين في البلاد هي معركة قديمة قوية لا نهائية ومعقدة، اذ يعارض الجانبان الحلول الوسط ذلك لانه لا يمكن التوفيق بين الدين والعلم. وفي الواقع الاسرائيلي المثير للاعصاب تنضم الى هذه المعركة السياسية الضغوط والتهديدات والعنف غير المتوقف. قبل شهرين احرقت «عناصر مجهولة» مكاتب سلطة الاثار في نهلال. وقدرت الاضرار باكثر من مليون شيكل. وتم اتلاف ارشيف كبير للاكتشافات الاثرية.

هذه المعركة تكلف الاقتصاد الاسرائيلي ملايين الشواكل. مثل شارع التفافي فيسغات ـ زئيف في شمال القدس. وبسبب الخوف من وجود قبور يهودية قديمة هناك يعاني سكان الحي من اختناقات شديدة كل صباح في الشارع الداخلي كثير الانعطافات والمثير للاعصاب. ولهذا السبب وجد سكان هذا الحي انفسهم مهملين تماما.

وتأخر شق شارع رقم 4 الذي يقطع القدس من الشمال الى الجنوب لفترة طويلة بسبب الخوف من وجود قبور في مسار الطريق. وبلغت الذروة في الحفريات المشهورة في مفترق التلة الفرنسية، حيث اكتشفت هناك في اللحظات الاخيرة اربعة قبور وتم تغيير المسار. وفتح المفرق بعد تأخير دام ثلاث سنوات وبلغت تكلفة العمل: 12 مليون شيكل.

ويتميز عهد هذه الحكومة بتفوق واضح للاصوليين. انهم يستطيعون الدخول الى مكتب نتنياهو متى شاءوا ومنع اجراء حفريات. وتقول مصادر في سلطة الاثار انهم بذلك يمنعون من تطوير البلاد «ذلك لانه في كل مكان ثمة آثار».

غير ان القصة اكثر تعقيدا في الواقع البرلماني فبدون تسوميت ويسرائيل بعليا لا يوجد لنتنياهو اغلبية برلمانية من اجل ان يفرض قوانين دينية. مثلا لن يمر قانون التهويد في الكنيست (لذلك جاءت لجنة نئمان). وكذلك قانون الاثار الذي سيمنح قوة القرار على الحفريات الى لجنة وزارية لا يستطيع ان يمر في الكنيست الحالية.

ما العمل؟ يخوضون للمعركة في جبهة غير مباشرة وتجري الحرب من يوم الى يوم. ان الكراهية السائدة بين جزء من الاثريين من حماة القانون وبين عدد من المجموعات الاصولية ذات القوة السياسية شديدة وعنيفة. وفرضت عليهم صراعا شديدا يحتدم اكثر فاكثر ويتجاوز عن المجال المهني الجوهري.

ويتابع شاحر ايلان الخبير في شؤون الاصوليين منذ عقد من الزمان المظاهرات الجماهيرية في الشارع الاصولي والحرائق والتهديدات الهاتفية والمحققين الخاصين الذين تدخلوا هم ايضا في هذا الصراع. «اليوم انا لا اصدق احدا من الطرفين» يقول ايلان «يستطيع الاثريون ان يقولوا انهم اكتشفوا اثارا مسيحية وليست يهودية فقط من اجل تضليل الاصوليين. في مدينة داود مثلا ادعوا انه لا يوجد قبور. حفروا هناك ووجدوا قبورا».

يقول امير دروري انه يعمل وفق القانون وان حفريات سلطة الاثار صودق عليها في المحكمة العليا. واذا نجح الاصوليون في تنحيته من منصبه كما يقول فان خلفه سيواصل نهجه الا اذا اختار تجاوز القانون.

وتقف امام دروري حسب رأيه مجموعات هامشية من الاصوليين لا تعرف قوانين الدولة ولكنها تستخدم الجهاز الحزبي والحكومي من اجل محاربته.

ان الطابع العنيد الذي يمتاز به دروري لا يساعد في تخفيف حدة الصراع. ففي اطار جدل نشب ذات مرة مع الاصوليين في احدى المواقع (الطرفان لا يجلسان معا بصورة رسمية) قال لهم دروري «انتم وباء ولكنكم وباء غير مزمن. انتم لا تستطيعون زحزحتي لا بالعنف اللفظي ولا بالعنف الجسدي».

حتى في هذه المرحلة من الصراع فان دروري لن يحاول الاستقالة طوعا. ويقول «انا لا استسلم. انا لا ارفع يدي ولا رجلي. انا ارفع يدي فقط بالمعول من اجل ان احفر».

شالوم يروشلمي

معاريف. 1998/6/29

ميل تشيكيا لتوسيع علاقاتها مع الدول العربية يعرقل خطط وآمال اسرائيل لتعزيز التعاون العسكري معها

اعربت اجهزة الامن ووزارة الدفاع التشيكية في الاونة الاخيرة على مخاوفهما من ان تتحول تشيكيا الى ساحة للعمليات الارهابية الآتية من الشرق الاوسط. هذا الخوف جاء في اعقاب اتخاذ اذاعة «اوروبا الحرة» التي تبث برامجها من براغ قرارا بالشروع قريبا بالبث باللغة الفارسية نحو ايران. محطة الاذاعة الامريكية التي يديرها توم دايان الذي كان في السابق رئيسا لايباك، اللوبي الاسرائيلي في واشنطن، عبارة عن مخلوق قسري للحرب الباردة. اغلبية برامج هذه الاذاعة التي بث في السابق للكتلة السوفييتية تحاول الان تحويل بثها لمناطق جديدة وقديمة في آن واحد وبروحية تتلاءم مع عصر ما بعد انهيار الشيوعية ومن الجدير بالذكر ان تمويلها يأتي من الميزانيات الفيدرالية الامريكية.

«نحن نخشى كثيرا ان تثير هذه البرامج رد فعل غاضبا في طهران وان تحولنا الى هدف للتهديدات» قال موظف تشيكي بارز. ولهذا السبب تحاول الجهات الحكومية التشيكية نقل برامج الاذاعة الفارسية الى لندن وان كانوا يريدون مواصلة الاستمتاع بوجود الاذاعة نفسها. ولكن ان نجحوا في ذلك فان مخاوفهم الاساسية لن تزول. قبل عدة اسابيع سربت لصحيفة «ميربو» تقديرات سرية من الاجهزة السرية التشيكية «بيس» تطرح امكانية تعرض الدولة لهجمات ارهابية من قبل عناصر شرق اوسطية.

ممثل الاجهزة الامنية يان شوبرت اكد في تقريره الذي قدمه بأن تشيكيا التي تقع في وسط اوروبا تواصل لعب نقطة العبور الهامة بين شرقي القارة وغربها. ولمح ايضا الى ان التنظيمات المتطرفة من الشرق الاوسط تتواجد بشكل قوي في تجمعات آلاف المهاجرين او الطلاب الذين يدرسون في تشيكيا منذ ايام النعام الشيوعي التي وفر لهم اللجوء في ذلك الحين.

هذا النظام كان مريحا جدا للتنظيمات الفلسطينية والعربية. وقامت اجهزة الاستخبارات الشيوعية التشيكية وبتوجيه من (كي جي بي) السوفييتي بتدريب الارهابيين ووفرت لهم وسائل القتال والوثائق المزيفة كما منحتهم قواعد خروج وعودة من العمليات التي كانوا ينفذونها. السلطة الفلسطينية تتمتع ايضا بمكانة مريحة في تشيكيا وفي مكان ليس ببعيد عن العزبة المثيرة لوزارة الخارجية التي تطل على نهر الفيلتافا يظهر بيت ضخم وجميل تعمل من خلاله السفارة الفلسطينية (حكومة تشيكيا تعترف بالسلطة كدولة).

اثر نشر ذلك التقييم حول المخاوف من حدوث العمليات الارهابية سارع وزير الداخلية لازالة العاصفة والتوضيح بأن بلاده لا تخشى وليست معرضة للعمليات الارهابية.

وقال الموظف التشيكي في محادثته معنا ان موضوع الارهاب ما زال مسألة للتعاون السري بين اسرائيل وتشيكيا. «هناك لقاءات على مستوى الموظفين من الطرفين لبحث هذا الامر وهناك تبادل معلومات حول التهديدات الارهابية والتحذير من العمليات». اسرائيل لا تملك ملحقا عسكريا في براغ حيث يقوم بهذا الدور ملحقها العسكري في ايطاليا اللواء احتياط ران شماي، كما ان اسرائيل لا تولي اهمية كبيرة خاصة لتشيكيا والعلاقات الامنية معها لا تتجاوز المألوف، هذا رغم ان آمالا كبيرة قد علقت على العلاقات بين الطرفين بعد انقلاب عام 1989 الذي وضع حدا للنظام الشيوعي هناك. فاتيسلاف هافل زار البلاد مرتين كرئيس لتشيكوسلوفاكيا وبعدها كرئيس للجمهورية التشيكية كما ان الرئيس حاييم هيرتسوغ قام برد الزيارة له في عام 1991 وتلاه عيزر وايزمن في عام 1996 كما كانت هناك زيارات لموظفين بارزين من وزارة الدفاع في الجانبين.

في ايار 1994 وقع وزير الدفاع التشيكي انطون باوديش مع رابين ابان زيارته للبلاد على مذكرة تفاهم للتعاون الامني بين البلدين. وزار وزير دفاع تشيكي آخر وهو مارفين بوروني البلاد قبل سنة وفي تلك الزيارة علم بفوز شركة اسرائيلية اسمها «مداغ ديزل هندسة» بجزء من المناقصة التشيكية لتحسين دبابات تي 72 السوفييتية الصنع. والان تقوم وحدات الاختبار التشيكية بفحص الاجهزة التي طورتها الشركة الاسرائيلية لتحسين محركات الدبابات التشيكية ولكن في الاونة الاخيرة اثيرت شكوك تشيكية حول جدوى هذه الصفقة وهذه الشكوك لا ترتبط فقط بالتغيرات السياسية في البلاد ففي الاسبوع الماضي جرت انتخابات ستؤدي على ما يبدو الى تغير الحكومة الحالية بحكومة ديمقراطية ـ اشتراكية اثر فوز الديمقراطيين والاشتراكيين باكبر عدد من المقاعد في البرلمان. الامر الذي يثير الشكوك حول مستقبل وزير الدفاع الشاب ميخائيل لوبكوفيتش.

وكان لوبكوفيتش ادعى ان عطاءات كثيرة لوزارته لم تجر بشكل سليم في الاونة الاخيرة واتهم موظفي وزارته بالفساد. وعلى هذه الخلفية اقال ميروسلاف ليغيل المسؤول عن عطاء الدبابات من منصبه. واقالة ميروسلاف من منصبه هذه قد تضر بالصفقة المعقودة مع الشركة الاسرائيلية. والتقارير التي اوردتها وسائل الاعلام المحلية اوضحت بأن انتقادات لوبكوفيتش وجهت بالاساس لعرض تحسين الدبابات الذي يعتبر اكبر العروض التشيكية. وجاء في تلك التقارير ايضا ان اخلالات كثيرة قد ظهرت في الانظمة التي ركبتها الشركة الاسرائيلية والشركة الايطالية التي فازت بجزء آخر من العطاء.

ولكن التشيكيين في حيرة كبيرة من امرهم: فالغاء العطاء سيكلفهم 20 مليون دولار سيضطرون دفعها كتعويض. وهناك مسألة امنية اخرى موجودة على جدول اعمال الدولتين واثارت هي الاخرى الاهتمام والقلق بدرجة اكبر في اسرائيل وهي علاقات تشيكيا الامنية مع دول الشرق الاوسط بما فيها العراق وايران.

مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية التشيكية زار بغداد مؤخرا وقبل سنة زار براغ وزير الخارجية الايراني. ومحاولات الدبلوماسيين الاسرائيليين استيضاح هدف زيارة الموظف التشيكي للعراق باءت بالفشل. وقد اعلموه بأن هدف السفر هو تسوية مشاكل قديمة بين الجانبين.

وقد تكون المشكلة المركزية كامنة في الديون الكبيرة التي تدين بها الحكومات العربية لتشيكيا وليس فقط في العلاقات مع بغداد. فالمجمع الصناعي العسكري الضخم «سكودا بيلزن» الذي انتج عتادا عسكريا متنوعا من الطائرات وحتى الدبابات والرادارات كان احد موردي السلاح الكبار في العالم عموما وفي الشرق الاوسط على وجه الخصوص.

وكانت تشيكيا الشيوعية حصلت على نصف دخلها من خلال مبيعات السلاح والبرهان على ذلك مجموع الديون التي تعود لها. فسورية تدين لها بـ700 مليون دولار وليبيا بـ270 مليون والعراق بـ300 مليون والجزائر بـ200 مليون ومصر بـ80. ومنذ عام 1989 تبذل تشيكيا جهودا لتحصيل ديونها وفي اطار هذه الجهود يواصل الموظفون التشيك ترحالهم بين العواصم العربية وفي اساس هذه المساعي يكمن الافتراض بأن تحصيل الديون يتطلب تجديد العلاقات الامنية والتجارية مع دول الشرق الاوسط. وهكذا تظهر في خضم الاشهر انباء عن هذه الصفقة او تلك.

موشيه ياغر سفير اسرائيل السابق في براغ كتب في كتابه «تشيكوسلوفاكيا الصهيونية واسرائيل» ان تشيكيا سعت في عام 1991 لبيع سورية 300 دبابة (تي 72) اي تلك الدبابات التي ارادت الشركة الاسرائيلية تطويرها لصالح الجيش التشيكي. وليس واضحا ما اذا نفذت هذه الصفقة ام لا كما لا يعرف مصير توجه تشيكيا في عام 1992 لبيع ليبيا 300 دبابة.

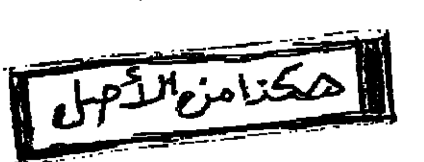
وهناك فكرة اخرى تطرح مرارا بين الحين والاخر وهي بيع طهران «تمارا ام ـ سي 90» وهي شبكة رادار لكشف الطائرات. وقبل سنة تبين ان براغ معنية ببيع هذه الشبكة للعراق وبيع 200 دبابة للجزائر. وكلما كشف امر هذه التوجهات تعود حكومة براغ لتؤكد انها تحرص على تنفيذ المعاهدات الدولية ولن تنفذ صفقات تتعارض معها. ويوضحون ان سعيهم للانضمام للناتو يحول دون ارتكابهم لشيء يعرقل هذه الخطوة.

ولكن يتضح ان النفي التشيكي ليس له رصيد على ارض الواقع وكلما سعى الاسرائيليون او وسائل الاعلام لاستيضاح صحة الانباء حول صفقة سلاح ما يوضحون لهم هناك ان الصفقة عبارة عن شاحنات عسكرية فقط.

يوسي ميلمان

هآرتس. 1998/6/29





مشهد الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب [1]

شعر جديد معافى من سياقه السياسي

الدار البيضاء ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

«الشعر المغربي الآن: اسماء وتجارب»، عنوان يحيلنا على خريطة شديدة التنوع. ذلك ان راهنية هذا الشعر باتت تتنفس بصعوبة كأنها مصابة بنوع من الربو الذي يكمم الانفاس والنطق.. فالاسماء الجديدة في الشعر المغربي، مع التحفظ على التسمية والخانات النقدية الجاهزة، متوزعة على جغرافيات لا تجمعها بالضرورة سمات وقواسم مشتركة لكن حبل صرتهم الواحد يبقى، على الاغلب، هو الشعر ولا شيء سواه.

وراهنية الشعر المغربي لا تنعزل عن ثلاثة عقود مضت: الستينات، السبعينات، والثمانينات. كان الشعر الستيني، كما هو معتمد، يحيل على تلك الاصقاع المتفرقة من الحماسة الوطنية والايديولوجيا والقضايا الكبرى، حاول منذ انطلاق شرارته الاولى البحث عن صوت جماعي شامل لم يصمد امام تغييرات العصر.

ولعل هذا، ما جعل تجربة الستينات تعيش حالة الاقامة عند تماس الخطر، خطر اعادة صياغة ما سبق بشكل مختلف في المظهر فقط، او الانسياق وراء تداعيات الروح مما قد يخلق متاهة كلما استجبنا لجاذبيتها، كلما ابتعدنا عن الشعر!

وفي مرحلة السبعينات، وبالنظر الى ما كان يطبع الحياة اليومية العامة، عربيا ودوليا، ركزت هذه التجربة، الى حد كبير، على الهم السياسي وبشكل تقريري، وعلى الخصوص ما دار في جامعة فاس والرباط. هذا المشهد سيعرف ابتداء من الثمانينات نقلة نوعية اتسمت بتراجع السياسي في الاوساط الحزبية والجامعية مما ادى الى متاخمة الجيل الجديد لهذا التراجع والخوض في بناء صوته بما تقتضيه ملامح تجربته الخاصة.

وحصل ان بدأ الشعراء الجدد في سياق تاريخي عام يتسم ببوار القناعات الكبرى وانتكاس المقولات الساخنة وفشل الرهانات القومية ورسوب العالم في الحلم بديمقراطيات حقة، بدأوا ينتبهون الى ذواتهم في عزلاتها الكبرى اكثر من ذي قبل ومن ثم الانفتاح على تجارب عالمية مشابهة تعيش نفس الخذلان.

ولعل اهم ما اصبح يميز شعراء هذه التجربة هو عدم انخدالهم، كما في السابق، من الاوساط الجامعية الادبية تحديدا. فمن ناحية للرجعية الاكاديمية، اصبحنا نقرأ لشعراء جاؤوا من مجالات اخرى عبد القادر وساط (الطب)، عبد العزيز ازغاي (التاريخ)، حسن الوزاني (علوم الاعلام)، محمد الشركي (الفلسفة)، محمد صابر (القانون)..

اضافة الى ان هذا الجيل جاء من مناطق اخرى بعيدة عن مدن المركز (الدار البيضاء) الرباط، فاس، مراكش، اغادير.. الخ. بل جلهم انحدر من مدن وقرى صغيرة نائية: (وساط ـ أسفي / نجمي ـ بن أحمد، علوش ـ أصيلة، حجي ـ الحاجب، بوجبيري ـ حلوان، محمود عبد الغني ـ خريبكة..).

وشعراء هذه التجربة يفتقرون الى اشياء كثيرة: الجمعيات والروابط الادبية ذات التوجهات الفنية المحددة، قلة المجلات المتواصلة، ضعف المتابعة النقدية المتخصصة، غياب اهتمام الاحزاب السياسية.

فقد كان لجيل السبعينات مجلة خاصة به هي مجلة (انفاس) التي كان يشرف عليها الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي و(الثقافة الجديدة) التي كان يديرها محمد بنيس، هذا في الوقت الذي لم يتوفر للجيل الجديد الا بعض للمحاولات التي تبقى غير كافية للجهر بصوته كراس «الغارة الشعرية» وهو مخطوط يوزع عن طريق البريد. ويبقى النشر هو العائق الاكبر امام انتشار الشعر، ففي الوقت الذي يلغ فيه عدد سكان المغرب 30 مليون نسمة، مازال الشاعر المغربي لا يطبع سوى الف نسخة لا تباع كلها وتوزع غالبا عن طريق اللقاءات المباشرة وحفلات التوقيع هنا وهناك، ينضاف الى ذلك ظاهرة الامية المتفشية في صفوف ازيد من 56 بالمئة من السكان.

في ضوء هذا الواقع، قام مجموعة من الشعراء بتأسيس مشروع «بيت الشعر» هم: محمد بنيس، حسن نجمي، صلاح بوسريف، عبد الحميد جماهيري، ومحمود عبد الغني، وهو البيت الذي يحدوه طموح كبير لاعطاء الشعر المكانة التي تليق به.

اما بالنسبة للمهرجانات الشعرية فقد توقف «مهرجان شفشاون» في عام 1993، وهو اول مهرجان شعري تم تأسيسه منذ الستينات.. مهرجان اخر حاول بكثير من المغامرة ان يحافظ على استمراريته منذ ازيد من عشر سنوات، ويتعلق الامر بـ «مهرجان سلا الشعري» الذي تنظمه «جمعية الشعلة للتربية والثقافة» (جمعية غير حكومية)، وكذلك جمعية الامام الاصيلي في اصلية التي قامت حتى الان بتنظيم خمسة لقاءات شعرية كان اخرها في عام 1991.

كل الاسباب السالفة الذكر تعمل على حث الشعراء على مغادرة الميدان. فلا وجود لمكان قادر ومعلوم يجتمع فيه الشعراء (وهذا ما اضاف صعوبات كبيرة لانجاز هذا الاستطلاع) كما هي العادة في بلدان المشرق العربي كالاتحادات والنوادي الادبية، بل انهم يكتفون بالالتقاء في المقاهي والحانات، فبالنسبة لمدينة الرباط قد تعثر عليهم اما بمقهى «المثلث الاحمر» او بحانة «طنجة» او بنادي «سطاد ماروكان»، وبالدار البيضاء قد تجدهم بمقهى «الخضراء» او بحانة «ليزاركاد» وغيرها من الاماكن المعدودة.. واغلب الشعراء الجدد موزعون في العمل بين الصحف الوطنية واروقة المدارس والثانويات والجامعات او بالدوائر الحكومية الاخرى.

وبعد، لا ندعي، في هذا الاستطلاع اننا احطنا بجميع الاسماء والتجارب الشعرية المغربية، اذ غابت اسماء عديدية اما لاقامتهم بمدن نائية او لانشغالاتهم القاهرة.

الا ان الاسماء التي وقع عليها الاختيار في هذا الاستطلاع تمثل واجهة للمشهد الشعري المغربي الجديد وهم شعراء حققوا حضورا وفاعلية في الساحة الادبية. ونقول رغم كل ذلك، سنقف من خلال هذا الاستطلاع، امام اسماء شعرية شقت طريقها الوعر بفانوس الشعر وجرأة الموقف وامل الابداع.

اما الاستطلاع فقد تمحور على ثلاثة اسئلة مركزة هي:

1 ـ ما هي صلة القصيدة الجديدة بالقصيدة التقليدية المغربية، هل هي صلة تواصل ام انقطاع ام صلة تمرد؟ وما هي صلتها بالراهن الشعري العربي؟

2 ـ كيف تحدد شجرة النسب.. ماذا تأخذ من الشعريتين العربية والغربية، قديمهما والحديث.. وماذا تترك؟ كيف ينبني معمار نصك الشعري؟

3 ـ لماذا الشعر في عالم كهذا؟

وفي مايلي الحلقة الاولى من هذا الاستطلاع.

حسن نجمي

(1) أظن ان القصيدة الجديدة بالمغرب قطعت مراحل من التشكل والتجريب والبحث عن النفس، وهي الان تستشعر نوعا من تميز شخصيتها وصوتها، وأزعم انها بدأت تدرك افقها الخاص. ومن ثم فان هذه القصيدة هي امتداد تاريخي وثقافي وادبي لاصولها الشعرية، لكن على المستوى الجمالي والبنيوي لا علاقة لها بالقصيدة التقليدية المغربية.

ان الامر ابعد عن ان يكون انقطاعا في التواصل او اختيارا متمردا وانما هو شبه مجهل او تجاهل لهذه القصيدة. ذلك ان القصيدة الجديدة لم تولد من رحم الانتاج الشعري التقليدي في المغرب، بل حين ظهرت في نهاية الخمسينات وبداية الستينات كان ميلادها نتيجة للعلاقة الطارئة مع القصيدة الحديثة في المشرق العربي. اتحدث هنا عما سمي بـ «جيل الستينات» الذي مثله على الخصوص شعراء مغاربة من امثال أحمد المجاطي (المعداوي)، محمد الخمار الكنوني، محمد السرغيني، عبد الكريم الطبال، محمد الميموني، محمد علي الهواري، عبد السلام الزيتوني، عبد الرفيع الجواهري، بنسالم الدمناتي، احمد صبري، احمد الجوماري.. الخ. بعد هذا الجيل ظهرت تجربة شعراء السبعينات الذين حاولوا انجاز خطوة مغايرة عن المنجز الشعري الستيني سواء تعلق الامر بالتعامل مع اللغة او البنية الايقاعية او الاشتغال على الواقع والمرجعيات الثقافية والتاريخية. ومن ثم عنف اللغة والاقنعة التاريخية والايديولوجية، والبعد الوظيفي للكتابة الشعرية، وضآلة مساحة الصمت.. في قصيدة السبعينات، على الاقل كما ظهرت في التجارب الاولى للشعراء محمد بنيس، عبد الله راجع، المهدي أخريف، أحمد بنميمون، ادريس المليالي، محمد عنيبة الحمري، علال الحجام، احمد بلبداوي، محمد الاشعري.. الخ. والواقع ان جيل السبعينات بالخصوص هو الذي مهد بما توفر له من نقاط قوة او نقاط ضعف لهذا التحول النوعي المتنامي الذي نلمسه في تجارب واصوات القصيدة الجديدة بالمغرب سواء بما اتاحه هذا الجيل من مسافة للتأمل وفرص للتعلم والتتلمذ (تهمني هنا اصوات محمد بنطلحة، بنيس، راجع، واخريف).

لقد آلت القصيدة السبعينية خلال فترة من العطاء والتجربة الى نوع من الخيبة الابداعية الناتجة عن علاقة الشاعر بواقعه الثقافي والاجتماعي والسياسي، وبالتالي لاحظنا كيف انفرطت الكوكبة الشعرية السبعينية من بوتقة مشتركة وصوت واحد متعدد الاسماء الى مجموعة من الاصوات والتجارب المتباعدة: ثمة من ترك الواقع وطفق يبحث عن افق لكتابته في نوع من التجريب السوريالي، ثمة من وجد في ذخيرة السخرية والفكاهة السوداء مرجعا ثريا لانتاج كتابة شعرية مغايرة، وهناك من عاد للحفر في ذاكرة طفولته او في امكنة الذاكرة لكتابة شعر سليم ومعافى من سياقه السياسي.. في هذا الافق جاءت اسماء شعرية شابة تبحث لنفسها عن موقع في الخريطة الشعرية الجديدة.

هكذا ظهرت تباعا اسماء مختلفة من حيث الاختيارات المعرفية وصيغ الكتابة والرؤية للغة والايقاع والذات والاخر. استحضر هنا اسماء الشعراء عبد الله زريقة، وفاء العمراني، عبد القادر وساط، مبارك وساط، احمد محمد حافظ، محمد الصابر، محمد عرش، صلاح بوسريف، احمد بركات، محمد عزيز الحصيني، صلاح الوديع، محمد بوجبيري، جلال الحكماوي، محمود عبد الغني، عبد الحميد جماهري، نجيب خداري، عزيز ازغاي، حسن الوزاني.. وغيرهم من الاصدقاء.

ان هذا التواتر في الانتاج والحضور قبل ان يكون شعريا وادبيا هو تواتر تاريخي. وما كان من الممكن ابدا ان يولد ارخبيل القصيدة الثمانينية والموجات المتلاحقة بعدها لولا ما وفره الجيلان الشعريان السابقان خلال الستينات والسبعينات من امكانية ومرتقى انفاس». ان قصيدة تحاول «قتل الاب» ـ كما يتوهم البعض ـ انما هي في الحقيقة، قصيدة لقيطة، عارية من جذورها ومثقلة بالادعاء. واظن اننا في الشعر المغربي الجديد اتخذنا مسافة ازاء القصيدة التقليدية لان عنصرا مرجعيا طارئا هو الذي اتاح لنا هذه القفزة في العثور على شكل جديد. اقصد القصيدة الحديثة في المشرق العربي. ونحن كجيل جديد في المتن الشعري العربي الحديث بالمغرب لم نقرأ مباشرة اعمال بدر شاكر السياب، نازك الملائكة، عبد الوهاب البياتي، نزار قباني، صلاح عبد الصبور، أدونيس، يوسف الخال، شوقي ابي شقرا، انسي الحاج، سعدي يوسف، ومحمد الماغوط.. مثلا. الا بعد ان قرأهم الجيل الشعري السابق لنا، وما أظن اننا قرأنا هؤلاء الشعراء العرب الكبار قراءة مغايرة لقراءة شعرائنا المغاربة السابقين، يجب التأكيد على ذلك.

من جهة اخرى، أتصور ان ما انجزناه للقصيدة المغربية هو اننا استطعنا دون ادعاء ان نحول قصيدة النثر الى لحظة رفيعة في المشهد الشعري المغربي، وربطنا جسورا مع اسماء شعرية عربية كانت اقل تداولا لدى الجيل السابق لنا. كما انتبهنا الى اهمية البحث عن سواحل شعرية جديدة لتغذية كتابتنا وتسليح متخيلنا الشعري. فقرأنا اسماء جديدة من الشعر الفرنسي واليوناني والاسباني، ووجدنا في التجربة الشعرية اليابانية ـ الهايكو ـ ملاذا مختلفا. كما اننا من جهة اخرى انتبهنا الى اهمية ان نفتح الكتابة الشعرية على حقول جمالية مختلفة، خاصة تشييد علاقة جوهرية بين القصيدة والعمل التشكيلي. وهنا ينبغي التأكيد على اننا كنا سباقين الى هذه العلاقة النوعية القائمة على تخاطب الاجناس الفنية والجمالية. ربما كانت هناك ارهاصات، لكننا جسدنا الميلاد الطبيعي لهذه العلاقة التبادلية.

هكذا اذن تكتب الشعر منفتحين على ما ينجزه شعراء عرب لهم جدة ولهم قيمة. وبالخصوص من الاجيال الجديدة التي تشيد صرحا شعريا عربيا ثريا واكثر جرأة على طرح الاسئلة ومخاطبة الذات والواقع والمعرفة بروحية اخرى وبجسد اكثر ترويضا على العالم. نستحضر هنا شعراء من امثال: سركون بولص، فاضل العزاوي، زكريا محمد، عبد القادر الجنابي، أمجد ناصر، نوري الجراح، لينا الطيبي، عباس بيضون، وليد خازندار، عيسى مخلوف، بول شاوول، يحيى جابر، يوسف بزي، سيف الرحبي، عبد الله الريامي، أحمد الملا، محمد الحربي، فوزية ابو خالد، ابراهيم الحسين، شمونيل شمعون، أحمد الشهاوي، حلمي سالم، عبد الله السفر، ايمان مرسال، عبد المنعم رمضان، محمد الحارثي.

وهذا بالطبع يتم دونما تجاهل او انفصال من حيث المواكبة عما ظل ينتجه شعراء عرب كبار نتعلم منهم باستمرار كأدونيس ومحمود درويش وسعدي يوسف وأنسي الحاج مثلا.

(2) من الصعب ان يحدد الشاعر شجرة انسابه، لكنه يتذكر بلا شك عددا من اصدقائه الشعراء. شخصيا يمكنني ان أشير دونما تردد الى يوجين غيلليفيك، الشاعر الفرنسي، ويانيس ريتسوس، الشاعر اليوناني، أدونيس وسعدي يوسف. لقد تعلمت من تجارب هؤلاء شكل المزاوجة بين بساطة وعمق الكتابة، واستثمار التفاصيل الصغيرة في تركيب النص الشعري واتاحة فضاء معين لسطوع العقل. ذلك لانني اقل ميلا الى الكتابة الغنائية.

صحيح ان الشاعر جسد مفتوح الشرفات يتغذى بكل مخزونه من القراءة والتجربة، من صلاته مع حياته اليومية مع علائقه المختلفة، مع المكتوب والمسموع والمرئي، لكن اسماء معينة ومرجعيات معينة هي التي تكون اكثر اشتغالا عليه واكثر فعلا في شعريته وشفافيته وشكل ممارسته للابداع والحياة. استطيع ان اقول ان اسما كبيرا كغيلليفيك مثلا «ضغط على اصابعي» لفترة طويلة. اقصد هذه البساطة اللانهائية في كتابة العالم بأقل كلمات، هذا التقشف في استثمار المعجم، هذا الاقتضاب في استعمال الكلمات وتشييد الجمل الشعرية، هذه الفرصة التي تتيحها القصيدة للشيء كي يكون شيئا، للمرأة الا تكون الا إمرأة، للحمامة ان تكون مجرد حمامة. هكذا تعلمت كيف اكتب «قصيدة انطباعية» اذا صح التعبير، تلتحق بالعالم كما هو وتكتبه «كما هو»، وتستثمر الاف الصور الشعرية التي يمنحها لنا العالم يوميا دونما حاجة الى الاعتماد على عكازة اللغة او استثمار لترسانة معرفتنا البلاغية الكلاسيكية. ان ما نحتاجه اذن لكي نبني فضاءنا الشعري هو ان نربي اجسادنا على ترتيب ما تبتلعه من صور لا تنتجها البلاغة وانما ينتجها المنظر الطبيعي والمشهد الحضري في المدينة. ومن هنا أطرح السؤال دائما عما اذا كانت تجربة الشعر العربي الحديث في المغرب قد اطلعت بالفعل عما انجزه شعراء كبار في العالم ومدارس شعرية مشهود لها بالقيمة كما هو الامر بالنسبة للحركة التصويرية مع ازرا باوند، وللمدرسة المستقبلية في ايطاليا وروسيا مثلا. وايضا المنجز الشعري الفذ لتيار «الاكميزم» في الشعر الروسي، خاصة شعر انا اخماتوفا ومانلشتام، على الاقل من خلال ما تتيحه لنا اللغة الفرنسية (او الانكليزية لدى البعض من الشعراء المغاربة) من امكانيات اطلاع.

بالنسبة الي، اكتب الان نصا شعريا لا ينتمي الا الى نفسه، بيد مليئة بالوحدة. اضحي بكل اناقتي كي اعيش التجربة وافوز باناقة الشعر، اكتب شعرا ـ فيما اتصور ـ يوسع الشرايين لدفء الحياة حتى ولو بكلمات باردة، وبتأمل بارد. ان شعر البكارات يهمني كثيرا. بكارة الكتابة وبكارة الحياة. يهمني ان اصل الى مستوى القصيدة العذراء التي تتيح مساحة اكبر للاحتفاء ببكارة المشهد الطبيعي اليانع وبكارة التجربة الانسانية الجوهرية. هكذا انظر الى عملي على كل حال، ولا اعرف الى اي حد انجزه او اخفق في انجازه. لكن ما يقلقني عادة هو كيف يمكنني وضع احشائي الملتهبة، قلبي الذي من لحم ودم، أنفاسي، روحي في الكلمات الصغيرة العزلاء وفيما بينها ـ لكتابة نص شعري يشبهني. اعثر فيه على الندبة التي على انفي، على نظاراتي الطبية، على صداقاتي، على ضجري وترددي ومودتي اللانهائية، على يأسي ومشاعري الغامضة ايضا.

ولولا ما تتيحه قصيدة النثر من فضاء حر ما عثرت على نفسي كما اعثر عليها الان فيما اكتبه وانشره، بل وفيما اقرأه ايضا من شعر جديد لاصدقائي داخل او خارج العالم العربي. تصور كم اشعر بسعادة خاصة عندما اقرأ نتاجا شعريا جديدا لأمجد ناصر او وليد خازندار او عبد الله زريقة او لينا الطيبي او سلوى النعيمي او عدنان محسن مثلا. تصور ان مجموعة شعرية صغيرة مثل «ممر معتم يصلح لتعلم الرقص» لايمان مرسال او مجموعات سعودية مثل «خشب يتمسح بالمارة» لابراهيم الحسين او «خفيف ومائل كنسيان» لاحمد الملا او «يفتح النافذة ويرحل» لعبد الله السفر.. كم تزرع الضوء في علاقتي الظليلة بالعالم العربي.

(3) لماذا الشعر؟ اخشى ان يشبه جوابي اجوبة سابقة غدت لاهميتها وتكرارها اجوبة مدرسية جاهزة. ان الكتابة الشعرية ممارسة طبيعية للحياة والمعرفة. انها حركة حياة وحركة فكر في نفس الان.

يسأل «ساعي البريد»، الشاب البسيط الاقل خبرة والاكثر اندهاشا الشاعر بابلو نيرودا ـ في الشريط السينمائي «ساعي البريد» (البوسطينو) للمخرج البريطاني ميكاييل ريدفور: ما هو الشعر؟ فيجيبه: «انه استعارة». وعلمنا الشريط نفسه، وقبله الرواية الاصل للفيلم التي كتبها الكاتب الشيلي انطونيو سكارميطا، ان الاستعارة ليست تقنية جاهزة في الكتب الصفراء، بل هي نتاج خصب للتجربة الخصبة.

شخصيا، لم اعد اؤمن بشعرية لا يصنعها الترابط الذاتي الملموس مع العالم واشيائه.

ويمكننا ان نعثر على قصائد جديدة مندسة في العبور السريع لعشرات المشاهد اليومية المبتذلة. في كتابه «وقائع» (Incidents) وهو كتاب شذرات وملاحظات ذكية لرولان بارت، يكتب صاحب «الدرجة الصفر للكتابة» هذه الملاحظة ـ الصورة من فضاء المغرب: «في الممشى ينام الطفل في كرطونة، ورأسه ظاهرة كأنها مقطوعة». يكتب ايضا ملاحظة اخرى عن تعاونية تقليدية لحياكة الزرابي بمدينة ازرو المغربية: «غيمة من الفتيات الصغيرات جالسات مثل عصافير مزدحمة، مزقزقة على امتداد الزرابي الكبيرة المعلقة».

انها الملاحظة التي يمنحها الانتباه اليقظ، «الفطنة السيميولوجية» التي ينبغي ان يكتسبها الشاعر في عالم اليوم، في العالم المزدحم الضاج. الملاحظة التي تغذي الشعر بالصور والاشياء لا بالثرثرة اللغوية والكلام الزائد المتورم.

ثمة جوانب اخرى يمكننا أن نتأملها بخصوص علاقة الشعر بالعالم، اليوم: الشعر والهوية، الشعر والعولمة، الشعر والتكنولوجيا، الشعر والتواصل، الشعر والسيدا، الشعر والايكولوجيا، الشعر والاستنساخ، الشعر وحروب الابادة الاثنية المعاصرة، الشعر وغزو الفضاء، الشعر ونظام الموضة، الشعر والمدرسة، الشعر والحزب، الشعر والسلطة، الشعر والنفط، الشعر والتنمية، الشعر والحرية، الشعر.. والشعر!

لماذا الشعر في عالم كهذا..؟ ولماذا لا؟ انه ضرورة من ضرورات الاقامة على الارض.

بطاقة

* من مواليد 1959 بابن أحمد (المغرب).
* مسؤول عن القسم الثقافي بجريدة (الاتحاد الاشتراكي).
* يقيم ويشتغل بالدار البيضاء.
* صدرت له الاعمال الشعرية:
- لك الامارة ايتها الخزامى (1982)
- سقط سهوا (1990)
- الرياح البنية (بالاشتراك مع الفنان محمد القاسمي، 1993)
- حياة صغيرة (1995)
* اعمال اخرى:
- الكلام المباح (بالاشتراك مع عبد الكريم الامراني، 1987)
- الحجاب (رواية ـ 1996) دار الرابطة ـ الدار البيضاء
- مسار فكر (بالاشتراك مع محمد بهجاجي، 1997)
- الناس والسلطة (1997)
* يصدر له:
- «شعرية الفضاء، استراتيجية الفضاء، الهوية والتخيل في الرواية العربية».



حسن نجمي (القدس العربي)



الزهرة المنصوري (القدس العربي)

الزهرة المنصوري

(1) لماذا الشعر في عالم كهذا؟

انه الرواء، لقساوة عللنا وجفافه، ملاذنا الاوحد للمقاومة والعناد وحب الحياة.. ومثلما قرأنا لزمن مضى، لامرىء القيس، والمعري، والسياب، وجبران، وسعدي يوسف، سيقرأ شعرنا لزمن اخر، انه وعينا الجمالي بالعالم وقدرتنا الوحيدة على المصالحة المستحيلة والجميلة.

(2) كيف ينبني معمار نصك الشعري؟

أشعر كما لو ان القصيدة تتكتب وحدها، تنساب في فضاءاتها، تنداح في دوائر البوح وانفتاق الروح، ترسم شكلا لا اتدخل في صياغته، ينبني بلغة الاعماق ـ تماما كما المطر، ينثال قليلا، يتدافع، ويزخ ليهدأ اخيرا، فتبقى رشات زخاته على الورق كلمسات ريح هادئة، هكذا تتكتب قصيدتي بترنيمات القلب.

(3) ما هي صلة القصيدة الجديدة بالقصيدة التقليدية المغربية؟

هي صلة تجاوز وتفكيك، تحاور موروثها وذاكرتها النصية لصوغ وعي جمالي جديد بالواقع وبالذات، تحاور وتقلب، تصغي وتتمرد.

بطاقة:

* ولدت في مدينة اصيلة، تقيم وتعمل في مدينة مكناس.
* نشرت قصائدها في الصحافة المغربية، وعدد من الصحف والمجلات العربية، ولها مجموعة شعرية تحت الطبع بعنوان «تراتيل».

باحث استضافه المركز الثقافي العربي السويسري:

لا يمكن للطائرات الحربية تحطيم الحضارة العربية

زيورخ ـ «القدس العربي»:

في ندوة مخصصة لحوار الحضارات استضاف «المركز الثقافي السويسري العربي ـ غاليري الأرض» الباحث السويسري روي شتاوبر رئيس «المركز الاسباني للحضارات» في سويسرا للحديث عن موضعتي الثقافة والثقافة الانسانية وذلك مساء السبت 1998/6/20 في قاعة المركز الثقافي العربي في زيورخ.

وقد ترجم الندوة الى العربية الدكتور سعد طه في حين تحدث المحاضر باللغة الألمانية قائلاً أود أولاً أن أشكر «المركز الثقافي العربي» ومديره الشاعر علي الشلاه على استضافته لنا للتعبير عن وجهة نظرنا. كما أود ان أقول لكم ان الحركة الانسانية عندما تأسست قبل ثلاثين عاماً، كان هدفها في الأساس التغلب على التقولب الثقافي الخاص والوصول الى العالمية... الجامعة... من أمريكا اللاتينية وصولاً الى أوروبا وشمال أمريكا ثم آسيا وافريقيا لتجذر نفسها في الفضاء الانساني ويجب ان نؤكد على عدم الدعوة لتخلي الناس عن ثقافاتهم وحضاراتهم وأديانهم بل ويجب ان تدعوا الناس للالتزام بهذه الثقافات والأديان وتقوية الجذور الانسانية فيها.

وفي رأيي ان موضوعة الثقافة قد تسطحت في الغرب حتى صارت رديفاً لما يفعله الانسان في وقت فراغه وتحديداً الأدباء والرسامين وحتى صار بعض الناس عندما يسمع مصطلح الثقافة ينصرف ذهنه الى المأكولات والمشروبات والمسائل الترفيهية وقد يضيف الغناء والموسيقى. ولكي يكون لدينا فهم عميق للثقافة علينا الالتفات بشكل جدي الى القيم العليا التي تكمن وراء بعض التجليات و(الأدب والموسيقى والأساطير والشعائر والفنون البصرية)، فهي جميعاً تشكل حجر الزاوية الذي تبنى عليه الحضارة الانسانية وهي مؤثر قوي في حياة الفرد اليومية يسهم في شكل أو آخر في الفعاليات الاعتيادية للانسان وحتى في تطويرهم لاحلامهم، وربما كان في طليعة التغييرات المستقبلية أو التنبؤات والمشاريع المشيرة الى تلك التغييرات.

لقد مر تطور البشرية منذ بدايتها وحتى يومنا هذا بمراحل وفترات متباينة ووفقاً لهذه الفترات نشأت ثقافات متباينة عن بعضها شكلت وسيلة اتصال انسانية بين الأمم والشعوب بعد ان كانت الحروب والتجارة وسيلتهم الوحيدة في أزمان أخرى. وربما يصح القول ان هذه الثقافات شكلت سمات مميزة لهذه الأمم وربما صارت فروقات وأحياناً حساسيات لدى بعضها... ولكن في هذا العصر وبعد ثورة الاتصالات الكبرى صار التقاء هذه الثقافات أمراً يسيراً ويومياً بفعل التلفزة والصحف والمجلات وغيرها.

وفي بلد مثل سويسرا ومدينة مثل زيورخ مثلاً يعيش لأسباب عديدة أناس من مختلف البلدان والثقافات ويحمل كل منهم قيمه العليا ويلتقون يومياً وبشكل حيوي فيما يشبه بناءً هرمياً لثقافة انسانية جامعة، وقد تبدو هذه الثقافات للوهلة الأولى غير منسجمة مع بعضها وهذا فهم نابع من المنطق الغربي الذي يؤكد على الاختلافات ويحاول النظر الى الأشياء من خلالها فقط.

ان هذه المفاهيم هي نتاج القرون الوسطى التي تصر على نظرة احادية ولو طبقناها اليوم مثلاً لوجب على الجميع شرب الكوكاكولا وأكل الهمبرغر وسماع موسيقى الروك مثلاً... ان الأمر لن يتوقف على توحيد الشكليات بل ستقود هذه المحاولة الى محاولة خطيرة تقوم على توحيد الأساسيات والتي قد تحطم التعاضد بين الشعوب والثقافات كما جرى خلال الحملات الصليبية التي حاولت تحطيم الحضارة العربية والاسلامية وحتى بعض الثقافات الافريقية باسم المسيحية، و قد نجحت مع الأسف في تحطيم أفضل نموذج ثقافي انساني خلقه المسلمون في الأندلس حيث عاش المسلم والمسيحي واليهودي ومن كل الأصول العرقية في بيئة متسامحة واحدة.

ان كثيراً من الناس هنا لا يريدون ان يميزوا بين الأصولية الدينية الطبيعية وبين الحكومات التعسفية التي تجبر الناس احياناً على المقاومة العنيفة، والحضارة العربية حضارة لها قيمها العليا ودينها وأفكارها وفنونها وآدابها... الخ انها كيان روحي وحضاري كبير ينهل منها الناس في حياتهم اليومية ولا يمكن للطائرات الحربية والقنابل محوها هكذا وبكل بساطة.

اننا نملك الخيار في ان نصمد للمواجهة بين الثقافات وننزلق الى فوضى مدمرة وغير منطقية أو ان نتكاتف لبناء الثقافة الانسانية الشاملة والتي هي جماع كل الثقافات على هذا الكوكب.

ان نواة كل ثقافة تهدف الى جعل الانسان غاية عليا وتهدف الى المساواة بين بني البشر والسعي نحو رقيه ورفض العنف كوسيلة اختيارية للتعبير، ولو استطعنا الوصول الى تقوية هذه الجذور المشتركة في كل الثقافات لتمكنا من السير نحو انسانية متسامحة جامعة، ومن جديد أود ان أشير الى دور الفنون والآداب في ايصال الثقافة الانسانية الى الناس، ولعل في الشعر والرسم والنحت والرواية والموسيقى وحتى للوضة قدرات خارقة على سبر أغوار النفس البشرية وتهذيب بعض ردود الأفعال فيها والى الوصول الى وعي الانسان ولا وعيه في الحين نفسه، فهل يستطيع الأدباء والفنانون مواصلة حمل الألم والأمل المنتظر؟

وقد أعقب الندوة حوار متصل بالعربية والألمانية والفرنسية شارك فيه عدد من المثقفين الحاضرين... فقد تساءل الشاعر شاكر لعيبي مع المحاضر: هل هناك مفكر غربي واحد يستطيع الاعتراف بما منحه ويمنحه الفكر العربي والأفكار الأخرى الى الحضارة الانسانية والى وجود مجتمع نموذجي عربي اسلامي كالذي اشار اليه المحاضر «في الأندلس»، كما أشار بعض الحضور الى ما عدوه تناقضاً في نظرة المثقف الغربي الى الحضارات الأخرى الأكثر غنى فهو يتهل منها كثيراً ويزدريها في الحين نفسه، وعن القصدية في النظرة العدائية الغربية للثقافة والحضارة الاسلامية والعربية. وقد رد المحاضر بأنها غير مقصودة ولا تدخل ضمن مفهوم المؤامرة ولكنها ردود أفعال متباينة قد تلتقي صدفة وان كنت أدين مثلاً ما يصوره الاعلام الغربي للشخصية العربية وحتى السينما أحياناً وهو يبدو مقصوداً أحياناً ولكنني لا استطيع الجزم بذلك.

قصص

«الجحيم.. ربما»

سعد محمد رحيم*

■ إستفاق بعد نوم أو ما يُشبه النوم.. كان إستغراقا طويلا مُربكا من تشوشات وخواطر مزعجة ورؤى أشباح وشياطين وقلق ووساوس وأحلام لا تخلف في النفس سوى الجزع والرماد. نادى على زوجته فلم تجبه، نادى على إبنته البكر ولم يتلقّ رداً، نادى على أطفاله الصغار فارتدّ عليه الصدى، لا شيء آخر إلاّ الصدى، قام خفيفا متوجسا ليستكشف كل زاوية في البيت إلا انه لم يجد أحدا. تساءل:

ـ أين يمكنهم أن يذهبوا في هذا الصباح؟

تداعت في ذهنه احتمالات شتى لم يركن الى واحد منها.. تلبسه شعور ممض بالوحدة فقرر ان يخرج حتى قبل ان يتناول فطوره..

لم يكن يشتهي طعاما على غير عادته.. كان الشارع خاليا تماما.. السيارات واقفة، لكن ليس هناك اي من البشر الذين تعودوا ان يتأمل زحمتهم، ثم يندسّ فيها في هذه الساعة من النهار.

إنعطف الى شارع آخر فتملكه خوف مبهم.. كان أيضا هذا الشارع بلا مارة: «ترى هل هناك قرار بمنع التجول، ولكن أين هم رجال الشرطة الذين ينبغي تواجدهم من أجل منع الاخرين من الخروج؟».

لم يكن في الجوار شرطة كذلك، واندهش عندما لاحظ ان المحال التجارية مفتوحة الابواب، والسلع معروضة بأناقة في واجهاتها، ولا باعة ثمة أو متسوقين. بعد ساعة اقتنع ان ليس في المدينة الا هو.. جرب أن يهاتف معارفه في المدن القريبة والبعيدة غير أن الخطوط كانت مقطوعة.. حاول ان يشغّل سيارته، أو أية سيارة اخرى بيد انها لم تستجب له.. جرى ليخرج من المدينة على قدميه واكتشف ان الشوارع متداخلة يؤدي بعضها الى بعض وفق هندسة كما لو انها المتاهة.. كانت الشوارع التي يقطعها توصله الى الميدان ذاته.. وعندما حلت الظهيرة، او ما اعتقد بانها الظهيرة كان يائساً مضعضع الروح، ولاول مرة ادرك ان لا صوت، أي صوت في الأنحاء، لا هدير، لا أزيز، لا لغط، لا صراخ.. أراد أن يتكلم.. ان يقول شيئا لنفسه فلم تطعه حنجرته.. دار لسانه في فمه وبقي عاجزا عن سماع صوته، وتذكر انه لما نادى على زوجته وأولاده عند استيقاظه لم يميّز صوته، ولعل الصدى لم يكن الا وهما ولم يعر ذلك في حينه أية أهمية.. كان صمت القبور يلفّ في المدينة. «أهو الجنون؟!».

وخطر له أنه ربما كان يحلم:

«لكنني لا أحلم.. كل ما حولي حقيقة أكيدة ملونّة، والزمن يجري.. آه.. الزمن؟!».

نظر الى ساعته وذعر لأنه وجدها بلا عقارب، وكذلك كانت ساعة الميدان الكبيرة بلا عقارب.. دخل المحال والبيوت القريبة الخالية، وإزداد ذعرا وحيرة عندما تأكد ان عقارب الساعة المعلقة على حيطانها قد إختفت، وفطن الى ان الشمس ما زالت قابعة في مكانها، في خاصرة السماء، لا تريم على الرغم من كل الوقت الذي قضاه راكضا من مكان الى مكان ليتعرف على حقيقة وضعه المخلخل الغريب.. شمس بلا دفء، وضوء كابٍ، وسماء بنفسجية تميل الى القتامة، وحتى هذه اللحظة لم يكن عطشانا او جائعا، كان بردانا فقط وقد تفاقم شعوره بالوحدة: «أتراني مت؟! أهذا هو الموت؟!».

عاد الى بيته مسكونا بالرعب، وقف أمام المرآة، رأى الأشياء التي تحيط به، ولم ير صورته.

فكر: «هي الجحيم.. ربما»

إرتمى على أقرب كرسي، وقد بلغ منه اليأس والرعب والشعور بالوحدة أقصاه. أغمض عينيه وأحس بأنه راح يتخلل.. ويتلاشى.. ويتلاشى.

* قاص من العراق

السنة العاشرة ـ العدد 2841 الثلاثاء 30 حزيران (يونيو) 1998 ـ 6 ربيع الأول 1419 هـ

«رؤى فلسطينية» في «دارة الفنون»:
معالجة سينمائية تحرض اللوحة على الخروج الى فضاء الوطن

■ عمان ـ «القدس العربي»:

بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على احتلال فلسطين، وضمن سلسلة الافلام الوثائقية التي تعرضها دارة الفنون بمؤسسة عبد الحميد شومان عرض مؤخرا فيلم وثائقي بعنوان «رؤى فلسطينية» بحضور مخرجه الناقد السينمائي عدنان مدانات.

وتناول الفيلم حياة رسام فلسطيني مقعد يستعيد عبر لوحاته مشاهد من الحياة الريفية والاجتماعية في القرية الفلسطينية، وبمصاحبة عدد من الاغاني الشعبية الفلسطينية من تأليف الفنان نفسه كان يؤديها على العود من حين لاخر بصوته الشجي.

ومن خلال حركة الكاميرا التي اخرجت اللوحات من سكونها امكن للمشاهدين ان يتتبعوا أريج الحياة الشعبية في القرى الفلسطينية وهي تتبعث من أشجار البرتقال او تتنفس مع اصابع الحاريث لتمشط شعر الأرض او ترتفع بانتشاء بهيج مع اراجيح الاطفال في الاعياد.

وجاء اختيار المخرج مدانات للموسيقى التصويرية محرضا للايقاع الداخلي للوحات الفنان غنام بحيث كان يتفلت الاخير من محارات صمته ليخض جسد اللوحة بكل ساكنيها ويطلق لابطالها عنان الحرية كاملة للخروج من قفص اللوحة وتحريك المشهد المتوقف او تثبيته متحركا في ارض الذاكرة الفلسطينية المفعمة بالاحداث.

وجسد الفنان غنام بعفويته الفنية ذلك الاشتباك الحميم بين الفنان واللوحة بحيث كان يغيب الفنان احيانا لصالح موضوع اللوحة سيما حين يعالج الالوان او يرسم الخطوط فتراه احيانا اشبه بفلاح يوشك ان ينثر البذور كلما رسم محراثا او شابا مشتعلا بالعشق وهو يجسد امرأة فيمتزج تماما في اللوحة بحيث يغدو كل شيء فيها حقيقيا: الارض والحبيبة والوطن. وفي الحوار الذي دار بين المخرج عدنان مدانات والجمهور عقب العرض اوضح مدانات ان الفيلم يرمز الى فكرتين: الحنين الى فلسطين قبل الاحتلال، والحس الثوري المتأجج زمن انتاج الفيلم سنة 1977. وهو عبارة عن وثيقة فنية عن فلسطين، وعن الفنان ابراهيم غنام الذي يعتبر معجزة بقدرته على تجاوز عجز الجسد وعجز المنفى معا، فهو مشلول تماما ولا يستطيع تحريك شيء من اعضائه باستثناء يديه، ومع ذلك كان يرسم كمن يقاتل من اجل الحفاظ على الذاكرة الفلسطينية مشتعلة على الدوام.

وقال بأن الفيلم في طبيعته مغاير لاساليب المعالجات السينمائية الفلسطينية الاخرى، فهو اول فيلم يتناول القضية الفلسطينية من منظور فني وليس من منظور نضالي كما هو المعتاد دوما، ذلك ان فلسطين ليست ارضا فحسب بل حضارة وفن وابداع، مشيرا الى انه راعى البعد الزمني في ترتيب اللوحات بغية تقديم تاريخ للحياة الريفية الاجتماعية في فلسطين انطلاقا من الطبيعة، مرورا بالرعي فالزراعة، وصولا الى مواسم الحصاد والاعياد.

واوضح المخرج مدانات انه سعى لان تكون معالجته الفنية تلقائية وعفوية بهدف الاندغام مع طبيعة الفنان الفطرية.

ويبرز المزيج للموسيقى المتراوح بين الفرح والشجن في اللوحة الاخيرة (لوحة العيد) كونها ترمز الى فكرة الاستقلال.

يذكر ان فيلم «رؤى فلسطينية» شارك في عدد من المهرجانات الدولية من بينها مهرجان «لايبزغ» للافلام الوثائقية، ومهرجان افلام فلسطين في بغداد الذي نال به الجائزة الفضية.

د. شكري عياد تحت وطأة الرهان على «النداء»:
ايماني بالليبرالية دفعني لاستخدام المدى المسموح من الحرية للمثقف

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من محمد مجدي:

على من يراهن د. شكري عياد في سعيه الحثيث لاصدار مجلة «النداء»؟ على نفسه، ام على المثقفين في مصر، ام على الحرية التي ينشدها ويتطلع اليها، ام على القوانين والمحامين والدوائر القضائية التي لا تنتهي.

واذا وصلنا الى مراحل اعلى من العدمية سنسأل: وما الجدوى اصلا وراء اصدار مجلة ثقافية، تمثل الدافع لقيام صحافة حرة، لا تخضع للتوجيه اي قوة سياسية، وهو ما حرص على التأكيد عليه د. شكري عياد في الدعوة التي وجهها في شهر آب (اغسطس) 1994، الى جموع المثقفين المصريين، وحتى الان لم يفلح المثقف الكبير ـ بعد اربع سنوات ـ من اصدار مجلته، وعدم الفلاح هنا يمثل مبررا لعدمية البعض، والركون الى اللاجدوى من «النداء» باصلاح اي شيء، في هذا الواقع الفاسد، وفساده من النوع الغريب، الذي استشرى في كل شيء، والامل في اصلاحه هو القضاء على جذوره في الحياة الثقافية. ويكفي ان نعلم ان الدعوة التي وجهها د. شكري عياد شملت الجميع، والكل سمع بها، لكن لم يستجب لها الا 138 مساهما، وكان المطلوب وقتها قبل تغيير القوانين في اربع سنوات فقط، ان يكون الاعضاء المؤسسون 200 عضو، حتى يتم تشكيل جمعية عمومية، تنتخب لجنة لاعداد لائحة داخلية، على هدى المبادىء التي وردت في هذه الدعوة، واولها: الفهم الصحيح للمشكلة المطروحة، والبحث العلمي «الحوار العقلاني» وهو ما يتناقض مع اساليب التجريح والتهويل والاثارة.

وشتان بين زمن الدعوة 1994، وبين ما اصبح عليه الواقع الان في 1998، ففي المرحلة الاولى كان التعامل مع الامر سيتم وفقا لقانون الصحافة لسنة 1980، وهو القانون الذي كان يعوق اصدار المجلات والصحف اليومية عن غير طريق المؤسسات الحكومية والاحزاب، اما الامر الان فيتم التعامل معه وفقا لقانون جديد هو القانون رقم 3 لسنة 1998، والذي يشترط موافقة مجلس الوزراء على تأسيس اي شركة صحافية، وهو ما يعني الحكم بالاعدام على الفكرة برمتها، وان كان القانونان يمثلان اختبارا وتحديا لقدرة المثقفين في عمل مستقل، يديرونه بديمقراطية حقيقية، ويسمح للجميع بان يعبروا بحرية عن افكارهم، حتى يصلوا الى رأي جامع يكون ذا اثر في نهضة المجتمع كله. واذا كان المثقفون رسبوا في هذا الاختبار، فان الحكومة التي تدعي دوما انها لم تقصف قلما وانها تتيح حرية الصحافة للجميع، لكنها رأت في نهاية الامر ان تسحب الاوراق مع الجميع، كي لا يكتب احد شيئا، سواء بقلم مقصوف او قلم سليم.

والنظرة العامة الى المثقفين ستبين درجة التشتت التي ابعدتهم عن دورهم الطبيعي كطليعة لمجتمعهم، واوقعتهم تحت تأثيرات مختلفة، منها ما هو داخلي، ومنها ما هو خارجي. وبما كانت «النداء» املا في تجاوز هذا المأزق، خاصة انها كانت دعوة لجميع المثقفين على اختلاف اتجاهاتهم للاشتراك في اقامة هذا المنبر، شريطة الا يحاول احد نفي الاخر، وان تكون القاعدة في التحاور هي العقلانية والرغبة الصادقة في استعادة روح النهضة، التي اخذت تصطدم بكثير من المعوقات، دون ان تكون لديها القدرة للاستمرار والتواصل، او حتى الاحتفاظ بكيانها القومي والوطني.

والمشكلة الان في نظر د. شكري عياد ليست في القانون الجديد، ولكن في تفسير المحكمة لهذا القانون، اذ ان مواد هذا القانون اعطت المحكمة اثناء اجراءات الحصول على موافقة مصلحة الشركات، الحق في عدم البت في قبول طلب تأسيس الشركة، لعدم استيفاء الاوراق، وهو ما يعني سريان القانون الجديد في هذه الحالة، قبل البت في القضايا التي كانت منظورة امام المحاكم قبل صدوره، والذي يتطلب موافقة مجلس الوزراء، وما صدر من حكم في قضية جريدة (الدستور)، سوف يصدر على مجلة «النداء» وهو ما يراه د. عياد حكما سياسيا، قبل ان يكون حكما قضائيا، لان الاوراق المطلوبة كلها مستوفية في نظر القانون القديم، لكن جاء القانون الجديد لينسف الامر كله نسفا.

ورغم ذلك يؤكد د. شكري عياد على ان الحقوق الديمقراطية لا تأتي بالسهل، بل لابد ان تطالب بها الناس، ولا يجب ان يتزعزع الايمان باهمية هذه المطالبة دوما، كما لا يجب الوقوف امام العقبات التي تعترض هذا الطريق، ويعتقد د. شكري عياد ان مجالات هناك لم تزل باقية للاعتراض على هذه الاحكام في حالة صدورها، وامامنا بعد مجلس الدولة، للمحكمة الادارية العليا للطعن في عدم قانونية الاجراءات التي اتخذها واستند عليها الحكم، كما توجد امامنا المحكمة الدستورية للطعن في عدم دستورية بعض مواد هذا القانون الجديد.

اذا هو طريق التقاضي ودائرة المحاكم التي لا تنتهي، هو الذي يسلكه د. شكري عياد لاعلان «النداء» رغم يقينه بان الحكم الذي صدر ضد صحيفة (الدستور)، هو نفسه سوف يصدر ضد مجلته «النداء» لكنه في كل هذا يرى ان القانون يجب احترامه كما يجب ان نطيعه جميعا، وقبل كل هذا يجب ان نحرص على تنفيذه، لان القضية هي في عدم تنفيذ القانون، وليست الخوف من تطبيقه، ويعلق د. شكري عياد امالا كبيرة على المثقفين والصحافيين والكتاب وعامة الناس في تأييدهم لدعوته بضرورة اصدار مجلة مستقلة، تعبر عن الصحافة الحرة، ولا تخضع لتوجيه اي قوة سياسية.

صاحب الدعوة

ود. شكري عياد هو احد تلاميذ الشيخ امين الخولي، واذا حاولنا الاقتراب منه، سنجد انه يؤثر الابتعاد عن الاشتباكات الجزئية التي يمكن ان تعطل مسيرة حياته، او تؤثر على جهده الفني والفكري، ولذلك نجده خاصم المناصب الرسمية وابتعد عنها تماما طوال حياته، مكتفيا برئاسة قسم اللغة العربية في كلية اداب القاهرة، وعميد معهد الفنون المسرحية، ومشرفا على تحرير مجلة «المجلة» واستاذا في جامعات السعودية، فقط ما يهمه هو الانتاج الادبي الذي عكف عليه وتعدد بين كتابة القصة القصيرة والرواية والشعر والترجمة والنقد، والابداع الفكري، ويرى في تجربة عمله نائبا للكاتب الراحل يحيى حقي (رئيس تحرير مجلة «المجلة») لمدة سنتين ان اي مجلة تصدر عن مؤسسة رسمية، لا يمكن ان تكون معبرة بصدق عن فكر القائمين عليها، ويقول:

اعتقد ان ظروف المجلات الرسمية ليست افضل من ظروف مجلة «المجلة» التي تركتها لانني لم اشعر بالحرية التي يجب ان يتمتع بها المسؤول عن العمل، وتركت يحيى حقي ليجاهد قدر استطاعته، في حين تخلصت انا من هذه المسؤولية، الى ان جاءت فكرة مجلة «النداء» والتي وجدت فيها محاولة لتحقيق اشياء كثيرة، وليست مجرد تصحيح تجربة خضتها لمدة عامين فقط، ولم لكن راضيا عنها.

■ وهل انت راض عن الشكل الذي خرجت به «النداء» في عدديها التجريبيين الاولين؟

■ من حق الانسان ان يحلم، ومن لا يحلم ـ لا يعمل عملا ذا قيمة، واحد شعارات المجلة انها نداء للفكر والفعل، للفن والحياة، وانا معك ان العددين التجريبيين جاءا دون ما كنا نطمح اليه واذا كان البعض قد رصد لاشياء اهمها طريقة الاخراج، بان الكثيرين ايضا تنسموا في هذين العددين التجريبيين من «النداء» روحا جديدة في وحدة الثقافة، واتساع مفهومها ليشمل كل ما يصنعه الانسان بفكره ووجدانه لتغيير العالم، وهذا في تقديري المخرج من الحيرة والاحباط واليأس الذي يخيم على مجتمعنا بمختلف طبقاته وفئاته.

المثقف والسلطة

لم يصطدم د. شكري عياد مع اي سلطة طوال عمره (78 عاما) ولم يسجن في اي عهد من العهود، بخلاف ابناء جيله والاجيال التي تلته، كما لم يعلن في وضوح انتماءه الى اي مذهب سياسي او حزب، وان كانت ممارساته وافكاره تؤكد ايمانه الواضح والعميق بالليبرالية، ولذلك تأخذ العلاقة بين المثقف والسلطة عنده بعدا مغايرا، يقول عنها:

ـ قد اكون بطبيعي انسانا يبغض السلطة، فانا لا احب ان اتسلط على احد، او يتسلط علي احد، كما انها فترات قصيرة في حياتي التي دخلت فيها الدولاب الوظيفي، بل رفضت ان اشعر بالرئاسة في عملي بالجامعة، وارى ان النهضة قد اضيرت بالفعل كثيرا بسبب اخضاع المثقفين للسلطة، وارى ان المثقف يجب ان يكون ليبراليا وان يكون اول المدافعين عنها والمتمسكين بها، فهو رائد لمجتمعه، ولذا ساهم في الاحداث الجارية باعتباره مواطنا، فهو لا ينسى ان مهمته الاساسية فوق هذه الاحداث، وتشمل نظرته التاريخ كله، استشرافا للمستقبل، وهذا بالتأكيد يجعله غير صالح للانضواء تحت اية سلطة سياسية، سواء كانت في الحكم او في المعارضة.

■ لكنك تكتب في الجرائد والمجلات التي تصدرها المؤسسة الحاكمة وكذلك صحف ومجلات احزاب المعارضة.. فهل ترى تناقضا بين اشتراكك بالكتابة فيها.. وبين الحرية التي تنشدها؟

■ من قبل كتبت بانتظام في «اخبار اليوم» و«الجمهورية» و«الكاتب يجب عليه ان يمارس وظيفته، ولو في حدود معينة تفرضها الاوضاع القائمة، والمبدأ في نظري، هو ان المثالية لا تتناقض مع العملية، فالايمان بالافكار يجب الا يعزلك عن الواقع الذي تمارسه، والتحقيق الجزئي للافكار افضل من لا شيء» وكثيرا ما صارحت القارىء في كتاباتي من باب الامانة، بانني لا اقول كل ما احبه، وانا اؤمن باستخدام المدى المسموح للمثقف من حرية الكتابة او الاذاعة، في الحدود التي لا تدفع السلطة الى البطش به، وبهذه الطريقة ستتعود السلطة المزيد من الحرية، فنحن ننتزعها ولا تتفضل علينا بها، ولكنها عملية جدل طويل، هو طريق محفوف بالمخاطر، وقفز على الاشواك، لكن لابد منه، وهذا مبدأ عشت به طوال عمري، ولا اظنني انقطعت عن الكتابة، ولم اعتقل مرة واحدة، ولم ادع لاي تحقيق او استجواب، كما ان مشروع مجلة «النداء» معروف لدى اجهزة الامن، التي وافقت شفاهة على السماح لنا باصدار المجلة، كما ان الندوات التي نعقدها اسبوعيا معروفة ايضا، فانا لست عضوا في اي جماعة.

■ وفي اطار المقارنة بين امكانيات المثقف وامكانيات السلطة، هل تستطيع «النداء» المنافسة وتحقيق المعادلة المطلوبة؟

■ ليست هناك اسرار، وكل شيء واضح ومعروف للجميع، كما انني اصريت على ان نكتب في آخر العدد التجريبي من «النداء» انه طبع منه 1500 نسخة، ووزع منها حتى الان اكثر من الف نسخة، قبضت ثمنها، وهذا ليس عددا هينا، وافضل من اي ندوة تعقدها، ورغم ذلك لا نستطيع المقارنة بين امكانياتنا وامكانيات السلطة في هذا الامر، فنحن نحفر في الصخر، ومعنى ان تكون شركة تحت التأسيس، ان يودع رأسمالنا في احد البنوك العامة، ولا يسمح لنا بالسحب من هذا الرأسمال، او تحويل جزء منه الى وديعة تدر علينا بعض العائد، ومع ذلك انا راض عن التجربة، وغير متزعج للاخطاء وواثق من تجاوزها واصلاحها، اذا سمح لنا بالصدور، فانا مؤمن بما قاله نيتشه: «ابنوا بيوتكم على حافة البركان» ـ وهذا هو شعار المثقف.

■ لكن ايهما اسرع بالتغيير العمل السياسي ام العمل الثقافي؟

■ الخيارات السياسية المتاحة امام المثقف في هذا العصر، عموما، انتى من اي بلد في الكون، وهي في منطقتنا العربية خيارات محدودة جدا، وكثيرا ما تنحصر في بيانات واحتجاجات، سواء على مستوى الدول او الافراد، اما العمل الثقافي فهو على العكس من ذلك مفتوح الى اقصى مدى، ويمكن من خلاله ان يعاد تشكيل بنية المجتمع، بل يمكن ان تعاد صياغة الفكر العربي، بحيث تكون له فرصة المشاركة الفعالة في الفكر العالمي.

تداعيات

حين يخرج المرء عن طوره دون ان يسقط ضحية!

محمد مرزوقي*

■ قبل ايام، نصحتني صديقة عزيزة على قلبي بالاقلاع عن التدخين. قالت ان صحتي في تدهور مستمر بسبب العدد الهائل من السجائر التي ادخنها كل يوم.

لقد نسيت حنان (وهذا اسمها بالمناسبة) ان الطفل العربي اليوم يولد وفي فمه سيجارة وسيجارة حشيش كمان!!. وحتى لا اغالي، وعدتها بأني سأحاول. رغم ايماني العميق بأنه ليس هناك سوى ميتة واحدة كما يقول اخواني المغاربة. ثم ان الاطباء يرددون دائما، كل سيجارة تدخنها تدق مسمارا في نعشك، يقولونها والسيجارة بين شفاههم!!

في الماضي، كنت أنفخ غضبي مع فناجين القهوة والمناقشات الحامية مع زملائي وأساتذتي وأحاصرهم بالاسئلة والحجج والاشكاليات. اليوم أنفخ غضبي مع دخان السجائر ولا ادري غدا ومع بداية القرن الجديد كيف سننفخ ـ نحن جيل الاقزام ـ غضبنا وحيرتنا. الكتابة وسيلة للتفريغ والانزياح والتدمير العميق (اوليست الكتابة هي تدمير الذات حسب رولان بارت). والمالبورو وسيلة اخرى للتدمير، فأنت تشعر والمقالة تنكتب بسحب الدخان تتشكل دوائر في فضاء الغرفة والذاكرة. تحس وكأنك شجرة تكنس الكلام لانه قذر بتعبير الآن بوسكيه.

ما يغضب صديقتي وينغص احلامها هو هذه الولايات المتحدة الامريكية العنيفة والمدعومة بمؤسساتها القوية، واسلحتها وحلفائها. تتساءل حنان من اعطى لامريكا حق الوصاية على العالم؟ كنت دائما أجيبها بأن الخوض في مثل هذه المواضيع لا يدفع مقضيا ولا يرد مأتيا، وأن الغوص في أعماقها تنتج عنه امراض مزمنة كشقيقة الراس والاختناق الرئوي وما شابه.. ثم يا اخت مالنا ومال امريكا؟؟ فلها مالها وعليها ما عليها، ونحن العرب لنا ما يكفينا من الهموم والمآسي وعلينا المزيد من التحمل؟

الكثير من العرب يحسدون امريكا على قوتها ويكيلون لها السباب واغلبهم لا يعرف حتى لماذا!! وكثيرون لا يعرفون اين توجد وكيف يعيش شعبها الذي هو قارة من الفسيفساء!!

لقد كتب الفيلسوف البريطاني الساخر برنارد شو ذات مرة ما يلي: «لقد حرصت اشد الحرص الا اكتب عن الولايات المتحدة كلمة مهنية ابدا. كان رأيي دائما ان الامريكي مئة في المئة رجل مغفل. ونتيجة هذا أعجبوا بي.. واذا حدث ان اخطأت وقلت لهم مرة في نوبة من نوبات الشيخوخة العاطفية شيئا لطيفا، فلا ريب في انهم سيشكون في انني ما زلت بعقل وسيراجعون انفسهم حول رأيهم في، وينتهون الى انني ـ آخر الامر ـ لا ازيد عن أكون كاتبا بالغ الرداءة جديرا بالاهمال».

انا آسف يا أخ «شو» فليس بيني وبين الولايات المتحدة أية عداوة ولا تربطني بها سوى علاقة الاخوة والود والتسامح. فأنا مواطن مسالم وقصير القامة، ومصنف في خانة الاقزام وكاتب كلمات لا حول له ولا قوة، وربما انتهى الامر بجامعة الدول العربية وحكوماتها الى التشطيب على اسمي وربما دفعوا «اتحادات كتاب العرب» المنتشرة من المحيط الى الخليج الى التشكيك في مصداقيتي ككاتب ومن ثمة ربما دعوة كل الصحف والمجلات ودور النشر لمقاطعة مهاتراتي! فأنا لا استطيع مجاراة عملاق مفتول العضلات وجبلا شامخا لا تهزه ريح إسمه الولايات المتحدة. من أين لي بقوة سلفستر ستالون ومن أين لي جرأة النساء اللواتي يجرجرن السيد الرئيس هذه الأيام في المحاكم؟

ولماذا الخصومة، ما دمت احلم بأن ادرس «علم النفس السياسي» في احدى الجامعات الامريكية والتمتع في اوقات الفراغ بطلعة ذلك «البيت الابيض» الذي تصدر عنه القرارات العالمية الخطيرة؟ ثم اني سأسعى بكل الوسائل لتعلم اللغة العبرية حتى استطيع الاطلاع على كل ما ينشر في الصحف الاسرائيلية خاصة «هآرتس» و«يديعوت احرونوت».

ولم لا؟ سأسافر بعيدا في الحلم. تصور سأستيقظ ذات صباح وبعد ان آخذ دشا ساخنا وارتدي ازهى ما لدي من ثياب سأسعى لمقابلة رئيس المعهد الاسرائيلي في واشنطن والذي سيسلمني رسالة خاصة اسلمها بدوري لمسؤول اعلامي رفيع المستوى في قناة CNN، سيعينني بعدها محررا خبيرا مختصا في الشؤون الاسرائيلية!

وسأسمي نفسي DAVID وأسافر الى لاس فيغاس وأتسكع في كل الاماكن التي شاهدتها في فيلم مايك فيدجيس Leaving Las Vigas دون أن أتورط في محاكاة بطل فيلمه.

وسأعمل بنصيحة الشاعر الالماني ريلكه: «لكي تكتب بيتا واحدا من الشعر، ينبغي ان تزور اكثر من مدينة، وان تنام على اكثر من رصيف وان تعشق اكثر من امرأة»، وسأكتب بيتا واحدا فقط كل سنة حتى اخرج من دائرة «قصيدة النثر» في صمت كما دخلت، دون ان اصفق الباب ورائي حتى لا ازعج الجيران النائمين في ملكوت غيهم الذي لا يوصف.

لن اغني مع جيم موريسون This Is The End, My Friend ولكني سأغني مع نفسي ومع جيل الاقزام «الغد لن يموت ابدا». سأتعلم المصافحة على الطريقة الامريكية والتهم الماكدونالد أيام آلاحاد. وسأهتم بكل ما يصدر عن «الكونغرس»، وكل الارقام التي تتداولها «وول ستريت» ولن انسى طبعا الاحتكاك بمصممي الازياء الحريمية ومكتشفي المواهب.

سأتسكع في شوارع نيويورك كأي مواطن طليق، وسأشتري كاتما للصوت تحسبا للطوارىء واذا صادفت عربيا سأتحاشاه حتى لا تظن بي كاميرات المراقبة الظنون. وسأقوم بكل المغامرات «الجمس البوندية» الممكنة. سأواظب على تتبع تحركات معارضي نتنياهو، وسأكون جنتلمان واتودد من كل حسناوات هوليوود (البدينات منهن طبعا!!).

وبالمناسبة، هذا خطاب سأوجهه الى الممثلة النجمة ميمي درايفر لأني راسلتها اكثر من مرة ولم اتلق جوابا.

عزيزتي ميمي درايفر:

راسلتك مرات عديدة وخابرتك بالليل والنهار. لقد مرت سنة وأنا أحاول الاتصال بك. لقد عانقت أرض الاحلام ولا اريد ان تفوتني فرصة لقائك. أنت جميلة وفاتنة لقد تابعت كل أفلامك. انا لست معجبا فقط انا مجنون بحبك!! اخيرا اكتشفت أني أحب بعد كل هذا العناء، بعد كل هذا الانتظار!!

إسمي ديفيد وأصدقائي يدعونني ديفي. اصولي عربية.. لا تخشي شيئا، فأنا بدون لحية!! أعمل محررا في قناة CNN الرجاء الاتصال بي في أقرب وقت لاجراء حوار Thank You.

* شاعر من المغرب

«فاس تباريح الرماد» لرشيد المومني:
الشكل عبارة والحرف غطاء والخيط الواشج بين القلقين رفيع

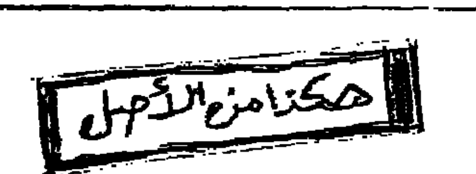
بوجمعة العوفي *

■ لأعترف اولا، بان اللحظة، لحظة الابداع المزدوج، في هذه التجربة، عصية على القبض، ليس لان التجربة تطرح نفسها كقرين لاستحالة ما، او لكون السؤال المشترك في اللسانين الشقيقين (الشعر والتشكيل) ** يستعصي على المحاورة، بل لان المقاربة يمكن ان تخطىء وجهتها وتسوق المقروء (المكتوب والمرسوم) الى جهة المجازفات، الى الضلالات كذلك. لاستمع اذن بالكثير من الفتنة والحيطة الى هذا الاثر الموغل في شعريته ضمن غواية اومسلك «اجتراح الدلالات العصية لنصوص الكون» (2) بتعبير صاحب التجربة نفسه، الشاعر رشيد المومني، ومن ضمنها نصوصه الشعرية علاماته، هو الذي يؤمن اكثر مني بضرورة هذا المسلك وبمتعته الخالصة، في افق الترسيخ او التأسيس لقراءة ممكنة للابداع، تنأى عن التقريبية، عن التوليدات القسرية للمعنى، وعن النزعة التفسيرية المباشرة للعمل الابداعي، تلك النزعة التي غالبا ما تشرح المقروء والمرئي وتفسره من زاوية احادية المنحى، لا يحتملها الابداع نفسه في غايته المفتوحة على شتى انواع التعبيرات من جهة، ولا افق التلقي الذي قد يتنمط او يتشوش بفعل هذا النوع من التفسيرية المجازفة من جهة ثانية. حتى لو راهنا حقا على هذا النوع من القراءة كوسيط محتمل وضروري لايصال الابداع الى قارئه العام، او على الاقل بعض مقاصده الاساسية. افضل الحديث في هذا المقام عن تجربة المومني ضمن مفهوم الاضاءة المنشغلة بدورها بالتأويل، لكن ليس تأويل الاثر، بل تأويل الاسئلة التي يخلقها الاثر!

تنشغل الاضاءة اذن، في هذا المسعى، بتقنية انتاج السؤال والحالة بالغاية، ثم بالسمات الجمالية والتعبيرية للتجربة الشعرية / التشكيلية الاخيرة لرشيد المومني، وتحديدا معرضه الاخير: «فاس تباريح الرماد» باعتبار ان كل تجربة جمالية، مدركة لمقاصدها، لاسئلتها الاستطيقية، بمستوى معين من العمق في الاشتغال، تسعى بالضرورة الى توصيف خطاب ما، متعة او خاصية معينة في تذوق الجمال واستهلاك تعبيريته. ثم اليس الجمال في حد ذاته سؤالا كبيرا، ينبغي الانصات اليه، قبل موضعة انتاجيته ضمن اي عمل ابداعي؟

في هذه المجاورة المعلنة بين الشعري والتشكيلي، يحضر الشعر، عند المومني، بالاضافة الى غايته التعبيرية/ التاملية كتجربة جمالية ايضا، يتعدى ضمنها مجال الغواية دلالة القول الشعري الى فتنة كتابته وترسيمه، ومن ثم تنتفي وتتأكد في نفس الوقت بداخل التجربة مسألة السند/ الحاشية الشعرية للعلامة اللونية (اللوحة)، والبؤرة التشكيلية للمحيط الشعري، بما يختم ويوطد هذه العلاقة الممكنة بين الاثرين على مستوى ارتحال المعنى وتخاصبه بين الهامش والمركز، بين الساند والمسنود او ضياعه كليا في حالة ما اصر، ضمن الانجاز كما ضمن القراءة، كل لسان، كل شق من التجربة على القطيعة مع الشق الاخر، والاحتفاظ بمنحاه الخصوصي في انتاج الخطاب وفي التأويل؟ لكن كيف يحصل دائما هذا التواشج الجمالي الرهيف، الخفي احيانا، بين الرسمة والعبارة في «التباريح»، حتى اذا ما استثنينا مثلا، خاصية التجاز في الخطابين او افترضنا بان القطيعة بينهما هي للتطلق وهي ما يمكن ان يؤسس لترابطهما العميق؟

ذلك، في نظري، هو السؤال الذي يحكم هذه التجربة ويؤرق اشتغالها الجمالي، هو السؤال الاولي، للفنون بقصدية الابداع، والذي اضيفه بالكثير من الحذر الى السؤال الكبير



المغني محمد ثروت:

سأقاطع حفلات التلفزيون المصري

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من سعيد شعيب:

اعلن المطرب محمد ثروت مقاطعته لجميع حفلات التلفزيون المصري. والسبب في هذا ما تعرض له في اخر حفلات ليالي التلفزيون، والتفاصيل كاملة يرويها محمد ثروت في هذا الحوار:

■ ما السر في هذا القرار الخطير الذي اتخذته؟

■ السر فيما حدث في اخر حفلاتي بالتلفزيون حيث كان المفروض ان اغني في الساعة الثانية عشرة في منتصف الليل او بعد ذلك بنصف ساعة على الاكثر وتاكدت من ذلك من رئيسة التلفزيون سهير الاتربي وكذلك من المخرجة آمال عزت المشرفة على الليالي.

ثم فوجئت يوم الحفلة وانا في حجرتي في الساعة العاشرة والنصف مساء بان فرقة خالد فؤاد لم تعمل مع المطرب هشام فؤاد وانما غنى مع فرقته فقد كان الاتفاق ان تعزف فرقة خالد فؤاد لكل المطربين حتى لا يضيع الوقت في تجهيز المسرح ثم اخذ الوقت يمر حتى وصلت الساعة الى الثالثة والربع صباحا وانا لم اصعد للمسرح.

■ ولكنه معروف في كل حفلات الهواء انها تمتد الى الفجر وان احد المطربين يصعد تقريبا في هذا الوقت؟

■ ربما لكن لم يكن هذا هو اتفاقي مع التلفزيون والا لما اخترت الفقرة الاخيرة، الحقيقة انني اشفق على الجمهور الذي يحضر من العاشرة ثم يظل يستمع للغناء بدون حركة حتى السادسة فجرا، من ناحية اخرى فانني اشفق ايضا على العازف الذي يضبط آلته من الساعة التاسعة مساء ويظل يعزف حتى الثالثة صباحا، انني بهذا الشكل لا استطيع ان اتوقع منه الفن الذي يرضيني او يرضيه هو كعازف.

■ وفي رأيك لماذا يحدث هذا دائما في حفلات ليالي التلفزيون؟

■ لا اعرف تحديدا، كل ما اعرفه ان المخرجة آمال عزت في الحفلة الاخيرة اعطت المطربين حقا في الغناء الزمن الذي يريدونه بدون تحديد كل فقرة بزمن محدد، رغم انها في حفلات سابقة كانت تحرص على عدم التطويل.

■ وكيف كان شعورك عندما صعدت على المسرح في الثالثة صباحا؟

■ لقد حاولت ان اتحامل على نفسي حتى لا يشعر الجمهور بحزني، وبدأت اغني وبعد اربع اغنيات شعرت انني لن استطيع مواصلة الغناء بعد اذان الفجر والناس بدأوا يتوضأون للصلاة فختمت فقرتي بسرعة باغنية «روضة الهادي نبينا».

■ وكيف كان رد فعل للمسؤولين في التلفزيون تجاه ما حدث معك؟

■ الحقيقة ان رئيسة التلفزيون سهير الاتربي كانت حزينة جدا بسبب ذلك واخبرتني انها سوف تعيد اذاعة فقرتي كاملة في اليوم التالي.

■ وما هو الموقف المناسب من وجهة نظرك؟

■ ان ما حدث مفاجأة تستوجب التحقيق فيها، حيث ان صعودي في الثالثة مخالف للاتفاق بيني وبين التلفزيون، كما انه حدث موقف غير لائق من مخرجة الحفل، فعندما ذهبت اليها لافهم لماذا تم تأجيل فقرتي لهذا الوقت المتأخر ادعت انها مشغولة وانسحبت من امامي.

■ وماذا عن مشروعاتك الفنية الجديدة؟

■ استعد لاصدار البوم غنائي جديد يتضمن مجموعة من الاغنيات من تلحين فاروق الشرنوبي وهاني شنودة ورياض الهمشري وعصام كاريكا وتاليف مدحت العدل ورضا امين، وبالفعل انتهيت من بعضها واقوم بتصويره فيديوكليب لصالح قناة النيل الدولية.

وسأبدأ قريبا في تصوير دوري في مسلسل «هو وغيره» اخراج محمد عبد النبي وتأليف الكاتب الكبير انيس منصور وسيناريو وحوار محمد الطويل.

■ نعرف ان لك عدة هوايات رياضية ما هي اقربها اليك؟

■ انني اعشق ركوب الخيل منذ الصغر وحاليا انا مشغول بتدريب ابني احمد (6 سنوات) عليها كما انني احب رياضة المشي والتنس.



محمد ثروت (القدس العربي)

مشاكل حول عرض «المصير» في المغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

تفاعلت قضية عرض القناة المغربية الثانية «دوزيم» لفيلم «المصير» وتعددت اطرافها التي قد تصبح للحاكم حكما بينها. فلقد ارسلت شركة افلام مصر العالمية المنتجة للفيلم رسالة الى ادارة القناة تفيد بانها مضطرة للجوء الى القضاء لحفظ حقوقها، وارسل ايهاب عبد المجيد رئيس نادين للاعمال الفنية صاحب حق استغلال الفيلم لـ«القدس العربي» مجموعة وثائق تتضمن حق القناة بعرض الفيلم بناء على عقد مع غرفة صناعة السينما المصرية صاحبة حق التوزيع للفيلم، ومعها وثيقة لرسالة موجهة الى رئيس الحكومة المغربية السيد عبد الرحمن اليوسفي بصفته المدير المسؤول لصحيفة «الاتحاد الاشتراكي» حول القذف والتشهير الذي تعرض له على صفحات الصحيفة.

القناة المغربية الثانية (دوزيم) قناة حكومية عرضت الاحد الماضي فيلم «المصير» للمخرج الكبير يوسف شاهين والذي كان قد اثار ضجة عالمية نظرا لحساسية الموضوع الذي يتناوله من خلال سرد مأساة الفيلسوف ابن رشد، وكان هذا الفيلم حافزا للجنة التحكيم لمهرجان كان الفرنسي لمنح شاهين الجائزة الاولى عن اعماله.

قبل عرض الفيلم قامت دوزيم ببث حملة اعلانية لموعد عرضه، لكن منيب الشافعي رئيس مجلس ادارة غرفة صناعة السينما المصرية حذر فيها من العرض قبل 1999/10/4، كون عرض الافلام السينمائية تلفزيونيا يتم بعد وقت كاف لعرضه بقاعات السينما ثم على شاشة القنوات المشفرة وتوزيعه كاسيت فيديو، لكن القناة عرضت الفيلم بموعده المقرر بعد ان توصلت من الشافعي برسالة اخرى تشير الى ان العرض اذا ما كان ارضيا فقط فانه عرض شرعي ومطابق للقانون. الا ان صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» نشرت امس الاول (الثلاثاء) رسالة من جبرائيل خوري للمدير العام لشركة افلام مصر العالمية التي يملكها يوسف شاهين يقول فيها ان دوزيم تبث ارسالها ارضيا وفضائيا بواسطة القمر الصناعي انتلست 706 وبالتالي فان ارسال هذا القمر يغطي عدة دول افريقية ومنها السنغال وحيث ان العقد مع دوزيم لا يعطي لها الحق في البث الارضي التزامني مع البث الفضائي قبل تشرين الاول (اكتوبر) 1999، فان البث لفيلم «المصير» غير قانوني وسيضطر الشركة الى اللجوء الى القضاء، وعلمت «القدس العربي» ان الشركة قد كلفت احد المحامين لرفع قضية على شركة نادين وقناة دوزيم.

ايهاب عبد المجيد مدير شركة نادين قال في رسالة ان عقده مع غرفة صناعة السينما المصرية واضح ويمنح دوزيم حق العرض وان تلك ما اكدت عليه الرسالة الثانية لمنيب الشافعي.

القضاء سيكون الحكم، الاتحاد الاشتراكي ستنشر الاسبوع المقبل وثيقة تشير الى ان ايهاب عبد المجيد استولى على حق توزيع فيلم ليس من حقه.

بعد ان اعترضت اسرة اسمهان على ظهور شخصيتها فيه:

مسلسل ام كلثوم مهدد بالتوقف

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من سعيد ابراهيم:

واجه مسلسل «أم كلثوم» مشكلة حادة الاسبوع الماضي حيث ارسلت عائلة الفنانة الراحلة «اسمهان» عدة فاكسات الى رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري يحيى العلمي ومحفوظ عبد الرحمن مؤلف المسلسل وانعام محمد علي مخرجة المسلسل تطالب فيها عائلة الاطرش بعدم ظهور شخصية اسمهان في المسلسل او الاشارة اليها باية صورة من الصور لان ذلك يعد اساءة لعائلة الاميرة آمال الاطرش «اسمهان».

وقد عقد يحيى العلمي اجتماعا عاجلا بالمؤلف والمخرجة وحضره المستشار القانوني لقطاع الانتاج لبحث هذه القضية، وعقب الاجتماع صرح يحيى العلمي ان الموقف القانوني للقطاع واسرة المسلسل سليم تماما وانه لا يحق لاي فرد ان يمنع ظهور اسمهان في المسلسل لانها شخصية عامة.

وقد علق محفوظ عبد الرحمن على ذلك قائلا: انني اشعر بالاسف لما حدث ففي النهاية نحن نكتب عملا دراميا ضخما ومحترما ولا نهدف للاساءة لاي شخصية من الشخصيات التي ستظهر في المسلسل، واضاف محفوظ عبد الرحمن: كما انه ليس من حق اي شخص ان ينصب وصيا على ما ليس ملكه فحياة اسمهان كأميرة خاصة بها وبأهلها ولكن كفنانة فهي شخصية عامة ومن حقنا تناولها في المسلسل.

وحول ضرورة وجود شخصية اسمهان في المسلسل قال محفوظ عبد الرحمن: انني لا استطيع ان استبعد شخصية «اسمهان» من المسلسل فهي كانت مطربة شهيرة في الوقت الذي كانت فيه ام كلثوم تحمل لقب سيدة الغناء العربي ووجودها في مسلسل عن حياة ام كلثوم ضرورة حيث كان هناك بلا شك منافسة فنية بينهما.

ويعود محفوظ عبد الرحمن ليعلق على رفض عائلة الاميرة والفنانة الراحلة لظهور شخصيتها في المسلسل رغم انه كتبت عنها مجموعة من الكتب والتي تعرضت لشخص اسمهان بالاساءة ولم يعترض احد عليها!

وعندما طرحنا على الكاتب الكبير انه يمكن ان تتخوف عائلة الاميرة الراحلة من هذه الاساءات لشخصها اجابنا محفوظ: انني لم اتعرض لشخص «اسمهان» باي نوع من الاساءة بل انني شخصيا متعاطف معها وارى انها تعرضت للكثير من الظلم في حياتها وبعد وفاتها في ذلك الحادث الغامض حتى انني فكرت في عمل مسلسل عن «اسمهان» وحدها.

ومسلسل «ام كلثوم» الذي تقوم ببطولته صابرين وتؤدي شخصية «ام كلثوم» ومادلين طبر التي تؤدي دور «اسمهان» يدور في 30 حلقة عن حياة ام كلثوم ومن حولها من الشخصيات التي كانت لهم صلة بها. وكذلك يتعرض المسلسل لحادث اغتيال «اسمهان» الذي اشيع وقتها ان ام كلثوم وراء الحادث لغيرتها من اسمهان حيث كانت اقوى منافساتها على الساحة الفنية. ويعتقد محفوظ عبد الرحمن ان ام كلثوم بعيدة تماما عن هذا الحادث وان الجهة التي وراءه هي المخابرات البريطانية وهذا ما سيوضحه المسلسل في احداثه.

وعلى مستوى اخر فان المخرجة انعام محمد علي رفضت التعليق على مسألة عرض المسلسل في رمضان المقبل واكتفت بقولها: انني اعمل في المسلسل بمنتهى الجدية والامانة المهنية اما مسألة العرض وما الى ذلك فهي لا تشغلني الان لان الاولوية عندي للتجديد في العمل.



ام كلثوم

لقطة من المسلسل

مشاكل اللغة العربية والترجمة على الانترنت والكومبيوتر:

اهلا بكم. نحن لا نتحدث لغتكم!

لندن ـ «القدس العربي»

اذا كنت تستخدم أبجدية مختلفة، تكتب من اليمين الى اليسار، وتقتني كمبيوترا، فسوف يكون لديك مشاكل ـ على الرغم من انك تتشارك منه المتاعب مع الملايين من الناس. العربية هي اللغة السادسة الأكثر انتشارا في العالم، وهي تضم 186 مليون عربي. وهذا يجعل هذه اللغة أهم بكثير من الألمانية (98 مليون) والفرنسية (72 مليون) ومع ذلك، فانها حسب مصطلحات الكومبيوتر، تقف بعيدا خلف هذه اللغات.

حتى بداية التسعينات، حين ظهرت طبعات خاصة من نظام «ويندوز»، فإن الطريقة الوحيدة للعمل بالعربية كان اقتناء كومبيوتر ماكنتوش، الذي كان يسمح باستخدام الأحرف الضرورية.

مايكروسوفت كانت بطيئة الانتقال نحو برامج الحاسب الشخصي المتعددة اللغات. وكان ذلك جزئيا بسبب مخاوف من ان موقفا متراخيا نحو القرصنة في الأقسام الأجنبية يمكن أن تنقص من أرباحها. الاشاعات أكدت ان الطبعة الفارسية من «وندوز 95» كانت جاهزة بعد يومين فحسب من اطلاق البرنامج في شمال امريكا.

لكن حل بعض العقبات في برامج «معالجة الكلمات» Wordprocessing والـSpreadsheet ما لبث ان عقبته مصاعب جديدة. فحين يتعلق الأمر باللغة العربية، فإن الشبكة الواسعة العالمية World Wide Web ليست بالتأكيد واسعة كما يجب ان تكون. فاذا فتشت عن بعض الجرائد العربية على الشبكة فإنك ستكتشف انك ستجدها بسهولة ولكنك لا تستطيع ان تقرأها بالسهولة نفسها، حتى لو كنت تفهم العربية. ليس هناك طريقة بسيطة للبحث عن النص او نسخه الى ملفاتك الخاصة، والصفحات عادة كبيرة ولا يمكن طباعتها لتكون قابلة للقراءة على صفحة الـA4 العادية.

ناشرو هذه الصحف لجأوا الى هذه الأساليب بسبب النقص الحاصل في النماذج القياسية للنص في العربية. تقنيا، كان ذلك يمكن أن يحل عام 1990، مع «يونيكود» Unicode، التي استهدفت القيام بتكامل بين الأبجديات العالمية لتجمعها ضمن مجموعة من اكثر من 65000. لسوء الحظ، فرغم ان يونيكود باعتبارها النموذج القياسي للمستقبل، فإنها الآن فحسب بدأت باختراق النظام العام للكومبيوتر.

لكن الى ان يتم ذلك فالنتيجة الحاصلة هي فوضى حقيقية. فملفات من الشبكة Web يمكن ان تستخدم نصا عربيا على «الويندوز»، او نصا عربيا على ISO، او نصا عربيا على الماكنتوش او يونيكود. لكن أيا كانت العائلة التي تستخدم، فإن غالبية أنظمة الانترنت تقوم ببساطة بعرض العربية بأحرف غريبة، مثل [ÇáÚÑ ÇáÚÑÈíÉ ÇáÚÑ].

لعرض العربية، يحتاج نظام Netscape الى اضافات مثل برنامج سندباد من صخر (www.sakhr.com) ويحتاج نظام Internet Explorer الى طبعة خاصة، وهناك أيضا برنامج Alis Tango (www.alis.com)، الذي يعالج العربية اضافة الى الروسية، اليونانية، الصينية، اليابانية، الكورية والعبرية. حتى بعد ذلك، فإن الجوال browser يمكن ان يجد متاعب في تمييز اي نموذج قياسي قام الناشر على الشبكة باستخدامه، تانغو يقدم سبع خيارات للعربية وحدها.

عادل علاوي، المدير التقني لشركة ديوان (www.diwan.com)، يقول: «المستخدم لا يستطيع التأكد باختلاف الموقع الذي يفتحه اذا ما كان هذا الموقع قابلا لقراءة محتوياته. المستخدمون مضطرون لفهم المصطلحات الغريبة عليهم ليستطيعوا فهم لماذا لا يستطيعون قراءة الصفحات المفتوحة أمامهم».

استدعاء نص بالعربية هو موضوع آخر للمتاعب أيضا. فهناك في اللغة العربية مظهر مميز وهو ان أغلب الكلمات تقريبا مبنية على مصدر ثلاثي. وذلك مثل كلمة «ك ت ب» التي لا تحيل فقط الى الفعل «كتب» بل كذلك الى «كُتب»، ومكتبة، ومكتب، وهكذا. الكلمات المختلفة يتم تمييزها باضافة اجزاء قبل او بعد المصدر. هذا يعني ان هناك ثلاثة طرق أساسية للبحث عن نص: استخدام كلمات بأكملها، او او استخدام الجزء الصوتي morpheme، او استخدام الجذر اللغوي. باحثون في جامعة مونتفورت في ليستر ببريطانيا، وجدوا ان استخدام أسلوب كامل الكلمة يؤدي الى استدعاء 18 بالمئة فحسب من النصوص المتعلقة بالموضوع، والجزء اللغوي 29 بالمئة، والجذر 81 بالمئة. هذا لا يعني بالضرورة ان أسلوب الجذر اللغوي هو الأفضل، هذا الأسلوب يقوم باستدعاء مواضيع لا علاقة لها بالنصوص أكثر من الأسلوبين الآخرين بكثير. احدى المصاعب ان الاشتقاقات الناتجة عن مصادر معينة انتجت كلمات بمعان مختلفة كليا. فبحث عن كلمة «سحر» التقط 17 نصا، من ضمنها ستة نصوص تحتوي كلمة «سَحَر» (أول الصباح).

مصاعب من هذا النوع مألوفة للباحثين في حقل الترجمة الآلية، حيث يوجد الآن على الأقل ثلاث منتجات عربية: TranSphere (www.apptek.com)، والمترجم (www.atasoft.com) و-an Nakeel (www.atasoft.com).

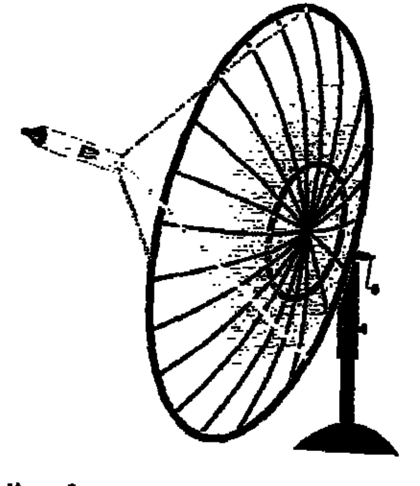
يقدم برنامج المترجم ترجمة من الانكليزية العربية ويبلغ ثمنه حوالى 500 جنيه استرليني لكنه ما يزال برنامجا أوليا. ففي جملة وردت فيها كلمة area على انها منطقة مأهولة residential area ترجم البرنامج الكلمة على أنها مساحة. هذا النوع من الخطأ يحصل عندما تكون الكلمة تحمل أكثر من معنى ويفشل البرنامج في اكتشاف المعنى الصحيح من خلال السياق. برنامج an-Nakeel، يقع في المصيدة نفسها، حيث يقوم بترجمة عبارة "time flies" التي تعني الوقت يطير، بعبارة «ذباب الوقت». حامد عز الدين، الذي قضى 15 سنة يطور في برنامج الناقل هذا، أشار بوضوح ان برنامج الترجمة ليس الطريقة الكسولة لشخص ما للتواصل في لغة أخرى، انه أداة مفيدة للمترجم المحترف يقوم بانجاز العمل الصعب ويترك للمترجم التركيز على صقل النتائج.

لكن ذلك لم يمنع مطورا آخر من الاتجاه الى فكرة الهدف النهائي: ترجمة الكومبيوتر للكلام. لن يكون ذلك صعبا، فمن خلال وصل صوت برنامج تمييز صوتي موجود الى برنامج ترجمة ثم الى مخرج صوتي، فيتم الحديث بالانكليزية في ميكروفون ثم الاستماع الى الكلمات مترجمة بالعربية من مكان آخر. هذا ممكن، بالتأكيد، رغم انه في الوضع الحالي لن يقدم الكثير للتواصل بين الشعوب.

■ عنوان القدس العربي على الانترنت: www.alquds.co.uk

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء



الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 رحلات الطيران الاولى، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 الدب الروسي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 الاتجاه المعاكس على الهواء، 18,30 الاخبار، 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز على الهواء، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اكثر من رأي (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 مراسلون، 23,30 الاخبار، 23,40 الصليبيون، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 السينما في اسبوع (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,27 ذاكرة الايام، 3,30 الاخبار، 4,00 برنامج وثائقي، 4,15 حديث الصور، 4,27 موسوعة الاخبار، 4,30 الاخبار، 4,40 الدب الروسي، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,35 عرض برامج، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 حكايات سلامة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 كرتون، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 فيلم وثائقي، 14,10 تحليل المباراة، 14,30 مباراة كرة القدم (تصفيات)، 16,15 تحليل المباراة، 16,45 منوعات غنائية، 17,15 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار، 18,40 تحليل المباراة، 19,00 مباراة كرة القدم (تصفيات)، 20,45 تحليل المباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,05 المسلسل المدبلج، 22,50 منوعات غنائية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,55 المسلسل المدبلج/اعادة، 00,50 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم حبيب العمر (فريد الاطرش/سامية جمال)، 2,00 فيلم بنات حواء (مديحة يسري/زينات صدقي)، 4,00 الفيلم التلفزيوني الف وجه للحكاية، 6,35 فيلم وضاع الطريق (سماح انور/محمود الجندي)، 8,10 فيلم مسعود سعيد ليه (سعيد صالح/اسعاد يونس)، 10,00 فيلم باب الشرق (فريد شوقي/نبيلة كرم)، 12,00 فيلم ام العروسة (عماد حمدي/تحية كاريوكا)، 14,00 فيلم الستات (فيفي عبده/محمود ياسين، 16,10 فيلم بليل من لبنان (احمد دوغان/بتول عطار)، 18,00 برنامج اسرار الشاشة/الحلقة 5، 19,00 الافلام القصيرة، 20,00 فيلم خرج ولم يعد (يحيى الفخراني/ليلى علوي)، 22,00 فيلم ايام الغضب (نور الشريف/يسرا).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج «اناقة»، 14,30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر، 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى... 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج كتاب، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج مساحة حرة، 22,00 برنامج اليوم، 0,00 مسلسل بعد الظهر، 1,00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل عربي، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

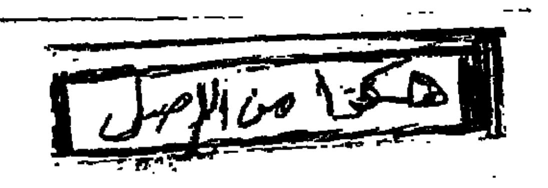
5,00 نشرة الاخبار العربية، 5,25 مسلسل عربي، 6,25 صورة عن قرب، 9,30 برنامج الطبخ، 10,05 للقروء وللنظور، 12,05 مسلسل عربي، 1,30 رسوم متحركة، 3,05 عيون على الشرق، 4,05 المسلسل العربي، 6,05 الوان من عمان، 7,00 مسلسل عربي، 9,00 ساعة لصحتك، 11,00 فكر وفن، 12,00 فيلم عربي، 1,15 مواقف ضاحكة، 3,05 في مثل هذا اليوم، 4,00 قواعد الخط العربي.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم ودعاء، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 موعد مع الحبيب، 8,00 مصرع طائر بريء، 10,30 كرامتي، 12,30 ماتقولش لحد، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 العريس الثاني، 5,00 شيء في صدري، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 الفرسان الثلاثة، 9,30 برنامج سينمائي، 10,30 فضيحة في الزمالك، 12,30 الرداء الابيض، 3,00 قلوب العذارى.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,40 ليتني اكون، 1,40 ديفلية، 2,15 ما يطلبه الشاهدون، 3,15 فيلم عربي، 5,25 لقاء الاشقياء، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 مسابقة ليوه لأ، 8,31 المتنافسون، 9,10 فيلم عربي، 11,15 عرب نجوم طرب، 12,16 مسلسل عربي، 1,20 فيلم كليب، 2,51 الفيلم العربي، 4,31 عالم الحيوان، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 كوميديا فضائية.



FRANCE 98



اوليفر بيرهوف لاعب المانيا يحيي الجمهور بعد تسديده هدف الفوز على المكسيك

كابتن المانيا كلينزمان (الى اليسار) ولاعب المكسيك بافل باردو في صراع على الكرة

في اول لقاء لهما منذ 96

انكلترا تسعى للثأر من الارجنتين في مباراة اليوم

■ سان ايتيان (فرنسا) ـ

من تيموثي كولينجز:

يسعى المنتخب الانكليزي لكرة القدم للثأر من المنتخب الارجنتيني عندما يتقابل الفريقان في الدور الثاني بنهائيات كأس العالم لكرة القدم اليوم الثلاثاء.

والمباراة هي الاولى بين الفريقين بعد ان احرز دييجو مارادونا نجم منتخب الارجنتين سابقا هدفا لفريقه بيده لتفوز الارجنتين على انكلترا 1/2 في نهائيات عام 1986.

واكد جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانكليزي انه يرغب في الفوز والصعود لدور الثمانية الا انه تحاشى تماما ذكر كلمة (ثأر).

ويعتقد هودل ان بامكان فريقه تحقيق الفوز وقال «نحن متفائلون.. ليس هناك ما يدعوني الى الشك في امكانية تحقيق الفوز على الارجنتين والتقدم في البطولة».

واستطرد «اللاعبون يتطلعون لهذه المباراة.. انهم مستعدون سنحترم الارجنتينيين ولكننا لن نخشاهم». وهزمت انكلترا من الارجنتين مرتين فقط في عشر مباريات ولكن مستوى المنتخب الارجنتيني بقيادة المدير الفني للفريق دانييل باساريلا مرتفع.

ولم تصعد الارجنتين الى الدور الثاني بعد تصدرها المجموعة الثامنة بالفوز في مبارياتها الثلاث في الدور الاول فحسب ولكن لم يسكن مرماها اي هدف ايضا.

ولم يسكن مرمى الارجنتين اي اهداف في اخر ثماني مباريات للفريق بما في ذلك مباراة ودية امام البرازيل قبل النهائيات.

واحرزت الارجنتين 18 هدفا في هذه المباريات اغلبها برأس او قدم مهاجم الفريق المتألق جابرييل باتيستوتا الذي سجل اربعة اهداف في هذه البطولة.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

انكلترا:

ديفيد سيمان وجاري نيفيل وتوني ادامز وسول كامبيل وداريين اندرتون وديفيد بيكام وبول اينس وبول سكولز وجرايم لي سوكس ومايكل اوين والان شيرر.

الارجنتين:

كارلوس سروا ونيلسون فيفاس وروبرتو ايالا وخوسيه شاموت وخافيير زانيتي وماتياس الميدا وخوان فيرون واريل اورتيجا ودييجو سيموني وجابرييل باتيستوتا وكلاوديو لوبيز.

نجم الارجنتين باتيستوتا: مباراتنا مع انكلترا ليست لها اهمية خاصة

وقال نجم المنتخب الارجنتيني لكرة القدم جابرييل باتيستوتا ان مباراة فريقه مع انكلترا بالدور الثاني في نهائيات كأس العالم لكرة القدم ليست لها اهمية خاصة.

وفي الوقت الذي تعتبر فيه انكلترا ومشجعوها المباراة فرصة للثأر من هزيمة الفريق امام الارجنتين 2/1 بهدف احرزه لاعب المنتخب الارجنتيني السابق دييجو مارادونا بيده في نهائيات عام 1986 قال باتيستوتا ان مباراة الفريقين اليوم الثلاثاء في سان ايتيان مثلها مثل اي مباراة اخرى يتحتم على الارجنتين خوضها في البطولة.

وقال «يجب ان نلعب مع اي فريق توقعنا القرعة معه.. نأمل ان تسير الامور بشكل جيد.. جميع المباريات صعبة».

شيرر واثق رغم كل شيء

وتوقف العداد الشخصي لمهاجم انكلترا الفذ الن شيرر احد المرشحين لاحراز لقب هداف كأس العالم عند هدف واحد في مباريات الدور الاول الثلاث لكنه يبدو، رغم شح التهديف، واثقا من تخطي الدور الثاني على حساب الارجنتين اليوم الثلاثاء في سانت اتيان.

وردا على اسئلة وكالة «فرانس برس» اكد شيرر انه غير منزعج من تألق الايطالي كريستيان فييري متصدر لائحة الهدافين (5 اهداف) والارجنتيني غابرييل باتيستوتا (4). وقال «ضد كولومبيا (2ـصفر) قدمت افضل مستوى لدي.

لكن هناك حارس قدير. قبل البطولة، رأى مدربنا غلين هودل ان للمنتخب الذي سيحرز كأس العالم يكون لديه مهاجم قادر على تسجيل 5 الى 6 اهداف. لكن نحن لدينا لاعبين عدة يستطيعون تسجيل هدفين او ثلاثة.. لعبت على سجيتي اكثر من السابق وقمت بتمريرات ممتازة في عمق المنطقة الكولومبية.

وعن الخسارة امام رومانيا التي جعلتهم يواجهون الارجنتين، قال «بالطبع، تأسف لهذه الخسارة، وكان ممكنا ان نخرج مثل اسبانيا. جئنا الى هنا لاحراز اللقب. من اجل ذلك، يتعين علينا التغلب على منتخبات كبيرة. فمنذ الجمعة الماضي، استقرت معنوياتنا. اذا اقصينا الارجنتين، فهذا سيظهر اننا مرشحون للقب. بقليل من النجاح مثل نجاحنا امام هولندا في بطولة الامم الاوروبية 96. الارجنتينيون من المرشحين لكني لا اعتقد بأنهم مسرورون لملاقاتنا».

وحول ما اذا كان اللقاء يحمل طعم الثأر لمباراة الدور ربع النهائي في مونديال 1986، قال شيرر «لا احب كلمة الثأر. ولتوضيح الامور، قد نستخدم كلمة ثأر لاحقا.

المهم هو تخطي الدور الثاني. لكني اذكر جيدا مباراة 1986. كنت مع اهلي في اجازة، وككل الناس وجدت ان خروجنا بفضل يد مارادونا كان ظالما».



كابتن منتخب انكلترا الن شيرر

المانيا صعدت الى الدور ربع النهائي بعد ان تغلبت على المكسيك 1/2

■ مونبلييه (فرنسا) ـ ا ف ب: لعبت المكسيك وتقدمت 1/صفر لكن المانيا بلغت الدور ربع النهائي في مونديال فرنسا بعدما خرجت فائزة 1/2 في نهاية المباراة التي اقيمت امس الاثنين في مونبلييه امام 35500 متفرج.

وسجل يورغن كلينسمان (75) واوليفر بيرهوف (86) هدفي المانيا، بعدما تقدمت المكسيك بهدف للويس فرنانديز (47).

وتلعب المانيا في ربع النهائي ضد رومانيا او كرواتيا في 4 تموز (يوليو) المقبل في ليون.

وافلت من المكسيك فوز كان في متناول يدها لانها تقدمت بهدف في مطلع الشوط الثاني وسيطرت على مجريات اللعب لكن دفاعها ارتكب خطأين استغلهما الالمان افضل استغلال لينقذوا الموقف مرة جديدة في هذه البطولة بعد ان تخلفوا بهدفين امام يوغوسلافيا وادركوا التعادل في ربع الساعة الاخير.

وكم سيندم هرنانديز لانه اضاع فرصة تسجيل هدف ثان كان سيضعه في صدارة الهدافين ومنتخب بلاده في الدور ربع النهائي، لكن غلطة الشاطر بالف.

وقدم المنتخب الالماني عرضا سيئا للغاية لكنه عرف من اين تؤكل الكتف وان ساعده في ذلك الدفاع المكسيكي خصوصا هدف التعادل لان المدافع لارا ارتكب خطأ لا يرتكبه لاعب محترف.

وبدات المباراة التي اقيمت وسط حرارة مرتفعة زادت على 30 درجة مئوية بطيئة في محاولة من المنتخبين لعدم بذل مجهود كبير فانحصرت التمريرات في وسط الملعب.

وسيطر المنتخب الالماني في الدقائق العشر الاخيرة قبل ان يستلم المكسيكيون المبادرة تدريجيا، وبعد ان سجلت المكسيك هدفها ارتفعت معنويات لاعبيها في حين انهار الالمان تماما وارتكبوا اخطاء متعددة، فما كان امام المدرب بيرتي فوغتس سوى لعب بعض الاوراق فاشرك مولر مكان هاينريخ دون ان تتحسن الصورة الالمانية وبقيت مهتزة والتمريرات مقطوعة.

وبعد ان جاء هدف التعادل هدأت وتيرة اللعب خوفا من هدف في الدقائق الاخيرة يقضي على الامال، ثم نزل اولف كيرستن مكان هاسلر وقبل النهاية باربع دقائق مرر الكرة التي جاء منها هدف الفوز.

واضطر المدرب الالماني الى ان يتخلى عن قلب دفاعه المخضرم يورغن كولر قبل دقائق من بداية المباراة لاصابة الاخير في التحمية فاشرك مكانه ماركوس بابيل، ونزل هيلمر اساسيا على حساب اولاف ثون ثم ما لبث ان خرج بعد منتصف الشوط الاول بداعي الاصابة فحل مكانه كريستيان تسيغه.

واجرى مدرب المكسيك بدوره 4 تغييرات، فاشرك بافل باردو ومارتشيلينو بونال وراول لارا وفرانشيسكو بالنسيا اساسيين.

وحصلت المكسيك على ركنية اولى بعد دقيقتين لم تشكل اي خطورة على مرمى الحارس اندرياس كوبكه، وعرقل فورنز بلانكو في الجهة اليسرى فاحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة للمكسيك انبرى لها غارسيا اسبي بقوة وشتتها فورنز الى ركنية (4)، وخطف هاسلر الكرة في وسط الملعب ومررها الى بيرهوف ومنه الى كلينسمان لكن مدافعا مكسيكيا تدخل في اللحظة الاخيرة وابعدها الى ركنية لم تثمر (10)، ومرر بيرهوف كرة بينية الى هاينريخ الذي اطلقها عالية من وضعية جيدة للتسجيل (14).

تشكيل فريقي المانيا والمكسيك

■ مونبلييه ـ رويترز: فيما يلي تشكيل فريقي المانيا والمكسيك في مباراتهما في الدور الثاني بكأس العالم. الرقم الوارد بعد اسم كل لاعب هو رقم القميص.

المانيا: اندي كوبكه /1/ لوتار ماتايوس /8/ يورغن كولر /4/ كريستيان فورنز /21/ مايكل تارنات /5/ توماس هيلمر /16/ ديتمار هامان /3/ يورغ هينريتش /2/ توماس هيسلر /10/ يورغن كلينزمان (كابتن) /18/ اوليفر بيرهوف /20/.

المكسيك: خورخي كامبوس /1/ كلاوديو سواريز /2/ بافيل باردو /13/ دويليو دافينو /5/ البرتو غارسيا اسبي (كابتن) /8/ جيرمان فيلا /4/ مارسيلينو بونال فرانشيسكو /15/ لويس هرنانديز /11/ كواتيموك بلانكو /14/ راءول لارا /6/ بالينسيا /17/.

رومانيا تقابل كرواتيا اليوم بالدور الثاني

بوردو (فرنسا) ـ من اندرو جراي:

يقود لاعبا خط الوسط جورج هاجي وزفونومير بوبان فريقيهما اليوم الثلاثاء عندما تقابل رومانيا كرواتيا في الدور الثاني بنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

ويعتزم هاجي (32 عاما) كابتن المنتخب الروماني اعتزال اللعب الدولي بعد النهائيات بينما يعد بوبان الذي سيبلغ عامه الثلاثين بنهاية هذا العام احد الكروات الموهوبين الذين من غير المرجح ان يشاركوا ثانية في كأس العالم لكبر سنهم.

ومن المرجح ان تكون المباراة بين الفريقين قوية ومتوازنة فلاعبي الفريقين يمتازون بقدرة فائقة في الاستحواذ على الكرة كما يجيدون الهجمات المرتدة.

والفائز من المباراة سيقابل الفائز من مباراة المانيا والمكسيك التي ستقام في الدور الثاني.

وقال انجيل يوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني «فرص الفريقين متساوية وليس هناك فريق ابرز من الاخر.. طريقة لعب كرواتيا مشابهة لطريقتنا».

وسيتحتم على ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي اجراء تعديلات على دفاعه بعد ايقاف الظهير الحر زفونيمير سولدو لحصوله على الانذار الثاني في مباراة فريقه الاخيرة بالدور الاول ضمن مباريات المجموعة الثامنة مع الارجنتين يوم الجمعة الماضي والتي هزمت فيها كرواتيا صفر/1.

وقال المدافع سلافين بيليتش «سولدو احد ابرز لاعبي الفريق.. غيابه سيمثل ضربة قوية».

ومن المرجح ان يشغل ايجور ستيماتش مركز سولدو وان يلعب الناشيء ايجور تيودور (20 عاما) في الدفاع.

ويعتبر تيودور هذه المباراة فرصته لكي يوضح لنجوم الفريق المخضرمين بوبان ودافور شكر وروبرت بروسينيكي ان الجيل الجديد من اللاعبين على مستوى عال ايضا.

وهناك شكوك في امكانية اشتراك المهاجم جوران فلاوفيتش من بداية المباراة لاصابته في الركبة.

اما المنتخب الروماني لن يغيب عنه اي لاعب للايقاف ولكن سيتحتم عليه اجراء تغييرات ايضا على خط دفاعه اذا لم يلحق دان بيترسكو المصاب بالمباراة.

وشعر بيترسكو الذي احرز هدف الفوز لفريقه في مرمى انكلترا في مباراتهما بالدور الاول ضمن مباريات المجموعة السابعة بالام في اصابة قديمة في الساق.

ويامل يوردانيسكو ان يشفي بيترسكو ويلحق بالمباراة كما انه يعتقد ان ادريان ايلي مهاجم الفريق قد يلحق بالمباراة ايضا رغم معاناته من الام في القدم.

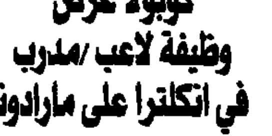
وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين..

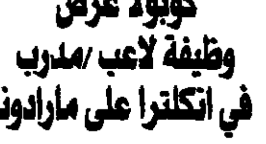
كرواتيا:

درازين لادينتش وايجور ستيماتش وسلافين بيليتش وايجور تيودور وداريو سيميتش وروبرت يارني وروبرت بروسينيكي وزفونيمير بوبان واليوسا اسانوفيتش ودافور شكر وماريو ستانيتش.

رومانيا:

بوجدان ستيليا ودان بيترسكو وليفيو سيوبوتاريو وجورج بوبيسكو وليوليان فيليبسكو ودورينال مونتينو وجورج هاجي وقسطنطين جالكا وجابرييل بوبيسكو وفيورل مولدوفان وادريان ايلي.





كوبولا عرض وظيفة لاعب /مدرب في انكلترا على مارادونا

■ بوينس ايرس ـ رويترز: قال جييرمو كوبولا مدير اعمال نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا ان لاعب منتخب الارجنتين السابق قد يلعب في انكلترا للموسم القادم بعد ان عرض عليه وظيفة لاعب /مدرب. واضاف في حديث مع محطة لاريد الاذاعية ان نادي كريستال بالاس الذي هبط هذا الموسم الى دوري الدرجة الاولى قد يكون النادي المعني بالعرض. وتابع كوبولا «فوجئنا بالعرض حيث كنا في طريقنا الى فرنسا لحضور مباراة الارجنتين وانكلترا».

وقال ان موكيل (النادي الانكليزي) «يحاول الانتهاء من كل شيء هذا الاسبوع». مضيفا ان كابتن منتخب الارجنتين السابق (37 عاما) عرض عليه توفير مترجم ودورة تدريبية مكثفة في اللغة الانكليزية كما انه يستطيع ان يأخذ معه اثنين من زملائه في نادي جونيورز الارجنتيني. وكان الايطالي اتيليو لومباردو تنحى كلاعب /مدرب بعد هبوط كريستال بالاس. وعين تيري فينابلز مدرب منتخب انكلترا السابق الشهر الماضي مديرا للنادي ليعود الى حيث بدأ العمل في مجال التدريب.

فيفا يدافع عن سجله في ميدان تشغيل الاطفال

■ باريس ـ رويترز: دافع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاثنين عن سجله في مجال تحجيم تشغيل الاطفال في صناعة كرات القدم واتهم صناعات اخرى بعمل القليل لعلاج المشكلة. وقال كيث كوبر المتحدث باسم فيفا مشيرا الى صناعة الاثاث والسجاد والالات الجراحية ان معدد الاطفال الذين يعملون في صناعة كرات القدم (يمثل) نسبة ضئيلة من الاطفال الذين يساء استغلالهم بهذا الشكل في (ميدان) الصناعة ككل». واضاف «وعلى حد علمي، لم تفعل تلك الصناعات الاخرى شيئا يقارن من قريب او بعيد بما فعلناه». وتابع «اعتقد بجد وصدق اننا فعلنا كل ما نستطيع في فترة زمنية قصيرة للغاية ونحظى في هذا الصدد بتأييد شركات تصنيع كرات القدم».

وقال كوبر ان فيفا اتخذ اجراءات بعد اشهر من الانتباه لاول مرة عام 1996 لمشكلة الاطفال الذين يقومون بحياكة كرات القدم الجلدية في باكستان وهي المركز الرئيسي لصنع كرات القدم لحساب العديد من الشركات الغربية لانتاج الادوات الرياضية.

ايطاليا: فرصة فرنسا في الفوز في دور الثمانية اكبر

■ جوفيو (فرنسا) ـ رويترز: قال جيانلوكا بلجليوكا حارس مرمى المنتخب الايطالي لكرة القدم ان الترشيحات ترجح كفة فرنسا على ايطاليا في مباراة الفريقين بدور الثمانية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم الا انه واثق من مقدرة فريقه على الفوز.

وقال «اعتقد انهم الفريق المرشح.. فهم يلعبون على ارضهم وفريقهم قوي كما ان كثيرا من لاعبي المنتخب الفرنسي محترفون في ايطاليا».

ومن بين الفرنسيين المحترفين في ايطاليا يوري جوركيف ويلعب لانترناسيونالي مع باجليوكا وليليان تورام المحترف في بارما وديدييه ديشان المحترف في يوفنتوس ومارسيل ديسايي لاعب ميلانو.

ومضى بلجليوكا يقول «اعتقد ان كل المشجعين سيكونون ضدنا.. ولكن ارجو الا يكون الحكم ضدنا ايضا.

«نعلم انه بامكاننا الفوز عليهم.. من الناحية النفسية سنكون افضل مما كنا عليه امام النرويج والنمسا».

وكان المشجعون ضد المنتخب الايطالي في مباراته بالدور الثاني امام النرويج والتي انتهت بفوز ايطاليا 1/صفر.

وقال فرانشيسكو موريرو لاعب خط وسط ايطاليا امس الاحد انه يعتقد ان الفرنسيين كانوا يرغبون في ان تصعد النرويج الى دور الثمانية بدلا منهم.

واضاف «اعتقد ان الفرنسيين خائفون.. كرة القدم الايطالية هي افضل كرة في العالم وسنوضح لهم اننا الافضل».

ورفض سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي الايحاءات بان فرنسا ستضع حدا لمسيرة ايطاليا في كأس العالم.

وقال «من قال هذا.. لا اعلم ما اذا كنتم تحدثتم مع اللاعبين ولكني اشك في انهم يقولون هذه هي النهاية وسنعود الى الوطن خلال اربعة او خمسة ايام».

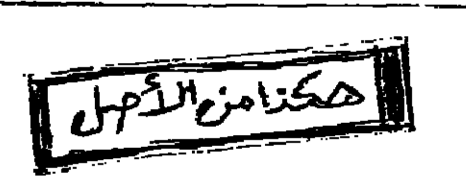
صحف الدنمرك تشيد بفوز منتخب بلادها

■ كوبنهاغن ـ رويترز: اشادت صحف الدنمرك امس الاثنين بفوز منتخب بلادها لكرة القدم على نيجيريا 1/4 وصعودها لدور الثمانية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وتألق المنتخب الدنمركي في مباراة الامس وسيقابل البرازيل في دور الثمانية يوم الجمعة ولم تستبعد وسائل الاعلام فوز الدنمرك في هذه المباراة ايضا.

وقالت صحيفة بوليتيكن «الطريقة التي لعب بها المنتخب الدنمركي في العاصمة الفرنسية تدفع الجميع الى الايمان بقدرة موسيقى البولكا الدنمركية على مضاهاة السامبا البرازيلية». اما صحيفة بيرلينجسكه تيديندي فقالت «حتى اكثر الاشخاص تفاؤلا لم يحلموا» بقدرة المنتخب الدنمركي على الصعود لدور الثمانية لاول مرة في كأس العالم».

واضافت «سنلعب مع البرازيل.. وبعد العرض الذي قدمه الفريق في باريس اي شيء ممكن».





ميوتيو اسينجو لاعب نيجريا (الى اليسار) تعرض لهجوك من توماس هليفيج لاعب الدنمارك

توماس هيلفنج لاعب الدانمارك (في الوسط) قذف بالكرة متجاوزا لاعب نيجريا

تأهل الدنمارك لدور الثمانية

■ سانت دينيس ـ ق ن ا: صعد منتخب الدنمارك الى دور الثمانية بكأس العالم لكرة القدم السادسة عشر المقامة حاليا بفرنسا بعد فوزه على نظيره النيجيري باربعة اهداف مقابل هدف في اولى مفاجآت الدور الثاني بلقائهما.

وبذلك تلحق الدنمارك بكل من البرازيل وايطاليا وفرنسا اللذين تأهلوا للدور ربع النهائي.

وهي نفس النتيجة التي كانت البرازيل قد فازت بها السبت الماضي على تشيلي في ثاني مباريات الدور الثاني.

ولم يكن الفريق النيجيري الفريق الافريقي الوحيد المتبقي في الدور الثاني في حالته الطبيعية واختفى كل نجومه المحترفين باستثناء اللاعب اوكوشا المحترف بتركيا حيث سدد اكثر من قذيفة متنوعة.

وسجل هدف الدنمارك الاول بيتر مولر في الدقيقة الثالثة بقذيفة لولبية بيسراه داخل المرمى الى جانب القائم الايسر لمرمى بيتر روفاي واضاف الهدف الثاني في الدقيقة 12 بريان لاودروب بعد تسديدة صاروخية لولبية من مولر ايضا ارتدت من الحارس النيجيري المهتز فارسلها على يساره داخل المرمى ليتقدم الفريق الدنماركي بهدفين خلال الشوط الاول رغم تشجيع الجمهور الفرنسي المستمر لنيجيريا.

وتميز اداء الفريق الدنماركي بالتركيز والدفاع والهجوم الجماعي رغم مروره بحالة انعدام وزن مؤقتة بعد تسجيله الهدف الثاني كما تميز باستغلال الهجمات المرتدة بشكل جيد.

وضغط المنتخب النيجيري مباشرة بعد هذين الهدفين بشكل واضح على مرمى الحارس بيتر شمايكل الذي كانت تدخلاته ناجحة. وتوالت الهجومات النيجيرية بقيادة أوكوشا وكانو لكن دون جدوى وكان الدنماركيون الاسرع والاكثر تنظيما في الملعب ووقفوا الند للند أمام الممثل الوحيد للقارة السمراء في الدور الثاني واستطاعوا الحفاظ طيلة الشوط الاول على نظافة شباكهم.

ونزل المنتخب النيجيري بكل ثقله في الشوط الثاني على الدفاع الدنماركي لكن واقعية اللاعبين الدانماركيين مكنتهم من اضافة هدف ثالث قاتل في الدقيقة 59 بواسطة ايبي ساند بعد عشر ثوان فقط من دخوله الملعب مكان زميله مولر ثم أضاف المنتخب الدانماركي هدفا رابعا في الدقيقة 76 بواسطة توماس هيلفيغ.

وأعطى دخول تيغاني باباتغيدا في منتصف الشوط الثاني دما جديدا للخط الهجومي النيجيري وتمكن من تقليص الفارق في الدقيقة 77.

وأضاع الفريق النيجيري عدة فرص خاصة اللاعب كانو قبل خروجه والذي لم يكن في حالته المعتادة ولم يتمكن من ترجمتها الى أهداف لينتهي اللقاء بفوز الدنماركيين وتأهلهم الى دور الربع حيث سيواجهون المنتخب البرازيلي يوم الجمعة المقبل.

وبخروج نيجيريا، آخر الفرق الافريقية، من الدور الثاني تنحصر المنافسة التقليدية من جديد بين قارتي اوروبا وامريكا اللاتينية. ان تحقق على الاقل نفس الانجاز الذي حققته الكاميرون عندما صعدت لدور الثمانية في نهائيات عام 1990 بايطاليا.

وهذه هي المرة الثانية فقط التي تشارك فيها الدنمارك في كأس العالم اذ شاركت في نهائيات عام 1986 وصعدت للدور الثاني ايضا ولكنها هزمت من اسبانيا 5/1 وخرجت.

وقال مدرب فريق الدنمارك بوهانسون أن فريقه ادى افضل مبارياته في تصفيات كأس العالم أمام نيجيريا، والتي انتهت بفوزه باربعة اهداف لهدف واحد مضيفا أنه راض تماما عن اداء فريقه الذي أعاد الى الاذهان أداء الدنمارك في مباريات كأس العالم في المكسيك عام 1986 حيث لعبنا بنفس القاعدة التي كنا عليها في الماضي. وقال اننا لم نكن نعلم اننا سننجح الى هذا الحد، وقد واجهنا فريقا قويا مثل نيجيريا، وكنا مستعدين للعب الهجومي وقادرين على مقاومة الضغوط النيجيرية.

واعرب المدرب الدنماركي عن امله في فوز فريقه على البرازيل في المباراة القادمة في دور الثمانية.. وقال انه من المستحيل الاعتماد على الحظ للفوز في هذه المباراة خاصة وان البرازيليين هم ابطال العالم حتى الان ونحن لسنا الافضل في العالم.

ومن جهته قال مدرب نيجيريا بوراميلوتينو فيليه انني اهنئ الدنمارك حيث ادوا مباراة جيدة جدا، واتمنى لهم حظا جيدا لمواصلة التصفيات. واضاف ان فريقه فقد التركيز بعد هزيمته بهدفين وكانت لدينا فرصتين لم نستغلهما وكان الموقف صعبا بالنسبة لنا.. وانا لست مسرورا من هذه النهاية ولم يكن مرمانا له حظ.

نيجيريا تلقي باللوم في الخروج من كأس العالم على سوء الادارة

■ لاجوس ـ رويترز: القى النيجيريون امس الاثنين باللوم في الهزيمة والخروج من الدور الثاني بنهائيات كأس العالم لكرة القدم على سوء الادارة.

وهزمت نيجيريا امام الدنمارك 4/1 مما اصاب النيجيريين المولعين بكرة القدم بصدمة اذ توقعوا الكثير من نسور نيجيريا بعد الاداء القوي في الدور الاول امام اسبانيا وبلغاريا في المجموعة الرابعة.

وقال نيجيري مستاء في اتصال هاتفي بالراديو «لم يركز اللاعبون في المباراة، لم يصل كثير منهم الى معسكر الفريق في الوقت المناسب.» لم يستغل الاتحاد النيجيري لكرة القدم الامكانات المتوفرة لديه وهي نفس المشكلة التي نعاني منها كأمة».

وقال اخر «انها مسألة اعداد، وهذه امور نفتقدها في نيجيريا».

ورفعت نتائج الفريق من الروح المعنوية للنيجيريين وتعدادهم 104 ملايين نسمة بعد اعوام من الازمات السياسية والاقتصادية.

وفوجيء كثيرون بنتائج الفريق الجيدة في الدور الاول بعد ان هزم في مبارياته الودية قبل النهائيات اذ سكن مرماه 13 هدفا وسجل هدفا واحدا فقط.

وقال معلق «وضح لنا ان الفريق غير مستعد وعندما بدأنا نفوز على اسبانيا وبلغاريا اعتقدنا اننا وصلنا».

وانتقد بعض المشجعين بورا ميلوتينوفيتش المدير الفني للمنتخب النيجيري الا ان كثيرين القوا باللوم على اللاعبين وعلى سلطات كرة القدم لانها لم تبد اهتماما جادا.

وفرق كرة القدم النيجيرية لها تاريخ طويل مع المشاحنات من وراء الستار حول تشكيل الفرق واساليب اللعب والمكافآت التي ستدفع ولن تدفع.

ولم يرد بعد رد فعل رسمي للجنرال عبد السلام ابو بكر الحاكم العسكري الجديد للبلاد بعد وفاة الجنرال ساني اباتشا الحاكم العسكري السابق.

اما رجل الاعمال اميكا اوزو فقال «من الافضل اننا خرجنا لكي ننسى كرة القدم ونواجه مشاكلنا الاهم».

والقى لاعبو المنتخب النيجيري لكرة القدم باللوم في الهزيمة المخزية من الدنمارك 1 / 4 في الدور الثاني بنهائيات كأس العالم على انفسهم.

وقال فيكتور ايكبيبا مهاجم الفريق «لو استمعنا لتعليمات المدرب ربما كنا سننجو من هذا الوضع».

واضاف «من المؤسف الا نتمكن من استغلال موهبتنا لكي نتقدم في هذه البطولة».

والقى بورا ميلوتينوفيتش باللوم في الهزيمة على عدم تركيز لاعبيه الذين خرجوا من الدور الثاني للمرة الثانية على التوالي في النهائيات.

وقال «دخل مرمانا هدفان لاننا لم نلعب بتركيز وبعد ذلك كان من الصعب التعويض. لست سعيدا بان نختتم البطولة بهذه الطريقة».

اما فنيدي جورج لاعب خط وسط الفريق فقال «لا ينزل اي لاعب الى الملعب وهو يرغب في الهزيمة. لا اعلم ما حدث ولكن هذه الامور واردة».

وايده في الرأي اوكوتشا الذي وجه رسالة للنيجيريين قائلا «انظروا للامور ببساطة. هذه هي الرياضة والهزيمة جزء منها».

ولكن بيتر روفاي حارس مرمى المنتخب لمح الى ان مشاكل ونزاعات بين افراد الفريق ظهرت على السطح من جديد.

حول لقاء هولندا ويوغوسلافيا

تولوز (فرنسا) ـ

من فيليب بليتكيسوب:

اذا كانت للوهية فقط هي العامل الذي سيحدد الفريق الفائز فستكون لهولندا اليد العليا على يوغوسلافيا في الدور الثاني بنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

ولكن هذا التحليل يتجاهل العامل النفسي.0 هل بامكان الهولنديين الابقاء على صفاء الذهن طيلة دقائق المباراة التسعين.. وهل بامكان اليوغوسلاف اللعب بنفس المستوى الذي ظهروا به امام المانيا.

وما زال الهولنديون مستائين من نتيجة مباراتهم مع المكسيك بعد ان اهدروا التقدم بهدفين مقابل لا شيء في اخر ربع ساعة لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين 2/2 وصعودهما معا للدور الثاني.

ويأمل الهولنديون الان ان يتعلموا درسا من هذه المباراة بالحفاظ على تركيزهم حتى صفارة النهاية.

واليوغوسلاف مثل الهولنديين استسلموا بعد التقدم بهدفين في مباراتهم مع المانيا بالدور الاول في المجموعة السادسة لتنتهي المباراة بتعادلهما 2/2.

وعاني اليوغوسلاف في مباراتيهما الاخرين بالمجموعة ايضا اذ حققوا فوزا صعبا على كل من ايران والولايات المتحدة 1/صفر فقط.

واوضح اللاعبون انهم لم يلعبوا باهتمام امام فرق اضعف الا انهم قالوا ان الدافع امام هولندا سيكون اقوى.

وقال المدافع زيليكو بيتروفيتش «سنلعب بقوة حتى صفارة النهاية.. ندخر افضل لعبنا للفرق الكبيرة».

وقد يعود باتريك كلوفيرت مهاجم المنتخب الهولندي الى صفوف الفريق بعد انتهاء فترة ايقافه مباراتين بعد ان ضرب لاعبا بلجيكيا بالمرفق في مباراة الفريقين.

ولم يوضح جوس هيدينك المدير الفني للفريق ما اذا كان سيشرك اللاعب. واثنى هيدينك على مستوى كلوفيرت في التدريب. وقال كلوفيرت «اتطلع لمباراتي المقبلة ولا افكر في الماضي ولكنني لا اضع افتراضات باني سألعب».

ويعلم كلوفيرت ان فيليب كوكو الذي لعب بدلا منه ظهر بمستوى جيد وان اليوغوسلاف قالوا انه احد لاعبين اثنين يحسبون حسابهما. والاخر هو مارك اوفرمارز.

ولان دنيس بيركامب ليس في كامل لياقته بعد فمن المرجح ان يلعب كلوفيرت بدلا منه بعد ان يظهر عليه الارهاق.

وفي وقت لاحق قال سلوبودان سانتراتش مدرب منتخب يوغوسلافيا في مؤتمر صحافي في معسكر الفريق خارج تولوز «افضل طريقة للهجوم هي الدفاع وسنحاول تنفيذ ذلك».

واضاف «لدينا لاعبون ذوي مهارات فذة وعندما يستحوذون على الكرة يخشاهم خصومهم».

وسيكون المهاجم الفتاك بريدراج مياتوفيتش جاهزا للعب غدا الا ان زميله داركو كوفاسيفيتش لايزال مصابا ليترك الطريق مفتوحا اما للمهاجم المخضرم ديان سافيسيفيتش او اللاعب المستجد الواعد بيريشا اوجتينوفيتش.

وقال سانتراتش «يستحيل اشتراك كوفاسيفيتش في المباراة وبقية اللاعبين في اتم لياقة».

واصيب اللاعب في اللقاء الذي تعادل فيه فريقه 2/2 مع المانيا ولم يلعب في المباراة التي فاز فيها الفريق 1/صفر على الولايات المتحدة.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين ـ

هولندا:

ادوين فان دير سار ومايكل رايزيغر وياب ستام وفرانك دي بوير وارثور نومان ورونالد دي بوير وكلارنس سيدورف وادغار ديفيز ومارك اوفرمارز وفيليب كوكو ودنيس بيركامب.

يوغوسلافيا:

ايفيتشا كرالي وزوران ميركوفيتش وزيليكو بيتروفيتش وغوران ديوروفيتش وسينيسا ميهايلوفيتش وسلافيسا يوكانوفيتش ودياتستانكوفيتش وفلاديمير يوغوفيتش ودراغان ستويكوفيتش وبريدراغ مياتوفيتش وداركو كوفاسيفيتش /او سافو ميلوسيفيتش/.

البريطاني الف رامزي يتعافى من نزيف بالمخ في المستشفى

■ لندن ـ رويترز: يتعافى السير الف رامزي المدير الفني السابق لمنتخب انكلترا الذي فاز ببطولة كأس العالم عام 1966 في المستشفى من نزيف في المخ.

وقال بيان مقتضب من مستشفى في بلدة ابسويتش في شرق انكلترا ان محالته مطمئنة».

واضاف ان رامزي البالغ من العمر 78 عاما نقل الى المستشفى في التاسع من حزيران (يونيو) الحالي بعد اصابته «بنزيف بسيط على سطح المخ».

وقال المستشفى ان رامزي الذي لعب 31 مباراة دولية لمنتخب بلاده قبل ان يتولى ادارة المنتخب من عام 1963 الى عام 1974 لا يقابل اي زوار سوى زوجته وافراد اسرته.

ومثله مثل غلين هودل المدير الفني الحالي لمنتخب انكلترا لعب رامزي لنادي توتنهام هوتسبير وحصل رامزي على لقب فارس من الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا عام 1967 اي بعد عام من المرة الوحيدة التي حصلت فيها انكلترا على كأس العالم.

مشجعون فرنسيون يصيبون مدرب البرازيل بالفزع

■ ليزيني ـ فرنسا ـ رويترز: قال ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي لكرة القدم امس الاثنين انه اصيب بالفزع عندما احاط شبان بسيارته في وسط باريس واخذوا يهزونها.

واضاف ان شبانا فرنسيين احاطوا بسيارته بعد ان لمحوه بداخلها وانه شعر للحظة بان السيارة ستنقلب.

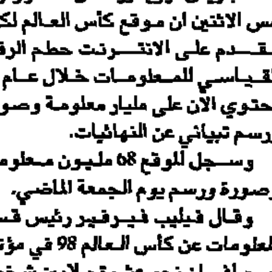
ومضى يقول ان الحادث وقع عندما توقفت السيارة التي كانت تقله هو واخرين من الجهاز الاداري للفريق بسبب زحام مروري في الشانزليزيه مساء امس الاول الاحد.

واستطرد «احاط بنا العديد من الشبان الفرنسيين وهو يلوحون بالاعلام وكثير منهم قام بطلاء وجهه بالوان علم فرنسا. كانوا يحتفلون بفوز فرنسا على باراغواي.0 توقفت الحركة المرورية وكان المواطنون يسيرون بين السيارات.

ملحني احدهم وبدا يصرخ (انه زاغالو) وفجأة احاطت مجموعة منهم بالسيارة وكانوا يصرخون ويدقون بأيديهم على السيارة ويهزونها.

«ولحسن الحظ حضرت الشرطة بعد خمس دقائق واوقفتهم.0 كانت لحظات مرعبة وبدت السيارة كما لو كانت ستنقلب».

ولكن زاجالو حرص على التقليل من شان الامر مشيرا الى انه يعتقد ان ذلك حدث نتيجة فرحة الفرنسيين بفوز فريقهم وليس اكثر من هذا.



مليار معلومة وصورة على موقع كأس العالم على الانترنت

■ باريس ـ رويترز: قال مسؤولون امس الاثنين ان موقع كأس العالم لكرة القدم على الانترنت حطم الرقم القياسي للمعلومات خلال عام اذ يحتوي الان على مليار معلومة وصورة ورسم تبياني عن النهائيات.

وسجل الموقع 68 مليون معلومة وصورة ورسم يوم الجمعة الماضي.

وقال فيليب فيرفير رئيس قسم المعلومات عن كأس العالم 98 في مؤتمر صحافي ان نحو عشرة ملايين شخص دخلوا موقع كأس العالم على الانترنت من 170 دولة مختلفة.

مدرب كرواتيا يقول ان الفريق قادر على الفوز بكأس العالم

■ فيتيل (فرنسا) ـ رويترز: اعرب ميروسلاف بلازيفيتش مدرب منتخب كرواتيا عن اعتقاده بان بوسع كرواتيا الفوز بكأس العالم شريطة ان تتغلب اولا على رومانيا في الدور الثاني بالنهائيات الحالية.

وقال لرويترز «انني اعتقد ذلك (ان تفوز كرواتيا بكأس العالم) شريطة ان نفوز على رومانيا».

وتاهلت كرواتيا الى الدور الثاني على الرغم من هزيمتها صفر/1 من الارجنتين متصدرة المجموعة.

وقال بلازيفيتش «لم يظهر فريقي كل مالديه امام الارجنتين واعرف اننا لم نكن في برج حظنا وهذا هو السبب وراء تفاؤلي».

الا انه سلم بان رومانيا فريق يصعب انزال الهزيمة به وقال «لقد تأهلوا الى النهائيات بطريقة مثيرة دون الهزيمة في اي لقاء وهم يحظون باحترامنا.. انني اخشاهم شخصيا».

واذا صعدت كرواتيا الى دور الثمانية فربما قابلت المانيا وقال بلازيفيتش «اعتقد انهم ليس بوسعهم ان يهزمونا وبمجرد صعودنا الى قبل النهائي فان جميع الاماني مشروعة».

وقال بلازيفيتش في وقت سابق ان بوسع اليابان ان تفوز بكأس العالم عام 2002 على الرغم من هزيمة المنتخب في المباريات الثلاث التي لعبها في الدور الاول بنهائيات كأس العالم في فرنسا.

وقال بلازيفيتش بعد مؤتمر صحافي قرب معسكر الفريق في شمال شرق فرنسا «انني لعلى يقين من ان اليابان ستكون احدى الدول المرشحة للفوز في عام 2002».

وكانت اليابان التي تستضيف نهائيات كأس العالم عام 2002 بالمشاركة مع كوريا الجنوبية هزمت صفر/1 على ايدي الارجنتين وبنفس النتيجة امام كرواتيا و1/2 امام جمايكا في الدور الاول للنهائيات بفرنسا.

وقال بلازيفيتش «ان اليابان تخطط بصورة منظمة وشخصيتها وعقليتها لديها كل ما هو ضروري لكرة القدم الحديثة».

واضاف ان اليابان تتمتع ايضا «بالشجاعة والجلد والديناميكية والمفاجأة.. وكل ما تتطلبه كرة القدم الحديثة فيما يزداد الاهتمام فيها بكرة القدم».

مشجع ياباني يسكب مياها غازية على احد لاعبي المنتخب الياباني

■ طوكيو ـ رويترز: سكب مشجع غاضب مياها غازية على مهاجم المنتخب الياباني لكرة القدم شوجي جو عند وصول الفريق الى البلاد امس الاثنين بعد خروجه من الدور الاول من نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

والقى المشجع المياه الغازية على جو بعد دخوله مع بقية اعضاء المنتخب الياباني صالة الوصول في مطار ناريتا بطوكيو.

واوضح متحدث باسم الشرطة انها اعتقلت المشجع لفترة قصيرة ولكن لم توجه اليه اي تهم. ولعب جو في جميع مباريات فريقه الثلاث بالدور الاول في المجموعة الثامنة الا انه لم يسجل اي اهداف.

استقالة سامبسون مدرب امريكا بعد سوء الاداء

■ باريس ـ رويترز: اصبح ستيف سامبسون المدير الفني للمنتخب الامريكي لكرة القدم خامس مدرب يترك فريقه بعد الفشل في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وهزم المنتخب الامريكي في مبارياته الثلاث بالمجموعة السادسة في النهائيات امام المانيا صفر/2 وايران 1/2 ويوغوسلافيا صفر/1 .

وتولى سامبسون /41 عاما/ تدريب المنتخب الامريكي منذ اغسطس اب عام 1995 وقاد الفريق في 62 مباراة فاز في 26 منها وتعادل في 14 وهزم في 22 .

وبعد ان صعد المنتخب الامريكي للدور الثاني بالنهائيات السابقة في الولايات المتحدة عام 1994 وبعد فوزه على الارجنتين عام 1995 وعلى البرازيل قبل ذلك بعام كان الامريكيون يشعرون بالتفاؤل من قدرة المنتخب على تحقيق نتائج طيبة في فرنسا ايضا. ولكن الفريق حقق نتائج سيئة وخرج من الدور الاول لينتقد بعض اللاعبين الكبار اساليب سامبسون.

وشكر الان روتنبرج رئيس الاتحاد الامريكي لكرة القدم سامبسون لما قدمه للفريق الا انه لم يبالغ في مدح اول مدرب امريكي المولد يقود المنتخب في نهائيات كأس العالم.

وقال «نشكر ستيف لخدماته الهائلة، مجهوداته المستمرة ساعدت على تقدم كرة القدم الامريكية، اهنئه على انجازاته الكثيرة مع الفريق».

واوضح الاتحاد ان عملية بحث بدأت لايجاد بديل لسامبسول واعرب عن امله في ان يعلن اسم المدير الفني الجديد الشهر المقبل.

واصبح سامبسون خامس مدرب يستقيل او يقال بعد خروج فريقه من الدور الاول بكأس العالم فقد اقيل تشا بوم كون مدرب كوريا الجنوبية والبرازيلي كارلوس البرتو باريرا المدير الفني للمنتخب السعودي وهنري كاسبرجاك مدرب تونس كما استقال خريستو بونيف المدير الفني للمنتخب البلغاري.

واصبح تاكيشي اوكادا المدير الفني للمنتخب الياباني ونيلسون اكوستا مدرب تشيلي وايجل اولسن مدرب النرويج وفيليب تروسييه المدير الفني للمنتخب الجنوب افريقي على شفا فقدان وظيفتهم ايضا فور انتهاء كأس العالم او خلال الاسابيع او الشهور القليلة المقبلة. واعرب اخرون مثل دانييل باساريلا المدير الفني للارجنتين وايمي جاكيه المدير الفني لفرنسا عن رغبتهما في الاستقالة بعد انتهاء كأس العالم.

الدنمارك تتغلب على نحس غرفة تغيير الملابس

■ باريس ـ رويترز: فازت الدنمارك على نيجيريا 4/1 بنهائيات كأس العالم لكرة القدم لتصعد لدور الثمانية وتتغلب على النحس الذي لازم غرفة بعينها لتغيير الملابس في استاد دي فرانس.

فمنذ ان انتهى العمل في الاستاد لم يفز اي فريق من الفرق المشاركة في المباريات كان من حظه العثر استخدام الغرفة (ب) لتغيير الملابس.

وافتتح الاستاد بمباراة ودية بين فرنسا واسبانيا في كانون الثاني (يناير) الماضي كما استخدمته فرق كرة قدم فرنسية وفرق ركبي بعد ذلك.

وحتى كان المنتخب البلجيكي هو المنتخب الوحيد الذي استخدم غرفة تغيير الملابس (ب) ونجا من الهزيمة في مباراة الدور الاول بكأس العالم مع هولندا التي جرت بينهما يوم السبت الموافق 13 حزيران (يونيو) وانتهت بالتعادل دون اهداف.

اما فريق الدنمارك فقد قضى على نحس الغرفة (ب) تماما واصبح الفريق الوحيد حتى الان الذي استخدمها وفاز.

وادخل ذلك الطمأنينة الى قلوب لاعبي المنتخب الفرنسي الذين سيستخدمون الغرفة ذاتها عندما يقابلون المنتخب الايطالي بدور الثمانية في النهائيات يوم الجمعة القادم.

مالديني يوشك على تحطيم الرقم القياسي الايطالي

■ سينليه ـ فرنسا ـ رويترز: سيحطم باولو مالديني كابتن منتخب ايطاليا لكرة القدم الرقم القياسي الايطالي للاشتراك في مباريات كأس العالم اذا لعب كما هو متوقع مباراة يوم الجمعة المقبل مع فرنسا في دور الثمانية بكأس العالم.

وسيكون هذا اللقاء هو مباراة مالديني رقم 19 في كأس العالم محطما الرقم القياسي السابق المسجل باسم المدافعين انتونيو كابريني وجايتانو سيريا.

ولعب مالديني سبع مباريات في نهائيات 1990 عندما جاءت ايطاليا في المركز الثالث وسبع مرات في نهائيات 1994 عندما لعبت ايطاليا نهائي البطولة. واشترك في مباريات منتخب ايطاليا الاربع في نهائيات 1998.

وقال امس الاثنين «اسعدني الحظ باللعب ضمن منتخبات صعدت حتى الادوار النهائية للبطولة، وكنت محظوظا ايضا لانني لم اصب باي اصابة خطيرة».

وبلغ مالديني الثلاثين من عمره الاسبوع الماضي ويمكنه في الواقع ان يامل بالاشتراك ايضا في نهائيات 2002.

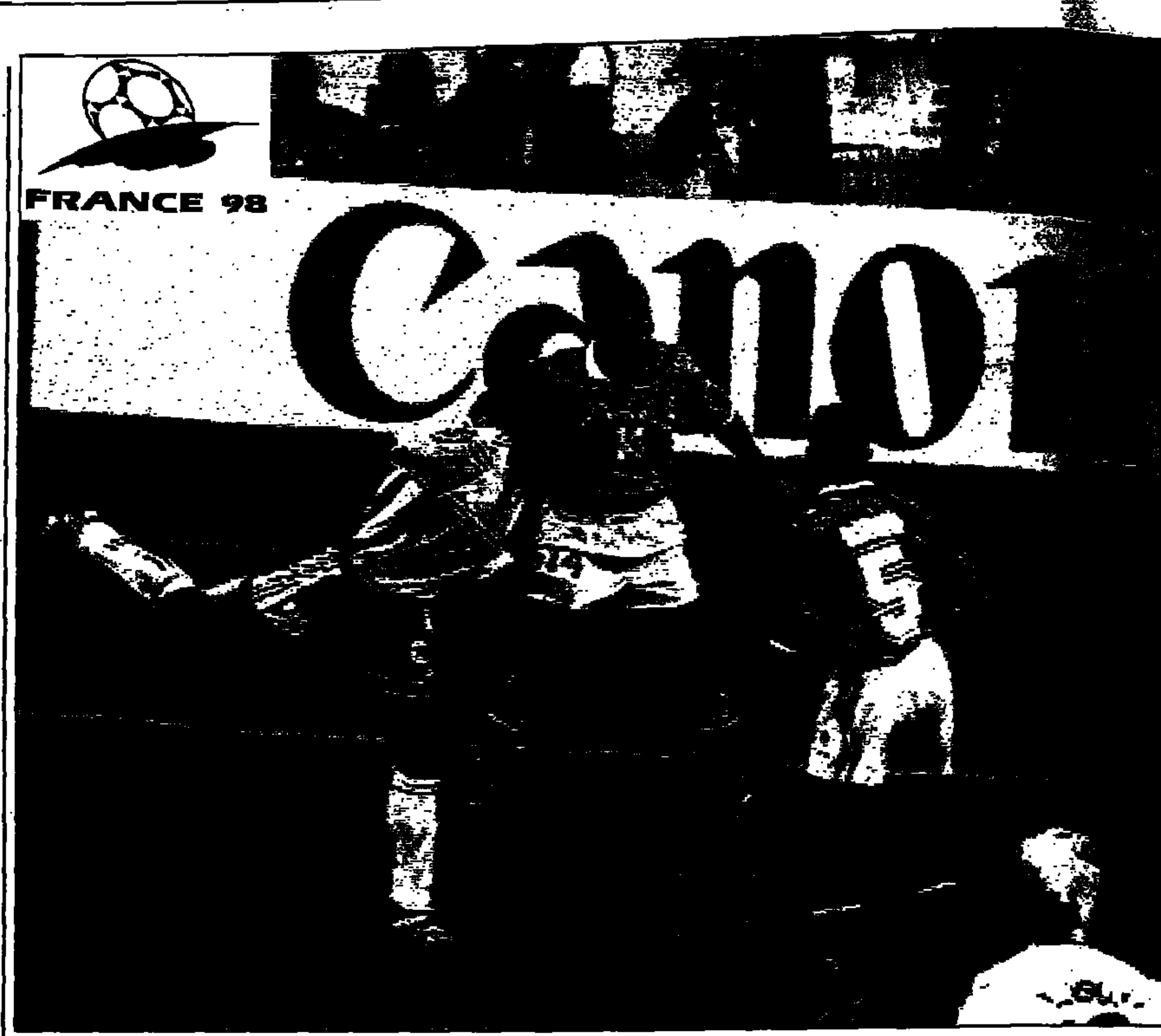
وقال مالديني «يبدو ذلك امرا بعيدا في الوقت الراهن، لننتظر ونرى كيف سينتهي الحال في نهائيات 1998».



مارتن جنرجينسن لاعب الدنمارك في الوسط يتلقى تحية زميلة بريان لودروب بعد ان هزم منتخبهم نيجريا 1/4

هكذا من الاصل





لاعب المانيا اوليفربيرهوف (الى اليسار) يسدد هدف الفوز

من وحي المونديال

● سيحصل المدرب الفرنسي هنري ميشال في الاشهر المقبلة على الجنسية المغربية بعد ان قررت السلطات في المغرب منحه اياها مكافأة له على الجهود التي بذلها منذ تسلمه الاشراف على «اسود الاطلس» عام 1996.

- وقد اشار الملك الحسن الثاني خلال حفل الاستقبال الذي اقامه على شرف المنتخب العائد من مونديال فرنسا الى منح ميشال الجنسية بقوله «نشكرك من اعماق قلوبنا، بامكانك من الان ان تعتبر نفسك مواطنا لك جميع حقوق المواطن المغربي، نحن لسنا شعبا ناكرا للجميل ولن ننسى ما قمت به من اجلنا. وفقك الله ورعاك».

■ القت الشرطة الفيتنامية القبض على 31 شخصا في احد مقاهي مدينة هو شي منه بالجرم المشهود عندما كانوا يقومون بمراهنات سرية على لقاء هولندا المكسيك (2-2) الخميس الماضي، وضبطت ايضا مبلغ 130 مليون دونغ (10 الاف دولار) و10 هواتف نقالة. ولان المراهنات ممنوعة في فيتنام، يواجه المخالفون عقوبات السجن.

■ جمع طالب صربي ثروة كبيرة عندما راهن بمبلغ 15 دينار على خروج اسبانيا من الدور الاول وتأهل البارغواي الى الدور الثاني (المجموعة الرابعة) فصح رهانه وكسب 90 الف دينار (9 الاف دولار)، اي ما يعادل راتب وسطي لمدة 8 سنوات.

وذكر الطالب الذي لم يكشف هويته انه راهن بكل ثروته على تأهل البارغواي بعد ان درس تاريخ هذا البلد بعناية، وعلى خروج اسبانيا «لان مدربها خافيير كليمنتي يثير عصبيته».

■ اصيب المهاجم الفرنسي تييري هنري برض قوي في كاحله الايسر في المباراة ضد البارغواي التي انتهت بفوز فرنسا بهدف ذهبي اهلها الى ربع النهائي امس الاول وقد يغيب عن المشاركة في المباراة المقبلة.

■ لم يشارك الظهير الايمن في منتخب رومانيا دان بتريسكو في التمارين لاصابته في ركبته كما يعاني زميله المهاجم ادريان ايلي من الام في الركبة ملكن حالتهما ليست خطرة، على حد قول المدرب انجيل يوردانيسكو، الذي سيواجه رجاله كرواتيا اليوم الثلاثاء في الدور الثاني.

■ يبدو المدرب الانكليزي غلين هودل حائرا من أمره حول امكانية الاحتفاظ بالتشكيلة الهجومية التي فازت على كولومبيا 2-صفر الجمعة الماضي في الدور الاول والتي نالت اعجاب الجمهور الانكليزي، في مواجهة الارجنتين اليوم الثلاثاء في الدور الثاني.

وقال هودل «اختيار ديفيد بيكهام ومايكل اوين فرض نفسه ضد كولومبيا التي تملك دفاعا مفتوحا، لكن الارجنتين تتبع نظاما بثلاثة مدافعين قريبا من نظامنا، وفي كل الحالات، سيكون موقفنا متشابها».

من جهته، رأى قائد ومهاجم المنتخب الانكليزي الن شيرر انه ليس سهلا على هودل تغيير التشكيلة التي فازت على كولومبيا، لكنه اثبت في السابق انه يستطيع مفاجأة الرأي العام. كولومبيا هي الخصم المثالي لاشراك خط الوسط الذي لعب المباراة ضدها، بينما يجب رص الصفوف الخلفية مع الارجنتين».

■ لم يشارك المهاجم الكرواتي غوران فلافوفيتش في التمارين لاصابته في الركبة اليمنى خلال المباراة ضد الارجنتين (صفر-1) الجمعة الماضي، لكنه سيأخذ مكانه في التشكيلة التي تواجه رومانيا اليوم الثلاثاء في الدور الثاني.

■ بعد فوز فرنسا بهدف ذهبي على البارغواي في الدور الثاني وتأهلها الى ربع النهائي، صرح الرئيس الفرنسي جاك شيراك «انا اسعد رجل في الدنيا». وتلقيت تهاني الرئيس يواكيم تشيسانو، رئيس موزامبيق الذي عقد معه اجتماعا مغلقا في مابوتو.

■ احتفل نحو 5 الاف شخص بتأهل البرازيل وفرنسا الى الدور ربع النهائي امس الاول في باريس بمناسبة الكرنفال البرازيلي الكبير الذي اقيم على هامش المونديال والمكرس لـ«تاريخ كرة القدم العالمي». والكرنفال هو من ابتكار جواسينتيو ارينتا، احد اكبر منظمي الكرنفالات في البرازيل.

■ باتت الصحف البرازيلية اكثر اقتناعا بقدرة منتخبها على الاحتفاظ بلقبه واعتلاء منصة التتويج للمرة الخامسة في تاريخه بعد فوزه على تشيلي 4-1 اول من في الدور الثاني.

وكتبت «او دياء» في صدر صفحتها «ساحق، يلعب حماسي خاص ببطل العالم، كنست البرازيل تشيلي، واظهر رونالدو اخيرا لماذا هو افضل لاعب في العالم».

وتحدثت الصحيفة عن «بريق» سيزار سامبايو الذي «يدعم الدفاع ويقضي على هجوم الخصم ويسجل ايضا».

وكتبت «جورنال دو برازيل» من جهتها «عادت الثقة بعد الخسارة امام النرويج. لعبت البرازيل اخيرا كرة قدم من مستوى رفيع، وطبع رونالدو المباراة بطابعه الخاص»، في حين رأت «او غلوبو» انه «لم يبق الا ثلاثة (ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي) للحصول على لقب خامس. العد العكسي الذي بدأه ماريو زاغالو مستمر. المنتخب قدم عرضا حقيقيا لكرة القدم البرازيلية».

وذهبت صحيفتا «لانس» و«جورنال دوس سبورتس» الى حد اعتبار الانتصار «مقدسا» وطلبت الى الله «مباركته».

■ عمت الفرحة انحاء الدنمارك بعد الفوز الكاسح على نيجيريا 4-1 والتأهل الى ربع النهائي، وتجمع اكثر من 50 الف شخص في ساحة «الفندق» وسط كوبنهاغن للاحتفال بالفوز وهم يهللون «نحن الحمر، نحن البيض، لقد فزنا، لقد فزنا، الينا ايتها البرازيل».

يذكر ان الدنمارك ستلعب ضد البرازيل الجمعة المقبل في الدور ربع النهائي.

■ عكست الصحف الفرنسية الصادرة امس الاثنين ارتياحا عاما بعد فوز فرنسا على البارغواي 1-صفر رغم تأهلها الى ربع النهائي بشق النفس وفي الرمق الاخير.

وكتبت صحيفة «ليكيب» الرياضية «توجب الانتظار حتى الدقيقة 114 وهدف ذهبي للوران بلان كي تتأهل فرنسا بعد مباراة صعبة جدا. تأهل الفرنسيون بولادة قيصرية»، واخذت الصحف الاخرى المنحى ذاته مشيرة الى «التأهل الصعب والمهمة الاصعب التي تنتظر الفرنسيين الجمعة المقبل على استاد فرنسا» حيث سيواجهون ايطاليا.

■ اتخذت اجراءات امن مشددة في سانت اتيان عشية المباراة بين الارجنتين وانكلترا في الدور الثاني لمنع وقوع اي اعمال عنف قد يقوم بها انصار المنتخب الانكليزي، وارتفع عدد رجال الشرطة المكلفين السهر على الامن وتطبيق النظام العام من 900 الى 1500 شرطي.





حقائق وارقام

■ باريس ـ رويترز: فيما يلي حقائق وارقام عن نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

صعدت الدنمارك الى دور الثمانية في النهائيات لاول مرة في تاريخها بعد ان حققت المفاجأة وفازت على نيجيريا 1/4 امس. وفي عام 1986 كانت الدنمارك من الفرق المرشحة للصعود لدور الثمانية الا ان اسبانيا سحقتها في الدور الثاني 1/5. وهذه المرة لم تكن ضمن الفرق المرشحة الا انها قدمت عروضا قوية.

منيت نيجيريا باسوأ هزيمة لها في كأس العالم. واكبر هزيمة للفريق كانت في مبارياته بالدور الاول امام باراغواي ضمن مباريات المجموعة الرابعة 3/1. وتأهل النيجيريون لكأس العالم مرتين فقط وفازوا في اربع مباريات وهزموا في اربعة ولم يتجاوزوا الدور الثاني بعد.

دخل الفرنسي لوران بلان التاريخ بعد ان اصبح اول لاعب يحرز الهدف الذهبي في كأس العالم. وصعدت فرنسا الى دور الثمانية بفضل الهدف الذهبي الذي سجله بلان في الدقيقة 114 من مباراة فرنسا وباراغواي.

فوز فرنسا على باراغواي هو الرابع على التوالي للفريق بعد ان فاز في مبارياته الثلاث بالدور الاول. وكان الفريق قد فشل قبل بدء البطولة في تحقيق الفوز في اكثر من مباراتين على التوالي.

منذ الهزيمة من انكلترا صفر/2 في نهائيات عام 1966 احرزت فرنسا اهدافا في جميع مبارياتها العشرين التي خاضتها في بطولات كأس العالم باستثناء مباراة الدور قبل النهائي عام 1986 عندما هزمت من المانيا الغربية سابقا صفر/2 0 ومن المفارقات ان فرنسا من الممكن ان تقابل المانيا مرة ثانية في الدور قبل النهائي بالبطولة الحالية.

اقوى الفرق من الناحية الدفاعية في كأس العالم هو باراغواي.

وسجل الفريق اهدافا في مباراة واحدة فقط من المباريات الاربع التي خاضها وسكن مرماه هدفان فقط بينهما الهدف الذهبي لبلان.

احرزت الدنمارك اهدافا في مرمى نيجيريا تزيد عن مجموع اهدافها بالدور الاول في مبارياتها الثلاث امام السعودية وجنوب افريقيا وفرنسا. وسجلت الدنمارك هدفا واحدا فقط في كل مباراة من الثلاث اما امس الاول سجلت اربعة اهداف.

وخاض الدنماركيون ثماني مباريات في بطولتي كأس العالم التي شاركوا فيها سجلوا فيها جميعها اهدافا مجموعها 17 هدفا.

الهدافون

فيري ينفرد بصدارة قائمة هدافي كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: ما زال المهاجم الايطالي كريستيان فيري يتصدر قائمة هدافي كأس العالم لكرة القدم برصيد خمسة اهداف.

والارجنتيني جابرييل باتيستوتا ومارسيلو سالاس مهاجم تشيلي في المركز الثاني برصيد اربعة اهداف لكل منهما.

وما زال المكسيكي لويس هرنانديز والفرنسي تيري هنري والبرازيليان سيزار سامبايو ورونالدو في المركز الثالث برصيد ثلاثة اهداف لكل منهم.

وجاء دافور شكر مهاجم كرواتيا ومارك ويلموتس مهاجم بلجيكا والارجنتيني اريل اورتيغا والايطالي روبرتو باجيو والبرازيلي بيبيتو والمغربي صلاح الدين بصير والمغربي عبد الجليل هدا والجنوب افريقي شوان بارتليت والاسباني فرانسيسكو مورينتس والاسباني كيكو نارفاينث والاسباني فرناندو ييرو والهولندي فيليب كوكو والهولندي رونالد دي بور والمكسيكي ريكاردو بيلايز والالماني اوليفر بيرهوف والالماني يورغن كلينزمان وتيوديور ويتمور لاعب جمايكا والروماني فيوريل مولدوفان في المركز الرابع برصيد هدفين لكل منهم.

وانضم لقائمة اللاعبين الذين احرز كل منهم هدف واحد فقط في البطولة وهم الفرنسي لوران بلان والدنمركيون بيتر مولر وبريان لاودروب وابيي ساند وتوماس هيلفيغ والنيجيري تيجاني بابانجيدا.



كابتن منتخب المانيا يورغن كلينزمان

بطولة ويمبلدون للتنس

انسحاب الامريكية سيرينا وليامز من الدور الثالث

■ لندن ـ رويترز: انسحبت الامريكية سيرينا وليامز من الدور الثالث امام الاسبانية فرجينيا روانو باسكال بمنافسات السيدات في بطولة ويمبلدون للتنس امس الاثنين بعد اصابة في ساقها اليسرى.

وكانت وليامز مهزومة 7/5 و4/1 عندما قررت الانسحاب وغادرت الملعب.

وفي بقية المنافسات فازت البلجيكية دومينيك فان روست على مواطنتها سابين ابلمانز 1/6 و2/6.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الخامسة في البطولة على النمساوية سيلفيا بليشكه 5/7 و2/6.

وفي منافسات الدور الثالث ايضا للرجال فاز الامريكي تود مارتن على الاسترالي تود وودبريدج 4/6 و6/4 و6/7.

الامطار تعطل المباريات

لندن ـ رويترز: توقف اللعب بمباريات بطولة ويمبلدون للتنس امس الاثنين من جراء هطول الامطار بعد ساعتين فقط من بدء المباريات بالملاعب المفتوحة.

سامبراس الى الدور الرابع

: بلغ الامريكي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب الدور الرابع من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب بفوزه على السويدي توماس اينكفيست 3/6 و6/7 (4/7) و6/7 (3/7) في ساعة و53 دقيقة، امس الاثنين.

ويلتقي سامبراس، الذي سجل 29 ارسالا نظيفا، في الدور المقبل الفرنسي سيباستيان غروجان الذي تغلب على الاسباني فيليكس مانتيا السادس عشر 6/صفر و6/7 (8/10) و2/6.

ارانتيشا سانشيز

نتائج

رجال (الدور الثالث):

فاز الامريكي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب على السويدي توماس اينكفيست 3/6 و6/7 (4/7) و6/7 (3/7)، والفرنسي سيباستيان غروجان على الاسباني فيليكس مانتيا السادس عشر 6/صفر و6/7 (8/10) و2/6، والامريكي تود مارتن على الاسترالي تود وودبريدج 4/6 و6/4 و6/7 (1/7) و4/6، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على السويدي توماس يوهانسون 6/7 (4/7) و3/6 و3/6، والهولندي ريتشارد كرايتشيك التاسع على الالماني نيكولاس كيفر 4/6 و6/7 (2/7) و6/7 (4/7)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر على التشيكي دانيال فاتشيك 7/6 (8/6) و6/7 (4/7) و3/6 و4/6، والايطالي دافيدي سانغينيتي على البيلاروسي فلاديمير فولتشكوف 6/3 و1/6 و7/5 و2/6 و1/6.

سيدات (الدور الثالث):

فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الامريكية كارينا موراريو 3/6 و1/6، والامريكية فينوس وليامس السابعة على مواطنتها تشاندا روبن 3/6 و4/6، والرومانية ايرينا سبيرليا العاشرة على الجنوب افريقيا سورينا دي بير 4/6 و4/6، والاسبانية ارانتشا سانشيز الخامسة على النمسوية سيلفيا بليشكه 5/7 و2/6، والبلجيكية دومينيك فان روست الخامسة عشرة على مواطنتها سابين ابلمانز 1/6 و2/6، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الامريكية سيرينا وليامس 5/7 و1/4 ثم بالانسحاب لاصابة الاخيرة بربلة الفخذ الايمن.

بت سامبراس

300 الف بطاقة اضافية لزيادة الموازنة

ارتفاع تكاليف استضافة دورة الالعاب الاولمبية في سيدني

■ سيدني ـ رويترز: قال منظمو دورة الالعاب الاولمبية في سيدني عام 2000 امس الاثنين ان تكاليف استضافة الالعاب ارتفعت 150 مليون دولار استرالي (90 مليون دولار امريكي) من جراء زيادة عدد الالعاب التي ستقام في الدورة.

وقال متحدث باسم اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية في سيدني ان اجمالي تكاليف استضافتها يبلغ الان 2.6 مليار دولار استرالي.

واخبر رويترز «الزيادة ناجمة عن عدد الالعاب الاضافية التي ستنظم، ولكن زيادة الايرادات ستغطي هذا الارتفاع».

واوضح ان دافعي الضرائب لن يطلب منهم تمويل هذه الزيادة في ميزانية الالعاب.

واعلن منظمو دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000 انهم يأملون في طرح 300 الف بطاقة اضافية لزيادة ميزانية هذه الدورة.

وقد صوتت اللجنة المنظمة بالاجماع على اعتماد جديد قيمته 90 مليون دولار لترتفع الميزانية الجديدة بالتالي الى 5ر1 مليار دولار.

واكد المنظمون من جهة اخرى ان المداخيل سترتفع ايضا بفضل بيع بطاقات اضافية خاصة بمسابقات كرة الماء للسيدات والكانوي (العملاق) والترامبولين والسباحة، كما تأمل ببيع 5ر7 الى 8 ملايين بطاقة.

وقال مدير عام اللجنة المنظمة ساندي هولواي انه بالرغم من الازمة الاقتصادية في آسيا لن يكون هناك اي اعادة نظر بالميزانية من الان وحتى موعد اقامة الاولمبياد في ايلول (سبتمبر) عام 2000.

شركة دارمون الفرنسية تحصل على حقوق الرعاية للبطولات العربية

■ باريس ـ ا ف ب: وقع الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم في باريس عقدين مع شركة دارمون الفرنسية للاعلان حصلت بموجبهما على امتياز تسويق حقوق الرعاية والبث التلفزيوني لبطولات الاتحاد العربي.

وتبلغ قيمة العقد الاول 11 مليون و850 الف دولار، اما قيمة العقد الثاني فهي 5 ملايين دولار ومدة العقدين خمس سنوات تبدأ من تاريخ التوقيع.

والبطولات العربية الرسمية هي: كأس ابطال الاندية وكأس الكؤوس وبطولة النخبة وكأس العرب.

ريال مدريد الاسباني يضم ايتو الكاميروني

■ مدريد ـ رويترز: ضم ريال مدريد الاسباني لكرة القدم لاعب خط الوسط الكاميروني صامويل ايتو الى الفريق الاول قبل بداية الموسم الجديد.

ويبلغ ايتو من العمر 17 عاما وهو اصغر لاعب شارك في نهائيات كأس العالم المقامة حاليا في فرنسا.

ووقع ايتو لريال مدريد العام الماضي الا ان النادي الاسباني اعاره لنادي ليجينيس الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية لكي يكتسب خبرة.

واصبح ايتو احد اربعة لاعبين فقط شاركوا في كأس العالم وهم في السابعة عشر من عمرهم بعد ان لعب مع الكاميرون امام ايطاليا في مباراة الفريقين بالدور الاول في المجموعة الثانية بالنهائيات في 17 حزيران (يونيو) والتي انتهت بفوز ايطاليا 3/صفر.

هكذا من الأصل

الاردن يمنع استيراد القمح عن طريق ميناء حيفا

■ عمان ـ «القدس العربي»: قررت الحكومة الاردنية منع استيراد القمح من غير طريق ميناء العقبة، وكان تجار اردنيون قد توجهوا خلال العام الحالي لاستيراد القمح من ميناء حيفا الاسرائيلي بالاتفاق مع تجار اسرائيليين، مما اثار حفيظة التجار الاخرين بسبب استفادتهم من فروق الاسعار الناجمة عن قرب المسافة للعاصمة، اضافة الى عدم دفع رسوم المرور عبر قناة السويس واجور التخليص في ميناء العقبة الاردني، واستغنائهم عن عمليات التخزين.

وتنفي الحكومة بان قرارها جاء بعد ضغط التجار الاردنيين الاصليين وطلبت سلطات الميناء وتقول بانه جاء للحيلولة دون اختلاط كميات من القمح المحلي باخرى مستوردة من مصادر متعددة، لكنها تقر بوجود عدد من التجار استوردوا حبوبا ومواد غذائية عن طريق ميناء حيفا.

برنامج تمويل التجارة العربية يقدم تسهيلات ائتمانية لتونس

■ ابوظبي ـ رويترز: قال برنامج تمويل التجارة العربية امس انه وقع اتفاقا لتسهيلات ائتمانية قيمتها 20 مليون دولار مع البنك المركزي التونسي.

واضاف البرنامج الذي يوجد مقره في ابوظبي في بيان ان تلك الاموال ستستخدم في المساعدة في تمويل التجارة بين تونس ودول عربية اخرى.

وقال البرنامج الذي انشاه صندوق النقد العربي في عام 1990 لدعم التجارة بين الدول العربية انه قدم حتى الان سبعة خطوط ائتمانية لتونس قيمتها الاجمالية حوالي 72,45 مليون دولار.

صعود سهم بنك انفستكورب مع انباء بانه يدرس بيع حصته في ساكس

■ المنامة ـ رويترز: صعد سهم بنك انفستكورب ثمانية سنتات امريكية في سوق الاسهم البحرينية امس وهو ما ارجعه محللون الى انباء بان البنك الاستثماري الذي يوجد مقره في البحرين يدرس بيع حصته في متاجر ساكس فيفث افنيو للبيع بالتجزئة.

وقالت شركة ساكس القابضة يوم الخميس انها طلبت المشورة من مؤسستين للاستشارات الاستثمارية لمساعدتها على استكشاف بدائل استراتيجية تتضمن صفقة محتملة للبيع او الاندماج.

واظهرت ارقام لسوق البحرين للاوراق المالية ان سهم انفستكورب اغلق امس على 3,48 دولار صعودا من 3,40 دولار عن الاغلاق السابق يوم الخميس. وتغلق البورصة يومي الجمعة والسبت.

وكان انفستكورب اشترى ساكس في عام 1990 بثمن بلغ 1,6 مليار دولار وباع جزءا منها في اكتتاب عام في عام 1996.

وقال محلل في سوق الاسهم البحرينية لرويترز ان انفستكورب بدأ الاستعداد لبيع حصته في ساكس مقابل 2,4 مليار دولار. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في انفستكورب للحصول منهم على تعقيب.

وقال محللون في نيويورك ان انفستكورب وهو المالك الرئيسي للاسهم وادارة ساكس يشعران باحباط لاداء اسهم ساكس.

الاردن: تجاوز الاكتتاب في سندات الخزانة العدد المطروح

■ عمان ـ رويترز: قال البنك المركزي الاردني امس الاثنين انه حدد متوسط العائد على اصداره الاخير من سندات الخزانة بقيمة 20 مليون دينار (28 مليون دولار) عند 7,81 في المئة.

وتابع البنك ان مزاد امس للسندات لاجل عامين والذي شارك فيه 13 بنكا محليا زاد حجم الاكتتاب فيه عن للعروض 2,27 مرة. ويحين أجل السندات في 30 حزيران (يونيو) عام 2000 ويسدد العائد السنوي مرتين سنويا.

ويجري تداول سندات الخزانة في بورصة الاوراق المالية في عمان وعائدها معفى من الضرائب.

اعادة فتح المسيسبي امام الملاحة بعد حادث تسرب نفطي

■ دونالدسونفيل ـ لويزيانا ـ رويترز: اعلنت السلطات الامريكية اعادة فتح نهر المسيسبي في لويزيانا امام حركة الملاحة الليلة الماضية بعد حادث تصادم سفينتي قطر يوم السبت مما ادى الى تسرب اكثر من 69 الف غالون من النفط الخام في النهر. وقالت السلطات الامريكية ان عمليات تطهير النهر من البقعة النفطية لا تزال مستمرة.

وقال كريس هيلي المتحدث باسم خفر السواحل الامريكية لرويترز ان السفن المتجهة شمالا بدأت تتحرك في منطقة الحادث الذي وقع على بعد 130 كيلومترا شمالي نيو اورليانز ليل السبت اما السفن المتجهة جنوبا فلم يسمح لها بالمرور الا الساعة التاسعة مساء امس الاول بتوقيت شرق الولايات المتحدة (100 بتوقيت غرينتش) الاثنين.

وبدأ العمال امس الاول افراغ سفينتي القطر من مخزونهما النفطي حتى لا يتسرب مزيد من النفط الى النهر وقال هيلي انه من المتوقع ان تستمر هذه العملية طوال امس الاثنين.

كما نشرت السلطات نحو 300 عامل للمشاركة في عمليات مكافحة البقعة النفطية التي امتدت بطول 65 كيلومترا وتنظيف السفن التي لوثتها البقعة قبل السماح لها بالمرور.

ووقع حادث التصادم بين سفينتي القطر الساعة الرابعة صباح يوم السبت بتوقيت شرق الولايات المتحدة. وذكر المتحدث انه تم وضع عوائق لوقف انتشار التلوث في مياه النهر وتهديد امدادات مياه الشرب لالاف السكان.

شكوك حول انضمام ليبيا.. وعضوية الامارات مؤجلة لفترة لاحقة

السعودية بدأت اتصالاتها لتكوين منظمة اوبك جديدة استبعاد الدول المشاغبة وتقليص العدد الى اقل من عشر دول

■ سنغافورة ـ طهران ـ ا ف ب: قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) في طبعتها الالكترونية امس ان تحالفا من مصدري النفط دعت اليه المملكة السعودية يهدف الى رفع سعر النفط الى 20 دولارا للبرميل.

وأوردت الصحيفة ان للمجموعة الجديدة وفقا لما ذكرته مصادر مقربة من المحادثات تستهدف رفع اسعار النفط اكثر من 50 في المئة الى 20 دولارا للبرميل من نحو 13 دولارا حاليا.

ودعا وزير البترول السعودي علي النعيمي في حديثين مع (وول ستريت جورنال) و(فاينانشال تايمز) في الاسبوع الماضي الى تحالف جديد لمصدري النفط الذين لديهم الاستعداد «للتدخل حميدة» في أسواق الطاقة العالمية.

وقال ان هناك ثماني او تسع دول لديها احتياطي وطاقة انتاج وتعتمد على عائدات النفط بما يتيح لها القيام بهذا الدور.

وقالت «وول ستريت جورنال» امس ان مثل هذا التحالف يمثل اكبر اتحاد بين منتجي النفط منذ تأسيس أوبك عام 1960.

وتابع التقرير ان الدول المثيرة للمشاكل داخل اوبك ستستبعد فيما يتم ضم غيرها من خارج اوبك في تجمع غير معلن وغير رسمي.

وتوقعت ان يضم التحالف الجديد خمس من الدول المؤسسة لاوبك وهي السعودية وفنزويلا وايران والعراق والكويت مع احتمال ضم الامارات والمكسيك.

وتابع التقرير ان ليبيا يمكنها الانضمام استنادا الى احتياطيها النفطي الا ان سياساتها قد تحجب عنها العضوية.

واتفقت أوبك مرتين خلال العام الجاري على خفض الانتاج عقب اجتماعين سريين بين السعودية والمكسيك وفنزويلا كان أولها في الرياض في آذار (مارس) والثاني في امستردام في حزيران (يونيو).

وفي الاسبوع الماضي اقرت اوبك خفضا اضافيا حجمه 1,355 مليون برميل يوميا من الخام ليصل اجمالي الخفض في العام الجاري الى 2,6 مليون برميل يوميا.

ويتجاوز حجم الخفض الذي تعهدت به الدول المنتجة ثلاثة ملايين برميل يوميا اذا وضع في الاعتبار وعود الدول غير الاعضاء في اوبك.

وفي طهران طالب وزير النفط الايراني بيجان نمدار زانجانة امس الاثنين البلدان الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) «باحترام التعهدات» التي قطعتها في اجتماع المنظمة الاخير في فيينا بهدف رفع اسعار النفط الخام.

وقال زانجانة في تصريح الى التلفزيون الرسمي ان «احترام قرارات اوبك الاخيرة سيكون الوسيلة الاكثر فعالية لرفع اسعار النفط قريبا».

وذكر الوزير الايراني بان ايران ستخفض انتاجها 305 آلاف برميل في اليوم في اواخر شهر تموز (يوليو) انسجاما مع قرار اوبك الاخير الذي اعلن في 25 حزيران (يونيو).

وقد قررت اوبك خفضا جديدا للانتاج النفطي قيمته 1,35 مليون برميل في اليوم ليصل اجمالي التخفيضات منذ شباط (فبراير) الى 2,6 برميل يوميا.

وتشكل الصادرات النفطية 85 % من عائدات ايران من العملات الصعبة. لكن تراجع اسعار النفط يشكل بالنسبة لها ربحا فائتا يقدر بخمسة مليارات دولار على الاقل قياسا الى توقعات للوازنة الاخيرة.

وكانت ايران اعلنت مطلع حزيران (يونيو) خفضا بمقدار 100 الف برميل يوميا انطلاقا من بداية تموز (يوليو) لارساء الاستقرار في السوق النفطية وتثبيت اسعار النفط.

وتعتبر ايران المنتج الثاني في اوبك، وتنتج حاليا 3,7 مليون برميل في اليوم منها 2,4 مليون معدة للتصدير.

وفي وقت لاحق قالت وزارة النفط الايرانية امس انها ستخفض انتاج النفط في تموز (يوليو) وفقا لما اتفق عليه مع الاعضاء الاخرين في اوبك في فيينا الاسبوع الماضي.

وابلغ متحدث باسم الوزارة رويترز ان اذاعة طهران نقلت على سبيل الخطأ عن وزير النفط بيجان نمدار زنجانة قوله ان التخفيضات «ستسري في اواخر شهر تير» بالتقويم الايراني الذي ينتهي في 22 يوليو تموز (يوليو). واضاف المسؤول ان زنجانة قال ان التخفيضات «ستسري في اوائل تير».

وتابع المسؤول «اتصلنا بالاذاعة وستصحح هذا الخطأ في الموعد في النشرات الاخبارية اللاحقة».

ومن ناحية اخرى قال وزير النفط السعودي علي النعيمي ان بلاده لا تدرس خططا لتخصيص قطاع التنقيب والانتاج النفطي غير انه لايعارض مشاركة اجنبية في أعمال التكرير والتسويق.

ونقلت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) عن النعيمي قوله «لدينا احتياطي مؤكد 261 مليار برميل نفط فما السبب الذي يدعونا لطلب مساعدة اجنبية في اعمال التنقيب».

وتابع النعيمي «لدينا طاقة انتاج نفط تزيد عن عشرة ملايين برميل يوميا وانتاجا فعليا يتراوح بين ثمانية و8,5 في المئة لذا فاننا لانحتاج طاقة لكبر. نعم نحن نحتاج لرأس مال ولكن من المؤكد ان الاقتراض اقل تكلفة من اللجوء لمساهمة اجنبية».

وتعاني السعودية التي يعتمد اقتصادها على عائدات صادرات النفط من هبوط الاسعار العالمية للنفط.

وقال النعيمي ان التخصيص لن يرفع كفاءة قطاع النفط اذ ان أرامكو السعودية المملوكة للدولة «شركة نفط نموذجية».

وقال «ان الحكومة السعودية لديها من الحكمة ما يجعلها تمتلك شركة النفط وتسمح لها بان تعمل كشركة خاصة».

علي النعيمي

ريلوانو لوكمان (سكرتير عام أوبك)

مشروعات مغرية للنفط والغاز تقدر بالمليارات

تهافت متوقع لشركات دولية على ندوة نفطية ايرانية

لندن ـ من وليام ماكلين:

تتسارع خطى سباق دولي لاقتحام صناعة الطاقة الاستراتيجية في ايران خلال الاسبوع الجاري مع ازاحة الستار عن مجموعة مغرية من مشروعات الغاز والنفط قيمتها نحو خمسة مليارات دولار.

وتتدافع شركات نفط متعددة الجنسيات للمشاركة في ندوة للاعلان عن نحو 20 مشروعا لتطوير الصناعة التي تمتلك ثاني اكبر احتياطي غاز وخامس اكبر احتياطي نفط في العالم.

وقال مسؤولون ايرانيون ان الشركات الامريكية التي تعوقها عقوبات ضخمة ستحصل على فرص على قدم المساواة مع شركات اجنبية اخرى في الندوة التي تبدأ يوم الاربعاء وتستمر ثلاثة ايام.

وستحرص الشركات الاسيوية والاوروبية على استغلال قرار الولايات المتحدة الشهر الماضي بالغاء التهديد بفرض عقوبات على مشروع غاز تكلفته مليارا دولار في ايران بقيادة مجموعة توتال الفرنسية.

ووعدت واشنطن بمعاملة مماثلة لشركات اخرى من الاتحاد الاوروبي تتعامل مع ايران طالما تعاون الاتحاد مع واشنطن في سياسته تجاه ايران.

وتسعى ايران لاجتذاب استثمارات اجنبية للحصول على التكنولوجيا الغربية للتنقيب عن النفط وتطوير انتاجه ودعم مشروعاتها النفطية لوقف هبوط الانتاج في الحقول القديمة.

ومن عوامل الجذب الاضافية في الندوة طرح منطقة برية في قطاع انتاج النفط في ايران لاول مرة منذ الثورة الاسلامية في عام 1979.

وقال مانوشهر تاكين من مركز دراسات الطاقة العالمية «انه مؤتمر هام جدا اذ يشمل مناطق تنقيب لاول مرة ويأتي في أعقاب التحرك الامريكي بشأن العقوبات ضد الشركات الاوروبية».

وقالت ايران ان المشروعات التي سيقدمها نائب وزير النفط للشؤون الدولية مهدي حسيني يمكن ان تؤدي الى اكتشافات تشمل لاحتياطي نفطي اضافي يصل الى مليارات البراميل.

ولم يحقق المزاد الاول في عام 1995 نجاحا يذكر ويرجع ذلك في جزء منه الى الشروط الصارمة للغاية التي فرضتها ايران الى جانب صغر حجم بعض المشروعات والمخاوف من العقوبات الامريكية.

وقال تاكين «الشركات ابلغتني ان عائد الاستثمار لم يكن مغريا. الا ان ايرانيين اجروا مناقشات مع العديد من الشركات هذه المرة ويبدو انهم اصبحوا اكثر واقعية بعد الجولة الاولى. وتقول هذه الشركات ان من المرجح ان تكون الشروط أيسر الان».

واجتذب المزاد الاول شركتين فقط للمشاركة في مشروعات جديدة هما توتال في حقل جنوب فارس وبو فالي الكندية في حقل بلال وقد انسحب شريكان منتظران للشركة الكندية من المشروع مما يعرضه للخطر.

ويقول المحللون ان الشركات الامريكية اظهرت اهتماما اكبر بايران خلال الاشهر الستة الماضية رغم فرض حظر عليها على التجارة والاستثمار في ايران في عام 1995.

ويتوقع ان تكون الشركات الامريكية اكثر جراة في حضور المؤتمرات وشراء كراسات المعلومات والشروط للمزاد مع ظهور دلائل متزايدة على حدوث تقارب بين البلدين.

وتتيح ما يسمى بعقود استرداد الاستثمارات بالنفط والغاز وهي الاساس الذي يجري على طرح المزادات هذا الاسبوع للشركات استرداد تمويلها للمشروع من الانتاج.

ويسمح هذا الترتيب لايران بتفادي المعارضة الدستورية لمشاركة شركات اجنبية في مشروعات الطاقة.

في مؤتمر وزراء السياحة العرب المنعقد في دمشق

سورية تطالب بالتكامل الاقتصادي بين الدول العربية وعبد المجيد ينادي بتشجيع السياحة البينية وتعزيز الاستثمارات

دمشق ـ «القدس العربي»:

افتتحت في دمشق امس الاثنين اجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري العربي للسياحة بالدعوة الى تحقيق تكامل اقتصادي عربي يعزز نقطة التحول الوحدوي ويستجيب لمستقبل الأمة العربية وأكد رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في كلمات خلال جلسة الافتتاح على ضرورة الاسراع في انشاء السوق العربية المشتركة واقامة الوحدة الاقتصادية.

وقال الزعبي الذي مثل الرئيس السوري حافظ الأسد في افتتاح المؤتمر «ان التكامل الاقتصادي يعزز الخطوات المؤدية الى التكامل السياحي العربي الذي يجعل من السهل وضع القرارات السياسية في خدمة القرارات الاقتصادية والانتاجية والتسويقية».

واتهم رئيس الوزراء السوري في كلمته (اسرائيل) بالعمل على سد منافذ السياحة الوافدة الى هذه المنطقة من الوطن العربي، معتمدة على قوة الاعلام السياحي لها ولحلفائها، وهي تحلم ان تفرض الاستسلام السياسي على العرب من اجل الهيمنة الاقتصادية عليهم، والسيطرة على السوق العربية اقتصادياً وتجارياً وسياحياً ومشاركتهم في ثرواتهم وحتى في استثماراتهم السياحية.

وطالب الزعبي للجلس الوزاري العربي للسياحة «بالتركيز على التخطيط السياحي العربي للوحد والاستثمار المشترك الذي يشرف عليه كيان تنظيمي يتولى تطوير السياحة البينية العربي التي تعاني من خلل كبير» مشيراً الى «أهمية التوصل الى خطة عربية لتطوير السياحة تأهيلاً وتدريباً واعداداً وصناعة وترويجاً».

ودعا الأمين العام لجامعة الدول العربية الى «تشجيع السياحة العربية البينية لما للسياحة من دور مهم في تحقيق التقارب والتواصل بين أبناء الأمة العربية والعمل على لم الشمل العربي».

واقترح وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان يكون عام 1999 عام السياحة العربية الى سورية مثلما كان عام 1998 عام السياحة الى مصر.

ويناقش المجلس الوزاري العربي للسياحة على مدى يومين أربعة محاور رئيسية تتناول التنمية والاستثمار السياحي والترويج والتسويق والمعلومات والاحصاءات والتعاون الدولي، كما سيدرس سبل تحسين واقع الخدمات السياحية في الوطن العربي.

وكانت اللجنة التنفيذية للسياحة العربية، رفعت توصياتها بعد اجتماعات استغرقت يومين، الى المجلس الوزاري العربي للسياحة، ودعت هذه التوصيات الى اتباع سياسة الأجواء المفتوحة لشركات الطيران العربية ضمن الوطن العربي. وطالبت اللجنة التنفيذية شركات الطيران العربية باعتماد أسعار تشجيعية للسفر ما بين البلدان العربية، بحيث تتناسب مع التكلفة وساعات الطيران فيما بينها بما في ذلك دراسة أسعار للمجموعات السياحية الشاملة وضرورة قيام شركات الطيران العربية باعتماد مبدأ تطبيق أسعار مشتركة للسياح الى نقاط عربية متعددة تشترك فيها عدة شركات طيران عربية سواء اكان ذلك بين الدول العربية او من والى الدول العربية ووجوب اعتماد أسعار تشجيعية للاسرة العربية في الفنادق في عموم الوطن العربي لغرض تشجيع السياحة البينية.

ومن القضايا المطروحة على اجتماعات الدورة الأولى للمجلس الوزاري العربي للسياحة، قضية تطوير السياحة البينية العربية.

وقالت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية أمس الاثنين «انه اذا كانت حركة السياحة البينية في أوروبا تمثل 88 في المئة مقابل 122 في المئة للسياحة الوافدة من خارج القارة الأوروبية، فان السياحة البينية العربية لا تمثل أكثر من 44 في المئة وهي نسبة متواضعة ونعتقد انه من الأجدى لنا ان نحاول رفع هذه النسبة قبل ان نفكر بزيادة حصتنا من حركة السياحة العالمية الوافدة الينا».

وتابعت: «أمام مجلس وزراء السياحة العرب جدول أعمال يتضمن قضايا هامة، واذا تمكن المجلس من انجاز قضية واحدة من القضايا المطروحة عليه، فان اجتماعاته تكون قد حققت خطوة كبيرة وهامة».

ودعت اللجنة التنفيذية للسياحة العربية، العمل على الغاء تأشيرات الدخول فيما يخص السياح، وفي حالة تعذر ذلك على بعض الدول، توصي اللجنة بمنح تلك التأشيرات في المراكز الحدودية دونما أي تأخير وضرورة توفير كافة التسهيلات وتبسيط الاجراءات في الحدود والموانئ والمطارات من اجل تنشيط وتسوية وتوفير الترويج السياحي.

اما بالنسبة للدول التي لا تسمح ظروفها بالفتح الكامل لحدودها للسياح، فقد طالبت اللجنة باصدار ما يطلق عليه «التأشيرة السياحية» للشركات السياحية المعتمدة وتكون شركات السياحة مسؤولة عن قدوم ومغادرة هذه الأفواج السياحية الاجنبية والعربية.

ودعا رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة الدكتور عثمان العائدي الى «توفير مناخ حقيقي للاستثمار السياحي يعطي الضمانات الفعلية التي تستند على ارض الواقع وتقدم التسهيلات والحماية القانونية».

وشدد على «ضرورة مواكبة الأجهزة الادارية والقضائية لتتماشى مع الجديد الطارئ في القطاع السياحي الاستثماري والزام الجهات الادارية بتحقيق الشروط الموضوعة للاستثمار السياحي وتسهيل أعمال المستثمرين». وداعياً «الى ضرورة اعادة النظر بأسعار الطيران المدني السياحية ومحاولات تقريب أسعار التذاكر للرحلات السياحية».

وأوضح رئيس جمعية اصحاب الفنادق في لبنان بيار أشقر «ان سر نجاح السياحة والفنادق في لبنان هو التركيز على التعامل مع الانسان وليس على أساس المادة فقط».

ورأى عضو الوفد العراقي، رئيس رابطة الفنادق والمطاعم دلير كيفي: «ان السياحة البينية من المنطقي ان تبدأ بين سورية والعراق لأنهما أقرب بلدين ويتكاملان سياحياً وقرب الطبائع والعادات والتقاليد».

وتوقع «ان تبدأ السياحة البينية بين سورية والعراق أولاً».

توقع ثبات الاسهم المصرية في انتظار سيولة مالية

■ القاهرة ـ رويترز: توقع سماسرة ثبات الاسهم المصرية امس في انتظار تدفق اموال جديدة بالسوق تعمل على رفع البورصة.

وقال محمد شعبان مدير قسم التحليل المالي بشركة بريزما للسمسرة «اتوقع ثبات السوق». واضاف ان السوق استمر في الارتفاع فترة بعد تصريحات حكومية عملت على انتعاش قطاعي البنوك والاسمنت.

ونشرت الصحف يوم الجمعة تصريحات لعاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام اكد فيها عدم نقل مصانع الاسمنت من منطقتي حلوان وطرة بعد انفاق استثمارات بلغت 220 مليون جنيه لتطويرها بهدف الحد من التلوث.

كما نشرت الصحف المصرية يوم الخميس الماضي تفسيرا موجزا لقانون مثير للجدال بشأن ضرائب الشركات والبنوك.

وبدأت البورصة في الارتفاع منذ الثلاثاء الماضي وارتفع امس المؤشر العام لهيئة سوق المال 0,55 نقطة ليغلق على 367,24 نقطة بعد تداول 737637 سهما قيمتها 32,7 مليون جنيه.

وقال شعبان «لكن السوق يحتاج الى اكثر من تصريحات حتى يستمر في الارتفاع». واضاف ان البورصة تحتاج الى سيولة مالية والى زيادة سرعة نظام المقاصة لتسوية صفقات الاسهم كما قال «يجب ان ننظم مؤتمرات من اجل تسويق البورصة تعمل على استرداد ثقة المستثمرين».

وتوقع مصطفى بدرة من شركة الاهلي لتداول الاوراق المالية تداولا نشطا على اسهم البنك التجاري الدولي والبنك الاهلي سوسيتيه جنرال وايضا سهم بنك مصر الدولي.

وقال شعبان ان من المحتمل ان يقود سهم اسمنت السويس قطاعه الى الامام مضيفا ان الجمعية العامة للشركة ستعقد اليوم الثلاثاء.

وصعد امس الاول مؤشر هرميس المكون من 58 سهما 25,25 نقطة أي بنسبة 0,25 في المئة الى 10325,59 نقطة كما زاد مؤشر برايم لاسهم الخصخصة نقطتين أي بنسبة 0,06 في المئة الى 3162 نقطة.

وشملت تداولات امس الاول اسهم 99 شركة ارتفعت اسعار 43 منها وانخفضت اسهم 44 فيما استقرت اسهم 12 شركة.

يونيسيراميك اللبنانية ترفع رأسمالها

■ بيروت ـ رويترز: أعلنت شركة يونيسيراميك اللبنانية امس انها رفعت رأسمالها الى 14,5 مليون دولار من 12 مليون دولار.

وقال كميل سعادة المدير المالي للشركة لرويترز ان الشركة باعت ايضا ستة في المئة من أسهمها الى مؤسسة التمويل الدولية في صفقة لمبادلة ديون بحصة من رأس المال قيمتها 800 الف دولار.

ووصف سعادة الصفقة التي أبرمت مع مؤسسة التمويل بانها «اتفاق متبادل».

واضاف ان قرار زيادة رأس المال وبيع 600 الف سهم الى المؤسسة اتخذ خلال اجتماع عقدته الجمعية العمومية للشركة في الاونة الاخيرة.

وتسعى الشركة لسداد ديون حجمها 2,4 مليون دولار للمؤسسة التابعة للبنك الدولي.

وكانت المؤسسة قدمت قرضا حجمه ستة ملايين دولار لشركة يونيسيراميك عام 1993 لمساعدتها في تمويل خطة توسع.

وأصبحت يونيسيراميك وهي من اكبر شركات صناعة الارضيات السيراميك في الشرق الاوسط رابع شركة تقيد أسمها في بورصة بيروت في ايار (مايو) عام 1996.

وتصدر الشركات منتجاتها الى دول عربية ودول سوفييتية سابقة مثل أوكرانيا وتسعى لفتح أسواق في دول اسيوية جديدة مثل فيتنام.

وقد ادت عقوبات الامم المتحدة المفروضة على بغداد الى اغلاق سوق رئيسية في وجه الشركة كانت تدر عليها سنويا ايرادات تتراوح بين مليونين و2,5 مليون دولار.

ومنيت الشركة بخسائر في 1997 واضطرت الى خفض الانتاج بنسبة 50 في المئة خمسة اشهر بسبب ضعف السوق.

الصين تشتري 17 طائرة بوينغ وامكانية شراء عشر طائرات أخرى

■ بكين ـ رويترز: قال بيان رسمي صيني ان الصين أعلنت امس عن ابرام اتفاق لشراء 17 طائرة بوينغ قيمتها 880 مليون دولار مع امكانية شراء عشر طائرات اخرى بما قيمته 400 مليون دولار امريكي.

وأعلنت الصفقة اثناء زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للصين التي تستمر تسعة ايام وهي جزء من صفقات قيمتها 3,1 مليار دولار توقع خلال الزيارة.

وتشمل الصفقة 16 طائرة من طراز بي/737 وواحدة من طراز بي/747 وامكانية شراء عشر طائرات من الطراز الاول. ولم تعلن تفاصيل عن المحركات التي ستزود بها الطائرات.

وتابع البيان ان جنرال الكتريك ستوقع عقد بيع نظام توربيني متكامل يعمل بالبخار قيمته 161,7 مليون دولار لمجموعة هوانينغ الصينية.

تدهور التوقعات الاقتصادية لقطاع الاعمال في اليابان

■ طوكيو ـ رويترز: أظهر مسح هام للشركات أعلن بنك اليابان المركزي نتائجه امس ان الثقة في مجال الاعمال تراجعت اكثر مما يؤكد على مدى الحاجة لاستكمال خطوات لمساعدة القطاع المصرفي المتداعي في اليابان.

واظهر مسح ربع سنوي ان المؤشر الرئيسي لتوقعات كبار المنتجين في قطاع الصناعات التحويلية بلغ ناقص 38 منخفضا من ناقص 31 في المسح السابق في مارس اذار الماضي الا انه افضل من توقعات الاقتصاديين بان يهبط الى ناقص 42.

وقال سوسومو كاتو كبير الاقتصاديين في باركليز كابيتال «الهبوط اقل من المتوقع وربما يرجع ذلك لان بعض الشركات تتوقع تأثيرا ايجابيا من برنامج التحفيز الحكومي وخفض الضرائب».

ارتفع مؤشر القطاعات خارج الصناعات التحويلية في حزيران (يونيو) الى ناقص 28 مقابل ناقص 30 في آذار (مارس) فيما كان متوسط توقعات الاقتصاديين ناقص 36.

وانخفض الدولار دون 142 ينا بعد ان جاءت المؤشرات افضل مما هو متوقع وكان الدولار قد ارتفع متجاوزا 143 ينا في بداية التعاملات في آسيا توقعا لتدهور التوقعات في المسح. واعتبرت سوق السندات الحكومية اليابانية المسح عاملا محايدا فيما لم تستجب الاسهم بشكل ملحوظ للتقرير غير انها ارتفعت تأثرا بقوة الين.

ويقيس المؤشر نسبة الشركات التي تعتبر ظروف ممارسة الاعمال ملائمة مخصوما منها عدد الشركات التي ترى عكس ذلك والنتيجة السلبية تعني ان عدد الشركات المتشائمة يتجاوز تلك المتفائلة. غير ان بعض الاقتصاديين ذكروا ان بعض الشركات متفائلة جدا بشأن مستقبل الاقتصاد.

وقال ياسوهيكو اوشيكوبو الاقتصادي بالبنك الصناعي الياباني «لاتزال المستويات منخفضة ولم تتغير حالة التشاؤم ومن السابق لأوانه ان نقول ان حالة التشاؤم وصلت الى أقصى مدى لها من هذه البيانات وحدها». واتفق بنك اليابان على أن المسح وحده غير كاف للحكم على وصول حالة التشاؤم الى أدنى مستوى ممكن.

وفي تقرير منفصل قالت وزارة التجارة الدولية والصناعة ان الارقام المبدئية تشير الى انخفاض الانتاج الصناعي اثنين في المئة في ايار (مايو) مقارنة بالشهر السابق وفقا لأسس معدلة موسميا وتابع ان الانتاج الصناعي الياباني لايزال يتخذ اتجاها نزوليا.

وفي الشهر نفسه ارتفعت مبيعات التجزئة بنسبة 0,9 في المئة مقارنة بالشهر السابق الا انها انخفضت بنسبة اثنين في المئة مقارنة بالشهر بنفسه من العام الماضي.

ويقول الاقتصاديون ان ضعف الانتاج وزيادة المخزون كما أكدت بيانات الانتاج قد يؤدي ايضا الى تقليص التوقعات في مجال الاعمال.

أوروبا ترقب بحذر نتائج الانتخابات المقبلة في ألمانيا

فشل كول قد يؤدي للاطاحة بمستقبل الوحدة النقدية الأوروبية

لندن ـ من حسن عبد ربه:

عندما أعلنت المفوضية الاوروبية في بداية شهر أيار (مايو) 1998 عن اختيارها احدى عشرة دولة من بين اعضاء الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر لبدء التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) اعتبارا من كانون ثاني (يناير) المقبل، تربعت المانيا على رأس القائمة بفضل الوثبة الهائلة في معدل النمو التي حققها اقتصادها خلال الربع الاخير من العام الماضي، والتي ادت الى خفض عجز ميزانيتها كما تشترط معاهدة ماستريخت الى ما دون 3 في المائة قبل ان تتأهل لهذا الانضمام.

وكان معروفا منذ بداية الثمانينيات ان تحقيق حلم العملة الاوروبية الموحدة وبالتالي الوحدة الاقتصادية الاوروبية يعد هدفا مشتركا بين المانيا وفرنسا ركيزته خلق موقف اوروبي متمايز عن السياسات الامريكية بعامة وما يتعلق منها بشؤون القاره الاوروبية على وجه التحديد، وقد بدأت المانيا هذا الطريق منذ منتصف السبعينيات عندما وضع المستشار الالماني هلموت كول أسس استراتيجية التوجه نحو الشرق، وخاصة موسكو تحت شعار الحوار عن طريق التبادل التجاري والانفتاح على الكتلة الشرقية، بحيث لا يعطي لواشنطن ذريعة لاتهامه بعدم الالتزام بسياسات الاحتواء التي كانت تفرضها على حلفائها الاوروبيين في ذلك الوقت، ويقدر ما كان الحوار محدودا اثناء فترة حكم بريجينف وتشيرنينكو واندروبوف، كان التقارب ملحوظا على ايام غورباتشوف الذي مهد الطريق قبل ان يرحل نهائيا عن دنيا السياسة والحكم، للمستشار الألماني ليدخل التاريخ من باب اعادة توحيد الاراضي المانية.

اما على مستوى الوحدة الاوروبية فلا يخفى على أحد الجهد او المثابرة الالمانية التي وقفت وراء الغاء التعرفة الجمركية والغاء الحدود، كما لا ينكر احد قدرتها على تذليل العقبات عن طريق انشاء العملة الاوروبية الموحدة، وبالتالي الوحدة الاقتصادية التي ينتظر ان تقف بشموخ وقوة امام الامكانات الاقتصادية الامريكية العملاقة بما يمثله ذلك من تمكن وقدرة على المنافسة داخل الاسواق الاوروبية وخارجها، خاصة ان النموذج الالماني اصبح على مدى عدة سنوات مثالا يحتذى به في أوروبا كلها بعد ان حققت قيادتها التوازن السياسي والاقتصادي المطلوب على مستوى اعادة الاندماج الجغرافي بين الاراضي الالمانية، بما في ذلك بناء نسيج اجتماعي متماسك لا تريد ان تعرضه للمجازفات مهما كانت الاسباب.

ورغم ذلك هناك من يرى ان مظاهر قوة الاقتصاد الالماني التي دامت خمس سنوات في شكل نمو متواصل ومستوى بطالة متدن، ومؤشر تضخم منخفض، ومعدلات تصدير هائلة بالقياس الى اوضاع اقتصاديات الدول الاوروبية الاخرى، تراجعت في الربع الاخير من العام الماضي وما كان يعد قياسيا في الماضي القريب اصبح متواضعا من وجهة النظر الالمانية البحتة، بل هناك من يرى ان الاقتصاد الفرنسي بدأ يحقق مؤخرا نموا اسرع بكثير مما حققه نظيره الالماني. السبب الاساسي لهذه النظرة هو معدل البطالة الذي اصبح الاعلى بين الدول الاوروبية، حيث ارتفع مؤشره الى مستوى 11,3 في المئة في الاونة الاخيرة، بسبب تعاظم ضغوط الاجراءات السياسية والمالية التي كان من الضروري اتخاذها لخفض العجز في الميزانية الى ما دون الـ3 في المئة، وفقا لشروط معاهدة ماستريخت حتى تتأهل المانيا للانضمام الى الاتحاد النقدي.

هذا الوضع الالماني المتداخل يتضمن امرين على جانب كبير من الاهمية، الأول: عناصر القوة مثل النظام التعليمي المتميز على المستوى الاوروبي والعلمي معا، والقاعدة الصناعية البالغة القوة، والبنية الاساسية التحتية المذهلة، والنظام الاقتصادي الذي يجتمع باقتدار بين الفكر الراسمالي والعدالة الاجتماعية، وفائض الميزان التجاري الذي ظل متواصلا، حيث حقق 73 مليار دولار العام الماضي. الثاني: معوقات انطلاق هذه القوة الى آفاق اوسع مثل الاجور المرتفعة واسواق العمل غير المرنة، وضعف الطلب الداخلي، ونفقات الرعاية الاجتماعية التي تستنفذ الكثير من المال العام والعجز عن خلق فرص عمل جديدة والنظام الضرائبي الذي يعد ثاني اكبر نظام بين الدول الصناعية الكبرى، واستهلاك الانفاق الحكومي لـ5,50 في المئة من اجمالي الناتج المحلي وتفاقم حجم الدين الالماني الى ما يوازي 60 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ويتفق الخبراء الاقتصاديون وغيرهم على ان ضعف الطلب الداخلي هو سبب المشكلات الالمانية كلها ويستدلون على ذلك بانكماش حجم مبيعات التجزئة خلال العام الماضي بمقدار 5 في المئة بسبب عدم وجود فائض مادي لدى الغالبية العظمى من المواطنين يسمح لهم بالمزيد من الانفاق، وهذا بدوره من شأنه ان يوجد طلبا متصاعدا على السلع، وهو ما يؤدي الى تحفيز الشركات لتوظيف عدد اكبر من اليد العاملة، وترى حكومة المستشار كول أن ارتفاع الاجور باكثر من 0,5 في المئة كما حدث العام الماضي سيؤدي الى ارتفاع اسعار تكلفة المنتج الالماني وانكماش قدرته على المنافسة في الاسواق العالمية، مما سترتب عليه حتما تراجع معدلات التصدير وانخفاض فائض ميزان البلاد التجاري.

حول هذه المشكلة تدور الصراعات الحزبية في ضوء الاستعداد لخوض الانتخابات العام التي ستشهدها البلاد في اواخر شهر أيلول (سبتمبر) القادم، من ناحيته يطمح المستشار الحالي هلموت كول زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الى الفوز بفترة رئاسية خامسة تتيح له حكم البلاد عشرين عاما كما فعل أوتو فون بسمارك (1815 ـ 1898) الذي يعتبر أول رئيس وزراء للامبراطورية الالمانية بين عامي 1871 و1890، وقد نجح المستشار كول في اعادة توحيد اراضي المانيا الشرقية والغربية التي قسمتها نتائج الحرب العالمية الثانية. كما أن جهوده مشهود لها في ميدان الوحدة الاوروبية اقتصاديا وماليا ونقديا، الى جانب سعيه الدؤوب لخلق اطار لها سياسيا وعسكريا، ومن ناحية ثانية يعمل جيرارد شرودر مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يستعد لتحدي كول في الانتخابات القادمة على تكوين رأي عام براغماتي من ابناء وسط المجتمع ويساره يؤيد رفع الاجور في كافة ميادين الانتاج الالمانية لتنشيط حركة الشراء الداخلية مما سيترتب عليها زيادة معدل الانتاج ويؤدي الى خلق فرص اكبر لتشغيل اليد العاملة مع الاحتفاظ بنفس المستوى من القدرة التنافسية في الاسواق الخارجية كما هو.

المشكلة المستعصية على الحل تتمحور حول التقديرات التي تقول ان شرودر سيفوز بالانتخابات العام التي ستشهدها المانيا يوم 27 أيلول (سبتمبر) المقبل، لان السؤال في هذه الحالة سيكون ما هو مستقبل الوحدة الاوروبية في ظل الاراء المناهضة للوحدة النقدية التي يرى مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي انها ستؤدي حتما الى زيادة اعداد العاطلين وبالتالي زيادة الانفاق الحكومي، فهل سيفشل مشروع العملة الاوروبية الموحدة وبالتالي وحدة اوروبا الاقتصادية بعد ان اصبح الاتحاد الاوروبي يمثل النموذج المعاصر الاكثر رقيا وتحضرا بالنسبة للتجمعات والتكتلات الاقليمية التي عاصرته.

الحقيقة التي لا خلاف عليها ان تعثر خطوات الوحدة الاوروبية في حالة فوز جيرهارد شرودر بمنصب المستشار الالماني يعني في نهاية الامر فشل المؤسسات التي اشتغلت بهذا الامر لسنوات طويلة، لذلك يمكن القول ان حسم مستقبل هذه القضية يتعلق بواحد من اثنين، فاما قدرة كول على اقناع الناخبين باهمية منحه فرصة خامسة لتولي زمام الامور في البلاد وادارتها بنفس السياسة التي ميزت فترات حكمه، وحافظ من خلالها على تماسك بنيانها الاجتماعي، واما قدرة شرودر على تقديم افكار جديدة للحكم يمكن عن طريقها ان يحقق ما يطرحه اثناء الدعاية الانتخابية من وعود.

اللافت للنظر ان بعض المراقبين يربط بين قرب وقوع التحول الالماني عن الوحدة النقدية الاوروبية، وبين سياسة التريث التي تتبعها الحكومة البريطانية برئاسة طوني بلير، والتي تدل كافة التوقعات على انها تتنبأ بفشل هذا المشروع.

عمان تسعى لاجتذاب استثمارات بريطانية للمساهمة بخططها لتطوير الصناعة وتنويع مصادر الدخل وتقليص الاعتماد على النفط

لندن ـ «القدس العربي»:

تعد عمان، التي تنفذ خطة طويلة الامد لتنويع مصادر دخلها وتقليص اعتمادها على النفط، الشركات البريطانية للاستفادة من التسهيلات الاستثمارية التي تقدمها السلطنة، ومن موقعها الجغرافي المتميز الذي يتيح فرصا كبيرة لاقامة صناعات موجهة الى التصدير.

وقال وزير التجارة العماني، مقبول بن علي سلطان، الذي يترأس ايضا شركة نفط عمان، في مؤتمر صحافي في لندن امس الاثنين ان بلاده، التي تنفذ بنشاط خطة واسعة للتخصيص، ترحب بالاستثمارات الاجنبية في مختلف القطاعات وخاصة غير النفطية، مشيرا الى وجود قوانين تقدم تسهيلات كبيرة للمستثمرين الاجانب والى وجود قدر عال من الشفافية في عمل قطاعات الاقتصاد المختلفة بما في ذلك اتباع النظام المعياري للمحاسبة المتبع دوليا.

واضاف الوزير بن علي سلطان، الذي يرأس وفدا عمانيا رفيع المستوى يشارك اليوم في ندوة بلندن حول فرص الاستثمار في السلطنة، ان اعطاء القطاع الخاص سواء المحلي او الاجنبي دورا اوسع في الاقتصاد هو جزء اساسي من خطة طويلة الامد تتبعها بلاده وتستمر لغاية عام 2020 وتستهدف تنويع مصادر الدخل وتقليص الاعتماد على النفط وتطوير صناعات كبيرة ومتوسطة وصغيرة يلعب فيها الغاز الطبيعي دورا هاما كمصدر للطاقة ولكثير من المواد المشتقة التي يمكن ان تصبح مواد اولية لصناعة البتروكيماويات والاسمدة وغيرها.

يذكر ان سلطنة عمان كانت من اول دول مجلس التعاون الخليجي التي تتجه الى التخصيص. فهي الوحيدة بالدول العربية التي تكاد موانئها تتحول تماما الى القطاع الخاص. كما انها تخطط لتخصيص مطارها الرئيسي واقامة مطارات اخرى تدار من قبل القطاع الخاص. وتتجه عمان ايضا الى تخصيص قطاع توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية وغير ذلك من المرافق العامة بما فيها المياه والمجاري.

وتعلق عمان امالا كبارا على قطاع الغاز الذي تتوقع ان تبلغ نسبة مساهمته في اجمالي الناتج المحلي 10 % بحلول عام 2020 مقابل 1 % حاليا.

ومع ان الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي ليست كبيرة جدا حاليا، حيث تساوي 20 تريليون قدم مكعب، الا انها تتوقع زيادة هذه الاحتياطيات مع استمرار عمليات المسح والتنقيب والاستكشاف.

وكانت عمان قد تخلت مؤخرا عن مشروع عملاق لتمديد خطوط انابيب تحت البحر ثم عبر ايران وباكستان لتصدير الغاز الى شبه القارة الهندية لارتفاع كلفة المشروع وعدم جدواه الاقتصادية بعد ان تبين ان الحكومة الهندية لن تقدم مساهمة مالية لهذا المشروع. كما ان شركات المقاولات التي تم الاتصال بها لتنفيذ المشروع امتنعت عن تقديم ضمانات سلامة له.

وحسب الوزير، فقد استقر رأي عمان على الطريقة الاجدى لتصدير الغاز الى الهند وغيرها وهي بالناقلات بشكل غاز مسال.

وتقدر طاقة التصدير العمانية في حدود المشاريع القائمة بـ6.6 مليون طن من الغاز المسال سنويا، تم التعاقد مع كوريا الجنوبية على 4.5 مليون طن منها، في حين سيصدر الباقي لعدد من الدول الاسيوية بينها الهند التي يتوقع التوصل الى اتفاق معها طويل الامد بحلول عام المقبل.

وقال الوزير ان مشروع تسييل الغاز وتصديره بالناقلات قد تم تمويله على اساس مساهمة رأس المال بعشرين بالمئة من النفقات وتامين بقية التمويل من البنوك بدون ضمانات حكومية. ويبدو ان هذه الطريقة لتوفير التمويل تحظى بقبول الحكومة العمانية حيث قال الوزير مقبول بن علي سلطان ان السلطات تفكر بنفس الطريقة فيما يتعلق بتمويل مشاريع مخطط لها لصناعة الاسمدة والبتروكيماويات وغيرها.

وحول خطط السلطنة بشأن ميناء ريسوت للحاويات قال الوزير العماني انه هام جدا لعمان البلد ذي التقاليد التجارية البحرية العريقة. واضاف ان الميناء سيكون مشروعا خاصا يبدأ العمل في تنفيذه في الخريف المقبل. وقد حصلت شركة سي لاند مارين العالمية على حصة منه وستتولى ادارته. وسيصار لاحقا الى توسيع الميناء بمساهمة القطاع الخاص المحلي والاجنبي.

وتوقع الوزير ان يصبح هذا الميناء احد اهم موانئ المنطقة بفضل موقعه، حيث يقع خارج الخليج العربي وبالتالي سيكون وصول السفن اليه اسهل لعدم اضطرارها لعبور مضائق الخليج.

وفيما يتعلق بخطط عمان لاقامة مطار اقليمي كبير قال بن علي سلطان انه تم الاتصال مع عدد من الشركات المحلية والعربية والعالمية لاجراء دراسات جدوى ولبحث امكانية مساهمتها في تمويله.

يذكر ان من بين اسباب اهتمام عمان بتطوير موانئها ومطاراتها، عدا عن الاسباب العادية، وجود تفكير لدى السلطنة باقامة صناعات تصدير سواء برأسمال محلي او اجنبي او مشترك موجهة لاسواق دول الخليج واليمن وآسيا وكذلك دول شرق افريقيا.

وتبلغ نسبة مساهمة الصناعة، غير النفطية، في اجمالي الناتج المحلي العماني 4,5 % حاليا، اكثر بمقدار النصف من مساهمة الزراعة التي لا تتعدى نسبتها 3 %.

وتخطط عمان، حسب خطتها طويلة الاجل التي تمتد لغاية عام 2020، لرفع نسبة مساهمة الصناعة بالناتج المحلي الى 15 %. ويترافق مع ذلك خفض نسبة مساهمة القطاع النفطي في اجمالي الناتج المحلي من 38 % حاليا الى 9 % بحلول ذلك التاريخ الذي يقترب من الموعد المقدر لنفاد الاحتياطيات النفطية المؤكدة.

يذكر ان مساهمة النفط بتوليد اجمالي الناتج المحلي في عام 1970 كانت تساوي 68 % ويعود سبب هبوطها رغم زيادة هامة بالانتاج النفطي السنوي الى ارتفاع مساهمة بقية القطاعات بتوليد الدخل.

ومع ان عمان تعطي اهتماما لتطوير قطاعها الزراعي الا ان قلة المياه والكلفة العالية لتحلية مياه البحر تشكل عقبات جديدة امام تطور دور الزراعة بالاقتصاد.

كما ان صيد الاسماك (انتاجه السنوي 140 الف طن) واغلبه لا يزال يتم بالطرق التقليدية (85 %) ليس من بين المجالات الاكثر حظوة بالاهتمام كمصدر محتمل للدخل، خاصة وان الحكومة لا تفكر بفتح هذا المجال امام الاستثمار الاجنبي لاسباب بيئية اساسا.

وعلى امتداد حديثه شدد الوزير على ان التخصيص اتجاه سياسي وثابت في السياسة الاقتصادية للسلطنة، وقال انها تنتظر حاليا، فيما يتعلق بموضوع تخصيص قطاع الاتصالات نتائج دراسة كلفت شركة ارثر اندرسون الاستشارية العالمية باجرائها، لتقرر ما اذا كان تخصيص هذا القطاع سيكون كليا او جزئيا. ويتوقع ان تستكمل هذه الدراسة في الشهر المقبل تموز (يوليو).

وتوقع الوزير ان تستكمل عمان اجراءات التأهل للانضمام لمنظمة التجارة العالمية في العام المقبل بعد ان اوفت بمعظم متطلبات العضوية الكاملة بما في ذلك انفتاح الاقتصاد واقرار الاتفاقيات العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية. وقال انه اجرى الشهر الماضي في واشنطن محادثات مع المسؤولين التجاريين بالولايات المتحدة لازالة اية اعتراضات كانت قائمة حول حصول عمان على العضوية الكاملة بالمنظمة. كما اجرى محادثات مماثلة مع الاتحاد الاوروبي.

وشدد الوزير في حديثه على الاهمية التي تعلقها السلطنة على سوق مسقط للاوراق المالية كآلية لحشد التمويل لمشاريع التنمية، وقال ان السلطات تعمل على ضمان ان يكون التوجه الاساسي للبورصة هو الاستثمار طويل الامد وليس للمضاربة التي تؤدي الى تقلبات حادة بالاسعار تكون عواقبها وخيمة على الاقتصاد وعلى المستثمرين.

واضاف ان المضاربات ادت بالعام الماضي الى ارتفاع بنسبة 141 % لمؤشر البورصة مقارنة بعام 1996، وهو ارتفاع غير مبرر اقتصاديا مما ادى الى هبوط لاحق كبير خلال العام الحالي. واشار في هذا الخصوص الى ضرورة احداث المزيد من التعديلات بالقوانين المنظمة لعمل البورصة وعمل شركات الوساطة بحيث يتوجب على هذه الشركات تقديم النصح للمستثمرين الذين يكون بعضهم قليل الخبرة او عديمها.

واشار الوزير العماني الى انه لم يكن للازمة المالية الاسيوية دور هام في هبوط اسعار الاسهم الذي شهدته بورصة مسقط، بل كان للدور الاساسي في ذلك هو كثرة التسهيلات الائتمانية التي حصلت عليها شركات السمسرة والمضاربين. وقال ان السلطات الرقابية وضعت قيودا على الاقراض لشركات الوساطة ولشركات الاستثمار بالاوراق المالية بحيث يقتصر على الشركات الناجحة التي مر على تأسيسها اكثر من ثلاثة اعوام. واضاف انه سيكون هناك المزيد من قواعد الرقابة التي لا تمس حرية المستثمرين بل توفر لهم الحماية والشفافية اللازمة للمعاملات.

وحول توقعات وزير التجارة العماني بشأن ندوة اليوم التي ينظمها اتحاد الصناعة البريطاني، بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة البريطانية وشركة تارماك للانشاءات والمركز العماني لترويج الاستثمار وتطوير الصادرات، قال مقبول بن علي سلطان ان بلاده ترغب في رؤية المزيد من الاستثمارات البريطانية ليس فقط في القطاع النفطي وانما ايضا في قطاع الصناعات المتوسطة والصغيرة الموجهة للتصدير وفي قطاع الخدمات والمرافق.

واشار في هذا الخصوص الى ان اجتذاب استثمارات بريطانية للقطاعات الموجهة للتصدير سيسهم بتقليص عجز عمان التجاري مع بريطانيا التي توفر لعمان 8 % من وارداتها مقابل 12 % قبل سنوات. ويبلغ مجموع الصادرات البريطانية لعمان بالعام الماضي 370 مليون جنيه استرليني (حوالي 606 مليون دولار). اما صادرات عمان لبريطانيا بنفس العام فقد بلغت 105 ملايين جنيه (170 مليون دولار).

وسيلتقي الوزير العماني على هامش ندوة تشجيع الاستثمار البريطاني في عمان بوزيرة التجارة البريطانية وبعض رؤساء الشركات والبنوك البريطانية ليعرض عليهم بشكل مفصل بعض الفرص الاستثمارية المتاحة في عمان بما في ذلك مشاريع الغاز الطبيعي التي يمكن ان تصبح مولدا لصناعات وفرص استثمار اخرى مثل الالومنيوم والبتروكيماويات والاسمدة.

مصنع حديد وصلب سعودي يستأنف العمل بعد حريق

■ الدمام ـ رويترز: قالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) امس ان الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) التابعة لها استأنفت العمل جزئيا في مصانعها.

وقالت سابك في بيان امس انه تم الانتهاء من اصلاح العطل الناتج عن عطب نفق الكابلات بمحطة الكهرباء الرئيسية بمجمع حديد. واوقف الانتاج في منتصف ايار (مايو) الماضي بعد عطل في الكابل الرئيسي.

وقال نائب رئيس شركة سابك ابراهيم بن سلمة «تم الانتهاء بفضل الله تعالى من اصلاح العطل. واستأنفت الشركة تشغيل مصانعها».

واضاف «بدأ تشغيل احد افران مصنع الصلب ويستم تشغيل الفرنين الاخرين في القريب العاجل باذن الله».

وقال بن سلمة ان الشركة خلال فترة توقف مصانعها واصلت الوفاء بالتزاماتها تجاه عملائها دونما اي تأخير في تسليم طلبات العملاء.

وتمتلك سابك شركة حديد. وسابك مملوكة بنسبة 70 في المئة للحكومة السعودية.

بنك الجنوب التونسي يوزع أرباحا بنسبة ثمانية في المئة

■ تونس ـ رويترز: اعلن بنك الجنوب التونسي امس الاثنين انه سيوزع أرباحا على المساهمين بواقع 0,4 دينار أي بنسبة 8,0 في المئة للسهم الواحد عن نتائج عام 1997.

ويبدأ توزيع الارباح في الاول من تموز (يوليو) المقبل. وتقل الارباح الموزعة هذا العام عن ارباح العام الماضي البالغة 0,5 دينار.

وحقق البنك أرباحا صافية بلغت 10,317 مليون دينار في العام الماضي ارتفاعا من 10,259 مليون دينار في 1996.

الدولار يساوي 1,1636 دينار تونسي.

شركة الملاحة العربية المتحدة تضم سفينة جديدة لاسطولها

■ الكويت ـ رويترز: قالت شركة الملاحة العربية المتحدة ومقرها الكويت امس انها تسلمت سفينة جديدة بناها كونسورتيوم بقيادة شركة كاواساكي اليابانية للصناعات الثقيلة.

وتابع البيان ان السفينة «عسير» ستدشن في 30 حزيران (يونيو) وترفع علم المملكة السعودية.

وتسلم السفن الخمس المتبقية في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ليرتفع أسطول الشركة الى 56 سفينة.

وفي عام 1996 وقعت شركة الملاحة العربية المتحدة صفقة قيمتها 653,77 مليون دولار لشراء عشر سفن جديدة تتسع لعدد 3800 حاوية من الكونسورتيوم.

وأسست حكومات السعودية والكويت والعراق وقطر والبحرين والامارات الشركة في عام 1976.

هبوط عملة جنوب أفريقيا وسط هجوم جديد من المضاربين

■ جوهانسبرغ ـ رويترز: انخفض سعر صرف الراند عملة جنوب افريقيا الى ادنى مستوى له امس لتجدد هجوم المضاربين عليه.

وتجاوز الراند مستوى ستة مقابل الدولار ليصل إلى 6,150 راند مسجلا ادنى مستوى له على الإطلاق.

ويمثل ذلك انخفاضا بنسبة 13 في المئة من سعر الراند صباح يوم الخميس الماضي الذي بلغ 5,420 مقابل الدولار وهبوطا بنسبة 21 في المئة منذ 22 مايو ايار عندما حدثت أول هجمات المضاربين.

ويقول الاقتصاديون ان الهبوط الحاد في قيمة الراند ليس له ما يبرره من العوامل الاقتصادية الاساسية.

11,4 مليار دولار خسائر قرصنة البرمجيات في العالم دول الخليج تسجل انخفاضا في معدلات القرصنة

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

قدرت دراسة متخصصة خسائر صناعة البرمجيات في العالم العام الماضي بحوالي 11,4 مليار دولار امريكي.

وقالت الدراسة التي اعدها اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية واتحاد ناشري البرمجيات ان 4 من كل 10 تطبيقات للبرامج المستخدمة عالميا هي نسخ مقرصنة.

وكشفت الدراسة انه من بين 574 مليون تطبيق برمجي جديد للاعمال التي تم استخدامها في العام الماضي 1997 كان هناك 228 مليون تطبيق مقرصن.

واشارت الدراسة الى ان دول الخليج العربية سجلت مرة اخرى انخفاضا في معدلات قرصنة البرامج، وقالت ان دولة الامارات العربية المتحدة لعبت دورا بارزا في حملة مكافحة القرصنة بين بلدان الشرق الاوسط وسجلت نتائج افضل من معظم الدول التي شملتها الدراسة.

وقال اشوك شارما مدير اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية في الشرق الاوسط: سجلت الامارات العربية المتحدة انخفاضا كبيرا مقداره 28 % في معدلات القرصنة خلال العامين الماضيين، وهو من اكبر الانخفاضات التي سجلت في العالم». وتابع شارما قائلا: «مع انضمام العديد من منتجي البرمجيات العربية الى اتحاد BSA في الشرق الاوسط، ستكون قادرين على المساعدة في حماية البرمجيات التي قامت بتطويرها شركات محلية في المنطقة. وسيؤدي ذلك الى ايجاد المزيد من فرص العمل في قطاع تقنية المعلومات المحلي، كما سيؤدي ايضا الى تزايد استثمارات الشركات العالمية في هذه المنطقة».

وقد تم تحقيق تقدم ايضا في كل من السعودية ومصر. وكانت السعودية قد بدأت بتفعيل القوانين ضد مستخدمي البرمجيات غير القانونية، وذلك في نهاية 1997. ومن المتوقع ان تؤدي هذه السياسة الى انخفاض كبير في القرصنة لعام 1998. واما السلطات المصرية فقد بدأت باتخاذ اجراءاتها ضد محلات الكمبيوتر المخالفة في ايلول (سبتمبر) 1997، مما ادى في نهاية العام نفسه الى انخفاض معدلات القرصنة حيث عادت الى المستوى التي كانت عليه عام 1995. ومن المأمول ان تواصل البلدان تشديد اجراءات مكافحة القرصنة في 1998.

واضاف شارما قائلا: «للاسف فان لدينا بالمقابل حالة عمان، وعلى الرغم من قوانين حماية برمجيات الكمبيوتر هناك، فان تلك البلد ما تزال تسجل واحدا من اعلى معدلات القرصنة في العالم. ونحن نحث الحكومة العمانية على اتخاذ خطوات فورية لتفعيل قوانين حماية حقوق النسخ في عمان، بحيث تستطيع شركات عمانية واعدة كثيرة ان تقوم بتطوير وتقديم المزيد من برامج الكمبيوتر».

وكانت الكويت قد اعلنت مؤخرا عن قرار لحماية حقوق النسخ في المؤسسات والدوائر الحكومية. ومن المتوقع ان يؤدي ذلك الى انخفاض مستويات القرصنة في الكويت خلال العام القادم.

عرض عام للنتائج العالمية

قدرت خسائر عوائد صناعة البرمجيات عالميا بسبب القرصنة بحوالي 11,4 مليار دولار امريكي. ويمثل ذلك تراجعا عن انخفاض الخسائر للفترة بين عامي 1995 و1996 بنسبة 16 % والذي كان يعزى الى انخفاض اسعار البرمجيات. وكان الجزء الاكبر من هذه الخسائر 84 % في مناطق امريكا الشمالية وآسيا واوروبا الغربية. اما اعلى عشر دول من حيث الخسائر بسبب قرصنة البرمجيات مقدرة بالدولار فهي حسب الترتيب التنازلي التالي: الولايات المتحدة الامريكية، الصين، اليابان، كوريا، المانيا، فرنسا، البرازيل، ايطاليا، كندا، والمملكة المتحدة. ويبلغ اجمالي الخسائر في هذه الدول 7,8 مليار دولار امريكي، اي ما يعادل 68 % من الخسائر عالميا.

ملخصات عن المناطق

آسيا

ما تزال اسيا هي المنطقة ذات اكبر الخسائر بالدولار الامريكي، حيث بلغ اجمالي الخسائر 3,9 مليار دولار امريكي لعام 1997، اي انه سجل ارتفاعا مقارنة بعام 1996 حيث كان 3,7 مليار دولار امريكي. وقد نتج هذا الارتفاع عن زيادة بمقدار 3 في المئة في عدد برمجيات تطبيقات الاعمال قيد الاستخدام، مضافا اليها الاتجاه نحو قرصنة برمجيات التطبيقات الاكثر تقدما وكلفة. اما البلدان التي سجلت اعلى معدلات القرصنة فهي فيتنام 98 %، والصين 96 %، واندونيسيا 93 %، واما البلدان ذات اعلى الخسائر بالدولار فكانت الصين (1,4 بليون دولار امريكي)، واليابان (752 مليار دولار امريكي)، وكوريا (582 مليون دولار امريكي).

اوروبا الشرقية

رغم ان الخسائر بالدولار في اوروبا الشرقية تبدو منخفضة نسبيا مقارنة بالمناطق الاخرى (561 مليون دولار امريكي لعام 1997)، الا ان اوروبا الشرقية ما تزال هي المنطقة ذات المعدل الاعلى للقرصنة، اذ كان هنالك تقريبا ثمانية تطبيقات مقرصنة من بين كل عشرة تطبيقات لعام 1997. ويبلغ معدل القرصنة الاجمالي لعام 1997 حوالي 77 %، اي بانخفاض 3 % عن العام الذي سبقه. اما البلدان التي سجلت اعلى معدلات القرصنة فهي بلغاريا 93 %، ودول اتحاد الدول المستقلة (CIS) عدا روسيا 92 %، وروسيا 89 %. واما البلدان ذات اعلى الخسائر بالدولار في اوروبا الشرقية فهي روسيا (251 مليون دولار امريكي)، وبولندا (107 مليون دولار امريكي)، وجمهورية تشيكيا (51 مليون دولار امريكي).

اوروبا الغربية

ظهرت اكبر الخسائر بالدولار بسبب قرصنة البرمجيات في المانيا (509 مليون دولار امريكي)، وفرنسا (408 مليون دولار امريكي)، والمملكة المتحدة (335 مليون دولار امريكي). اما اعلى معدلات القرصنة فكانت في اليونان 73 %، وايرلندا 65 % واسبانيا 59 %. وقد انخفض متوسط معدل القرصنة في اوروبا الغربية بمقدار 4 نقاط مئوية ليصل الى 39 %.

امريكا اللاتينية

تشمل الدول ذات اكبر الخسائر في العوائد البرازيل (395 مليون دولار امريكي)، والمكسيك (133 مليون دولار امريكي)، والارجنتين (105 ملايين دولار امريكي). وتمثل الخسائر في هذه البلدان الثلاث 69 % من الخسائر بالدولار في هذه المنطقة، كما ان هذه البلدان الثلاث تشكل 65 % من سوق برمجيات الاعمال في المنطقة. وانخفض معدل القرصنة في امريكا اللاتينية بست نقاط مئوية ليصل الى 62 %، اي ان هنالك اكثر من ست تطبيقات مقرصنة من بين كل عشرة تطبيقات استخدمت في المنطقة خلال عام 1997. اما البلدان التي سجلت اعلى معدلات القرصنة فهي السلفادور (89 %، ما يزال المعدل الاعلى في المنطقة)، وبوليفيا 88 %، والباراغواي 87 %.

الشرق الاوسط وافريقيا

يبلغ معدل القرصنة في هذه المنطقة 65 %، وهو ثاني اعلى معدل للقرصنة في العالم، وذلك رغم الانخفاض بمقدار 9 % مقارنة بعام 1996. وتمثل الخسائر في جنوب افريقيا وتركيا واسرائيل 49 % من الخسائر المالية في هذه المنطقة.

امريكا الشمالية

بلغت الخسائر بسبب قرصنة البرمجيات في امريكا الشمالية 3,1 مليار دولار امريكي، ويعادل ذلك 27 % من الخسائر العالمية. وبلغت الخسائر في الولايات المتحدة الامريكية 2,7 مليار دولار امريكي من خسائر منطقة امريكا الشمالية، اي انها ارتفعت بعد ان كانت 2,3 مليار دولار امريكي لعام 1996. ونجمت هذه الخسائر بالدولار عن معدل قرصنة 28 % في هذه السوق التي تعادل 43 % من السوق العالمية لبرمجيات الاعمال المستخدمة حاليا.



اشوك شارما

وفي معرض التعليق على هذه النتائج، قال روبرت هوليمان رئيس BSA وكبير مديريه التنفيذيين: «تمثل نتائج هذا المسح صدمة كبيرة فعلا، فهي تؤكد ان المكافحة ضد القرصنة يجب ان تصبح الاولوية الاولى. وعلى سبيل المثال، ففي الوقت الذي يبلغ فيه تقلص المخزون في الولايات المتحدة الامريكية اقل من 2 في المئة، فان صناعة البرمجيات تخسر 27 في المئة في الولايات المتحدة الامريكية، بينما كان معدل خسائر القرصنة عالميا خطيرا جدا، حيث وصل الى 40 في المئة. ولهذه الخسائر مضاعفات سلبية خطيرة تتعدى صناعة البرمجيات بحد ذاتها، حيث تشمل ايضا سرقة الاعمال والاضرار بالزبائن والعملاء».

وقال كن ووش رئيس اتحاد ناشري البرمجيات (SPA): «ما تزال قرصنة البرمجيات مشكلة خطيرة غير مكبوحة. ومن المفزع ان نعرف ان قرصنة البرمجيات التعليمية والترفيهية تكلف مليارات الدولارات». وتابع ووش قائلا: «اننا ندعو الحكومات في مختلف انحاء العالم الى تطبيق معاهدة WIPO لحقوق النسخ، لانها ستتيح مزيدا من الامكانات للجهات التي تقوم بمكافحة القرصنة، كما ستتيح لهذه الجهات اعادة تسخير قدراتها في مكافحة القرصنة من خلال التعليم والتثقيف، ومن خلال تفعيل القوانين».

وقام باجراء هذه الدراسة انترناشونال بلاننغ اند ريسيرتش، كما هي الحال في الدراستين السابقتين، حيث كلفها بذلك اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية واتحاد ناشري البرمجيات بصورة مشتركة. وقد قيمت الدراسة بيانات المبيعات ومعلومات السوق في 82 بلدا في ست مناطق رئيسية في العالم. واستندت الدراسة الى بيانات عن 26 تطبيقا من تطبيقات الاعمال المختلفة. وتشمل هذه الدراسة تقديرات القرصنة لعام 1997 وتقارنها باعوام 1994 و1995 و1996.

الحكومة الروسية تلوح بتخفيض قيمة الروبل لاقناع النواب بتبني برنامجها للازمة

موسكو ـ من فرنسواز ميشيل:

لوحت الحكومة الروسية امس بتخفيض قيمة الروبل من اجل اقناع النواب بالموافقة سريعا على برنامجها لمواجهة الازمة الذي يبدأ مجلس الدوما مناقشته غدا الاربعاء.

فقد حذر وزير المال الروسي ميخائيل زادورنوف امس من ان تخفيض قيمة الروبل امر وارد خلال الاشهر القادمة في حال لم تتحسن عملية جباية الضرائب التي تشكل احد الاهداف الرئيسية للخطة التي وضعتها الحكومة بضغط من صندوق النقد الدولي.

وهذه هي المرة الاولى التي يثير فيها مسؤول روسي بشكل مباشر احتمال اعتماد هذا الاجراء الذي استبعدته السلطات الروسية حتى الآن مفضلة اللجوء، كلما استدعى الامر، الى رفع اسعار الفائدة لدعم سعر صرف الروبل.

ومع اقتراب بدء الدوما مناقشة خطة مواجهة الازمة التي تميزت بتقشف شديد، تتالت تصريحات مسؤولي السلطة التنفيذية التي تضفي طابعا ماساويا على الحالة الاقتصادية من اجل وضع النواب امام مسؤولياتهم.

وهكذا اعلن وزير المال الروسي امام لجنة الموازنة في الدوما، بينما كان يقدم لها عشرة من حوالي عشرين مشروع قانون مرافق لخطة مواجهة الازمة، انه «اما ان تزيد جباية الضرائب بنسبة الثلث في غضون الاشهر الثلاثة او الاربعة القادمة «واما سيكون علينا تخفيض قيمة» الروبل.

وحذر كذلك بالنسبة الى اساليب الجباية قائلا «اما ان نجبي الضرائب عن طريق تعديلات في التشريعات واما ان نتوقع سيناريوهات اخرى».

واوضح، بحسب ما نقلت «انترفاكس»، انه اذا رفض النواب برنامج الحكومة فان هذا «سيعني ارتفاعا كبيرا في الاسعار مما «يضعنا تحت تهديد خسائر اخرى ناجمة عن تغير اسعار صرف الروبل».

وختم بقوله «انكم لن تساعدوا الشعب اذا رفضتم مقترحات الحكومة حول برنامج مواجهة الازمة».

وقد ضم رئيس الحكومة سيرغي كيرينكو صوته الى صوت وزير ماليته امس باعلانه انه اذا لم تطبق هذه الخطة «باقرب فرصة فان سلامة ووحدة الدولة قد تصبحان مهددتين». وكان كيرينكو يتحدث في ختام لقاء في الكرملين مع الرئيس بوريس يلتسين الذي اغتنم الفرصة لدعوة النواب الى «العمل بسرعة اكبر» من اجل تبني البرنامج الحكومي».

وكان نائب رئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف قد سبقه في دعوته النواب مساء الاحد الى انقاذ روسيا من «الافلاس».

ولكن رئيس الحزب الشيوعي الروسي الذي يسيطر على الدوما، غينادي زيوغانوف، حذر في وقت سابق من ان المناقشة في الدوما ستكون صعبة ووصف الخطة الحكومية بانها «برنامج افلاس».

واعتبر مندوب صندوق النقد الدولي في موسكو مارتن غيلمان من جهته، الاحد، ان تخفيض قيمة الروبل «لن يحل مشكلة الموازنة بل سيزيد من تفاقمها»، علما ان استقرار سعر صرف الروبل يشكل اهم منجزات ست سنوات من الاصلاحات.

وعلى الرغم من تعرضه لضغوط قوية منذ عدة اسابيع تحسن الروبل امس في اسواق التبادل بين المصارف وكسب حوالي ثلاثة كوبيك مقابل الدولار بفضل رفع البنك المركزي لاسعار الفائدة من 60 الى 80 % امس الاثنين. وتم تبادل الدولار بـ6,194 روبلا مقابل 6,225 الجمعة. ويستمر التوتر لدى المستثمرين بالنسبة الى روسيا لخشيتهم من الا تتمكن من احتواء ديونها المتزايدة. وهذا ما ادى الى استمرار تراجع الاسهم التي خسرت حتى ظهر امس الاثنين 4,6 % بحسب مؤشر «ار تي اس».

واشار الوسيط توم برانكتيوري من مؤسسة «رينلكو بلاس» الى وجود «مناخ من عدم الثقة ولا سيما بسبب انخفاض اسعار النفط» الذي يشكل المصدر الرئيس لروسيا من العملات الصعبة.

وانعكست قلة ثقة المستثمرين ايضا في الارتفاع الجديد لمردود سندات الخزينة التي قفزت الى 83 % للسندات التي تبلغ مدتها سنة مما زاد من اعباء خدمة الدين الداخلي المؤلف من سندات الدولة.

وتزور موسكو حاليا بعثة من صندوق النقد الدولي من اجل التفاوض على مساعدة عاجلة لروسيا لا تقل عن 10 مليارات دولار يرى الخبراء انها هي وحدها الكفيلة بوقاية الاقتصاد الروسي من الانهيار في غمرة الاضطرابات المالية التي تشهدها اسيا.

عمان وبغداد تبحثان في استثمار حقل نفطي عراقي قرب الحدود بين البلدين

■ عمان ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «الرأي» الاردنية امس ان وزير الطاقة الاردني محمد الحوراني سيبحث الخميس المقبل في بغداد مع وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد في استثمار حقل نفطي عراقي قرب الحدود بين البلدين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة النفط الاردنية قوله ان الجانبين سيدرسان امكان تكليف «شركة النفط الاردنية الوطنية» استثمار الحقل العراقي بالتعاون المحتمل مع «المؤسسة العراقية للتنقيب عن النفط».

وستتناول المحادثات ايضا مشروع بناء خط انابيب لنقل النفط العراقي الى الاردن حسبما ذكر المصدر ذاته.

وهذا الخط الذي يمتد على طول 750 كيلومترا وتصل كلفته الى 350 مليون دولار سيوفر على الاردن انفاق نحو 55 مليون دولار سنويا لنقل النفط العراقي بطريق البر.

ويستورد الاردن 96 الف برميل نفط يوميا من العراق بموجب استثناء من الامم المتحدة التي تفرض على العراق حظرا نفطيا منذ غزوه الكويت في 1990.

اختيار شركة «هالكرو» البريطانية لتقديم خدمات استشارية لميناء صحار العماني

■ مسقط ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العمانية امس ان الحكومة العمانية اختارت شركة «هالكرو» البريطانية لتقديم الخدمات الاستشارية لاعمال تصميم مشروع ميناء صحار والاشراف على تنفيذه.

وقالت الوكالة ان وزارة المواصلات العمانية وقعت اتفاقا مع شركة «هالكرو» وشريكها المحلي، شركة ابن خلدون للاستشارات الهندسية، قيمته 2,8 مليون ريال عماني (7,2 ملايين دولار) يقضي بقيام الشركتين باجراء دراسات تصميم الميناء الذي تقدر كلفته بـ250 مليون دولار على الاقل.

واضافت الوكالة ان العقد ينص ايضا على ان تقوم شركتا هالكرو وابن خلدون بتقييم العروض التي تتقدم بها شركات لانشاء الميناء وبالاشراف على الاشغال.

ومن المقرر ان يستخدم الميناء في تموين منطقة صناعية قيد الانشاء وفي تصدير انتاج تلك المنطقة التي ستضم مصهرا للالمنيوم ومصنعا للبتروكيميائيات.

وكانت الحكومة العمانية قد اشارت الى انها ستبدأ في كانون الاول (ديسمبر) المقبل استدراج عروض لبناء الميناء. ويتضمن دفتر شروط الانشاء رصيفا بطول 1700 متر وكاسر امواج بطول 4500 متر ومنشآت للتخزين والتحميل.

وقد حصلت الحكومة في ايار/مايو الماضي على قرض من بنك التصدير والاستيراد الياباني بقيمة 250 مليون دولار لانشاء الميناء.

البنك الاسلامي للتنمية سيقدم قروضا ومساعدات بقيمة ملياري دولار

■ الرياض ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء السعودية امس الاثنين ان البنك الاسلامي للتنمية يعتزم ان يقدم خلال العام المالي الجاري اكثر من ملياري دولار من المساعدات والقروض الميسرة.

واوضح البنك في بيان استعرض فيه نشاطاته للعام 1419 للهجرة الذي يغطي الفترة من نيسان (ابريل) 1998 حتى نيسان (ابريل) 1999 ان ربع هذا المبلغ سيستخدم في تمويل مشاريع في مجال الاتصالات والنقل وربعا اخر في تمويل مشاريع عامة اخرى و20 في المئة في مشاريع زراعية و17 في المئة في خدمات اجتماعية و11 في المئة في مشاريع صناعية.

ويبلغ حجم الهبات التي سيقدمها البنك 12,4 مليون دولار اي 0,8 في المئة من اجمالي المساعدات بينها 8,4 ملايين دولار مخصصة لمشاريع تربوية وثقافية وصحية يستفيد منها المسلمون في الدول غير الاعضاء في البنك، واربعة ملايين دولار لبرنامج المنح الدراسية في الدول الاعضاء.

ولم يقدم البنك الذي يتخذ من مدينة جدة في غرب السعودية مقرا له تفاصيل حول الجهات التي ستستفيد من باقي المساعدات التي يبلغ حجمها 27 مليون دولار اي 1,2 في المئة من اجمالي المساعدات السنوية.

وكان البنك الذي يضم 52 دولة اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قد شارك في تمويل 83 مشروعا خلال العام المالي السابق. وتعتبر السعودية والكويت وايران وليبيا الدول الاكثر مساهمة في البنك.

توقيع عقد بقيمة 790 مليون دولار بين «سوناتراك» الجزائرية و«اموكو» الامريكية

■ الجزائر ـ ا ف ب: ذكر مصدر رسمي جزائري أن شركة «سوناتراك» الجزائرية العامة ومجموعة «اموكو» الامريكية (نفط وغاز) وقعت امس في العاصمة الجزائرية عقدا بقيمة 790 مليون دولار بشأن تقاسم انتاج اربعة حقول للغاز.

وأوضح أن مدة العقد 20 عاما. وهو ينص على تطوير حقول للغاز في جنوب الجزائر.

كما ينص على أن تدفع «اموكو» 30 مليون دولار كحق دخول وان تسدد لاحقا مبلغ 111 مليون دولار لـ«سوناتراك» مقابل الاشغال التي ستنفذها.

ويتعلق العقد ببرنامج ينص على حفر 80 بئرا وبناء مصنع للمعالجة بقدرة 20 مليون متر مكعب يوميا.

شركة «لوكاس فاريتي» البريطانية تفتح مصنعا في مصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت الهيئة المصرية العامة للاستثمارات ان الشركة البريطانية «لوكاس فاريتي» المتخصصة بتجهيزات السيارات دشنت امس مصنعا في القاهرة في اطار مشروع استثماري تقدر قيمته الاجمالية بـ20 مليون دولار.

واوضح متحدث باسم الهيئة العامة للاستثمارات (حكومية) التي تعنى بادارة المنطقة الحرة ان المصنع سينتج سنويا 400 الف كابل كهربائي للسيارات ليعاد تصديرها الى شركات السيارات في برمنغهام في بريطانيا.

واضاف المتحدث ان 180 شخصا يعملون حاليا في هذا المصنع الذي اقيم في منطقة حرة تقع في حي مدينة نصر (الضاحية الشمالية للقاهرة)، مشيرا الى ان الشركة ستقوم بتوسيعه بعد حصولها على ترخيص لبناء قسم ثان للمصنع يبدأ الانتاج فيه بعد عشرة اشهر. وبذلك تصل القيمة الاجمالية للاستثمار 20 مليون دولار كما قال المتحدث.

وكان مجلس الشعب المصري اقر في ايار (مايو) 1997 قانونا لجذب الاستثمارات الاجنبية عبر تقديم تسهيلات الى المؤسسات الراغبة في العمل في مصر.

يشار الى ان «لوكاس فاريتي» متخصصة بالدرجة الاولى في صنع تجهيزات السيارات لكنها تقوم ايضا بانشطة اخرى في مجال صناعة الطيران.

وفي مجال صناعة السيارات فان «لوكاس فاريتي» معروفة بانظمة الفرامل وانظمة الضخ لمحركات الديزل التي تصنعها.

الصين والولايات المتحدة وقعتا عقودا بقيمة ملياري دولار

■ بكين ـ ا ف ب: وقعت الولايات المتحدة والصين امس سلسلة من سبعة عقود وصفقات بقيمة ملياري دولار بينها طلبية لشراء 27 طائرة بوينغ تقدر قيمتها بنحو 1,2 مليار دولار.

وافاد بيان صحافي ان شركة «جنرال اليكتريك» الامريكية فازت من جهتها بعقد بقيمة 161,7 مليون دولار لتزويد محركات مخصصة للمرحلة الثالثة من محطة ديزهو الكهربائية.

اما العقود الاخرى فتشمل شراء مليوني طن من الاسمدة الكيميائية (400 مليون دولار) وبيع اجهزة مراقبة للملاحة الجوية (خمسة ملايين دولار) ستنشر في احدى عشرة مدينة صينية.

هكذا من الأصل

اقدم صور فوتوغرافية لمكة والمدينة للبيع في مزاد علني بلندن

القاهرة ـ من لورانس شابير:

تعرض مؤسسة سوذبيز البريطانية للبيع في المزاد العلني في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل اقدم صور فوتوغرافية التقطت لمكة والمدينة في عامي 80ـ1881، وتم العثور عليها بعد رحلة طويلة من البحث المضني.

واكد فريد قيومجي، مدير شركة «ايجيبتوفيليا» التي تقوم ببيع وثائق عن مصر والشرق الاوسط في لندن لوكالة فرانس برس ان المجموعة التي تضم 18 صورة لثلاثة عشر موقعا «هي اقدم صور معروفة لمكة والمدينة».

اما ملتقط هذه الصور فهو اللواء في الجيش المصري، المهندس محمد صادق بك، الذي تخرج من مدرسة بوليتكنيك الباريسية، واصبح قبل وفاته في 1902 رئيسا للجمعية الجغرافية الخديوية.

وصادق بك هو اول مصور دخل العربية السعودية، وكان تلقى في 1881 الميدالية الذهبية لمعرض البندقية الدولي للصور الفوتوغرافية عن مجموعته.

ويباع مع الصور كراسان من اصل اربعة اعدها صادق بك، احدهما بعنوان «نبذة في استكشاف طريق الارض الحجازية من الوجه وينبع البحر الى المدينة النبوية» صادر عن وزارة الحربية المصرية عام 1877 ميلادية، والثاني بعنوان «مشعل المحمل» رسالة في سير الحج المصري برا من يوم خروجه من مصر سنة 1297 هجري» (1880 ميلادي).

وقال قيومجي ان الكراسين يشكلان اول دليلين جغرافيين للطريق من مصر الى مكة.

وكان صادق بك زار السعودية في 1861 و1880ـ1881 وفي 1884 ميلادية.

وكان صادق بك تولى خلال احد اسفاره رئاسة المحمل، وهو الموكب الذي كان ينقل كسوة الكعبة من مصر الى مكة المكرمة على ظهر الجمال. وهي عادة اتبعت منذ ايام المماليك واستمرت حتى عهد الرئيس محمد نجيب في 1951. وفي اخر سفراته فقد صادق بك زوجته «الفاء» التي دفنت في المدينة ونقش على قبرها قصيدة يتغنى بحبه لها ويهنئها لوفاتها اثناء الحج.

والمؤسف ان اعمال صادق بك اهملت لانها كتبت بالعربية، حتى ان المستكشف البريطاني الشهير ريتشارد بيرتون اهمل ذكرها عندما عاد الى مكة والمدينة بعده بستة عشر عاما.

ولم يتبق سوى ثلاث مجموعات كاملة من الصور التي التقطها صادق بك، وهناك مجموعة منها في معهد فرنسا في باريس كانت اهدتها للمعهد عائلة شلومبرغر الثرية الفرنسية الاصل، ومجموعة ثانية لدى العائلة الحاكمة في قطر، والثالثة هي المعروضة للبيع، والتي لم يعلن اسم مالكها.

وقال قيومجي انه كان من الصعب تحديد سعر هذه المجموعة التي عثر عليها جامعها صدفة في مكتبة لندنية كانت تفكر في الاستفادة من المخطوطة المرافقة لها، وهي ترجمة بالفرنسية لاحد الكراسين.

وقال ان جامع الصور امضى خمس سنوات من البحث المضني لاعادة تكوين قصة الصور، وبفضل زيارة قام بها الى معهد فرنسا في باريس، تمكن من اعادة ترتيبها.

وقال ان صاحب المجموعة دار على بائعي التحف القديمة بحثا عن اثر لصادق بك حتى عثر لدى بائع للكتب القديمة في القاهرة على وثيقة عنه صادرة عن «الجمعية الجغرافية الخديوية».

وتقدم الصور مناظر عامة لمكة والمدينة ولخيام الحجاج وطوافهم حول الكعبة، وبينها صورة لحارس مسجد الرسول في المدينة مع ثلاثة من الخدم.



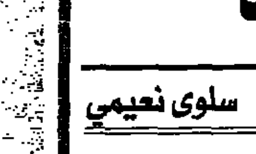
زوجان مسنان يفوزان بأكبر جائزة لليانصيب في امريكا

■ بيل ليك ـ (ويسكونسن) ـ رويترز: اعلن كهربائي على المعاش وزوجته انهما فازا بجائزة اليانصيب بالولايات المتحدة وحجمها 104 ملايين دولار وهو مبلغ قياسي لجوائز اليانصيب.

وقال فرانك كاباسي (67 عاما) وهو من ضواحي شيكاغو لمحطة تلفزيون اس ال تي في بشيكاغو «لااصدق ذلك». وكان كاباسي يقف امام حانة احتفل فيها هو وزوجته شيرلي (62 عاما) بفوزهما بعد يوم من الانتظار لاعلان اسم الفائز. واضافت زوجته «لا أصدق انا ايضا». وقالت انهما ينويان انفاق بعض هذا المبلغ على اولادهما الثلاثة وعائلاتهم. وصرح بريان كاباسي (31 عاما) لرويترز «لست متاكدا في هذه المرحلة عما ينويان ان يفعلاه بالمبلغ».

وفرانك كهربائي نقابي مثل ابيه وشقيقه. وقال انه غير متاكد مما اذا كان سيبقى في وظيفته ولكنه ينوي سداد بعض الديون.

وقال مسؤولون في ادارة اليانصيب التي تتخذ من ايوا مقرا لها انهم لم يؤكدوا بعد فوز كاباسي وزوجته بالجائزة. وقالت شبكة تلفزيون سي ال تي في ان الزوجين يحتفظان بنسخة من التذكرة الفائزة وعليها نفس الارقام الفائزة وان الاصل وضع في صندوق لحفظ الودائع.



كنتُ

سلوى نعيمي

كان يجب أن أكون قبطان طائرة.

في الطائرة إلى «كان» ومهرجانها تأكد لي أن مكاني الطبيعي في.. طائرة. لماذا؟ لإنك في «سابع سماء». لأنك لست في أي مكان. لا وراءك ولا أمامك. مبتور. مقطوع. مجتث. لأنك يمكن أن تسقط في أية لحظة. لأنك معلق «بين السماء والأرض» (المهرجان السينمائي يستدعي مراجع سينمائية) لانك ابتعدت وما زلت قريباً. لأنك اقتربت وما زلت بعيداً. لأنك. لانك. وكلها الحالة الأمثل بالنسبة لي أنا، ولا تسألوني عن السبب، فهذا يطول شرحه بل يستعصي.

لن يخطر لي على بال طبعاً أن أختار دور المضيفة. وهنا السبب واضح وسهل (عليّ وعليكم). إذن أكرر: كان يجب علي أن أكون قبطان طائرة. لا أعرف إن كان يطلع وينزل بالسعادة نفسها التي أعيشها أنا في كل مرة، ولكنني أعرف أنني لو كنتُ مكانه.

أعود إلى «كان» ومهرجانها بعد غيبة وكأنني لم أتركها يوماً. الأماكن والوجوه والخطوات. أعود إلى سنوات مضت والى الركض الصباحي كي تكون في مواجهة أول فيلمٍ قبل الثامنة والنصف صباحاً. ولتترك الأخير بعد منتصف الليل. لن تنام إلا ساعات قليلة. الأفلام تتوالى وعندما تغمض عينيك تكرّ في رأسك الصور والكلمات في مونتاج خاص بك وحدك.

هناك الأفلام. وهناك أيضاً اللقاءات مع «أصدقاء المهرجان» أولئك الذين تراهم من مهرجان إلى آخر فقط. قد يأتون من آخر الدنيا وقد يسكنون المدينة التي تسكنها، ولكنك لا تراهم إلا هنا. يشاركونك هذه الحياة. الركض والثرثرة والضحكات والنميمة الضرورية والبحث عن وقت للكتابة في يومٍ هاربٍ منها.

أعود إلى «كان» هذه المرة متحررةً من هذا كله. متحررة؟ علي أن أستعمل كلمةً مختلفة. آتي مقيدةً بمآرب أخرى (بالضم) أكثر رسمية. أستعيد الأيام القديمة ويخطر لي أن في نفسي شيئاً من هذا لا يهم أحداً على كل حال.

ما يهم العالم كله بالمقابل هو عودة شارون ستون تعرفونها. تلك التي قرأت «الساق على الساق» في مشهد سينمائي مشهور دخلت بعده استيهامات الرجال والنساء. بالأمس تجمع سكان المدينة وسائحوها في الامتار المربعة المحيطة بمقر المهرجان. لن تستطيع أن تمرّ. تنحرف الى شارع جانبي، كما فعلت أنا، لتتفرج عليها «في التلفزيون».

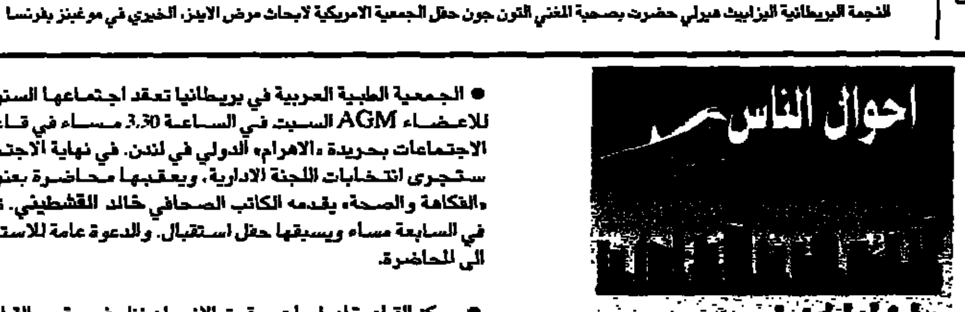
رأيتها إذن وكانت أكثر استدارة مما هي عليه عادة. ربما كانت تنتظر طفلاً فهي عروس طازجة، وإلا فإن وزنها الجديد قد يساهم في التخفيف من حدة النظرة التي يمكن لك أن تتفحص بها بعض الممثلات المصريات الموجودات هنا، ممن صارت أحجامهن ظاهرة فنية تستحق أن تعقد لتحليلها وفهمها «طاولات مستديرة جداً» وهذا أضعف الايمان.

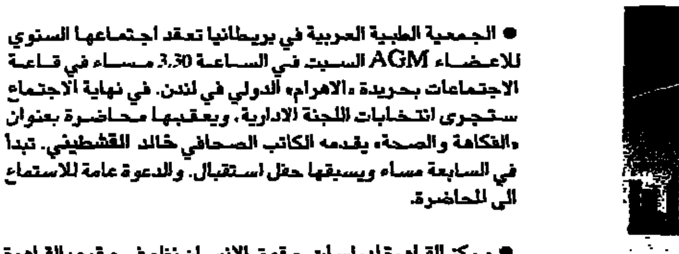
لا أريد تعميم «ارهاب الرشاقة». أن يزداد وزني أو وزنك فهذا ليس خطيراً ربما. ولكنك عندما تمتهن مهنة تعتمد أساساً على شكلك (فقط؟) فالحكاية مختلفة. كيف يمكن لك أن تبدد رأسمالك الوحيد بهذه الخفة (!). شرحت لي الصديقة الأمر مختلفاً ولكنني لم احاول أن أفهم ما لا يفهم. ما علينا.

في أيام المهرجان، تسكن السينما «كان» الى حد التلوث. وفي لحظة من اللحظات لا بدّ أن تحس بالاختناق حتى لو رضعت السينما مثل الايرانية سميرة مخملباف، ابنة المخرج المعروف. جاءت مع فيلمها «التفاحة» الذي كتبه أبوها وصوره ابن خالها واضاءه ابن عمها و.. شركة عائلية للانتاج العائلي. لا بدّ أن هناك عداوة بيني وبين الوراثة، فأنا لا أتحملها حتى ولو كانت ابداعية.

تسكن السينما «كان» إلى حد التلوث. يصبح الهواء معدياً. لا تهمسُ لأحد مرحباً إلا ويقول لك رأيه في الأفلام التي شاهدها مانحاً سعفته الذهبية بكرم. انت تستمع وتبتسم وتهز رأسك بأدب لا حيلة لك فيه. لا تسألوني من سيفوز إذن ولا تدلوا بدلوكم انتم أيضاً. النتيجة غداً. ستعرفها معاً.

كنتُ في كان؟ ربما. لو عدتُ إليها في العام القادم فستكون بطاقتي الصحافية معلقة في رقبتي. كنتُ في كان؟ أعود غداً إلى قواعدي وعزائي الوحيد أنني ساكون في الطائرة. مكاني الطبيعي في «سابع سماء».





● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يعقد في الثالثة بعد ظهر السبت مؤتمرا صحافيا للمراسلين العرب والاجانب في مصر بمقر مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات حول مهرجان الاغنية الدولي الرابع الذي سيقام في القاهرة من 2 اب (اغسطس) المقبل وعلى مدى 8 ايام.

● معهد الاعلام والتكوين الصحافي بالدار البيضاء ينظم السبت لقاء مفتوحا مع المفكر المغربي الدكتور المهدي المنجرة.

● ضمن تغطيتها الخاصة بكأس العالم (فرنسا 98)، تعرض قناة اوربت الرياضية برنامجا خاصا عن الكرة السعودية في جزءين يوم الخميس 28 ايار (مايو) في الساعة الخامسة مساء ويوم 4 حزيران (يونيو) في الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش.
يتحدث فيهما معلق اوربت ياسر علي ديب عن تطور الكرة السعودية منذ نشأتها عام 1927 وحتى اليوم.

● تستضيف مؤسسة «بيت الشعر» المغربية بالدار البيضاء الشاعر مصطفى النيسابوري في لقاء مفتوح يلقي خلاله كل من حسن نجمي، رجاء بنشمسي، صلاح الوديع، حفصة البكري لمراني وربيعة وهابي اشعارا من اشعار الضيف، اضافة لقراءاته اخر ابداعاته.

● د. عثمان العائدي رئيس مجلس فنادق الشام في سورية ورئيس مجموعة رويال مونسو في باريس اقام حفل عشاء على شرف المشاركين باجتماع مجلس المستشارين للبنك الدولي بفندق الشام حضره عدد من الوزراء السوريين ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب السوري شاكر اسعيد ونقيب الصحافيين في سورية الدكتور صابر فلحوط وعدد من مراسلي الصحف العربية والاجنبية المعتمدين بدمشق.

● الكاتبة العراقية المقيمة بالمغرب حياة جاسم محمد توقع الاربعاء بنادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط مجموعتها القصصية الجديدة «للفرح اغنية اخرى» مع قراءات للمجموعة من عبد الفتاح الحجري وعبد الرحيم العلام وشهادة لاحمد العاقد.

● الجمعية الطبية العربية في بريطانيا تعقد اجتماعها السنوي للاعضاء AGM السبت في الساعة 3.30 مساء في قاعة الاجتماعات بجريدة «الاهرام» الدولي في لندن. في نهاية الاجتماع ستجرى انتخابات اللجنة الادارية، ويعقبها محاضرة بعنوان «الفكاهة والصحة» يقدمه الكاتب الصحافي خالد القشطيني. تبدأ في السابعة مساء ويسبقها حفل استقبال. والدعوة عامة للاستماع الى المحاضرة.

● مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان نظم في مقره بالقاهرة ندوة عن انشاء اول محكمة جنائية دائمة لمحاكمة مجرمي حقوق الانسان. تحدث فيها جو ستورك من منظمة مراقبة حقوق الانسان قسم الشرق الاوسط ومقره في نيويورك ورئيس التحرير السابق لمجلة «ميريب».

● تلقي الفنانة التشكيلية ليلى الشوا محاضرة بعنوان «الحركة الفنية الفلسطينية في المهجر» وذلك يوم الاربعاء 27 من الشهر الحالي في تمام الساعة 7 مساء والمحاضرة باللغة الانكليزية وتلقى في العنوان التالي:

CIVIL ENGINEERING LECTURE THEATRE 201
IMPERIAL COLLEGE
IMPERIAL COLLEGE ROAD (OFF EXHIBITION ROAD0, LONDON SW7

النجمة البريطانية اليزابيث هيرلي حضرت بصحبة المغني التون جون حفل الجمعية الامريكية لابحاث مرض الايدز الخيري في موغينز بفرنسا

الاعدام لمهرب مخدرات في الامارات

■ دبي ـ اف ب: ذكرت صحيفة «الخليج» الجمعة ان محكمة جنايات دبي (الامارات العربية المتحدة) حكمت بالاعدام على احد مهربي المخدرات.

وصدر حكم الاعدام على المهرب البالغ من العمر 38 عاما والذي لم تكشف هويته او جنسيته بتهمة حيازة 351 كيلوغراما من حشيشة الكيف تصل قيمتها الى 600 الف دولار والمتاجرة بها في الامارات.

وقالت الصحيفة انه حكم على المهرب ايضا بالسجن اربع سنوات بتهمة تعاطي المخدرات.

وقد شددت الامارات قوانين مكافحة المخدرات وتطبق منذ العام 1995 عقوبة الاعدام ضد مهربي المخدرات بعد ان اخذت هذه التجارة ابعادا خطيرة.

كتاب داروين بنصف جنيه

■ لندن ـ اف ب: اشترت سيدة انكليزية نسخة في حالة جيدة من كتاب «اصل الانواع» لتشارلز داروين بخمسين بنسا وباعته في مزاد علني باحد عشر الف جنيه استرليني (17600 دولار).

وكانت كيتي بيكرستاف التي تملك نزلا قرب بورلوك في جنوب غرب انكلترا، اشترت منذ اعوام خلال مزاد علني خصص ريعه للاعمال الخيرية نسخة من طبعة تعود الى العام 1859 من كتاب داروين الشهير.

واولت بيكرستاف عناية كبيرة للكتاب الذي كانت تتصفحه من حين الى آخر. ولكنها لم تعرف قيمته الا عندما زارها صديق صاحب مكتبة، ولفت نظرها الى ندرة هذه النسخة من الكتاب التي ما زالت تحتفظ بغلافها الاصلي.

وصدق الصديق، لان الكتاب عرض في مزاد علني في سويدون على بعد مئة كيلومتر غربي لندن، فبيع باحد عشر الف جنيه اي بزيادة 22 الف ضعف عن ثمن الشراء.

ذعر في مطار القاهرة بسبب راكبة مصابة بالايدز

■ القاهرة ـ اف ب: اصيب المسافرون والعاملون في قاعة الترانزيت بمطار القاهرة بحال ذعر شديد بعد علمهم بوجود راكبة مصابة بفيروس الايدز.

وقال مصدر في المطار ان الراكبة وهي اثيوبية في الحادية والثلاثين من العمر توقفت في مطار القاهرة في طريق عودتها الى اديس ابابا من عمان بعد ان قامت السلطات الاردنية بترحيلها بسبب حملها فيروس الايدز.

وخلال قيام الراكبة باستكمال اجراءات المغادرة انتقل خبر اصابتها بالفيروس القاتل بين الموجودين في القاعة الذين اسرعوا جميعا بمغادرتها.

واضطر موظفو المطار الى استكمال اجراءات مغادرة الركاب الاخرين في قاعة اخرى.

وقد رفض قائد الطائرة السماح للراكبة بالصعود الى الطائرة خوفا من وقوع حادث على متنها قبل ان يذعن للامر بعد تدخل مسؤول الخدمة الطبية في المطار منير عبد الله لتقلع الطائرة في النهاية متاخرة عن موعدها 15 دقيقة.

مقتل 11 شخصا في فيضانات تركيا

■ بارتين (تركيا) رويترز: وزع رجال الاغاثة الاتراك الخبز بالقوارب الليلة الماضية في بلدة بارتين المطلة على البحر الاسود والتي اجتاحتها فيضانات ادت الى قتل 11 شخصا على الاقل في كل انحاء تركيا.

وحوصر السكان في الطوابق العليا من المباني السكنية في الوقت الذي غطت فيه المياه الموحلة من نهر معظم البلدة ووصل الى عمق يزيد من متر في اماكن كثيرة.

وقطع التيار الكهربائي وخطوط التليفونات والطرق فيما وصف بانها اسوأ امطار موسمية منذ 60 عاما.

وانتظرت فرقاطة قبالة الساحل الشمالي القريب في اطار عملية انقاذ نسقتها لجنة ازمات حكومية ارسلت ايضا طائرات هليكوبتر وطائرات وزوارق الى المنطقة.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان طائرات سلاح الجو التركي بدأت في اسقاط امدادات غذائية قدمتها جمعية الهلال الاحمر.

وهن مابعد علاج السرطان قابل للشفاء

سولت سيتي ـ من بوب ميمس:

باحثة السرطان ليليان نايل كانت تعرف منذ وقت طويل، وعن ظهر قلب، المراحل التي يمر بها المرض، غير ان فهم احد اكبر معوقات الشفاء لم يتحقق الا بعد ان اصيبت بالمرض بنفسها.

عندما ظهر معها سرطان الثدي سنة 1986 كانت نايل نفسها مستعدة للخضوع للجراحة والعلاج الشعاعي اللذين تبعا تشخيص المرض، الا انها لم تكن قد اختبرت الوهن الطاغي الذي يسببه العلاج وما يستتبعه.

وتقول نايل ان مفهومها للالم كشخص بصحة جيدة ليس هو مفهومها البتة للوهن كشخص مصاب بالمرض ولم اكن اعرف حدة وحدة الوهن وعمقه».

وعندما خضعت نايل للعلاج الكيميائي لمرض اللمفوما غير الهودجكينيزية في العام 1994، كان الوهن الذي تعرضت له اسوأ من ذي قبل وهي لم تستعد طاقتها الا جزئيا رغم انها شفيت من السرطان. هذا الوهن، كما تقول نايل موجود في الخلفية على الدوام، وهو حاد الى درجة انه يعيد تحديد ماهية الحالة القصوى للوهن كمجال جديد لم يخطر ببالها انه موجود.

نايل ليست الوحيدة التي تعيش هذه الحالة فحسب تقديرات الجمعية الامريكية للسرطان هناك ثمانية ملايين شخص لهم تاريخ مع السرطان لا يزالون على قيد الحياة في الولايات المتحدة فقط. وكل عام يكتشف 1.5 مليون امريكي جدد انهم مصابون بالسرطان. وحسب دراسة اجرتها جمعية «ائتلاف الوهن» ونشرت في شهر شباط (فبراير) الماضي، ان 78 بالمئة من المرضى الموجودين قيد المعالجة يعانون الارهاق المضني. واكتشفت الدراسة ايضا ان 61 بالمئة من 418 مريضا اجريت معهم مقابلات شعروا بانهم يعانون من الوهن اكثر من الالم الذي يسبب لهم علاجهم من السرطان. ويقر لين سوهيدا، منسق مشروع مسائل العناية بمرضى السرطان في جمعية ممرضي السرطان في بيتسبرغ ان المجتمع الطبي يحسن التعرف على الوهن السرطاني ومعالجته.

ولهذا السبب قامت الجمعية بمحاولة جادة لضم الاطباء والممرضات الى حملة عامة للتوعية خلال شهر نيسان الماضي بما في ذلك تخصيص خط ساخن لتلقي اتصالات المستفسرين وعقد جلسة احاديث حول الموضوع على شبكة الانترنيت في 21 نيسان (ابريل).

وقال سوهيدا انه من الضروري ان يعرف الاطباء والمرضى على السواء ان الوهن السرطاني ـ الناجم عن فقر الدم الذي يسببه العلاج والنشاف والاختلالات الالكترونية ـ يمكن التغلب عليه بالادوية والرجيم والتغذية والتمارين الرياضية.

واضاف سوهيدا: «ان كثيرين يعتقدون انه فور الخضوع للمعالجة الشعاعية والكيميائية يجب ان يشعروا بالتحسن. ان ذلك ليس صحيحا والمريض سيظل يحس بالارهاق الشديد طيلة اشهر عديدة او ربما طيلة سنوات ـ كما تشهد الدكتورة وندي هاريهام. هذه الطبيبة التي تم تشخيص مرضها في دالاس بتكساس سنة 1990 وقد خضعت لسبع دورات علاجية مختلفة ومرضها في مرحلة تراجع جديدة حاليا وقد اخذت تستعيد قواها ببطء، ولكنها لم تتمكن من العودة الى عملها في المستشفى البريسبيستاري.

وتقول هاريهام: «ان الوهن قد اثر علي في كل نواحي الحياة. ومن الواضح انني لن اتمكن من مزاولة الطب لان المرء يحتاج الى قوى احتياطية لكي يستطيع ان يواجه الحالات الطارئة في ساعات الليل المتأخرة. وقد تأثرت ملكتي المعرفية على صعيدي الذاكرة القصيرة والقدرة على اتخاذ القرارات».

الا ان هاريهام تعوض عن قصورها هنا في العمل بتأليف الكتب وكتابة المقالات الهادفة الى اعلام زملائها عن الارهاق الذي يسببه السرطان، وهي التي صاغت عبارة «Post - Cancer Syndrome» كاسم لهذه الحالة.

وتقول الطبيبة «انها شعرت انه اذا اعطيت الحالة اسما فانه سيكون بوسع الاطباء الاخرين والمرضى وافراد عائلاتهم واصدقائهم ان يتحدثوا عنها ويعرفوا انها موجودة فعلا. انه من الضروري ان نواظب على الحديث عنها ليعرفها الجميع».

وهذه خطوة اولى حسنة كما تقول آني ريسلوف ـ خبيرة الكومبيوتر في مينيابوليس التي تم تشخيص سرطانها سنة 1994. ولكنها تشدد على ان تحقيق السباق لنشر التوعية بالوهن السرطاني «يحتاج الى ماراثون».

ولا تزال ريسلوف (43 سنة) تصارع شعورا بانها متوسوسة او مبالغة في ما تذهب عليه، وهذا الشعور يعززه ما يقوله لها اطباؤها وافراد عائلتها.

وكانت ريسلوف قد خضعت للجراحة والعلاج الكيميائي سنة 1994، وتبع ذلك تراجع للمرض فترة قصيرة، ثم عاودها المرض ثلاث مرات، وفي كل مرة كانت تحتاج الى جولة جديدة مع العلاج الذي استنزف طاقتها الجسدية.

حتى قبل اربعة اعوام كانت ريسلوف تعمل بشكل روتيني 18 ساعة يوميا كخبيرة كومبيوتر، اضافة الى القيام بواجباتها كزوجة وأم لاطفال. كما انها كرياضة كانت تمارس كرة المضرب والتزلج والسباحة والتمارين البدنية القاسية.

وتقول ريسلوف: ما من شك في ان اسوأ شيء في مرضي هو الارهاق الشديد. انني اعتبر يومي جيدا اذا استيقظت من النوم وتوجهت الى الحمام وعدت الى الفراش دون مساعدة احد.

وتقول ريسلوف التي تمر في فترة تحسن في هذه الايام، غير انه يتوجب عليها ان تحرص على توزيع طاقاتها بعناية وحسب خطة موضوعة. ان اي عمل تقوم به قد يلزم ان تغفو ساعة واحدة على الاقل لكي تستعيد قواها.

وتضيف ريسلوف: «كنت انسانة نشيطة جدا قبل اصابتي بالسرطان. اما اليوم فلا استهين بشيء. واحيانا احس بتعب لمجرد اجراء مكالمة هاتفية حتى ولو كان ذلك مع اشخاص مفضلين لدي. ان افراد العائلة يقلقون جدا عندما يشاهدون شخصا عزيزا عليهم مرهقا الى هذا الحد.

النيازك خطر حقيقي على الانسان

■ واشنطن ـ اف ب: حذر احد الخبراء الامريكيين البروفسور كلارك شابمان من ان النيازك تمثل خطرا حقيقيا وان احتمال الموت نتيجة سقوط نيزك تعادل احتمال الموت في حادث طائرة.

وقال شابمان الذي كان يتحدث امام احدى لجان مجلس النواب الامريكي ان خطر الموت في حادث طائرة او نتيجة نيزك يعادل نسبة واحد الى عشرين الف، مقابل واحد الى مئة الف بالنسبة للموت بلسعة حشرة او ثعبان.

ويرى المختصون ان هناك حوالي 2000 نيزك يفوق قطر الواحد منها الالف متر يمكن ان ترتطم بالارض. ولا يتابع العلماء سوى 245 من هذه النيازك ولا يعرفون شيئا عما تبقى.

واوضح شابمان ان نيزكا يبلغ قطره الفي متر يمكنه اذ ارتطم بالارض ان يقتل اعدادا هائلة من البشر وان يتسبب في حفرة تفوق مساحتها مساحة واشنطن اضافة الى قذف حطام في الجو يغرق الارض لاشهر طويلة في ظل عاصفة من الغبار.

من جهته اعلن البروفسور غريغوري كانافان من المختبر الوطني في لوس الاموس ان النيازك والمذنبات متمثل خطرا عالميا يبرر مواصلة البحث لرصدها ومتابعتها والتهيؤ لها».

وقال ان افضل طرق الحماية من اجسام مماثلة تتجه الى الارض هي حرفها عن مسارها بواسطة صاروخ او تفجيرها.

كما ان المذنبات وهي اصغر بكثير وغالبا ما تحترق كليا في الجو قبل ان تصل الى الارض فتمثل هي الاخرى خطرا على الانسان عبر تهديدها الاقمار الاصطناعية. كما اوضح خبير اخر هو ويليام ايلور مدير مركز لدراسة الحطام الذي يسبح في مدارات حولنا.

وقال انه في تشرين الاول (نوفمبر) 1998 و1999 ستمر الاقمار الاصطناعية الخمسمئة التي تدور حول الارض وسط الغيمة التي يخلفها مذنب تامبل توتل. واوضح ان العلماء يتوقعون ان تمر هذه الاقمار في طريقها بـ 200 الى 5000 مذنب صغير في الساعة وربما اكثر مقابل 10 الى 15 في السنوات العادية.

وتابع ان مذنبا بكثافة الشعرة يمكنه ان يعطل قمرا اصطناعيا عندما يضربه بسرعة 70 كلم في الثانية. وقد حدث ذلك للقمر الاصطناعي اولمبوس عام 1993 لدى مروره وسط امطار من النيازك.

تليفون من روسيا لايمكن اختراقه

■ موسكو ـ رويترز: قالت وكالة للخدمات السرية مسؤولة عن تأمين عدم اختراق مكالمات الرئيس الروسي بوريس يلتسن التليفونية انها ستسوق تليفونا محمولا متطورا يوفر درجة غير مسبوقة من السرية للمستخدم.

وقال سيرجي بوبوف من الوكالة الاتحادية للاتصالات والمعلومات الحكومية «الجهاز الذي نطرحه ليس له نظير في الغرب او في اي مكان اخر».

واضاف «الاجهزة الاجنبية المشابهة تنقل الصوت فقط في حين ان جهازنا ينقل الاحاديث والمعلومات والفاكسات ومن المستحيل فعليا التنصت عليه فيما يطرح معيارا حديثا للنظام العالمي للتليفون المحمول (جي اس ام)».

واوضح ان اسرع جهاز كمبيوتر يحتاج الى مئات الالاف من السنين لكسر شفرة التليفون التي تبلغ سرعتها 256 بيت.

واشار الى ان الوكالة ستقدم تكنولوجيتها هذه مجانا لمشروعات مشاركة في قطاع الصناعات العسكرية لانتاجها. ولكنه لم يوضح اي مشروعات او دور الوكالة في بيع الجهاز اذا جاءت دراسات السوق ايجابية.

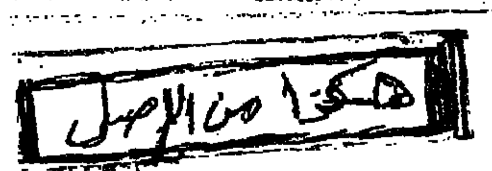
وتابع «اننا وكالة تمولها الحكومة. نوفر فقط التكنولوجيا التي قد تساعد روسيا على دخول سوق الاتصالات العالمية. كما ان هذا من اسهاماتنا لتنويع نشاط الصناعات العسكرية».

واشار الى ان ثمن الجهاز المكون من كومبيوتر وسماعة تليفون وهوائي صغير يبلغ نحو 17 الف دولار ولكنه يمكن ان يتغير وفقا للاقبال عليه. كما ان تصميمه يمكن ان يتغير ليصبح اصغر حجما واكثر ملاءمة للمستخدم.

وردا على سؤال عما اذا كانت الوكالة تخشى استخدام العصابات الاجرامية المنتشرة في روسيا للجهاز الجديد قائلا ان هيئات شرعية مسجلة فقط هي التي سيسمح لها بشرائه بعد الحصول على ترخيص معين.

كلام النجوم

الحمل	مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.
الثور	يوم ملائم للحب.
الجوزاء	هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.
السرطان	الذين يعملون من البيت يجب ان يحرصوا على التعامل مع اناس في موقع السلطة والنفوذ.
الاسد	مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.
العذراء	اذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك للاحسن.
الميزان	العمل الروتيني يسير بانتظام لكن لا تجرب هذا اليوم امورا غير مألوفة لك.
العقرب	مقدرتك على اقناع الاخرين بالقيام بواجباتهم تكون عالية.
القوس	الشركاء سيكونون متعاونين هذا اليوم.
الجدي	لا تخشى تجربة الاتجاهات الجديدة. دع طاقتك تعمل الى ابعد ما تستطيع.
الدلو	اخبار مثيرة في طريقها اليك مما يدعوك للتفكير في المستقبل.
الحوت	الامور الروتينية يجب ان تكون شغلك الرئيسي لانك لست بحماسك المألوف هذا اليوم.



رأي القدس

صفع رؤساء التحرير في لبنان

■ يبدو ان الذين تآمروا على الصحافة اللبنانية وقتلوا حريات التعبير في لبنان، وحولوه من واحة للديموقراطية الى واحة للقمع، لم يكتفوا بهذه «الانجازات» المؤسفة، وها هم يتعمدون اهانة ما تبقى من هذه المهنة العظيمة والمرابطين في بلاطها.

نحن نشير هنا الى ما وصفته الصحافة اللبنانية بـ «الحادث المؤسف» الذي وقع يوم السبت الماضي عندما أقدم «الرئيس» اللبناني الياس الهراوي على صفع الزميل حسن صبرا رئيس تحرير مجلة «الشراع» وأمين سر نقابة الصحافيين.

فقد سمعنا عن اعتقال صحافيين، واغلاق صحف، مثلما سمعنا حتى عن تعذيبهم واعدام بعضهم في أقبية المخابرات العربية، ولكن لم يدر بخلدنا ان يأتي يوم نرى فيه رئيس جمهورية دولة حضارية ذات ارث ابداعي عريق مثل لبنان، يتهجم على رئيس تحرير مجلة، ويكيل له شتائم يعف اللسان عن ذكرها، ثم ينهال عليه صفعاً.

فأي رئيس جمهورية هذا، وأي دولة يمثل، ومن أي مدرسة تخرج، والى أي قاموس أخلاقي ينتمي؟

يصعب علينا ان نصدق ان هذه الكارثة، ولا نقول الحادثة مثل الزملاء في لبنان، يمكن ان تحدث ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين، وفي زمن ثورة الحريات وتحطيمها لكل الحصون الديكتاتورية.

ثم أي جمهورية هذه التي يتصرف رئيسها تصرف شريعة الغاب، ويعتدي على مواطنيه بهذه الصورة اللاانسانية، وفي سرادق عزاء، أمام العشرات من المعزين؟

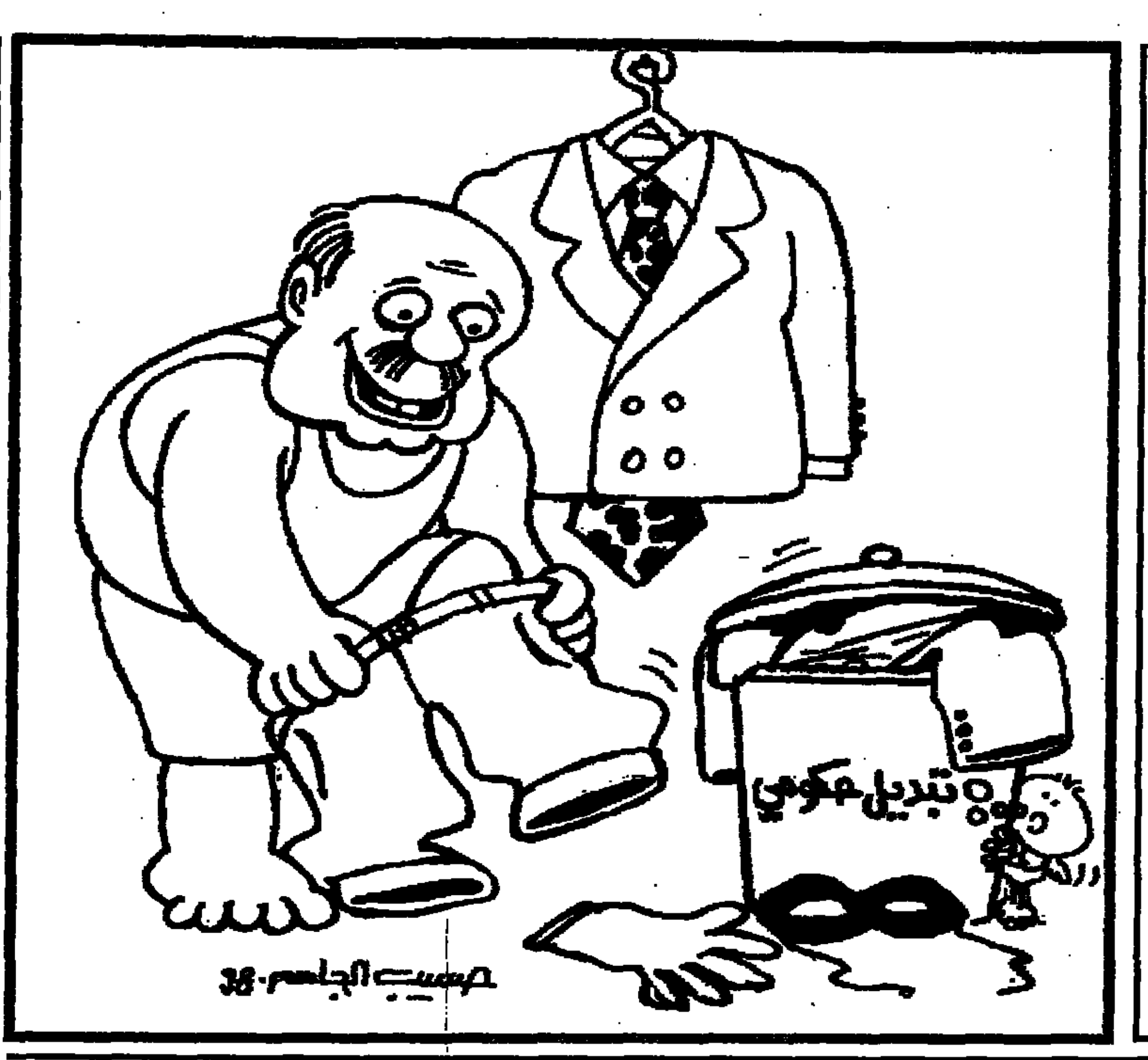
رئيس الجمهورية من المفترض فيه ان يكون قدوة في الأخلاق وحسن المعاملة، وان يقدم نموذجاً في احترام القانون، والحفاظ على الأخلاق العامة والمظهر الطيب، لا ان يأخذ القانون بيده، ويصفع مواطناً بهذه الصورة الوحشية.

انها فضيحة بكل المقاييس تكشف عن الدرك الأسفل الذي وصل اليه لبنان، في ظل هذه الترويكا الثلاثية التي تحكمه، وهو درك لم يصل اليه في ذروة الحروب الأهلية وأمراء الطوائف والميليشيا.

في الدول المحترمة، تتحرك النقابات والمؤسسات التشريعية والسياسية لاجبار رئيس الجمهورية على الاستقالة من موقعه لأن استمراره يشكل اهانة لها وللفئات الشعبية التي تمثلها، ولكن لاننا نتحدث عن لبنان غير الذي نعرفه، لبنان المتفصم عنا ارثه الحضاري والانساني، ويعيش حقبة شاذة في تاريخه، فان هذا لم يحدث ويبدو انه لن يحدث.

فنقابتا المحررين والصحافة في لبنان اكتفتا بعقد اجتماع «استثنائي» مشترك، أصدرتا في ختامه بياناً استنكرتا فيه الحادث واعتبرتا انه «يهدد أسس الممارسة الديموقراطية في لبنان والعلاقة بين مؤسسات الدولة ومؤسسة الصحافة اللبنانية خاصة، والاعلام اللبناني عامة، عدا انه يشكل وصمة عار في تاريخ هذه العلاقة»، واستجدى البيان رئيس الجمهورية أن يتحرك لتلافي الوضع على الطريقة اللبنانية عندما قال «ان الصحافة اللبنانية تتوقع من رئاسة الجمهورية مبادرة شجاعة تعيد الاعتبار لهذه العلاقة وتضعها في الاطار الديموقراطي السليم كما تحفظ كرامة الرئاسة والصحافة في آن». لا نعرف عن أي ديموقراطية يتحدث الآن وعن أي كرامة بقيت للصحافة اللبنانية بعد هذه الصفعة للهيئة التي تكشف عن حقيقة مكانتها لدى رئيس الجمهورية، السلطة الأعلى في الدولة.

فلبنان اليوم كله بات دون كرامة، ودون مؤسسات، ودون ديموقراطية، وفي ظل هذا الوضع من الطبيعي ان لا توجد كرامة للصحافة أو غيرها، والصفعة التي تلقاها رئيس تحرير مجلة «الشراع» هي أول الغيث فقط.



مباريات كأس العالم وقضايا المرأة المسلمة

د. عبدالوهاب الأفندي *

■ العبد الفقير إلى مولاه كاتب هذه السطور ليس من هواة كرة القدم ولا هو ممن يحسنون لعبها أو يفهمون فيها كثيرا. ولكن كل الدلائل تشير إلى أن هذا عجز وتقصير ينفرد به من دون سائر سكان الكرة الأرضية العامرة. فكل أجهزة الإعلام الدولية والمحلية من مقروءة ومسموعة ومرئية (وربما غير مرئية أيضا) أعلنت منذ فترة أن كل أشغال أهل الأرض معطلة حتى إشعار آخر، وأن مهمة الخلق المقدسة في هذا الموسم هي مشاهدة مباريات كأس العالم وإلا كانوا من الآثمين. وفي مواجهة هذا الفيضان الإعلامي الجارف، لا يسع حتى الأمين من أمثالنا ألا يستجيبوا لهذه الضغوط، مما يعني مشاهدة مقاطع من هذه المباراة او تلك. وإذا كرر الأمي هذه التجربة مرة كل أربع سنوات، فقد يتعلم شيئا، وربما بلغ به الأمر أن يحفظ أسماء مثل مارادونا ورونالدو وروماريو وشيرا وغيرهم. بل ربما أصبح يستمتع بمشاهدة كرة القدم، فيدخل بذلك مرة أخرى في عداد البشر، ويسلك في سلك الإنسانية المتحضرة.

ولكن كرة القدم ليست رياضة فقط. ولا نعني هنا أنها كذلك تجارة وسياحة وترفيه، وقد أصبح جانب التجارة فيها هو الأغلب بلا شك، إذا نظرنا إلى «أسعار» اللاعبين. فلكرة القدم مزايا أخرى، منها أنها تستطيع أن تدعي ـ بدون منافسة ذات بال ـ أنها الرياضة العالمية الحقيقية الوحيدة. فبخلاف التنس والكريكت وحتى كرة السلة واللاكمة وغيرها من ضروب الرياضة، فإن هذه اللعبة تتمتع بشعبية لا تقارن في كل أنحاء الكرة الأرضية، وبين كل الطبقات الشعبية، وبغض النظر عن المستوى الثقافي والتعليمي. ولا يحتاج مشاهد الكرة إلى تعليق أو ترجمة، فلغتها عالمية مثل شعبيتها. وأذكر أن أحد أساتذتنا البريطانيين ممن كان يعلمنا اللغة الانكليزية كان يحدثنا مرة ـ وهو نصف مازح ـ أنه يعد طفله الذي رزق به حديثا ليصبح من أبطال كرة القدم. وعلل ذلك بأن لكرة القدم ثلاث مزايا لا توجد في غيرها من المهن. فهي أولا لا تحتاج إلى تدريب طويل، بل يستطيع اللاعب أن ينبغ فيها قبل سن السادسة عشرة. وهي فوق ذلك رياضة عالمية، فلا يحتاج المرء لأن يكون في بلد معين حتى يمارسها، ومن أحسنها في بلد فتحت له أبواب الكرة الأرضية كلها بدون حاجز. وهي كذلك ـ وهذا هو الأهم ـ مهنة مربحة تدر على من ينبغ فيها الملايين. فماذا يريد المرء أكثر من هذا؟ علقت قائلا لصاحبنا: أليست موسيقى الروك آند رول أيضا مربحة وسهلة وعالمية؟» فرد قائلا: «كلا، لأن الموسيقى مهما انتشرت لا تصبح عالمية بما فيه الكفاية، وإنما تعتمد على الثقافة واللغة، وقد يتذوق شعب موسيقى لا يسيغها آخر. أما كرة القدم فلا وطن لها ولا حواجز ثقافية تحد من سلطانها». عندها لم أجد غير أن ألقي اللوم على معلمنا لأنه لم ينبهنا لكل هذه المعلومات في أول أمرنا، وقد كنا تجاوزنا السادسة عشرة بأعوام دون أن نبلو بلاء يذكر في هذه الرياضة أو غيرها لاشتغالنا بما كان يلقي علينا من ترهات من

شكسبير وغيره. فكان رد صاحبنا حاضرا «لقد نصحتك أنت بالذات بأن تذهب إلى الجيش». وكانت له في ذلك حكمة لا تخفى.

عالمية رياضة كرة القدم تستتبع بالضرورة شيئا من التسييس، خاصة في إطار منافسات كأس العالم. فكل فريق يمثل أمة، ويرفع علمها، ولا يشرع في اللعب إلا بعد أن يعزف النشيد الوطني ويحيي العلم، إلى غير ذلك من طقوس الوثنيات المستجدة. وعليه فإن الفريق القومي (كما تسمى الفرق) يصبح، شاء أو أبى، المنافح عن شرف الأمة ومكانتها العالمية. أما المشجعون فإنهم كذلك يرفعون شارة فريقهم، وينشدون الأناشيد الوطنية، ويهتفون بحياة الأمة، سواء أكان لتلك الأمة وجود أم لم يكن. أما وسائل الإعلام، فإنها تعلن الاستنفار دفاعا عن الوطن والأمة. وقد تذهب بعض الصحف الشعبية أبعد من اللازم في النفخ في النعرات القومية، كما تفعل بعض الصحف البريطانية، حين تذكر الألمان بهزيمتهم في الحرب العالمية الثانية، أو تسخر من الفرنسيين وثقافتهم. ولكن الغالبية تعامل هذه الاتجاهات باعتبارها مزاحا، قد يراه البعض ثقيلا سمجا. ولكن الأمر قد لا يكون دوما كذلك.

وفي هذا العام كان لكأس العالم نصيب أكبر من التسييس «الجدي». فهذه أول مرة تشارك فيها جنوب افريقيا في المنافسات في عصر بعد ما الفصل العنصري بعد أن كانت تمنع عقابا. وقد سمعنا أخيرا أن فلسطين قد انضمت للاتحاد الدولي لكرة القدم، مما قد يعني أن المنافسات القادمة قد تشهد حضورا فلسطينيا. شهدت المنافسة أيضا هذه المرة مشاركة يوغسلافيا السابقة بعد تفككها بأكثر من فريق: هما يوغسلافيا وكرواتيا. وشهدت المباريات أيضا اندلاع حوادث عنف سببها النزعات العنصرية والشوفينية لمشجعين ألمان وانكليز. ولا شك أن بعض المباريات ذات الخلفية السياسية، مثل مباراة انكلترا والأرجنتين مساء اليوم، قد تقود إلى مثل هذه المواجهات بين المشجعين. ولكن الحدث ذا الدلالة السياسية الأكبر في هذه المنافسة كان بلا شك المواجهة «التاريخية» بين فريقي إيران والولايات المتحدة، وهما بلدان بينهما ما صنع الحداد. وقد اكتسب تسييس هذه المباراة أهمية متزايدة من إصرار قادة الطرفين على الضرب على هذا الوتر. فعلى الرغم من أن اللاعبين كانوا يصرون باستمرار على أن همهم هو ممارسة الرياضة وتجويدها لا ممارسة السياسة عبرها، فإن الزعماء كان لهم رأي مختلف، كما ظهر من رسائل كلنتون المذاعة للشعب الإيراني يوم المباراة، وتشفي الزعماء الإيرانيين

في أمريكا بعد هزيمتها. وقد كانت المواجهة مسيسة في الشارع أيضا، حيث رقص العرب وشعوب أخرى كثيرة فرحا بهزيمة أمريكا التي عجزوا عن هزيمتها في معظم الميادين الأخرى.

ويمكن لدارسي تنامي الشعور القومي وتحولاته أن يستنتجوا نتائج مدهشة من الطريقة التي عبر بها هذا الشعور عن نفسه في المباريات وحولها. فمن اللافت مثلا أن الإيرانيين المقيمين في الولايات المتحدة والغرب، وأغلبهم يعيشون في المنفى لخلاف مع حكومتهم، وقفوا صفا واحدا خلف فريقهم القومي، متناسين خلافاتهم العقائدية والسياسية. وقد فعل مثل ذلك المغاربة والتونسيون المقيمون في فرنسا. هذا على الرغم من أن غالبية هؤلاء يحملون جنسيات البلاد التي يقيمون فيها، بينما يلعب في أكثر الفرق الأوروبية مواطنون من أصل افريقي أو عربي. ويذكر أن أحد كبار الساسة البريطانيين قد صرح مرة بأن ولاء الشخص لبريطانيا (وبالتالي استحقاقه للجنسية) يجب أن يخضع لما سماه «اختبار الكريكيت»، أي هل يشجع ذلك الشخص فريق بريطانيا أو الباكستان مثلا أو الهند في مباريات الكريكيت الدولية. ولكن يبدو أن مثل هذه المشاعر والولاءات تخضع لاعتبارات أعمق جذورا في الوعي الإنساني.

ولكن أكثر المشاهد لفتا للنظر بالنسبة للمشاهد العابر كانت بلا شك تعود إلى دور المرأة في هذه اللعبة التي يحتكرها الرجال لعبا وتدريبا وإدارة. ويستوي الأمر هنا في البلاد الصناعية المتقدمة وغيرها. وتعتبر النساء أيضا الأكثر زهدا في متابعة اللعبة والانشغال بها. وقد أصبح هذا الأمر موضوع تندر أثير لدى وسائل الإعلام الغربية، ودأب أصحاب الإعلان على استغلاله بذكاء للترويج لبضائعهم. ولكن هذا لم يمنع نسبة لا بأس بها من النساء من المشاركة في الاستمتاع باللعبة. ولم يتخلف عن هذا الركب نساء البلاد المسلمة. وبما أن كلا من السعودية وإيران شاركا في هذه المنافسة، فقد دهش المرء وهو يتابع المفارقة المذهلة بين السياسية الرسمية تجاه المرأة في هذه البلدان وبين واقع الممارسة التي كشف عنها ما شاهدناه، وما خفي أعظم.

في السعودية التي لا تسمح للمرأة إلا بنشاط محدود في الحياة العامة، كان من اللافت حضور للمرأة السعودية البارز في الحلبة، وبمظهر لا علاقة له بالصورة السائدة عن المرأة في السعودية. فالفتيات اللواتي برزن في الملاعب وحولها لم يكن أغلبهن يرتدين الزي الإسلامي، أو شيئا قريبا منه، وكن يتحدثن اللغات الأجنبية بطلاقة. وقد عبرت إحداهن عن سعادتها بمشاهدة المباراة واحتجاجها على أن هذه الفرصة «غير متاحة في بلدي» كما قالت. وبالمثل كان هناك حضور مكثف للمرأة الإيرانية في الحلبات وحولها. وكان من الملفت كذلك ظهور فتيات إيرانيات يلوحن بعلم الجمهورية الإسلامية ولا يلبسن خلافه إلا ما قل ودل. وقد أقام الإيرانيون في فرنسا حفلا تكريميا لفريقهم الرياضي عرض منه التلفزيون مشاهد تجعل محاكم الثورة ولجان الحرس الثوري تعلن حالة الطوارئ. وقد عرضت بعض القنوات التلفزيونية أيضا من داخل إيران نفسها مشاهد لفتيات ـ يرتدين الزي الإسلامي الصحيح هذه المرة ـ وهن يتربصن بنجوم كرة القدم أو يطاردنهم للحصول على توقيعاتهم أو صورهم. وقد اعترفت مسؤولة رفيعة المستوى بأن الحكومة تتفهم مطالب النساء في توسيع مجال المشاركة في الرياضة ومشاهدتها.

ولا يملك من يطلع على هذه المشاهد إلا أن يتأمل في طبيعة أوضاع المرأة المسلمة في هذه البلدان خاصة، وفي بقية ديار الإسلام عامة. فقد نبهت هذه الملاحظات إلى أن هذه البلاد التي تفرض على النساء قواعد سلوكية هي الأشد صرامة في العالم، تواجه على ما يبدو تمردا واضحا من قطاعات من النساء ضد هذه القواعد، هو تمرد بالسلوك قبل أن يكون بالقول. وبما أن هذه الدول تتمتع بدخول عالية نسبيا، فإن أحد أهم أشكال هذا التمرد يتمثل في سفر الأسر القادرة إلى الخارج، وخاصة إلى أوروبا، حيث يترك المسافرون وراءهم كل التقاليد والقواعد. ويؤكد المطلعون على بواطن الأمور في البلدين أن هناك مجالات كثيرة في داخل هذه البلاد يجد فيها السلوك المجافي للتقاليد مجالا واسعا، وخاصة في أوساط الطبقات العليا التي تملك أن تحصن نفسها من أعين الرقباء.

ومثل هذا التمرد في حد ذاته لا يعني أن هذه السياسة القائمة على فرض التقاليد بقوة القانون فاشلة تماما. ففي كل مجتمع لا بد من وجود نسبة معينة من الخارجين على الأعراف، حيث لم يخل حتى مجتمع المدينة من المنافقين وأهل الفسق. ولكن المسألة تصبح ذات أهمية إذا زادت هذه النسبة على نسبة الملتزمين عن قناعة. عندها تصبح المسألة حقا في حاجة إلى مراجعة. ويصبح السؤال الديني ـ الأخلاقي هو: كيف تتصرف

الدولة المسلمة في أوضاع أصبحت فيها الغالبية ترفض الالتزام بقيم الدين؟ هل يكون العنف والقهر هما الوسيلة لفرض هذا الالتزام؟ هذا بالطبع السؤال الذي قسم دعاة الإسلام في هذا العصر بين من يقبل العنف ومن يرفضه.

الذي لا جدال فيه هو أن المجتمع الإسلامي الذي يستحق هذا الاسم هو المجتمع الذي تتمثل الغالبية فيه قيم الإسلام عن قناعة وعقيدة. ومن المؤكد كذلك أن طبيعة إدارة بعض المجتمعات التي ذكرنا لا تسمح لنا بالتفرقة بين من يلتزم بقيم الإسلام طوعا وبين من يفعل ذلك نفاقا ومداراة، وإن كانت اللمحات الخاطفة التي تسمح لنا بها مثل الشواهد التي ذكرنا (وأي نظرة عابرة إلى شوارع العواصم الأوروبية مثل لندن وباريس في الصيف) تلقي بظلال كبيرة من الشك على ذلك الواقع. إضافة إلى ذلك فإن غالبية من الملتزمين دينيا في هذه البلدان لا توافق الجهات الرسمية على تفسيرها الصارم نوعا ما للتعاليم الإسلامية، مما يقوض من شرعية الإجراءات التي تفرضها هذه البلدان. من جهة أخرى، فإن طبيعة بعض المجتمعات التي تسمح ببعض الخيار، مثل الكويت ومصر وغيرها، وبعض المجتمعات التي تفرض الخيار المضاد مثل تركيا ومن نحا نحوها، تكشف أن هناك نسبة عالية من المسلمات يخترن الالتزام بقيم الإسلام طوعا، وأحيانا في وجه معارضة شرسة واضطهاد قبيح. وهذا مما يثلج صدر المؤمنين ويعزز الثقة بحيوية هذه الأمة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن خلق المناخ الصحيح حتى يجد الإيمان الحقيقي المجال الرحب للتعبير عن نفسه في أروع صوره؟ وربما يكون هذا السؤال خاطئا من الأساس، فالإيمان الحقيقي يعبر عن صوره بدون الحاجة إلى مساعدة. بل لعل الإيمان الذي يعبر عن نفسه في تحدي القهر أروع بكثير من ذلك الذي يستظل بأمن الدولة الحامية وألفة المجتمع المؤيد وقهر السلطة الموالية. إذن يمكن إعادة طرح السؤال بصيغة أخرى: أي المجتمعات أقرب إلى روح الإيمان؟ والإجابة بلا شك: تلك التي يكرم فيها الإنسان ويسمح له فيها بأن يعيش حرا، وأن يتصرف حسب قناعاته. فلو فرضنا وجود مجتمع يسلك فيه كل الأفراد السلوك السليم، ويقيمون شعائر الدين المفروضة بدون زيادة أو نقصان، ويجتنبون كل المعاصي والمحرمات، ولكنهم يفعلون كل ذلك خوفا من السلطان، وبدون أن يكون في قلب أي منهم مثقال ذرة من الإيمان، فإن هذا المجتمع لا يكون مرضيا عند الله تعالى ولا يكون عنده ممتثلا لشعائر الدين. وهذا يشير بالضرورة إلى أن طبيعة المجتمع التي تفي بشروط التدين هي طبيعة خاصة، لا يكفي فيها ما يكفي في المجتمعات التي همها الحياة الدنيا، وغايتها أن يمتثل الخلق للقانون، سواء اقتنعوا به أم لا.

وهذا أمر يدعو لتفكير طويل.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

وقت سيئ للعودة الى غزة واريحا ووقت مناسب للفعل

رشاد ابو شاور *

■ مع انني متأكد من عدم صحة ودقة الخبر الا انني بادرت للاتصال بالدائرة السياسية بتونس للوقوف على خلفيات ما نشرته «القدس العربي» في عدد الثلاثاء 23 حزيران (يونيو) في صدر صفحتها الاولى حول قرب عودة السيدين فاروق القدومي (ابو اللطف) احد آخر قيادات فتح التاريخيين، وابو ماهر غنيم عضو اللجنة المركزية مسؤول التعبئة والتنظيم، والاثنان ما زالا يقيمان في تونس، ابو اللطف آخر (رموز) منظمة التحرير الفلسطينية، الذي ما زال يشرف على الدائرة السياسية التي رفضتها (اسرائيل) ومانعت في عودتها الى غزة واريحا، وابو ماهر الذي اراد لدائرة التعبئة والتنظيم في فتح ان تبقى (حرة) خارج مناطق السلطة التي تحاصرها (اسرائيل)، وهذا (الهامش) يعطي للتعبئة والتنظيم حرية الحركة والاتصال واذا لزم الامر للمعارضة التي قد تضطر اليها فتح اذا ما ساءت الامور.

كان الرد الرسمي لابي اللطف على الاشاعات والاخبار: هذا هو اسوأ وقت لعودة اي معارض لاتفاقات اوسلو ـ الى مناطق السلطة!

ولان الاخبار والاشاعات مثيرة فقد زارت سفيرة الولايات المتحدة الامريكية في تونس الدائرة السياسية والتقت بابي اللطف يوم الاربعاء 24 حزيران (يونيو) وهي تحمل سؤالا واحدا: هل ستعود حقاً الى مناطق السلطة؟ كان جواب ابي اللطف للسفيرة الامريكية: هناك استثناء للدائرة السياسية من العودة، ورفض لوجود سفارات لمنظمة التحرير الفلسطينية، فكيف اعود اذن؟!

اما الجواب الذي اعطاه ابو اللطف لكوادر الدائرة السياسية في تونس، و... السفارات التي ما زالت تأتمر بأوامره في بعض الدول العربية والاجنبية فهو التالي: نعود عندما لا يكون (اسرائيليون) على المعابر الى مناطق سلطتنا الفلسطينية.

ولكن الاشاعات لها اصل، واصلها ان السيد ابا ماهر عضو اللجنة المركزية لفتح في اللقاء الاخير مع الرئيس عرفات بتونس، وبعد جدل طويل اقترح على ابي عمار ان يعمل على الحصول على اذن بعودة ابي اللطف، ابي ماهر، محمد جهاد عضو لجنة فتح المركزية، ابي المعتصم (عسكري فلسطيني بارز ما زال يقيم في تونس)، نايف حواتمة (امين عام الجبهة الديمقراطية)، وابي علي مصطفى (نائب الامين العام للجبهة الشعبية).

هذا هو اصل الاخبار والاشاعات التي روجت، وهناك من يعتقد بان اوساطا فتحاوية معينة هي التي ضخمت الامور لاسباب تتعلق بصراعات داخلية.

ابو اللطف تحديدا لن يستفيد شيئا من (عودته) الى مناطق السلطة، فهو بطبيعته لا يخوض صراعات حادة، ثم هو معارض لاوسلو وعودته تعني قبولا متأخرا بأوسلو، واستعدادا للانخراط في لعبة الصراع على السلطة و ـ الخلافة في وقت ماتت فيه اوسلو وعملية السلام، حتى ان المتحمسين (الاوائل) والمبشرين بالسلام والشرق اوسطية ما عادوا يرددون غير جملة واحدة بمفردات مختلفة: عملية السلام ماتت، اوسلو انتهى.

حجة الدخول الى مناطق السلطة لتشكيل قيادة جماعية للتعامل مع مرحلة انهيار اوسلو لا تستند على حجة قوية واحدة، لان عودة من تبقى من قيادات فتح تحديدا تعني ان الجميع تحولوا الى (رهائن) وفقدوا حرية الحركة والقدرة على تجميع الطاقات في الخارج (الاقطار العربية والمنافي البعيدة). آخر مواقع منظمة التحرير الفلسطينية هي الدائرة السياسية، والقيادي الفتحاوي الوحيد الذي تحاوره الفصائل المتواجدة قياداتها في دمشق هو ابو اللطف اي ان الرجل هو

القاسم، او همزة الوصل بين الاتجاهات والاطراف المتنافرة، حتى انه ما زال مقبولا في دمشق وبغداد، وهو يصل الى العاصمتين العربيتين عبر عمان، ثم هو يتردد على القاهرة.

ما الذي يدفع ابا اللطف للتخلي عن موقف سياسي يزداد قوة واقناعا مع انهيار عملية السلام وافلاس اوسلو، والقاء نفسه وما هو مؤتمن عليه في وضع ميئوس منه؟!

حتى ابو ماهر غنيم الذي قدم اقتراحه لعرفات بالحصول على موافقة (اسرائيلية) بعودة القادة للتكوين، ليس مستعجلا للعودة، وهو اقرب الى موقف ابي اللطف رغم ما يتعرض له من ضغوط من مؤيديه الذين عادوا، على اعتبار ان عودته تقوي (التنظيم) في مواجهة الاجهزة والطامعين الذين كثروا بعد اوسلو وبدء مرحلة السلطة.

في الاوساط الفلسطينية ثمة تقدير لموقف ابي اللطف، مع نقد وعتب ولوم له لانه يكتفي بموقفه الساكن غير الفاعل. واصحاب اللوم والعتب والنقد يريدون لابي اللطف أن يتقدم بعض الخطوات لتقوية الدائرة السياسية التي يترأسها، وجعلها حالة استنهاض لمنظمة التحرير الفلسطينية التي لم يبق منها الا القليل، والتي يحتاجها الشعب الفلسطيني وقضيته كثيرا الان تحديدا، وذلك لتعرف (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية، والقوى المحلية المتواطئة ـ ان الفلسطينيين قادرون على النهوض وتجاوز الحالة المتردية التي سيقوا اليها من اوسلو حتى اليوم.

لقد جرت محاولة قبل شهرين تقريبا لتقويض الدائرة السياسية بنقل الصلاحيات والعلاقات والاشراف الى (وزارة) العلاقات الدولية التي يرأسها د. نبيل شعث، ولكن تلك المحاولة اوقفت بعد التصدي لها، ولا يخفى ان الغرض من ذلك كان انهاء اخر دوائر منظمة التحرير الفلسطينية، وسحب البساط من تحت قدمي ابي اللطف وانهاء اي شكل من الحوار مع الاطراف الفلسطينية، ووضع (كل) الاوراق الفلسطينية في ايدي المراهنين على اوسلو والدور الامريكي، اولئك الذين ما عادوا قادرين على مغادرة المأزق الذي وضعوا انفسهم فيه (ومعهم) القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

لا يحتاج الامر الى نباهة غير عادية للحكم على ان هذا الوقت هو الاسوأ لعودة اي قيادي او كادر او مناضل للانخراط في السلطة او تسنم زمام مسؤولية معلقة في الفراغ، ضعيفة وعاجزة ومرتهنة.

ولكن هذا لا يمنع ان هذا الوقت مناسب لقيادة جماعية داخل وخارج الوطن، وهو مناسب لتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية بداية من المجلس الوطني الفلسطيني (حاليا مقره عمان) والدائرة السياسية (تونس)، والانخراط في عملية حوار وطني شامل بين الفصائل التي ما زالت تعلن الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية، وحركة حماس والجهاد، والفصائل التي تتواجد قياداتها في دمشق، والتركيز على دور الشخصيات الوطنية والفكرية وذلك ليكون الحوار بداية فعل وحيوية واستنهاض وطني شامل وهذا هو الشرط الاساسي لعودة القضية الفلسطينية الى امتها، والى فضائها الانساني العالمي المتعاطف مع كفاح وآلام الشعب الفلسطيني، المستفز من صلف ووقاحة وعدوانية (اسرائيل) وقادتها.

المطروح الان ليس ان يغادر اولئك الذين (دخلوا).. ولا عودة القيادات والكادرات التي عارضت، فهذا كله مضيعة للوقت، وتغييب للمواضيع الملحة الراهنة، واشغال الناس بتفاصيل.

الذين دخلوا يعرفون ان شعبنا في الداخل ارادهم طليعة وقدوة عطاء وفعلا، فهل هم كذلك؟!

والذين عارضوا يعرفون ان واجبهم كان، وما يزال، ان يعيدوا البناء، بناء م. ت. ف، وبناء فصائلهم، وتقويم تجاربهم، وتطوير ادواتهم، فهل فعلوا ذلك؟!

المأزق الفلسطيني، ليس ابن اليوم، ولا هو وليد ما بعد اوسلو، على ما في اوسلو من العيوب والسلبيات والخراب ـ المأزق الفلسطيني بلغ ذروته بأوسلو ـ ويتحمله اكثر من طرف فلسطيني، كل بحسب حجمه وما اقترفت يداه واظافره في تمزيق منظمة التحرير الفلسطينية، وتبديد الطاقات والاموال، والاعتماد على الاعلان والدعاية بديلا عن الوصول الى داخل الوطن، و(الفشر) العسكري الذي آل الى عجز شبه تام.

غسل الايدي وادعاء البراءة والطهرانية لا يبيض صفحة فرد (ما) عادي، فما بالك بفصائل ومنظمات وقوى سياسية طرحت نفسها بانها البديل السياسي والعسكري والاخلاقي ـ والفكري بالاساس.

ان تكون داخل الوطن، تحت الاحتلال، او خارج الوطن في المنافي، المكان لا يهبك حصانة، والمنفى لا يقلل من وطنيتك وجديتك، المقياس هو الفعل، القول المقترن بالفعل، الموقف الذي لا يقف عند حدود الكلام.

* كاتب فلسطيني

ميزان تل أبيب وثقلها: «أفورقي» في مواجهة اثيوبيا

عدلي صادق

■ لم يكد أسياس أفورقي يهنأ بتصوراته عن الدور ـ أو عن أهمية الدور ـ الذي يضطلع به متوافقاً مع (ومستقوياً بـ) الدولة العبرية، ويبدو ان زيارته الجماهيرية التي سبقت اندلاع الحرب مع اثيوبيا، وكذلك اتصالاته المكثفة بأكثر من عاصمة عربية (الرياض والقاهرة، على وجه الخصوص) قد تمخضت عن انهيار كل الرجاءات التي انعقدت في مناخ العلاقات العسكرية مع الدولة العبرية، ففي لجة الاستعداد لتوجيه ضربة الى اثيوبيا، اكتشف افورقي ان الفئة الحاكمة في أديس أبابا، قد سبقته الى تل أبيب وان كفة اثيوبيا رجحت عند تل أبيب، بالحسابات الدقيقة للجغرافيا (الأرض والسكان) وللموقع وللمياه، وللدور، وللتركيبة العرقية ولغير ذلك من العوامل!

***

ومن حق تل أبيب فعلاً، ان تستوعب حكام اريتريا وجماعته عندما يكون نظام اسمرة جاهزاً لممارسة أقصى درجات الجفاء والايذاء ضد السودان، وعندما يكون هذا النظام جاهزاً لافتعال حرب وعداء مع اليمن وللهجوم على الجزر اليمنية وعندما يندفع الى ضرب كل «اخوة» الأمس القريب في أوطانهم ومصائرهم، وهم الذين وقفوا الى جانب شعب اريتريا وتعاطفوا مع قضيته. وكان من حق الأنظمة العربية ـ التي استقبلته خائباً ولم يكن سيلتفت الى العرب لولا رجحان كفة اديس ابابا على كفة اسمرة في ميزان تل أبيب ـ ان تطلب من اسياس أفورقي شهادة حسن السير والسلوك، التي ستؤهله لأن يكون حاكماً وطنياً لكل الشعب الأريتري بكافة دياناته ومذاهبه وطبقاته.

***

وليس خافياً ان المهام الوظيفية السيئة للغاية التي يؤديها حاكم اريتريا، هي التي شطبت اسمه من رأس قائمة منتهكي حقوق الانسان في العالم، فالرجل بمساعدة حفنة من المريبين المرتبطين بالاستخبارات المركزية الأمريكية وبالموساد، يحرمون نصف الشعب الاريتري من العودة الى دياره، ويصرون على بقاء هذه الجماهير الغفيرة من الاريتريين المسلمين (يبلغ عددهم قرابة المليون نسمة) في وضعية اللجوء البائسة في أراضي جمهورية السودان!

فلا يصح اطلاقاً ان تفتح الأبواب العربية في وجه أسياس افورقي لمجرد انه لم يكن الأجدر بالرعاية عند تل أبيب، ومن أبسط القراءات للتجربة، وبالتالي من أبسط الدروس المستفادة، ان يعمل افورقي على مناهضة مصالح تل أبيب في المنطقة، وان يبادر الى انهاء حالات العداء والمجابهة مع صنعاء والخرطوم، وان يكون حاكماً لكل الاريتريين بالتركيبة الديموغرافية الوطنية، بصرف النظر عن الديانة، فالدولة العبرية أرادت تحويل المسلمين في اريتريا الى طائفة مضطهدة ومحرومة من التعليم ومن التنمية. وذلك ضمن مستلزمات الدور الوظيفي لهذا البلد، بما يتعارض مع تاريخ شعبه والأواصر التي تربط هذا الشعب بمحيطه.

***

وبات الآن، ان الدولة العبرية تسعى الى منع اريتريا والعرب من السيطرة على منافذ البحر الأحمر، وأضحى هؤلاء في مركب واحد. وقدرت بعض الأوساط عدد المستشارين العسكريين اليهود في اثيوبيا مع المدربين في المدارس والوحدات العسكرية بنحو اثني عشر الفاً. أي بوزن يمكن وصفه بانه تدخل عسكري اسرائيلي مكثف في منطقة القرن الافريقي. فقد كان عدد المستشارين الروس في مصر في أيام الاتحاد السوفياتي السابق لا يزيد كثيراً عن هذا العدد، وكان وصف الوجود السوفياتي في مصر انه تورط وتواجد عسكري مكثف. لذا فان وجوداً عسكرياً اسرائيلياً بهذه الكثافة في اثيوبيا يعد أمراً خطيراً. يجب وضعه في حجمه الكبير في حسابات وموازين النظامين المصري والسعودي.

ويتوجب في هذا السياق، ان تشترط ليبيا ومصر والسعودية، على أسياس افورقي ان يكون مدركاً لطبيعة الأهداف الصهيونية في القرن الافريقي، وان يكون ـ بالتالي ـ في الموقع المضاد، وان لا يستمر في العداء للسودان بصرف النظر عن التعارضات في وجهات النظر بينه وبين حكومة البشير، لأن سقوط النظام في السودان، سيكون خسارة لمصر ولأريتريا ولليمن وحتى للسعودية نفسها. ومن دون ذلك لا ينبغي الترحيب بافورقي عندما يدق الأبواب بدافع الخيبة من ميل ميزان تل أبيب لغير مصلحته!

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741-0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741-0181 أو 7637 748-0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: (202) 7832104
مكتب نيويورك: هاتف: (212) 963 9292 فاكس: (212) 421 9093
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: (331) 47246109

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inn.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الامارات اول بلد عربي يسمح بتداول العقار

انباء عن وفاة 30 شخصا تناولوا الفياغرا معظمهم من المسنين

■ نيويورك ـ رويترز: جاء في النسخة الالكترونية لصحيفة «وول ستريت جورنال» امس الاثنين ان ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية تلقت تقارير عن وفاة نحو 30 رجلا تناولوا عقار الفياغرا لعلاج الضعف الجنسي الذي تنتجه شركة فايزر.

ونقلت الصحيفة عن تقارير حكومية اطلعت عليها بمقتضى قانون حرية المعلومات قولها ان عدد التقارير اقترب من مئة تقرير اعتبارا من منتصف شهر حزيران (يونيو) وانها تحدثت عن آثار جانبية خطيرة انتهى اخطرها بوفاة رجال تناولوا العقار المثير للجدل.

وذكرت الصحيفة ان معظم حالات الوفاة حدثت بين رجال مسنين يعانون مشاكل صحية اخرى. وقالت ان التقارير تحدثت ايضا عن سبعة رجال أصيبوا بأزمات قلبية وثمانية أصيبوا بجلطة في المخ وستة رجال فقدوا الوعي وستة آخرين عانوا من مشاكل في البصر.

واستخدم اكثر من مليوني رجل عقار الفياغرا منذ نزوله الى الاسواق في نيسان (ابريل).

وقالت النشرة ان تلك التقارير غطت على الارجح نسبة ضئيلة فقط من الحالات التي عانت بالفعل من اعراض جانبية خطيرة بعد تناول الفياغرا.

وذكرت النشرة ان الحكومة الامريكية لا تشترط ابلاغها بأي آثار جانبية خطيرة. ويعتقد خبراء الصحة ان التقارير التي تصل الى ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية لا تغطي سوى واحد او عشرة في المئة فقط من اجمالي تقارير الآثار الجانبية.

وتفيد شركة فايزر في نشرة العقار الذي تنتجه بوضوح انه يحظر تناول الفياغرا على من يتناولون ادوية تحتوي على مادة النيتروغلسرين او اي ادوية اخرى تحتوي على النيترات موصوفة لمرضى القلب.

وتقول الصحيفة ان تلك التقارير تساءلت عن امكانية ان يشمل هذا الحظر مرضى يتناولون ادوية اخرى غير التي اشارت اليها نشرة فايزر.

ونقل عن الدكتور ريموند ووسلي رئيس ادارة العقاقير في جامعة «جورج تاون» قوله «كل ادوية ضغط الدم العالي بها شبهة».

وقال ووسلي للصحيفة انه نظرا لنجاح الفياغرا في خفض ضغط الدم المرتفع فقد يؤدي تناوله مع ادوية علاج ارتفاع ضغط الدم الى انخفاض خطير في الضغط.

وجاء في التقارير ان 14 شخصا على الاقل تناولوا الفياغرا وهم يعالجون بادوية لعلاج ضغط الدم من بينهم اربعة على الاقل توفوا وايضا ثلاثة من بين الستة الذين فقدوا الوعي واثنان من الذين عانوا من مشاكل في البصر.

من جهة اخرى ذكرت الصحف الاماراتية امس الاثنين ان وزارة الصحة في الامارات وافقت على تسجيل عقار فياغرا المضاد للعجز الجنسي الذكري في سجلات الادوية المسموح بتداولها لتصبح بذلك اول بلد عربي يقرر السماح بتداول هذا العقار. ونقلت الصحف عن الدكتور عبد الرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة قوله بعد اجتماع للجنة العليا لتسجيل الادوية ان السماح بتداول العقار سيتم «قريبا» وان اهتمام الوزارة بسرعة تسجيل فياغرا «يستهدف القضاء على اية محاولات لاستخدامه بشكل غير منظم والقضاء على اية اعراض مرضية قد تصيب المتعاطين للدواء من دون وصفة».

واضاف ان «فئات محددة من الاطباء» ستخول اعطاء وصفات بالعقار وان الوزارة ستقوم خلال الاسابيع القليلة المقبلة «باتخاذ الاجراءات القانونية بشأن تسعير العقار والزام الصيدليات به». واستقبل الاطباء القرار بالترحيب محذرين من الافكار الخاطئة حوله. وقال احدهم لصحيفة «خليج تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية ان «البعض يعتقدون انهم سيصبحون فحولا بعد ان قرأوا عن التأثيرات المهمة لفياغرا».

ويأتي قرار وزارة الصحة بعد ان بعثت شركة هولندية رسائل بالفاكس الى عدد من سكان الامارات تقترح فيها عليهم توفير فياغرا لهم بالبريد السريع مقابل 985 دولارا لكل ثلاثين حبة اي اكثر باربعة اضعاف من السعر المعتمد في الولايات المتحدة. وردت السلطات بالاعلان عن انها ستفرض رقابة مشددة على الطرود البريدية.

لكن بعض سكان الامارات يبدون غير مهتمين بالسماح بتداول العقار. فقد دعا احدهم وهو اب لـ46 ولدا، مواطنيه الى عدم تناول العقار ونصحهم «بأكل السمك والمزيد من السمك».

وقال احمد رشيد بن عبود الذي تزوج حتى الان ثماني مرات ويعيش مع ثلاث من نسائه ان سر «فحولته» يكمن في تناوله الاغذية الطازجة، موضحا انه ينفق يوميا حوالي 55 دولارا لشراء السمك له ولاسرته الكبيرة.

ولا يزال السماح بتداول فياغرا قيد الدرس في الدول الخليجية الاخرى.

واعلن مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز السبت موافقته على تداول العقار اذا لم يكن مضرا بالصحة ولم يكن محتويا على مواد مسكرة.

ليلى علوي في فضيحة غاردن سيتي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: على غرار المسلسل التلفزيوني الناجح «هوانم غاردن سيتي»، تبدأ الفنانة ليلى علوي في الايام المقبلة تصوير الفيلم الجديد «فضيحة غاردن سيتي» ويشاركها البطولة مجموعة من الوجوه الجديدة، الى جانب محمد حميدة وفاروق الفيشاوي، يدور في اطار كوميدي حول فتاة تتعرض لمأزق خطير، وتتورط في احدى القضايا.

الفيلم لا تتجاوز تكاليفه مليون جنيه ويستغرق تصويره شهرين داخل مدينتي القاهرة والجيزة.

رفع اجور المستشفيات في الاردن

■ عمان ـ «القدس العربي»: كشفت مصادر في وزارة الصحة الاردنية انه سيتم في وقت قريب تعديل لائحة اجور المعالجة في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية، بما يرفعها الى ضعف الاجور الحالية، وذلك بناء على تنسيبات اللجنة المختصة التي شكلها وزير الصحة د. اشرف الكردي قبل اسبوعين.

وبموجب ذلك سيتم رفع اجور كشفيات الاطباء والعمليات الجراحية والاقامة في المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة الى ضعف الاجور الحالية. واوضحت المصادر ان تعديل اللائحة ورفع الاجور يأتي لتحسين مستوى الخدمات الصحية التي تقدمها الوزارة والتغلب على ارتفاع كلفة المعالجة في السنوات الاخيرة.

عايرها الزوج بسلوك امها فأوثقته بالحبال وضربته

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: [illegible] الزوج اهانة زوجته وضربها امام الجيران والاساءة الى امها، التي وصفها بانها سيئة السمعة، ولم تملك الزوجة الا الانتقام، وهو ما قررته في احدى الليالي، حيث قامت بتقييده بالحبال اثناء نومه، وانهالت عليه بعصا غليظة فاصابته بجرح غائر في رأسه، وكسر في الذراعين، وفرت هاربة، وبعد انقطاع دام سنة ونصف السنة عن منزل الزوجية، اقامت دعوى قضائية تطالب فيها بالطلاق، فرفضت المحكمة دعواها والزمتها بالدخول في طاعة زوجها.

الغيرة دفعته لقتل زوجته

■ عمان ـ «القدس العربي»: قتل عامل اردني غيور زوجته واصاب ابنته الكبرى بجروح بالغة اثناء موجة غضب وغيرة اجتاحته بعد ان [illegible] زوجته برفقة شاب غريب في الشارع العام. وعاد المواطن الى بيته مبكرا من عمله في ذلك اليوم، وبالقرب من الحي الذي يسكنه رأى زوجته في حالة تشابك بالايدي مع احد الاشخاص، فتوجه الى البيت وانتظرها، وعندما حضرت عالجها بخمس طعنات بسكين المطبخ، وعندما حاولت الابنة الكبرى الدفاع عن امها، كان نصيبها طعنة في ظهرها، وفي النتيجة ماتت الزوجة، ودخلت الابنة الى المستشفى، واقتيد الزوج القاتل والغيور الى السجن.



آخر المرابطين!

خيري منصور

اليوم الأحد.. لكن تونس تستريح في هذا اليوم، ولكي افهم ما الذي يعنيه شبق البحر كان علي أن أقرأ صفحة على الأقل من أعراس «كامو».. في «تيبازة» التي ترتعش الأهداب من وهج خرائبها.. حيث يصطاد العري.. عريا مماثلاً.

قال لي أدونيس: لنذهب الى تونس الأولى ونمشي تحت سمائها في هذا النهار الخالي.. أخذ عكازته القيروانية ومضينا باتجاه جامع الزيتونة.

أزقة ضيقة متشحة بظلال المساقط الضوئية وأبواب خشبية واسعة.. موصدة على مجاهيل شتى، باعة العقاقير والعطور الوحشية.. والعاطلون الذين يتربعون على عرش المدن أيام العطل..

2

اسمه مقهى المرابط.. ويرقد فيه واحد من أواخر السلالة الباسلة، انه ليس ابن تاشفين بالطبع، لكن الشجرة ذات الظل الغزير تنثر نديف الياسمين في الشاي ويمتزج اللوز بالنديف الساطع.. نكهة بها مرارة عذبة.

و«شاتوبريان» الباحث عن الجهة التي تشرق منها الشمس لحظة غروبها في باريس يصر على ان الطيور الظمأى تهبط هنا في هذا المقهى تستريح قليلاً وتحتسي قطرات من صحن مرمري لا يزيد ولا ينقص.. اصرار على جعل المكان وعاء للزمان الغابر لكن المستمر في رشح عبقه الشجي، بين قبور مأهولة.. وخرائب تسطع فيها الشمس وباحات مساجد توشك العصافير المتأرجحة على حنفياتها أن تتوضأ.. وتصلي!

كان مقهى المرابط موصداً.. على قبر محارب قديم.. وثمة أصداء صهيل تتردد في المكان.. ولم يكن لنا بدّ من البحث عن مقهى آخر.. على رصيف خالٍ الا من سائحين احدهما اشعل سيجارته من علبة كبريت جلدية.. تلمع عليها ارداف خيول مدبرة من غرناطة.

اصغينا الى أنين أمويّ مكتوم كان يتسلل من شقوق الخشب، «والناس يندفعون بقوة الى الشاطئ».

لتكن سادة اليابسة هذا النهار..

كان أدونيس يدق بعصاه اللوزية الأبواب الخشبية الموصدة.

بائع الصبير يقود عربته التي تتكوم على حافتها القشور الخضراء، اللزجة، قشر لنا عدة اكواز من هذا الثمر الذي آخى بين الشوك والشهد.. بين أقسى خشونة وأشهى سلاف.

تذكرت المحار في البحار النائية.. وكيف تصلب على هذا النحو الباسل ليحمي اللؤلؤ الهاجع فيه.

قال لي: هنا في هذا المطلع التاريخي حيث تتخثر الجغرافيا.. يجب أن يأتي المتاهون.. المستغربون ليصغوا الى هذا الأنين الأندلسي!

3.

في الفندق، وجه التاريخ الآخر.. كان القادمون من غربي المتوسط الى شرقيه يتلمظون على شمس سليطة.. وكان ابن خلدون يحلق ذقنه في غرفة في الطابق السابع.. ونحن على موعد معه.. لكنه تأخر لإعادة صياغة بعض السطور في مقدمته.

4.

واعود الى تيبازة.. وجميلة.. والقامة المتوسطية.. الأشبه بوثن.. اسمع من فرنسي ولد في «موندوفي» وباع قطع الغيار في بلكور وباب الواد متيحا للشهوة المضمخة برمال العرب واقرأ تحقيقا آسراً عن الطوارق.. وادخل قاعة الشعر التي تعج بمن جاؤوا من مقابر بعيدة.. واسمع الشابي.

لا ابالي وان اريقت دمائي
فدماء العشاق دوماً مُباحة..
وتردد قرطاج الصدى..

5.

أية أظافر شيطانية جرحت كل ذلك الليمون، فاصبح الليل حامضا واية بحار أودعت ملحها في تلك الجديلة وعادت..؟

أفتح كتاب المتوسطي.. الروّاقي الذي وثب من العصر الهليني الى «جميلة» واقرأ عن امرأة خانت زوجها مع الليل.. خرجت الى الشرفة وهو نائم.. وهناك.. تعرت بحرية.. وتركت الليل يتغلغل في كيانها.. وحين عادت كان الزغب الليلي يفضحها!

وحين طلع الفجر.. كادت أن تقفز من النافذة لتمسك به.. لترضعه فهو ابنها البكر من زواج دام تسع ساعات مع الليل الافريقي..

6.

حين وصلت الى هذه المدينة.. المغمورة برخام صامت، قال لي مؤنس: هنا ستندلع الذكريات وستقضي العمر وأنت تقترض من الماضي.

اعترف الآن.. بأن ديون تلك المدن قد بدأت تتضخم بنوع من الربا لا يعرفه أحد سواي..

7.

هكذا قطعت النّهر عدة مرات.. وللسيد هيراقليطس أن يحزم حقيبته.. لقضاء عدة أيام حيث أسكن.. ليغير رأيه..

فالنهر.. قد يقطع ألف مرة وليس مرتين فقط.. حين يكون فارغا من الماء.. وحصاه مشققا من الظمأ!

الشرطة الألمانية تحقق في علاقة كلوديا شيفر بالساحر كوبر فيلد

لندن ـ «القدس العربي»:

العلاقة الرومانسية بين العارضة الألمانية كلوديا شيفر والساحر ديفيد كوبر فيلد باتت محل تساؤل ليس الناس العاديين فحسب، وانما الأجهزة الأمنية في المانيا.

ففي الاسبوع، قام عناصر الشرطة باقتحام مكاتب مجلة في ميونخ زعمت أن علاقة الحب بين شيفر وكوبر فيلد مزيفة وصنعت بهدف الدعاية والشهرة.

وصادرت الشرطة وثائق للتأكد فيما اذا كان العاشقان يحبان بعضهما فعلا ام لا. وقيل ان احدى الوثائق تضمنت صورة عن عقد يقضي بتلقي العارضة الألمانية البالغة من العمر 27 عاما مبلغ 180 الف جنيه سنويا للظهور مع الساحر الأمريكي كخطيبة له امام الرأي العام. وجاءت عملية الاقتحام هذه كجزء من عملية تحقيق بدأت عندما اشتكى محامي شيفر ماثياس برنز ان مجهولين قاموا بتزوير بعض الوثائق الخاصة بموكلته. وقالت العارضة ان اية وثيقة تظهر ان ارتباطها بكوبر فيلد لأغراض دعائية يجب ان تكون مزيفة.

وكانت شيفر التقت بكوبر فيلد لأول مرة في تشرين أول (اكتوبر) 1993 عندما اختارها الساحر من بين الجمهور للظهور على المسرح لتشاركه بعض اعماله السحرية. وقيل انها تلقت مبلغ 12 الف جنيه استرليني على ظهورها في تلك الحفل.

ويقول المقربون منهما انهما يعيشان قصة حب حقيقية، لكن جداول اعمالهما لم تسمح لهما بترتيب موعد للزواج. وأكد مانفريد وايك المتحدث باسم مكتب الادعاء العام في ميونخ بدء عملية التحقيق في مزاعم ماثياس برنز، وكجزء من التحقيقات الجارية، قامت الشرطة بمساءلة شيفر بخصوص علاقتها مع كوبر فيلد.

مشجعة مكسيكية وعلامات الفرح بادية عليها بعد تقدم فريقها بهدف في مباراته ضد المانيا في تصفيات كأس العالم ولكنها فرحة لم تدم فقد سجل الفريق الالماني هدفين في الدقائق العشر الأخيرة ليحسم المباراة لصالحه وتخرج المكسيك.

احوال الناس

● توجه وزير السياحة الاردني عقل بلتاجي الى دمشق لحضور اجتماعات المجلس الوزاري العربي للسياحة التي تعقد في سورية بعد يومين. فيما يعود الى عمان اليوم قادما من الولايات المتحدة وزير النقل ناصر اللوزي الذي رافق والده السياسي المخضرم احمد اللوزي في رحلة علاجية.

● عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي بدأ زيارة رسمية لاسبانيا تهدف تقوية علاقات التعاون مع مجلس النواب الاسباني على كافة المستويات.

● د. محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الشريف استقبل وفدا ايرانيا امس الاول برئاسة د. نور الله كيسافه ودار الحديث حول ايفاد اساتذة من الازهر للتدريس بجامعة طهران وبحث اوجه التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين.

● رئيس بلدية عمان د. ممدوح العبادي قام بزيارة مجاملة خاصة الى الشاعر العراقي الكبير حسب الشيخ جعفر المقيم في الاردن، ولاقت هذه الزيارة ارتياحا واسعا لدى الاوساط الثقافية الاردنية.

● في المكتبة الوطنية في فيينا، بدعوة من جمعية «دورا سويفر» الادبية النمساوية، عرض الكاتب الفلسطيني فيصل حوراني تجربته في الكتابة في المنفى. وفي عرضه هذا أوجز الكاتب تجربة زملائه الذين ارغموا على العيش خارج وطنهم والتنقل بين البلدان الاخرى طيلة حياتهم.

● المفكر المغربي الدكتور المهدي المنجرة القى في تطوان محاضرة بعنوان البحث العلمي وتحديات المستقبل.

● يتوجه اليوم الصحافي عبد الله السعافين مراسل قناة «الجزيرة» في لندن الى الدوحة لحضور دورة تنظمها القناة لمراسليها تستمر لاربعة اسابيع.

● قررت محكمة بداية عمان برئاسة قاضي المطبوعات توفيق القيسي عدم مسؤولية رئيس تحرير اسبوعية الميثاق الصحافي ناهض حتر عن التهم الموجهة اليه من قبل وزارة الاعلام بسبب عدة مقالات سياسية نشرها مؤخرا.

● سافرت المطربة المصرية «حنان» الى الولايات المتحدة الامريكية في رحلة تستغرق شهرا لاحياء عدة حفلات غنائية هناك للجاليات العربية.

● المطربة التونسية لطيفة تسجل حاليا اكثر من اغنية جديدة منها قصيدتان لنزار قباني واغنيات للشاعر الغنائي عبد الوهاب محمد، اما الالحان فهي لعمار الشريعي وكاظم الساهر.

● يستضيف برنامج «كلام آخر» الذي يعده ويقدمه الزميل محمد كركوتي من القسم العربي باذاعة «سبيكتروم»، غدا الاربعاء الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم، وذلك عند الساعة التاسعة مساء.

● يستضيف المركز الثقافي العربي في السويد الاديب ابراهيم احمد ضمن برنامجه ملتقى الخميس وذلك في الساعة السابعة مساء في مقره في مالو حيث يقرأ نصوصا من قصصه ويتحدث عن تجربته الابداعية.

يهودي يطلب البحث عن المزامير تحت الهرم

القاهرة ـ «القدس العربي»:

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتقدم فيها يهود بطلب التنقيب والبحث عن آثار يهودية في المناطق الأثرية المصرية القديمة، بل تنشر الصحف والمجلات الاجنبية الكثير من الابحاث ـ غير العلمية ـ عن دور هؤلاء اليهود في بناء الحضارة المصرية، ومشاركتهم الفراعنة في هذا المجد، واخر هذه الاحداث الطريفة هو الطلب الذي تقدم به احد الباحثين الانكليز، ويدعى «مايكل ابلباس» الى المجلس الاعلى للآثار، للتنقيب تحت الاهرامات بحثا عن مزامير النبي داود كما يزعم، وهو ما رفضه د. جاب الله علي جاب الله ـ الامين العام لمجلس الآثار ـ الذي اكد انه لم يعلم مسبقا ان هذا الشخص يهودي، كما انه يمتلك مؤسسة غير معروفة اسمها «اويرشن هرمس»، وسبق له تقديم طلبين آخرين لنفس الغرض الذي يقوم بعملية مسح اثري باستخدام مجسات واجهزة حديثة في المنطقة التي تبعد تسعة كيلومترات شمال شرق هضبة الجيزة، وهي في الاصل ارض زراعية مملوكة لاحد الفلاحين المصريين ولا علاقة لمجلس الآثار بها.

واشار د. جاب الله الى ان حديث هذا الشخص يفتقد الى الثقافة العلمية والاثرية، كما لا توجد لديه اية اسانيد علمية، تعزز طلبه الذي يحتاج الى دراسة ولا يعتمد على القرار الفردي لي. نظرا لان مثل هذه الطلبات لا بد من عرضها على اللجان الدائمة للآثار، وتخضع للدراسة دون اية ضغوط من اية جهات داخليا او خارجيا.

دعوى لاسترداد ارض استأجرها الخديوي اسماعيل

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: تقدم اكثر من 100 شخص من اسرة مصرية واحدة برفع دعوى قضائية للمطالبة بتمكينهم من مساحة من الارض بحديقة قصر عابدين بالقاهرة، ادعوا ان الخديوي اسماعيل ـ والي مصر ـ استأجرها من جدهم بموجب عقد ايجار في شهر شعبان عام 1279 هجرية، الموافق 1861 ميلادية، مقابل 700 قرش عن كل سنة، وتبلغ مساحة الارض المتنازع عليها 5 الاف متر مربع، وقام الخديوي اسماعيل بادخال هذه الارض ضمن حديقة سراي عابدين منذ عام 1880، الاسرة المصرية رفعت دعواها امام محكمة عابدين المدنية ضد امين رئاسة الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير المالية ووزير الاوقاف وطالبوا بفسخ عقد الايجار، واخلاء الارض وتسليمها لهم. فقررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة 17 ايلول المقبل لاعلان المدعين والاطلاع على المستندات.

سجين مصري يحصل على الدكتوراه داخل السجن

القاهرة ـ «القدس العربي»:

حصل الباحث اسامة احمد حميد على درجة الدكتوراه في مرتبة الشرف الاولى، عن رسالته التي تقدم بها في موضوع مشكلات القلب الحيوي، تحليل مقارن للقلبين المصري والاسرائيلي، تكونت لجنة المناقشة من د. صلاح الدين علي الشامي استاذ الجغرافيا ود. عبد الرحمن اسماعيل الصالحي استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية ود. دولت ابراهيم، التي توجهت الى سجن الوادي الجديد، بناء على موافقة وزارة الداخلية، لمناقشة الباحث في اطروحته للدكتوراه، حيث يقضي العقوبة من احدى الاتهامات التي وجهت اليه لمدة سنتين.

والباحث يعمل معيدا بكلية الاداب بجامعة بنها، ووصفت لجنة المناقشة رسالته للدكتوراه بانها رسالة جادة وجديدة في الجغرافيا السياسية وقد استخدم الباحث في تحليله نظم المعلومات الجغرافية، والاساليب الراقية من التحليل الاحصائي، مستعينا ببرامج متقدمة على الحاسب الالي، فضلا عن الدراسة الميدانية والحكم الشخصي، وخلص الباحث الى ان القلب المصري هو الاقوى دائما من حيث التكامل القومي، وامكانية الدفاع والاكتفاء الذاتي في حالة حدوث اشتباك بين المصريين والاسرائيليين. ومنحت اللجنة الباحث درجة الدكتوراه في فلسفة الاداب من قسم الجغرافيا بتقدير امتياز، واوصت بطبع الرسالة على نفقة الجامعة.

الانتهاء من «صعيدي في الجامعة»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: انتهى المخرج سعيد حامد من تصوير ومونتاج فيلمه السينمائي الجديد «صعيدي في الجامعة»، الذي يقوم ببطولته النجم الكوميدي الشاب محمد هنيدي واحمد السقا وعدد من الوجوه الجديدة، ونجح منتج الفيلم محمد العدل في الحصول على موافقة الرقابة لعرض الفيلم في 29 تموز (يوليو) المقبل، وهو ما يحول دون اشتراك الفيلم في مسابقة مهرجان الاسكندرية القادم، او مهرجان القاهرة، المعروف ان المخرج «سعيد حامد» هو صاحب فيلم «الحب في الثلاجة» وهي التجربة الاولى له في الاخراج الروائي الطويل، وحاز الفيلم اعجابا كبيرا بعد عرضه، و«الصعيدي في الجامعة» هو الفيلم الثاني له بعد اكثر من سبع سنوات من الانتظار.

تسعون بالمئة من المصابين بالايدز يعيشون في الدول الفقيرة

■ جنيف ـ اف ب: ادى تعميم استخدام مزيج من الادوية الى تراجع مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) في الدول الغربية، لكن تسعين في المئة من المصابين بهذا المرض يعيشون في الدول الفقيرة ولا يمكنهم الحصول على هذا العلاج مما يجعل القارة الافريقية بؤرة له.

وقالت منظمة الامم المتحدة لمكافحة الايدز «في الواقع يعيش 89 % من الاشخاص المصابين بفيروس الايدز في افريقيا جنوب الصحراء والدول النامية في آسيا ومناطق تشكل اقل من عشر اجمالي الناتج الوطني العالمي». واضافت المنظمة المكلفة تنسيق نشاطات وكالات الامم المتحدة ان عدد حاملي الفيروس في العالم يبلغ اليوم 30,6 مليون شخص.

واضاف مدير المنظمة الدكتور بيتر بيوت بمناسبة مؤتمر جنيف حول الايدز الذي يهدف الى ردم الهوة بين الشمال والجنوب في هذا المجال، ان معظمهم سيموتون خلال عشرة اعوام الا في حال توزيع ادوية العلاج على نطاق واسع.

واكد ان الوباء «بلغ مستويات لا يمكن تصورها» في دول نامية عديدة مثل زيمبابوي وبوتسوانا حيث يحمل الفيروس واحد من كل اربعة اشخاص بالغين. وفي دول افريقيا جنوب الصحراء، بلغ عدد الذين يحملون فيروس الايدز في العام الماضي 21 مليون شخص، في حين ان 83 % من الوفيات كانت مرتبطة بالمرض.

ومعظم النساء الحوامل اللواتي يحملن الفيروس في الدول الفقيرة لم يتمكن من الحصول حتى الان على دواء «ايه زد تي» وهو اقدم الادوية المخصصة لعلاج الايدز.

وقالت المنظمة ان 2,9 مليون شخص في جنوب افريقيا كانوا يحملون الفيروس في بداية 1998، ويبدو ان ربعهم اصيب بالفيروس في 1997. وقد توفي منهم 140 الفا في العام الماضي.

وفي ساحل العاج الدولة الثالثة في غرب افريقيا من حيث عدد السكان يحمل بالغ من كل عشرة فيروس الايدز، وقد توفي 27 الف شخص خلال عام واحد بهذا المرض.

وفي نيجيريا التي يبلغ عدد سكانها 118 مليون نسمة، هناك 2,3 مليون شخص يحملون الفيروس. وتوفي 150 الفا بالمرض في 1997. والدول الواقعة في جنوب القارة السوداء هي الاكثر تأثرا بهذا المرض. ففي بوتسوانا ارتفع عدد المصابين خمسة اضعاف خلال خمسة اعوام وبلغ عدد الوفيات 15 الف شخص في العام الماضي. وفي زيمبابوي، هناك بالغ من كل اربعة يحمل الفيروس سواء في المناطق المدينية او في الارياف. ويبلغ عدد حاملي الفيروس 1,5 مليون شخص، وقد سجلت 130 الف حالة وفاة في 1997. وفي اوغندا الدولة الافريقية الاولى التي اتخذت اجراءات احتياطية فعالة، تحدثت مراكز المراقبة عن انخفاض معدل الاصابات نظرا لتنظيم العلاقات الجنسية التي اصبحت اكثر امانا. الا ان 160 الف شخص توفوا بسبب المرض خلال عام واحد. وفي تنزانيا سجل تراجع في الاصابات في المناطق التي تعتمد برامج وقاية فعالة.

وفي زامبيا، يشبه الوضع «كارثة» مع 97 الف وفاة و770 الف اصابة في نهاية 1997 من بين 8,4 مليون نسمة.

وفي كينيا التي يبلغ عدد سكانها 28 مليون نسمة، توفي 140 الف شخص بينما بلغ عدد المصابين 1,6 مليون شخص.

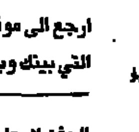
وفي 1997، توفي 2,3 مليون شخص من بينهم حوالي 500 الف طفل بسبب الايدز وبات 8,5 مليون آخرين ايجابيي المصل.

ومنذ ظهور هذا المرض، توفي 11,7 مليون مريض من بينهم 3,9 مليون امرأة و2,7 مليون طفل بينما اصبح 1,6 مليون طفل آخرين ايتاما.





الشحم الذي يغطي جسدك هو سبب الآلام. الصمت مطلوب في موقفك الذي وضعت نفسك فيه.



ارجع الى موقفك الاول فهو اوفق لك. الجفوة التي بينك وبين من تحب ارممها بالحب والمودة.

الجفن لا يعلو على الحاجب فكرة لا زال البعض يقتنع بها فلا تستغربها.

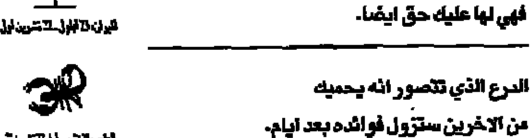


لا ترهق نفسك وتضغط عليها كثيرا فهي لها عليك حق ايضا.

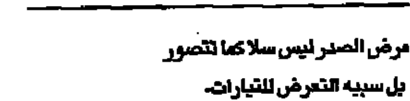


الدرع الذي تتصور انه يحميك من الاخرين ستزول فوائده بعد ايام.

مرض الصدر ليس سلا كما تتصور بل سببه التعرض للتيارات.



لا تحاول الاساءة الى من اساء اليك شخص يحاول جلب نظرك فاحذر خدعه.



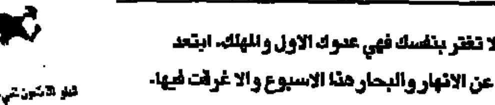
لا تغتر بنفسك فهي عدوك الاول والمهلك. ابتعد عن الانهار والبحار هذا الاسبوع والا غرقت فيها.



لا تقبع في مكانك بل تقدم نحو الهدف. اقبل بما يقع بين يديك.



زميل يضحك معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبطن عكس ما يظهر.



حشو الكلام يضر ولا ينفع في حالتك فابتعد عنه.

حافظ على اتزانك وهدوئك في العمل. تقبل الامور كما هي وكن يقظا لما يجري حولك.

